Center for Universal Education at BROOKINGS

# التعاون من أجل تحويل وتحسين أنظمة التعليم

## كتاب إرشادي عن مشاركة الأسرة والمدرسة

تأليف: "ريبيكا وينثروب" و"آدم بارتون" و"ماهسا إرشادي" و"لورين زيغلر"

BROOKINGS

سبتمبر 2021

# نبذة عن المؤلفين

## ريبيكا وينثروب

"ريبيكا وينثروب" كبيرة الزملاء بمركز Center for Universal Education التابع لمعهد Brookings Institution وهي تشغل منصب المدير المشارك للمركز.

## آدم بارتون

"آدم بارتون" أحد كبار محللي الأبحاث السابقين في مركز Center for Universal Education التابع لمعهد Brookings وهو أحد باحثي كامبردج العالميين في كلية التربية بجامعة كامبردج.

## ماهسا إرشادي

"ماهسا إرشادي" إحدى الباحثين السابقين في بحوث ما بعد الدكتوراه بمركز Center for Universal Education التابع لمعهد Brookings.

## لورين زيغلر

"لورين زيغلر" مديرة مشروعات في مركز Center for Universal Education التابع لمعهد Brookings.

©معهد Brookings، 2021 . جميع الحقوق محفوظة.

# المحتويات


**الفصل الأول: لمحة عامة..... 5**

الأهداف الأربعة ..... 7

تحسين الأنظمة في طرق تقديم خدماتها التعليمية للطلاب..... 10

تحقيق التحول في رؤية الأنظمة التعليمية للنجاح..... 12

العالم يتغير ومراعاة الظروف ضرورة هامة..... 14

محتويات وأهداف الكتاب الإرشادي..... 16

من أجل مَن أصدرنا هذا الكتاب الإرشادي؟..... 18

كيف أُعدّ هذا الكتاب الإرشادي؟ ..... 18

**الفصل الثاني: تطور مشاركة الأسرة والمدرسة ..... 21**

المعوقات الثلاثة أمام مشاركة الأسرة والمدرسة..... 23

النهج المتطور في مشاركة الأسرة والمدرسة..... 26

وضع مشاركة الأسرة والمدرسة في سياقها الصحيح..... 29

أهمية الثقة..... 30

أهمية العلاقة بين المعلم وولي الأمر..... 31

**الفصل الثالث: معرض الاستراتيجيات:**
**رسم ملامح التعاون بين الأسرة والمدرسة..... 33**

الأهداف الرئيسية الأربعة لمشاركة الأسرة والمدرسة ..... 40

النتائج المستخلصة من استعراض أمثلة عالمية على استراتيجيات
مشاركة الأسرة والمدرسة ..... 41

**الفصل الرابع: مستكشف الاستراتيجيات..... 45**

**الفصل الخامس: التوفيق بين الرؤى ..... 52**

التوفيق بين الرؤى المختلفة لتحقيق تحول النظام: إطار عمل ..... 53

ما هي معتقدات أولياء الأمور عن التعليم؟ ..... 55

الاستنتاجات الخمس الأبرز من إجابات أولياء الأمور والمعلمين ..... 61

**الفصل السادس: أدوات فتح الحوار ..... 80**

ما الغرض من أدوات فتح الحوار؟ ..... 82

لمن أعدت أدوات فتح الحوار؟ ..... 83

كيف أعدت أدوات فتح الحوار؟ ..... 84

هل يمكنني تعديل الأدوات بحيث تلائم مجتمعي؟ ..... 84

**المراجع ..... 85**

**شكر وتقدير ..... 97**

**الملحق رقم 1: كيف رُسمت خريطة معرض الاستراتيجيات؟ .....102**

**الملحق رقم 2: استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة .....116**

**الملحق 3: أدوات فتح الحوار .....248**

# الفصل الأول: لمحة عامة

لقد حتمت جائحة كوفيد 19 أن يُطرح موضوع التعاون بين الأسرة والمدرسة على تعليم الأطفال في لب الحوار الدائر حول التعليم تقريبًا في كل بلدان العالم. كما طرح المعلمون من شتى أنحاء العالم ما ابتكروه من طرق إبداعية للتعاون مع أولياء الأمور في مساعدة أبنائهم على تلقي التعليم من المنزل، ومن بين ما ابتكروه استراتيجيات أعربوا عن رغبتهم في مواصلة استخدامها حتى بعد زوال الجائحة (Teach for All, 2020؛ Teach for Pakistan, 2020). أما أولياء الأمور – الذين نقصد بهم أي فرد من أفراد أسرة الطالب أو الوصي عليه المتكفل الأساسي برعايته (راجِع المربع 1 للاطلاع على تعريفات أهم المصطلحات) – فهم في المقابل تقبلوا هذه التجارب الجديدة للتعلم عن بعد وأشكال التواصل المستحدثة، وانعكست توقعاتهم المتزايدة للمشاركة الأوسع مع المدرسة في استبيانات تمثيلية لفئة أولياء الأمور في أنحاء بلدان كولومبيا والمكسيك والبيرو والولايات المتحدة – وأشارت نتائجها جميعًا إلى الطلب المتزايد من أسر الطلاب على المنهجيات الجديدة التي تنصبهم شريكًا متعاونًا مع المدرسة (Learning Heroes, 2020؛ Molina et al., 2020).

لقد أدرك العديد من قادة التعليم والأنظمة التعليمية في شتى أنحاء العالم "فجأة" أنهم بعد التحول إلى آليات التواصل الجديدة قد شهدوا نقلة كبيرة في معدلات مشاركة الأسرة، ولا سيما الأسر التي كان يصعب الوصول إليها فيما سبق. أدرك قادة التعليم من شتى البقاع من الأرجنتين إلى الهند إلى الولايات المتحدة أن الأسر التي كان يصعب الوصول إليها لم تكن معارضة للتعاون مع المدرسة؛ بل كان العائق أمام بُعدها عن المشاركة هو أساليب المدرسة في إشراك الأسرة. ومن الأمثلة على ذلك، عندما انتقلت حكومة "هيماتشال براديش"، وهي ولاية هندية يبلغ عدد سكانها نحو 7 ملايين نسمة، من دعوة أولياء الأمور لحضور الاجتماعات المدرسية إلى وسائل أخرى متعددة للتواصل مع أولياء الأمور، منها الرسائل النصية ومجموعات WhatsApp ومنشورات Facebook، ونتيجة لذلك ارتفعت معدلات المشاركة من 20 بالمائة إلى 80 بالمائة في خلال شهرين فقط (Brookings Institution, 2021).

# الأهداف الأربعة

التركيز الجديد على طرق التواصل بين الأسرة والمدرسة يعتبر فرصة لتحويل المنهجيات الأشمل والرؤية العامة تحولًا كبيرًا من أجل التعاون طويل الأمد. ويبين هذا الكتاب أن مشاركة الأسرة والمدرسة – بمعنى التعاون بين الأطراف الفاعلة المتعددة من أولياء الأمور والمجتمع والمعلمين وإدارات المدارس – لها دور بالغ الأهمية في تحويل أنظمة التعليم وتحسينها لتحقيق أربعة أهداف رئيسية (الشكل 1).

**الشكل 1: الأهداف الأربعة**

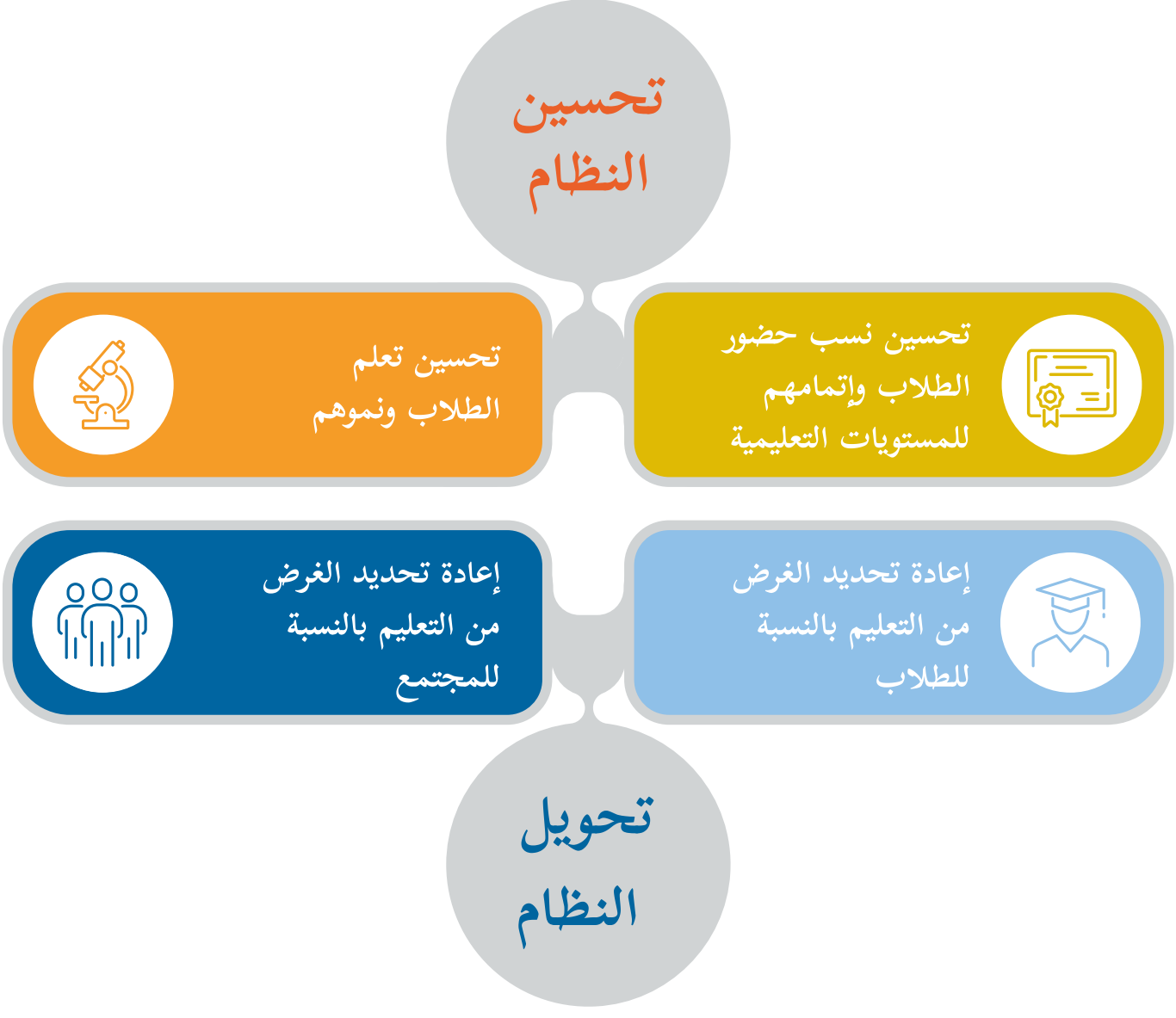

## المربع 1: تعريفات مصطلحات الكتاب

**"ولي الأمر" و"الأسرة":** المصطلح "ولي الأمر" في هذا الكتاب يشير إلى أي فرد من أفراد الأسرة أو أي قائم بالرعاية أو وصي مكلف برعاية طفل/ة أو شاب/ة. ونحن نعتمد في معظم الكتاب على مصطلح "الأسرة" الذي سيقصد به مختلف سياقات معيشة الأطفال ورعايتهم، وهو مصطلح يشمل أفراد العائلة من الدرجات الأبعد – كالأجداد والأعمام والأخوال وأبناء الأعمام والأخوال – الذين يقومون بدور أساسي في رعاية الأطفال. والمصطلحان "ولي الأمر" و"الأسرة" مستخدمان بنفس المعنى في هذا الكتاب.

**المعلم:** نستخدم مصطلح "المعلم" بديلًا لمصطلح "التربوي" للتفريق بين "المدرِّس التربوي" (الذي يمتهن تعليم وإرشاد التلاميذ في المدرسة) وبين ولي الأمر (الذي يعتبر المربي الأول للطفل ومن يساعده في النمو والتعلم منذ لحظة مولده وحتى يكبر).

**"الإشراك" مقابل "المشاركة":** استندنا إلى تعريف "لاري فرلازو" وتفريقه بين "إشراك" و"مشاركة" الأسرة واستخدمنا هذين المصطلحين على هذا الأساس. وتعريفه: "المدرسة التي تسعى إلى إشراك الأسرة غالبًا ما تتولى الأمر "بلسانها" – أي تحدد المشاريع والاحتياجات والأهداف ثم تبلغ الأسرة بكيفية المساهمة." وعلى النقيض، "المدرسة التي تسعى إلى مشاركة أولياء الأمور تتولى الأمر "بأذنها" – أي تستمع إلى أفكار أولياء الأمور وتطلعاتهم وشواغلهم. فالهدف من مشاركة الأسرة ليس خدمة العملاء وإنما كسب الشركاء" (Ferlazzo, 2011, p. 12).

**مشاركة الأسرة والمدرسة:** نستخدم مصطلح "مشاركة الأسرة والمدرسة" بديلًا عن المصطلح الشائع "المشاركة الأسرية" وذلك ليس للتعبير عن الطبيعة المزدوجة للمشاركة فحسب، بل أيضًا لتسليط الضوء على أن كلا الجانبين يمكنهما المبادرة بعملية المشاركة.

**"التوافق" و"فجوة التوافق":** عندما تكون رؤية الأسرة ورؤية المدرسة حول الغرض من التعليم المدرسي هي نفسها، تتوافق بذلك معتقدات وقيم كل منهما، وهذا التضافر دافع قوي للتحول في النظام التعليمي. أما "فجوة التوافق" فتحدث إما حينما لا تتوافق رؤية الأسرة ورؤية المدرسة حول الغرض من التعليم المدرسي، وإما حينما تريان أن رؤيتهما غير متوافقة، ومن ثم تتفرق الرؤية حول مقومات التعليم الجيد لأبنائهم ومجتمعاتهم.

**"المدارس" و"الأنظمة التعليمية":** يشير مصطلح "المدرسة" إلى العملية المنظمة لتعليم الأطفال بغض النظر عن الموقع (سواء كان مبنى مدرسيًا أو مكانًا مفتوحًا أو متحفًا أو تعليمًا بالمنزل). أما "النظام التعليمي" فهو الذي يتكون من المدارس، مع أنه في العادة يشمل مجموعة من الجهات الفاعلة في المجتمع (كالمجمعات المدرسية أو أصحاب العمل أو البرامج غير الربحية) التي تعمل مع المدارس لتوفير بيئة من فرص التعلم. وللأنظمة التعليمية مستويات مختلفة من الاختصاص القيادي

(كمستوى الدائرة التعليمية أو الولاية أو الدولة) ترسم حدود صلاحيتها. ورغم أن الحكومة في البلدان كافة هي التي تحمل على عاتقها مسؤولية ضمان التعليم الجيد لجميع الأطفال، ولا سيما أطفال المجتمعات المهمشة، يشير هذا الكتاب أيضًا إلى شبكات المدارس غير الحكومية (مثل، سلاسل المدارس الخاصة وشبكات المدارس غير الربحية) بصفتها كيانات ذات اختصاص قيادي.

**تحسين النظام:** يمكن لجهود معيّنة أن تحسّن إلى أقصى حد من طرق التعليم التي يعتمدها النظام وفقًا للرؤية الموجودة ومجموعة النواتج الحالية. وهذه الجهود تهدف إلى تحقيق الهدفين الأول والثاني المحددين في هذا الكتاب وهما: (أ) تحسين نسب حضور الطلاب وإتمامهم للمستويات التعليمية؛ و (ب) تحسين مستوى تعلم الطلاب ونموهم.

**تحول النظام:** ثمة جهود أخرى توسع عملية المشاركة لإعادة تحديد الغرض من النظام التعليمي، ومن ثم تغيير الأفكار والرؤى التي توجه النظام بالإضافة إلى العمليات التي تحقق تلك الرؤية. وتهدف هذه الجهود إلى تحقيق الهدفين الآخرين المحددين في هذا الكتاب وهما: (ج) إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب؛ و (د) إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع.

"أشعر أنني أثناء إغلاق المدارس عرفت ما تتعلمه طفلتي أكثر مما عرفته طوال الثلاث سنوات ونصف التي درست فيها طفلتي بالمدرسة قبل ذلك."
**ولية أمر، من الولايات المتحدة**

# تحسين الأنظمة في طرق تقديم خدماتها التعليمية للطلاب

تشير بعض الأدلة القوية إلى أن مشاركة الأسرة والمدرسة يمكنها أن تحسن طرق تقديم الأنظمة لخدماتها التعليمية تحسنًا كبيرًا، لا سيما للطلاب الذين لم يتلقوا سوى خدمة تعليمية سيئة. وقد قامت بعض الدراسات التي تهدف في المقام الأول إلى تقييم التحسن المدرسي بالبحث في النواتج التعليمية للطلاب قياسًا على الحضور وإتمام المستويات التعليمية والإنجاز في الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب وما يقاس عادة من مهارات أخرى. ونحن نصف هذه الجهود بأنها جهود "تحسين" الأنظمة التعليمية لأنها تحسن الطريقة التي يقدم بها النظام التعليم قياسًا على مجموعة محددة من النواتج بدلًا من تغيير الرؤية العامة للغرض من النظام. والعديد من تلك الدراسات وجدت أن مشاركة الأسرة والمدرسة إذا نفذت تنفيذًا صحيحًا ستنهض بنواتج الطلاب، بل إنها كذلك استثمار موفر للتكلفة.

**المدارس التي تشارك فيها الأسر مشاركة قوية تزداد فيها احتمالات تحقيق نواتج التعلم الأفضل أكثر من غيرها بمعدل 10 أضعاف.** فقد حدد الباحثون في دراسة مطولة أجريت على 200 مدرسة ابتدائية عامة في شيكاغو (Byrk, 2010) خمسة عوامل داعمة رئيسية يمكنها أن تحدد معًا ما إذا كانت المدرسة قادرة على تحسين درجات الطلاب في القراءة والحساب بشكل ملحوظ أم لا، وهذه العوامل هي: إدارة المدرسة ومشاركة الأسرة والمجتمع وكفاءة أعضاء التدريس وجو التعلم بالمدرسة والتوجيه التعليمي. ويعتمد تحسن المدرسة على وجود هذه العوامل الداعمة الخمس. إذا كان هناك ضعف مستمر

صبي يصنع كرة من لا شيء بمساعدة أمه في مقاطعة "زامبيزيا" في موزمبيق. بعدسة "لويز واتريدج"

"طلابنا من مناطق ظروفها صعبة ولذلك لا يمكننا التركيز على الجانب الأكاديمي فقط. أشعر أنه من الضروري أن يقوم المعلم بتخصيص بعض الوقت لتقوية علاقاته مع الطلاب. ومن المهم للغاية أن أوطد العلاقة مع أسرهم أيضًا، فالصعوبات التي تواجه هذه الأسر تؤثر أيضًا على أبنائي. فأنا كمعلمة، أشعر أنه من المهم ربط هذا المثلث في شكل علاقات وثيقة."
**معلمة، من الهند**

في واحد من هذه العوامل أو أكثر، ستصاب المدرسة بحالة من الجمود ولن تتمكن من تحقيق أي تحسّن ملحوظ.

أجريت دراسات أخرى عديدة على الدور الهام الذي تلعبه بين الأسرة والمدرسة في تحسين مستويات إنجاز الطلاب، ومنها تحليل بيانات وصفية لعدد 52 دراسة تبين منها أن إشراك أولياء الأمور في تعليم أطفالهم بالمدرسة يؤدي إلى تحسن درجات الطلاب داخل صفوفهم وفي الامتحانات الدراسية (Jeynes, 2007).

**التواصل مع أسر الطلاب قد يكون أحد أكثر المنهجيات الموفرة للتكاليف.** فالمشاركة القوية من الأسرة بوصفها أحد أهم ركائز تحسين المدارس تستلزم حتمًا الاستثمار لتغيير الأفكار والسلوكيات، ولكن من أهم عناصر هذه الجهود – جهود التواصل المباشر مع الأسرة – هو أنها طريقة موفرة جدًا للتكلفة لتحسين نسب حضور الطلاب ونواتج التعلم. ففي دراسة عالمية قارنت بين تقييمات أنواع التدخلات التعليمية المختلفة (مثل تدريب المعلمين وتوفير المواد والمنح الدراسية) في 46 دولة من الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، تبين أن مشاركة المعلومات بشأن التعليم يأتي على رأس المنهجيات الموفرة للتكلفة (Angrist et al., 2020). فقد بينت الدراسة أن نهجًا معينًا لإبلاغ المعلومات هو ما يحسن نواتج التعلم على نطاق واسع، ألا وهو مشاركة المعلومات الخاصة بسياقات فوائد التعليم المدرسي المحلي وتكاليفه وجودته من خلال مرسال يثق به الطلاب وأسرهم. ومنها مثلًا المعلومات التي تساعد الأسر وأطفالهم في تعزيز قدرتهم على تقييم فوائد معينة من حضور المدرسة والاجتهاد فيها (مثل المكاسب المالية الأعلى أو الصحة الأفضل) بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على تحديد الموارد التي يمكنها مساعدة الطلاب في الالتحاق بالتعليم العالي وكذلك فهم جودة الخيارات التعليمية المتاحة لهم. فالحملات الإعلامية المستهدفة حول فوائد التعليم للطلاب يمكنها في الواقع إضافة ما يعادل ثلاث سنوات أخرى من التعليم الجيد بتكلفة منخفضة لكل طالب.

لقد عرّفت هيئة The Global Education Evidence Advisory Panel التواصل مع أسر الطلاب على هذا النحو، شاملًا التواصل عن طريق الفيديو أو اجتماعات أولياء الأمور بالمدرسة، على أنه "صفقة رابحة" للنظام التعليمي. ففي الاستثمارات الصغيرة، يستطيع هذا التواصل أن يحسن من نواتج التعلم بدرجات كبيرة على عدة مؤشرات هامة مثل سنوات التعليم والإلمام بمهارات القراءة والكتابة والحساب في عدد كبير من المجتمعات (Global Education Evidence Advisory Panel, 2020).

## تحقيق التحول في رؤية الأنظمة التعليمية للنجاح

إن الاهتمام المتزايد بمشاركة الأسرة والمدرسة يتيح أيضًا الفرصة لحوار ومناقشات أوسع عن "الغرض" الأشمل من التعليم المدرسي. فالأسرة ليست لديها توقعات كبيرة للمشاركة المستمرة فحسب، بل أيضًا وقفت في الصفوف الأولى في عملية التعليم أثناء الجائحة في عدة أوساط وأبدت آراءها في الشكل الذي لا بد أن يكون عليه التعليم الجيد للأطفال.

وطبعًا هذه المناقشات حول الغرض من المدرسة تتضمن النظر في الاستراتيجيات التي تضمن حضور الطلاب بالمدرسة والاجتهاد فيها. ولكنها أيضًا من الممكن أن تسمح لأولياء الأمور والمعلمين والمدارس بالعودة إلى أول الأمر ويسأل كل منهم الآخر هذه الأسئلة: ما الغرض من المدرسة؟ وما دورها في المجتمع؟ وما القدرات والمهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأطفال من المدرسة؟

نشير إلى هذه المشاركة الواسعة في "الرؤية" الموجهة للتعليم على أنها جهود "التحول" في النظام التعليمي لأنها لا تعتبِر نواتج النظام التعليمي الحالي مسلّمات غير قابلة للتغيير. ورغم أن المؤلفات المنشورة عن مشاركة الأسرة لا تركز إلا تركيزًا محدودًا على مشاركة الأسرة في ظل أخذ هذا الهدف في الاعتبار، يعرض ميدان تحول النظام نظرة كبرى على أهمية الدور الذي تقوم به مشاركة الأسرة والمدرسة في هذه العملية – وما يلزم لتحقيق هذه المشاركة.

**إعادة تحديد الغرض من التعليم –إحدى أهم دعائم التحويل المستدام للأنظمة التعليمية – تقتضي مشاركة المجتمع ككل.** فالأنظمة من أي نوع – سواء تعليمية أو صحية أو قضائية – تتكون من عناصر عديدة، من العناصر الملموسة والمرئية (كالعنصر البشري والموارد) إلى العناصر المجردة وغير المرئية (كأولويات المجموعات والثقافة). ويشير الباحثون في ديناميات الأنظمة إلى تغيير "التركيبة العميقة" التي تشمل عناصر النظام غير المرئية مثل القيم والمعتقدات، على أنه من أهم الطرق الفعالة لتحويل عمل الأنظمة (Gersick, 1991; Heracleous & Barrett, 2001). يؤكد هؤلاء الباحثون أنه في العادة إذا سعى القادة إلى تغيير عناصر النظام الملموسة والمرئية دون تغيير التركيبة العميقة للمعتقدات والقيم التي توجه النظام، فلن تعدو هذه النتائج سوى ترقيع بسيط.

أما التغيير في المعتقدات والقيم التي توجه النظام سيكون في المقابل هو الدافع لتغيير العناصر المرئية وغير المرئية هي الأخرى (Meadows, 2008; Munro et al., 2002).

وبهذه الطريقة يكون التوافق على رؤية مشتركة للغرض من المدرسة وسيلة قوية لكل من المدرسة والأسرة لتشكيل التركيبة العميقة الموجِّهة لطريقة عمل المدرسة. فعلى سبيل المثال، في المجتمعات التي تختلف فيها رؤية الأسر والمعلمين والطلاب حول الغرض من التعليم ومن ثم ما يجب عليهم فعله، تعاني المدارس في الأغلب لأنها تنجر في عدة اتجاهات أو تواجه عقبات كبيرة أمام المضي نحو أي تغيير. وفي المقابل، نجد أن المجتمعات المتوافقة في الرؤية حول الغرض من التعليم تستطيع المضي للأمام بشكل بناء في ظل تعاون أولياء الأمور والمدارس والطلاب وأداء كل منهم دوره في الارتقاء بتحقيق الرؤية. وهذا النوع من مشاركة الأسرة والمدرسة له منافع إضافية تتمثل في الحفاظ على رؤية التعليم المدرسي الجيد عبر حلقات سياسية متعددة. وتجدر الإشارة إلى أن من نقاط الضعف في تغير النظام التعليمي قصر مدة خدمة القادة. ففي أمريكا اللاتينية مثلًا، يشغل معظم وزراء التربية والتعليم منصب الوزارة لمدة متوسطها سنتان أو ثلاث سنوات، ما يعني التغير الدائم في الأولويات الموجِّهة للنظام (Fiszbein & Saccucci, 2016).

"ليست هناك مؤسسة أو جهة فاعلة واحدة يمكنها إعادة تشكيل النظام التعليمي وحدها. فيجب عليك أن تخصص الوقت لتجهز إجابة عن هذا السؤال: ماذا نريد لأطفالنا من هذا المجتمع التعليمي؟ ولا يمكننا أن نعمل بالتنسيق فيما بيننا ونعرف دور كل واحد منا إلا إذا اتفقنا على الهدف أولًا. وإرساء هذه الرؤية المشتركة هو ما يقوم به القائد الناجح."
**مدير دائرة تعليمية، من الولايات المتحدة**

**ثمة حاجة إلى حوار عميق مع الأسر والمدارس لإطلاق عمليات التحول في كل جوانب النظام.** فقد بحثت إحدى الدراسات أكبر العوائق أمام تغير النظام بأكمله والعوامل التمكينية لهذا التغير من خلال رصد مسيرات الإصلاح في ثلاثة بلدان وهي كندا وفنلندا والبرتغال (Barton, 2021). تبين من هذه الدراسات أن العائق الرئيسي في الحالات الثلاث هو غياب التوافق بين أفراد المجتمع – قادة التعليم والمعلمين وأسر الطلاب – في معتقداتهم وقيمهم بشأن المدرسة. فقد غاب الشعور المشترك بينهم نحو "الغرض من المدرسة". كما تبين أنه في البلدان الثلاثة كانت عملية الحوار المحترم والعميق الذي تساوى على طاولته كل من الأسرة والمدرسة والأطراف الأخرى عاملًا مهمًا للغاية في إطلاق عملية تحول النظام. وتستخلص الدراسة أن التوافق الجماعي على تعريف الغرض من التعليم والقيم الدافعة له

يعدّ من بين أهم العوامل التمكينية للتحول الشامل في النظام. وهذه الدراسة تؤكد على نتائج سابقة من بحث أمريكي مفادها أنه: لا تنجح إصلاحات التعليم إلا إذا اتسقت مع قيم الأطراف المعنية وذلك من بين عدة أمور؛ أو بعبارة أخرى، إلا إذا توافقت مع رؤى الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين بشأن التعليم (Cohen and Mehta, 2017).

# العالم يتغير ومراعاة الظروف ضرورة هامة

جائحة كوفيد ليست أول القوى الخارجية التي تفرض علينا الحاجة إلى تغيير النظام التعليمي ولن تكون الأخيرة. ولذلك ثمة حاجة ملحة الآن إلى استراتيجيات تهدف إلى تهيئة الأسرة والمجتمع للعمل معًا على تحقيق الأهداف الأربعة لتحسين النظام ومسار تحوله، وخصوصًا للتغلب على غياب المساواة بسبب الجائحة. ولكننا كذلك سنحتاج إلى هذه الاستراتيجيات في المستقبل لتوجيه المهارات اللازمة في عالمنا السريع التغير.

ثمة توافق متزايد بين خبراء التعليم وعلماء التعلم على أن أنظمة التعليم لا بد أن تركز أكثر على ضمان اكتساب الطلاب لمجموعة متنوعة من المهارات والقدرات – من المعرفة الأكاديمية القوية إلى "تعلم كيفية التعلم" إلى مهارات التعاون على حل المشكلات. كما يتفق الكثيرون على أنه لكي يكتسب الطالب هذه المهارات المتنوعة ولكي يقدم النظام تعليمًا شاملًا، لا بد أن تتحول خبرات التعليم والتعلم من خلال دمج التطبيق العملي والممتع والواقعي للتعلم الأكاديمي (Winthrop et al., 2018). ومن المتوقع أن تتسارع وتيرة القوى الحالية التي تدفع أنظمة التعليم في هذا الاتجاه على مدى السنوات القادمة. وهي تشمل دخول التكنولوجيا الجديدة وتعطل قطاع القوى العاملة بسبب أتمتة المهارات اليدوية والمعرفية الروتينية وخطورة الأزمات الاجتماعية والبيئية المعقدة.

رغم أننا نؤيد الرأي القائل بأن الوتيرة السريعة للتغير تقتضي تحسن وتحول أنظمة التعليم نحو رؤية أكثر شمولًا للتعليم وأننا كتبنا الكثير عن ذلك من قبل، نعترف بأنه عندما يتعلق الأمر بمشاركة الأسرة والمدرسة، فإن وصف رؤية معينة من شأنه أن يقوض صميم قوة عملية المشاركة. على سبيل المثال، لا يمكن إجراء الحوار العميق الرامي إلى إعادة تحديد الغرض من المدرسة إلا إذا تساوت فرص كل من أولياء الأمور والأسر والمعلمين والمدارس في إبداء وجهات النظر بشكل يسمح لكل طرف منهم بطرح خبرته على الطاولة وإذا وُجدت الثقة التي تسمح ببلورة رؤية مشتركة. كما أننا ندرك أن كل سياق يختلف عن غيره وينبغي أن تكون الأسرة والعاملون في التعليم والأطراف الأخرى معًا هم من يقررون شكل التعليم الجيد بالنسبة لهم وفقًا لاختلاف ثقافاتهم وتاريخهم وتطلعاتهم وواقعهم المجتمعي.

وهذا هو سبب تركيز هذا الكتاب على أن يعرض عدة طرائق لفهم معرض الملامح الكاملة لاستراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة، حتى يتسنى للمجتمعات أن يتعلم بعضها من بعض، ولكن في نهاية المطاف يظل الهدف هو تكييف الاستراتيجيات وجعلها قابلة للتطبيق في سياق كل مجتمع. وتكملة لمعرض الاستراتيجيات، هذا السبب أيضًا هو ما دفعنا إلى تقديم نظرة متعمقة على أحد أهداف تحول النظام ألا وهو " إعادة تحديد الغرض من المدرسة بالنسبة للطلاب". فلقد خصّص العمل الحالي لمشاركة الأسرة والمدرسة قدرًا أقل من التركيز والاهتمام على تحويل أنظمة التعليم بالمقارنة مع تركيزه على تحسينها، وتعميق فهم كيفية تناول هذا الهدف في هذا المجال هو أحد سبل رأب هذه الفجوة. يضم هذا الكتاب الإرشادي ستة أجزاء رئيسية (راجِع الشكل 2).

الشكل 2: محتويات وأهداف الكتاب

# الأهداف

1

يقدم هذا الفصل وصفًا للأهداف الأربعة لمشاركة الأسرة والمدرسة (هدفان لتحسين طرق تقديم الأنظمة لخدماتها التعليمية للطلاب، وهدفان لتحقيق التحول في رؤية الأنظمة). وهذا الجزء يعرض سياق مشاركة الأسرة والمدرسة في ظل جائحة كوفيد 19 ويشير إلى الفئات التي يمكنها استخدام هذا الكتاب. ص5

2

يناقش هذا الفصل الطبيعة المتطورة لمشاركة الأسرة والمدرسة. لم تكن المدارس في القدم مهيئة لإشراك أسر الطلاب، ولكن تطورت منهجياتها بعد ذلك. كما نسلط الضوء على معوقات هذه المشاركة بالإضافة إلى الخصائص الرئيسية التي تتسم بها المشاركة الفعالة بين الأسرة والمدرسة في عصرنا الحالي. ص21

3

يعرض هذا الفصل تصنيفًا أو "خريطة" لفهم مختلف استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة لتحقيق كل هدف من الأهداف الأربعة ويلقي الضوء على النتائج المستخلصة من دراسة أكثر من 500 استراتيجية ص33

4

تضم قاعدة البيانات التي يتناولها هذا الفصل أكثر من 60 استراتيجية من شتى بلدان العالم شكلت معرض الاستراتيجيات. راجع الشكل 6 للاطلاع على نبذة سريعة أو راجع الملحق رقم 2 لقراءة القائمة بأكملها. ص45

5

يقدم هذا الفصل نظرة متعمقة على الهدف الثالث لمشاركة الأسرة والمدرسة وهو: "إعادة تحديد الغرض من المدرسة بالنسبة للطلاب". فهو يعرض لمحة عامة عن أبحاثنا حول رؤية أولياء الأمور والمعلمين بشأن مقومات التعليم الجيد المقدم لأبنائهم التي أجريناها مع شبكتنا Family Engagement in Education Network (FEEN) في 10 بلدان وعلى سلسلة مدارس خاصة دولية ص52

6

نكمل في هذا الفصل النظرة المتعمقة على هدف "إعادة تحديد الغرض من المدرسة بالنسبة للطلاب". من خلال عرض "أدوات فتح الحوار" التي أعددناها. وهذه الأدوات ستساعد كل من يبدأ في استكشاف سبل تقريب وجهات نظر أولياء الأمور والمعلمين حول الشكل الذي ينبغي أن يكون عليه التعليم الجيد. ص80

للمزيد من الموارد والأدوات، تفضل بزيارة:
**www.brookings.edu/familyengagement**

# من أجل مَن أصدرنا هذا الكتاب الإرشادي؟

هذا الكتاب الإرشادي مقدم لأي أحد يسعى إلى مساعدة الأسر والمدارس على تعزيز التعاون فيما بينهما لتحسين أو تحويل طرق تقديم الخدمات التعليمية أو الأهداف التي تحققها. ونظرًا لما يتمتع به قادة النظام التعليمي وإدارات المدارس من سلطات، يركز هذا الكتاب الإرشادي تركيزًا خاصًا على مساعدتهم في فهم الدوافع وراء أهمية العمل المشترك مع أسر الطلاب وفيم يتعاونون وكيفية التعاون المشترك بينهم لتحسين أو تحويل النظام المدرسي (على النحو الموصوف بمزيد من التفصيل في المربع 2).

# كيف أُعدّ هذا الكتاب الإرشادي؟

ساهم في إثراء معلومات هذا الكتاب الإرشادي عشرات المنظمات وآلاف الأفراد من شتى أنحاء العالم فضلًا عن التحليل والبحث المكثف للاستراتيجيات، على النحو التالي:

**مع الجهات المتعاونة في المشروع:** العمل عن كثب مع **49 منظمة** من 12 بلدًا وسلسلة مدارس خاصة دولية في شبكة Family Engagement in Education Network (FEEN).

**مع أولياء الأمور:** إجراء استبيانات لآراء **24,759 ولي أمر** وتنظيم 54 مجموعة نقاش مركزة لأولياء الأمور.

**مع المعلمين:** إجراء استبيانات لآراء **6,146 معلمًا** وتنظيم 38 مجموعة نقاش مركزة للمعلمين.

**مع واضعي السياسات:** إجراء مقابلات مع **50 مسؤولًا من واضعي سياسات التعليم** من 15 بلدًا.

**مع الجهات المنفذة:** تحليل **534 استراتيجية من استراتيجيات مشاركة الأسرة** التي تطبقها الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنها جمعيات أولياء الأمور والقطاع الخاص.

**مع الأوساط الأكاديمية:** مراجعة المؤلفات المنشورة عن تحول النظام والتغير التعليمي والمشاركة الأسرية بالإضافة إلى استشارة كبار الباحثين في مجال مشاركة الأسرة.

## المربع 2: مَن يستفيد من استخدام هذا الكتاب الإرشادي؟

نأمل أن يكون هذا الكتاب الإرشادي نافعًا لقادة النظام التعليمي ومنظمات المعلمين وشركاء المجتمع المدني والجهات الممولة. كما نأمل أن يكون أيضًا نافعًا لجمعيات أولياء الأمور المنتشرة في شتى أنحاء العالم، التي ندعم ما تقوم به ونؤكد على أهميته، وأن يساعدها في عملها الدائم. نعرض لكم القائمة التالية والتي هي قطعًا ليست شاملة للجميع، فإن لم تجد نفسك ضمن فئة من فئات هذه القائمة فنرجو أن تكمل القراءة.

### واضعو سياسات التعليم

- **القادة والإداريون في الاختصاص القيادي:** على المستوى الواسع للنظام التعليمي، تم إعداد هذا الكتاب الإرشادي للقادة والإداريين في الاختصاص القيادي على مستويات الدائرة التعليمية والولاية والمستوى الوطني والتي تشمل المجالس الإدارية على مستوى الاختصاص القيادي وشبكات المدارس الخاصة وقادة التعليم المشرفين على المهام الرئيسية كالتخطيط الاستراتيجي وإعداد المعلمين والمشاركة المجتمعية.

- **إدارات المدارس وفرق القيادة:** على مستوى المدرسة، تم إعداد هذا الكتاب الإرشادي لقادة المدارس ومديري المدارس وأطقمهم الإدارية التنفيذية مثل فرق العمل المكلفة بمهام المشاركة المجتمعية ونجاح الطلاب بالإضافة إلى أي مجالس إدارية على مستوى المدرسة.

- **برامج إعداد القادة:** الكتاب الإرشادي مفيد أيضًا لجهات إعداد قادة المدارس، كالجامعات. ونحن نأمل أن تتم الاستعانة بالكتاب في إعداد محتوى المناهج المراعية لمشاركة الأسرة وتحول الأنظمة التعليمية.

### قادة المعلمين

- **شبكات المعلمين:** نقابات المعلمين وشبكات وجمعيات المعلمين يمكنها أيضًا الاستفادة من هذا الكتاب الإرشادي، لا سيما في عملهم المتعلق بالاستراتيجيات والسياسات والمطالبة بالحقوق. ورغم أن الكتاب الإرشادي لا يستهدف المعلم نفسه بصفته الفردية، ستجد أن الكثير من محتواه يتناول موضوعات عادة ما يناقشها المعلمون ومن صميم اهتماماتهم.

- **برامج إعداد المعلمين:** الكتاب الإرشادي مفيد أيضًا لجهات إعداد المعلمين، كالجامعات. ونأمل أن تتم الاستعانة بالكتاب في إعداد محتوى المناهج المراعية لمشاركة الأسرة وتحول الأنظمة التعليمية.

أسر ومعلمون يحضرون معرضًا للتعلم القائم على المشروع في إفونورث بولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة، في نطاق دائرة Avonworth التعليمية. بعدسة "لويز واتريدج"

## شركاء المدارس

- **شركاء المدارس:** بالإضافة إلى فائدة الكتاب الإرشادي للإداريين على مستوى النظام التعليمي والقادة على مستوى المدرسة، فهو نافع أيضًا للكثير من شركاء المدارس، ومنهم المنظمات غير الحكومية التي تشمل المنظمات الداعمة لتعليم الأطفال ومنظمات القطاع الخاص مثل شركات التعليم الربحية، وكذلك الجهات الممولة ومن ضمنها الوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف والمؤسسات الخيرية.

- **جمعيات أولياء الأمور:** تم إعداد هذا الكتاب الإرشادي أيضًا لجمعيات أولياء الأمور – وهي مجموعات من أولياء الأمور تشكل جمعيات للمساهمة في دعم قضايا التعليم والمجتمع كالمناهج والبنية التحتية للمدارس والسلامة العامة. وهذه الجمعيات تتبوأ مركزًا مهمًا في ميدان الدعوة إلى تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة. ونأمل أن يفيد الكتاب الإرشادي في استلهام التعلم من جمعيات أولياء الأمور الأخرى الموجودة في مستكشف الاستراتيجيات.

# الفصل الثاني: تطور مشاركة الأسرة والمدرسة

لم تكن المدارس في القدم مهيئة لمشاركة أولياء أمور الطلاب في تعليم أبنائهم. ولكن مع انتشار فكرة التعليم الشامل في أنحاء العالم – التي بدأت في أوروبا منتصف القرن الثامن عشر وامتدت إلى البلدان النامية في النصف الثاني من القرن العشرين – كان المفهوم الضمني هو أن تدعم المجتمعات البنية التحتية المدرسية (كإسكان المعلمين والأبنية المدرسية) وأن تحضر الأسر أبناءها إلى باب المدرسة، ثم تتولى المدرسة بقية الأمور (Lareau, 1987). وما زال هذا هو الفكر السائد في بعض المجتمعات حول العالم. كانت نتائج ذلك الفكر أن المدرسة التي هي ليست منظمة اجتماعية فحسب، بل إنها أيضًا نتاج معتقدات المجتمع في ظل أي حقبة وأي ظروف، قد افتقدت في أداء عملها أداة مهمة ألا وهي استراتيجيات المشاركة الفعالة للأسرة مع المدرسة.

ذلك لا يعني غياب الآراء المؤثرة لأسر الطلاب حول المدرسة والعاملين فيها في الماضي، لا سيما أولياء الأمور من العائلات القادرة ونخبة المجتمع. ففي معظم البلدان، لم يكن التعليم في البداية حقًا متساويًا لجميع الأطفال. في الولايات المتحدة مثلًا، كان الصبيان من أطفال البيض هم المستفيدون الأساسيون من التعليم، بينما حرمت منه البنات وأطفال ذوي البشرة الملونة (Reese, 2011). وحتى عندما ضموا سكان أمريكا الأصليين في النظام التعليمي، كان عادة ما ينظم ذلك في إطار مشروع دمج واسع، ما يشكل شرخًا بين عائلات الأمريكيين الأصليين وثقافاتهم. وفي نفس الفترة، استغلت القوى الاستعمارية في آسيا وإفريقيا فرص التعليم كاستراتيجية صريحة للتفريق والسيادة، حيث كان يهيأ ويعد من يسمح لهم بدخول المدرسة لقيادة البلاد عن طريق الخدمة المدنية الاستعمارية. وفي أقاليم جنوب الصحراء الكبرى لم تتوفر فرص التعليم إلا لأبناء زعماء القبائل وقلة آخرين. كذلك في معظم مناطق العالم يرتبط دور السلطة في المجتمع – سواء السلطة السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية – ارتباطًا وثيقًا بمراتب التعليم المدرسي.

ومن ثم انحصر التعليم المدرسي بين قوتين دافعتين متضادتين على مدى عشرات السنين. فمن جانب، نجد أن المدرسة قد صارت إحدى الوسائل الرئيسية لارتقاء الفرد في المجتمع (Baker, 2014). نرى اليوم في الولايات المتحدة مثلًا أن المستوى التعليمي للوالدين أقوى أثرًا من مستوى دخلهم على مرتبة أبنائهم الاقتصادية في المجتمع عندما يكبرون؛ وهذا أدى إلى توجه الكثير من أولياء الأمور ذوي التعليم العالي إلى المشاركة في ما يوصف بسلوك "اكتناز الفرص"، بمعنى الضمان المطلق لحصول أبنائهم على الفرص الكاملة للتعليم ذي الجودة العالية (Reeves, 2017). ومن ناحية أخرى نجد أن المدارس قد فتحت أبوابها أمام جميع الأطفال بشكل متزايد لا سيما في النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك كان مدفوعًا من الانصياع للقرارات الحكومية وأيضًا من بزوغ فكرة الشمول وحقوق الإنسان التي سطعت بقوة – بمعنى أن لكل طفل الحق في التعليم بغض النظر عن أصله أو مكان ميلاده (الأمم المتحدة، 1989).

"إذا لم يكن لدي فكرة عما يحدث في غرفة الصف فكيف سأساعد ابنتي في المنزل."
**ولية أمر، من المملكة المتحدة**

لطالما كانت المدرسة تتعامل مع قوى الدفع والجذب للشمول (من الجيل الأول المتعلم إلى الأقليات العرقية) والضغط من نخبة المجتمع الذين يكافحون عادة للحفاظ على وضع أبنائهم على القمة. وهذه المعوقات أمام الشمول مورست بطرق مختلفة في سياقات مختلفة. ففي غانا مثلًا، عندما طبقت الحكومة خطة مدرسية على مدار السنة بالكامل من أجل قبول جميع الطلاب المؤهلين للالتحاق بمرحلة شهادة التعليم الثانوي، كانت أعلى الأصوات الرافضة لتلك الخطة هي عائلات النخبة التي جرت العادة على أن أبناءها هم القلة الوحيدة الملتحقة بشهادة التعليم الثانوي (Winthrop, 2020). وكذلك في الولايات المتحدة، خلّف "اكتناز الفرص" إرثًا طويلًا خاصة بين عائلات البيض والأثرياء التي تسعى للنفوذ والسيطرة على المدارس – من خلال معارضة الدمج العرقي وإخراج أطفالها من مدارس متنوعة في قلب المدينة والانتقال بهم إلى الضواحي (Winerip, 2013)، بل في الآونة الأخيرة لجأت تلك العائلات إلى مخططات غير مشروعة لتضمن قبول أطفالها في الجامعات المرموقة (Chappel & Kennedy, 2019).

# المعوقات الثلاثة أمام مشاركة الأسرة والمدرسة

هذه النظرة التاريخية تساعدنا في أن نضع السبب وراء مواجهة المدارس ثلاثة معوقات رئيسية متداخلة أمام التعاون مع الأسرة لتحويل الأنظمة التعليمية أو تحسينها في عصرنا الحالي في سياقه الصحيح.

"اضطررت إلى مراسلة المدرسة عدة مرات لكي أطلب منهم المشاركة، وكنت أقول لهم: لمَ لا نلتقي معًا؟ لمَ لا نتبادل الحديث؟ ولكن حتى التوقيع الذي سطر على جواب المدرسة كان "توقيع مكتب المدير"، ولم أعرف حتى للمدير."
**ولي أمر، من الأرجنتين**

### لا تتمتع المدارس والعاملين فيها بالكفاءة بشأن مشاركة أسر الطلاب وينقصهم التدريب والدعم في هذا الشأن.

نظرًا لأن التعاون مع أسر الطلاب لم يكن منذ القدم في جوهر إعداد المدرسة، لم يتلق العاملون في المدارس إلا الإعداد المهني أو الدعم الفني المحدود في هذا الموضوع. ففي الولايات المتحدة مثلًا، تشترط أقل من نصف الولايات الخمسين التدريب على استراتيجيات مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي الفعالة لشغل وظيفة في إدارة المدرسة، وأقل من ثلث الولايات تشترط هذا التدريب لكي يعمل الفرد معلمًا (National Association for Family, School, and Community Engagement, 2020). أما على المستوى العالمي، فلا تلقى مشاركة الأسرة والمجتمع في العادة الاهتمام الكافي ببرامج وسياسات إعداد القادة والمعلمين.

"عندما يستهين ولي الأمر بالمعلم، يصعب الوقوف أمام الطالب والقيام بالدور الفعال المنوط به كشخص بالغ."
**معلمة، من بوتسوانا**

نتيجة لذلك، ما زال قادة الدوائر والمدارس والعاملون تحت إمرتهم لا يتمتعون بالمهارات اللازمة للعمل بكفاءة مع أسر الطلاب، من ناحية التعامل مع الطلبات المتكررة لأولياء أمور النخبة، ومن ناحية أخرى التعاون الفعال مع أولياء أمور المجتمعات المهمشة (Institute for Fiscal Studies & Innovations for Poverty Action, 2020; Mapp & Bergman, 2021).

ففي ظل غياب التدريب والمهارات اللازمة لبناء علاقات الثقة القوية مع أسر الطلاب لن تجد إلا المزيد من سوء التواصل وسوء الفهم. وكما سنناقش فيما يلي، قد يؤدي ذلك إلى شعور الأسر بالإقصاء، لا سيما الأسر المحسوبة على المجتمعات المهمشة. كما قد يؤدي ذلك إلى شعور العاملين بالمدارس، وخاصة المعلمين، باللوم وعدم الاحترام من قبل أسر الطلاب (Schaedel et al., 2015). وحسب تعليق ورد من أحد قادة المعلمين على مستوى العالم، قال: "قالت لي معلمة مخضرمة مارست المهنة طوال 30 عامًا في إحدى المرات إن أحد/إحدى أولياء الأمور حاول/ت ذات مرة أن يشرح/تشرح لها كيف تقوم بتدريس القراءة. قالت إنها شعرت بالإحباط بطبيعة الحال حيث إنها معلمة خبيرة في تخصصها. وهذا أمر ليس بالغريب أن يحدث للكثير من المعلمين في كل أنحاء العالم" (D. Edwards, personal communication, February 2, 2018).

### تشعر الأسرة وخاصة أسر المجتمعات المهمشة بالحيرة وعدم الترحاب بهم في مسألة التعاون مع المدرسة.

فالكثير من الأسر لا تعرف كيف تتعاون مع مدارس أبنائها، بل والأسوأ أنهم يشعرون بأنهم ليسوا محل ترحيب (Cooper, 2009; Kim, 2009; Turney & Kao, 2009). وهذا يرجع لعدة أسباب تعتمد على السياق، وهي إما عدم التواصل بين المعلمين، وإما عدم ملاءمة هيكل المدرسة لواقع أولياء الأمور، وإما وجود إرث من التمييز تعرض له أولياء الأمور عندما كانوا هم أنفسهم يتعلمون في المدرسة (Cashman et al., 2021; Hughes et al., 1994; Smith, 2000; Vincent, 1996).

"كنت أتمنى لو عرفت من البداية كيف أتناقش جيدًا مع المعلمين منذ أن كان أطفالي صغارًا، وعدم افتراض أن المعلم هو الخبير الذي لا يمكن مناقشته."
**ولية أمر، من الولايات المتحدة**

في صميم مناقشات مجموعات النقاش المركزة التي أجريناها في أربعة بلدان (بوتسوانا وكندا والهند والولايات المتحدة) وعلى إحدى سلاسل المدارس الخاصة الدولية (مؤسسة Nord Anglia Education)، كان أولياء الأمور كثيرًا ما يقولون إنهم يودون المشاركة ولكنهم لا يتلقون الإيضاحات والمعلومات الكافية من المدرسة أو المعلمين عن كيفية المشاركة. كما ذكروا أن المدارس غير مهيئة لتسهيل مشاركة ولي الأمر، ومن أمثلة تعليقاتهم أن المعلمين ليس لديهم وقت للتحدث معهم طوال العام، وأن فعاليات المدارس تقام في مواعيد عمل أولياء الأمور، وأن بعض أولياء الأمور ليس لديهم المال أو الوقت الكافي لتلبية طلبات المدرسة. إضافة إلى أن غياب العلاقات القائمة على الاحترام والتواصل المتبادل ربما يؤدي إلى استناد المعلمين وقادة المدارس إلى افتراضات غير دقيقة بشأن وجهات نظر فئات معينة من أولياء الأمور عن العالم وخبراتهم ورأس مالهم الاجتماعي (Crozier & Davies, 2007; Horvat et al., 2003; Kao & Rutherford, 2007; Kim & Schneider, 2005; Rudney, 2005).

صبي يلعب كرة القدم مع أمه في المجتمع المحلي بمقاطعة "زامبيزيا" في موزمبيق . بعدسة "لويز واتريدج"

**لا تلقى المشاركة بين الأسرة والمدرسة ما يكفي من الاهتمام والبحث والتمويل.**

أخذت مجموعة متفانية من الباحثين والمتخصصين دفة الريادة وقامت بجمع الأدلة وتقييم الاستراتيجيات ووضع الحلول في مجال مشاركة الأسرة والمدرسة، ولكنهم لم يتلقوا الاهتمام أو الدعم الذي يستحقونه. المؤلفات المنشورة في هذا المجال متنوعة، ومنها الملخصات القائمة على الأدلة المركزة على الولايات المتحدة وأوروبا والبلدان النامية (Epstein et al., 2018; Nishimura, 2020; Paseka & Bryne, 2020)، ومع ذلك كان التركيز – قبل الجائحة – قليل نسبيًا على هذا الميدان من قبل باحثي ومصلحي التعليم. فقد تبين مثلًا في قاعدة بيانات مركز معلومات الموارد التعليمية (ERIC) التابع لوزارة التعليم الأمريكية أن عمليات البحث عن المقالات باستخدام كلمة "المعلمين" بين عامي 2001 و2019 كانت أكثر من عمليات البحث باستخدام كلمة "أولياء الأمور" بأربعة أضعاف. ويتبقى النظر فيما إذا كانت جائحة كوفيد 19 ستؤدي إلى تغيير طويل الأمد في هذا الشأن.

"إذا نظرنا إلى دور أولياء الأمور في المدارس الحكومية، فسنجد أنه دور محدود للغاية. فمنذ القدم لم يكن يسمح بأن يبدي ولي الأمر رأيه في المناهج وطرق تعليم أبنائه، وإنما اقتصرت مشاركة ولي الأمر على دفع الرسوم الإضافية."
**نائب وزير التعليم الغاني**

أجرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) وكلية الدراسات العليا للتعليم بجامعة هارفارد استبيانًا للتربويين والإداريين التعليميين في 59 بلدًا في شهري أبريل ومايو من العام 2020، وكان الاستبيان عن تجارب مدارسهم في موضوعات كان من بينها استراتيجيات إعادة فتح المدارس في ظل الجائحة. قال ثلاثة أرباع المجيبين عن الاستبيان إن خطط إعادة الفتح أعدت بالتعاون مع المعلمين، ولكن 25 بالمائة فقط قالوا إن الخطط شارك في إعدادها أولياء الأمور أيضًا (Reimers & Schleicher, 2020). كما أن العمل الخيري التعليمي هو الآخر من الأوساط التي تقصي أولياء الأمور من الحوار. حسب أحد تقديرات "جون كينغ" وهو وزير سابق للتعليم في الولايات المتحدة، فإن الاستثمار الذي يركز على رغبات واحتياجات أولياء الأمور في الولايات المتحدة لا يتلقى سوى 2 بالمائة من التمويل الخيري (New Profit, 2019).

# النهج المتطور في مشاركة الأسرة والمدرسة

لقد تطور نهج الأنظمة التعليمية في مشاركة الأسرة والمدرسة على مر السنين. ففي أوائل التسعينيات من القرن الماضي وضعت "جويس إبستين" وزملاؤها أحد أهم أطر العمل وأقواها تأثيرًا. وهذا الإطار حدد ستة أنواع رئيسية من مشاركة أولياء الأمور في التعليم المدرسي المقدم لأبنائهم وهي: التنشئة التربوية والتواصل والتطوع والتعلم في المنزل واتخاذ القرار والتعاون مع المجتمع. وانتشر هذا الإطار بسرعة واستُخدم على نطاق واسع في شتى بقاع العالم (Epstein, 1996).

ثم بينت الدراسات اللاحقة التي تناولت فعالية هذه الأنواع المختلفة من المشاركة الأسرية أن تلك الأنواع لم تتساوَ في فائدتها في تحسين النواتج المدرسية للطفل، مثل الحضور وإكمال التعليم والدرجات ونتائج امتحانات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية والنفسية (Henderson & Mapp, 2002). فأنشطة مشاركة الأسرة والمدرسة التي كانت متقطعة ومخصصة الغرض ولا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتعلم الطفل في المدرسة– مثل اجتماعات الحضور أو التطوع في المدرسة– لم يكن تأثيرها كباقي المنهجيات. إنما الوسائل الأكثر فاعلية كانت هي أنواع المشاركة المستدامة المرتبطة بالتعلم، كشراكة الأسرة والمعلم في رسم الأهداف، والتواصل المتبادل الفوري بين أولياء الأمور والمعلمين، ومساعدة أولياء الأمور في دعم تعلم أطفالهم خارج المدرسة، ودمج الخبرات الفريدة للأسر في التدريس، والإعداد المشترك لمنهجيات مشاركة الأسرة والمدرسة (Dowd et al., 2017; National Association for the Education of Young Children, n.d).

يفرّق الخبراء اليوم عادة بين إشراك الأسرة ومشاركة الأسرة. فحسب تعريف 'فرلازو' ( 2011 ,p.12): "المدرسة التي تسعى إلى إشراك الأسرة غالبًا ما تتولى الأمر "بلسانها" – أي تحدد المشاريع والاحتياجات والأهداف ثم تبلغ الأسرة بكيفية المساهمة." وعلى النقيض، "المدرسة التي تسعى إلى مشاركة أولياء الأمور تتولى الأمر "بأذنيها" – أي تستمع إلى أفكار أولياء الأمور وتطلعاتهم وشواغلهم. فالهدف من مشاركة الأسرة ليس خدمة العملاء وإنما كسب الشركاء".

تتوقف فائدة نهج "إشراك" الأسرة على الهدف. فعلى سبيل المثال، بيّن خبراء الاقتصاد السلوكي الأثر الكبير الذي يحدث إذا دأبت المدرسة على أن ترسل إلى أولياء الأمور "رسائل تنبيهية" إما عن

أسر حاضرة في حفل Remake Learning Days بمركز Providence Family Support Center بمقاطعة بيتسبرغ في بنسلفانيا . بعدسة 'بن فيليو'

طريق الخطابات البريدية أو الرسائل النصية، حيث يمكنها بذلك زيادة معدل حضور الطلاب والحد من الانقطاع عن الدراسة، بل وأحيانًا تحسين التعلم (Kraft & Rogers, 2015; Education Endowment Foundation, n.d.-b). ثمة توافق متزايد على أن "مشاركة" الأسرة تعطي لأولياء الأمور المزيد من الصلاحيات والتمثيل وترحب بانضمامهم كشركاء متساوين وأنها لا بد أن تكون في صلب التعاون بين الأسر والمدارس (Weiss et al., 2018). وذلك يفسر سبب استخدامنا لمصطلح "مشاركة الأسرة والمدرسة" في هذا الكتاب الإرشادي، ما يعكس أهمية التعاون الحقيقي.

لقد ظهر مؤخرًا إطار عمل يتبنى هذه الرؤية ويقترح أن تصبح مشاركة الأسرة والمدرسة عملية دائمة أو أسلوبًا في التعامل مع الأمور وليس برنامجًا مستقلًا. يصور هذا الإطار مشاركة الأسرة والمدرسة على أنها شيء يفعله كل شخص في المدرسة كل يوم، لا أن تكون مسؤولية واقعة على عاتق شخص واحد أو فريق واحد داخل المدرسة. وهذا الإطار يسمى "إطار بناء القدرات المشترك للشراكة بين الأسرة والمدرسة" (الشكل 3)، وهو يبين الشروط الأساسية للمشاركة الفعالة بين الأسرة والمدرسة ويؤكد أن للأسرة والمدرسة أدوار داعمة متبادلة متساوية في الأهمية (Mapp & Bergman, 2021). ويركز الإطار على علاقات الاحترام بين الأسرة والمدرسة، مؤكدًا على أن التفكير "القائم على النواقص" دائمًا ما يكون عقبة في الطريق – ونتيجته هي تركيز كل طرف على نقاط ضعف الآخر وليس مواطن قوته. هدف الإطار هو بناء قدرات أطقم التعليم وأسر الطلاب في أربع نواح: القدرات (المهارات والمعرفة)، والتواصل (شبكات العلاقات)، والأفكار (التغيير في الرؤى والقيم)، والثقة (الكفاءة الذاتية).

## الشكل 3: إطار بناء القدرات المشترك للشراكة بين الأسرة والمدرسة

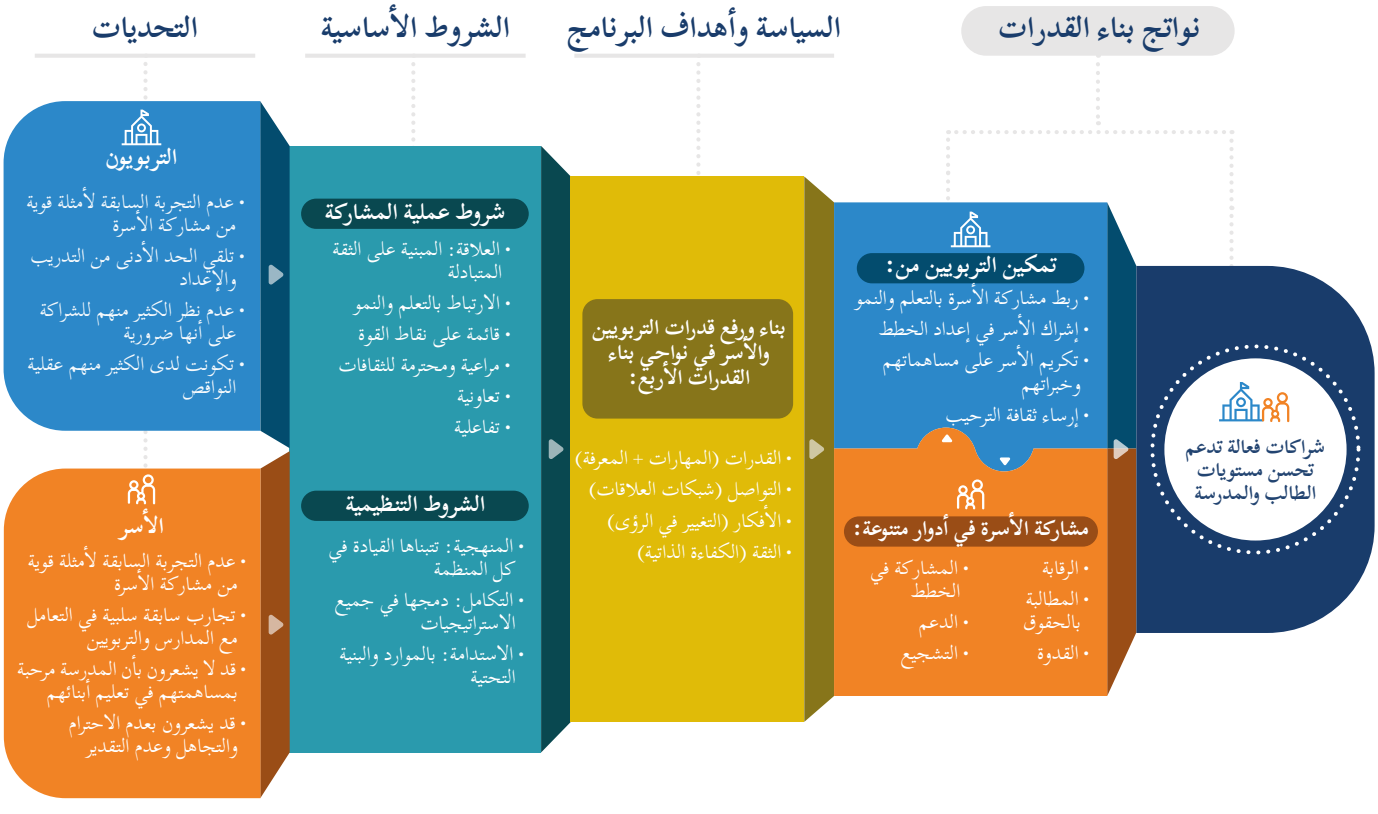


المصدر: Mapp & Bergman (2021).

# وضع مشاركة الأسرة والمدرسة في سياقها الصحيح

لا بد أن تتكيّف المنهجيات المتنوعة لمشاركة الأسرة والمدرسة في نهاية المطاف مع السياق الخاص بكل مجتمع. ذلك لأن رؤية التعليم المدرسي تختلف باختلاف المجتمعات وليست موحدة في شتى بقاع العالم. فبعض المجتمعات تركز أكثر التركيز على الفوائد "الجماعية" من تعليم أبناء المجتمع عامة، بينما تركز غيرها على الفوائد "الفردية" لتعليم أبنائها فقط (Kim, 2018). في بعض المجتمعات تنظر الأسر إلى تواصل المدرسة معها سعيًا إلى مشاركتها في العملية التعليمية على أنه دلالة على السلوك غير المهني أو وجه من أوجه الضعف. وفي مجتمعات أخرى يرى أولياء الأمور أنه لا مكان لهم في المناقشات المدرسية. ولذلك من المهم مراعاة استخدام النهج المناسب – من بين الإشراك والمشاركة – الأمثل لتحقيق أهداف معينة في سياق معين.

تجلت هذه النقطة في الحالات المتباينة لبرنامجين نُفذا في غانا بهدف الارتقاء بنواتج التعلم في الطفولة المبكرة التي تستهدف المهارات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية. ففي الريف الغاني، تعتقد الأسر في العادة وخاصة أمهات الطلاب – اللواتي أغلبهن غير متعلمات – أنه لا دور لهن في تعليم أطفالهن. ولذلك أطلقت مبادرة سميت Lively Minds للعمل عن كثب مع الأمهات القرويات على إيجاد طرق أدائهن لدورهن في تعليم أطفالهن في سن مبكرة ورغبتهن في أداء هذا الدور. وإن سنوات المشاركة العميقة في بناء العلاقات والثقة قد أثمرت عن المنهجيات المبتكرة التي تمكن الأسرة والمدرسة من التعاون الذي يصب في مصلحة الأطفال (Institute for Fiscal Studies & Innovations for Poverty Action [IFS & IPA], 2019).

ثمة برنامج آخر مختلف يستهدف تحسين التعلم المبكر في المدارس الحضرية التي يرتادها أبناء الطبقة العاملة أجري في بيئات مختلفة تمامًا – بيئات عادة ما يكرس فيها الآباء والأمهات الكثير من الوقت والمال لدعم التعليم المدرسي المقدم لأبنائهم. وقد تم وضع برنامج لإعداد المعلمين في هذا السياق وأنتج استراتيجيات تدريس فعالة للتعلم باللعب وأدى إلى تحسن هائل في نواتج الطلاب، ولكن ذلك التحسن لم ينتج إلا عند "غياب" مشاركة أولياء الأمور (Wolf et al., 2019). وفي بعض المدارس، اختار البرنامج استراتيجية تقليدية "لإشراك الأسرة" تتمثل في إبلاغ الأسر بهذه الطرق التدريسية التفاعلية الجديدة المركزة على الطفل عن طريق العروض التقديمية والفيديوهات أثناء اجتماعات المدرسة. ولكن التحصيل المدرسي للأطفال في تلك المدارس كان أقل من المجموعة الضابطة، ربما لاعتقاد أولياء الأمور وقلقهم من أن أسلوب التدريس الجديد ليس صارمًا بما يكفي. ونظرًا لأن أولياء الأمور في غانا يرون أن الغرض من التعليم قبل المدرسي هو إعداد الطفل للمدرسة الابتدائية من خلال التعلم الأكاديمي والتنشئة الاجتماعية (Kabay et al., 2017)، فربما بالغوا في طرق " التعليم بالتكرار " في المنزل، ما أحبط طرق التعليم الأكثر إشراكًا للطفل في غرفة الصف. وربما أيضًا أن التفاعل بين أولياء الأمور والمعلمين أثنى المعلمين تمامًا عن تبني طريقة التعليم الجديدة، لأن المعلمين في المدارس التي تنظم اجتماعات أولياء الأمور أصبحوا بمرور الوقت غير ميالين إلى استخدام طرق التعلم وطرق التدريس التفاعلية في غرفة الصف.

أخيرًا، تشير هذه الأمثلة إلى أهمية مراعاة الاختيار السليم لنهج مشاركة الأسرة والمدرسة الذي يناسب كل سياق. كما أن من أهم العناصر مراعاة مستوى الثقة القائمة – بين الأسرة والمدرسة عامة وبين المعلمين وأولياء الأمور على وجه الخصوص.

## أهمية الثقة

تجلت أهمية الثقة في العلاقات كعامل هام متأصل في مشاركة الأسرة والمدرسة. فعندما تفشل محاولات المشاركة، كما بيناه فيما سبق وكما وثقته جهات أخرى (Education Endowment Foundation, n.d.-a)، هذا يعني أنه على الأغلب لم تكن هذه التدخلات سيئة التصميم فحسب، بل أيضًا فشلت في بناء الثقة الضرورية بين الأسر والمدارس. فالثقة كانت من أهم الدوافع في دراسة أجريت في شيكاغو حيث تبين أن طلاب المدارس التي تتبنى مشاركة الأسرة والمدرسة بقوة يُرجح بنسبة 10 مرات أكثر أن يتحسن أداؤهم الأكاديمي (Bryk, 2010).

"دائمًا ثمة أسباب لغياب مشاركة أولياء الأمور. ربما يكون الأمر أن أولياء الأمور لا يحبوننا نحن المعلمين أو أن هناك آباء وأمهات غير داعمين لأطفالهم؛ المهم أنه دائمًا هناك سبب وراء ذلك. فإذا تعرفت على السبب يمكنك بناء تلك الثقة."
**معلمة، من الولايات المتحدة**

وصف الباحثون في دراسة سابقة أجريت على مدارس شيكاغو الثقة في العلاقات أنها تتأسس على التفاعلات اليومية في المجتمع التعليمي، وهي شاملة التفاعل بين الأسرة والمدرسة.

> كلما تفاعل الأفراد بعضهم مع بعض في أعمال التعليم المدرسي، تنبهوا دومًا إلى النوايا الكامنة وراء تصرفات الآخرين. فهم يرون ما إذا كانت جهود الآخرين تعزز من اهتماماتهم أو تؤثر على احترامهم لذاتهم. كما أنهم يتساءلون ما إذا كانت سلوكيات الآخرين تنعكس على التزاماتهم الأخلاقية بتعليم أبنائهم على الوجه الملائم أم لا. وهذه الفطنة لنوايا الآخرين تراعي دومًا التجارب السابقة في التعامل معهم. أما إذا لم يكن هناك تعامل سابق معهم فقد يعول المشارك على السمعة العامة للآخر وكذلك على القواسم المشتركة للعرق أو النوع أو العمر أو الدين أو التربية. فجوانب هذه الفطنة تميل إلى الاستناد إلى أربعة اعتبارات خاصة، هي: الاحترام والتقدير الشخصي والكفاءة في المسؤوليات الرئيسية والاستقامة الشخصية. (Schneider, 2003)

تتولد الثقة عندما يتسم التفاعل بين الأفراد بالاحترام المتبادل، وكذلك عندما يرغب الناس في المضي إلى أعلى وأبعد مما يمليه عليه دورهم، وعندما يفعل الناس ما يقولون. والثقة من الدوافع القوية لتحسين النواتج. فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الثقة بين المعلمين ومديري المدارس وأولياء الأمور والطلاب

أسرة تشارك في الدورة التدريبية " Fun with Phonics" بمدرسة ابتدائية في مدينة "دونكاستر" بالمملكة المتحدة. بعدسة "نتالي بارفيت"

كانت السبب وراء نسبة 78 بالمائة من الفرق في تحصيل الطلاب في امتحانات القراءة والحساب العادية (Tschannen-Moran, 2014). أسفر اثنان من المتغيرات عن إسهامات مستقلة قوية في هذا الفرق وهما: ثقة المعلمين في الطلاب وأولياء أمورهم، وثقة الطلاب في معلميهم.

## أهمية العلاقة بين المعلم وولي الأمر

أثبتت الدراسات أن علاقات الثقة بين ولي الأمر والمعلم ساعدت الطلاب بعدة طرق، منها:

- تعلم المعارف التي تدرّس في المدرسة من خلال إعادة أولياء الأمور للشرح وتعزيز التعلم في المنزل (Hoover-Dempsey & Sandler, 1995).
- رسم الأهداف المشتركة، كأنشطة التعلم الصفية التي يمكن لأولياء الأمور دعمها في المنزل (Christenson, 1995).
- الحد من المشكلات السلوكية (Epstein & Sheldon, 2002).
- وعي المعلم بحياة تلاميذه خارج المدرسة وتعاطفه معهم (Valdés, 1996).

أولياء أمور يحضرون درسًا يقدمه أطفالهم في غرفة صف بإحدى مدارس دائرة Avonworth التعليمية بولاية بنسلفانيا. المصدر: دائرة "أفونورث"

"إذا كان المعلمون متقبلين للحوار، فيمكنني الذهاب إلى المعلم والتحدث معه وحينها يمكننا التحدث عن أمور مختلفة عن أطفالي. أنا واثقة من أن النقاش سيؤدي إلى نتائج تسعد الأمهات مثلي."
**ولية أمر، من بوتسوانا**

التواصل الدائم ضروري في علاقة المدرسة مع ولي الأمر. ومن أمثلة فائدته أن يقدم المعلمون النصيحة لأولياء الأمور عن أفضل أساليب تعزيز المهارات التي يتعلمها الطفل في المدرسة – وهذا الأمر على وجه التحديد ضروري للغاية نظرًا لأنه كما رأينا في مثال غانا، عندما يحتار أولياء الأمور في كيفية مساعدة الطفل في أداء فروضه المنزلية يكون تدخلهم ضارًا بالنجاح الأكاديمي للطفل (Fan & Chen, 2001).

تساعد مشاركة الأسرة والمدرسة أولياء الأمور والطلاب على التواصل لتحديد التوقعات الأفضل للطلاب، وهذا أمر في غاية الأهمية. حيث أشارت الدراسات إلى أن أثر توقعات ولي الأمر لقدرات الطفل الأكاديمية أقوى من أثر المظاهر الأخرى لمشاركة ولي الأمر كالمساعدة في أداء الفروض المنزلية وطريقة التنشئة عمومًا (Fan & Chen, 2001; Jeynes, 2007).

للمزيد من التفاصيل عن مدى فاعلية مشاركة الأسرة والمدرسة في دعم تحويل الأنظمة التعليمية وتحسينها، راجِع ورقة المعلومات العامة "فهم الصلة بين مشاركة الأسرة والمدرسة وتحويل النظام التعليمي: استعراض للمفاهيم والأدلة".

# الفصل الثالث: معرض الاستراتيجيات: رسم ملامح التعاون بين الأسرة والمدرسة

تستطيع الأسرة والمدرسة التعاون بطرق شتى، وهذه الطرق متبعة بالفعل. فالاستراتيجيات تختلف أولًا وقبل كل شيء باختلاف الهدف، أي ما تريد الأسرة والمدرسة أن تحققانه من هذا التعاون. فالبعض يهدف إلى مساعدة الطلاب المهددين بترك المدرسة على استكمال التعليم، بينما يحاول البعض الآخر مساعدة الطلاب الضعاف على تحسين تحصيلهم الأكاديمي. بينما يظل هدف البعض هو إحداث التغيير الجذري في "تجربة" الطالب بالمدرسة أو مساعدة المدرسة على تلبية احتياجات الأسرة إلى جانب احتياجات الطلاب.

استخلصنا من التحليل الذي أجريناه على 534 استراتيجية من 64 بلدًا أربعة أهداف رئيسية (قدمناها في أول الكتاب الإرشادي وسنناقشها بمزيد من الوصف فيما يلي) يمكن من خلالها تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة لتحسين أنظمة التعليم أو تحويلها. هذه الأهداف ربما تتجاوز ما يُعرف بأنه نطاق تدخلات "مشاركة الأسرة والمدرسة". وفي ذلك تسلط هذه الأهداف الضوء على الطرق المتعددة المتنوعة للتعاون بين الأسرة والمدرسة.

وهذه الاستراتيجيات أخذناها عن جمعيات أولياء أمور مطالبة بالتغيير، وجهات حكومية ساعية إلى توسيع منهجيات مشاركة الأسرة والمدرسة في أنحاء مناطق سلطتها، ومعلمين يرسمون طرقًا جديدة للتعاون، وجهات تنفيذية من المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص تعمل على مستوى المجتمعات المحلية. وقد اقتطفنا استراتيجيات كانت قد أعِدت قبل جائحة كوفيد 19 بالإضافة إلى استراتيجيات ظهرت لتلبية الاحتياجات غير المسبوقة أثناء الجائحة. كما بحثنا على نطاق واسع، حيث جمعنا الاستراتيجيات المدعومة أصلًا بالأدلة الدامغة إضافة إلى استراتيجيات جديدة بزغت أثناء الجائحة وكانت واعدة ولكن ينقصها التقييم الخارجي.

"تواصلت المدرسة معنا من خلال المعلمة المرشدة المساعدة. أنشأت المعلمة مجموعة جديدة للإرشاد المدرسي على تطبيق *WhatsApp* انضمت إليها جميع أسر طلاب الصف. وبذلك نستطيع أن نكتب ما نريده على التطبيق، والمعلمة ترد على الفور. أعتقد أنني أستطيع حقًا الاعتماد عليها. أشعر أن هناك من يستمع إلينا..."
**ولية أمر، من الأرجنتين**

"اعتادت المعلمة على الاتصال بنا كل 15 يومًا. وكانت تسألنا عن أحوالنا نظرًا لأن زوجي اضطر للبقاء في مسقط رأسنا وأقيم أنا وابني وحدنا هنا. وخلال تلك الفترة قدمت المدرسة لنا الكثير من المساعدة، لدرجة أنها أعطتنا بعض أغراض البقالة. وكانوا يطمئنوننا ويقولون إذا واجهتكم أي مشكلة فاتصلوا بنا."
**ولية أمر، من الهند**

وبحثنا في أوساط مختلفة تتعاون في رحابها الأسرة مع المدرسة، كالمنزل والمدرسة والنظام المدرسي والمجتمعات المحلية. (راجِع المربع رقم 3 لمزيد من التفاصيل عن مصادر هذه الاستراتيجيات.)

## المربع 3: من أين أتينا بالاستراتيجيات الـ 534 المستمدة من 64 بلدًا؟

أجرينا تحليلاً على إجمالي 534 استراتيجية من 64 بلدًا لإعداد معرض الاستراتيجيات. ثم عرضنا في النهاية 62 استراتيجية منها في مستكشف الاستراتيجيات. وفي اختيارنا لهذه الاستراتيجيات الـ 534 اعتمدنا على العديد من المصادر، وهي:

- أولياء الأمور: نظمنا 54 مجموعة نقاش مركزة مع أولياء أمور الطلاب من أربعة بلدان ومن سلسلة مدارس خاصة دولية كما تعاونا مع شركة التصميم العالمية IDEO التي أعدت 15 فريق تصميم يقودها أولياء الأمور لوضع استراتيجيات المشاركة التعليمية.

- المعلمون وقادة المدارس: نظمنا 34 مجموعة نقاش مركزة مع المعلمين من أربعة بلدان ومن سلسلة مدارس خاصة دولية كما تعاونا مع المنظمة غير الحكومية HundrED في مشروعها Parental Engagement Spotlight الذي استعان في إعداد الاستراتيجيات بالتربويين والمنظمات المختلفة من شتى أنحاء العالم. (راجِع المربع رقم 5 للمزيد من المعلومات عن التعاون مع منظمة HundrED والشركاء الآخرين.)

- قادة الدوائر والهيئات وشركاؤهم: عقدنا شراكات مع 49 منظمة من المنظمات الأعضاء من 12 بلدًا ومن سلسلة مدارس خاصة دولية وهي التي تشكل شبكة مشاركة الأسرة في التعليم (FEEN).

- المنظمات والشبكات: أطلقنا دعوة مفتوحة لنحو 500 كيان منخرط في هذا الميدان، من خلال المقابلات مع قادة المنظمات ومن خلال المنظمات المنضمة إلى دليلنا العالمي لابتكارات التعليم (Global Catalog of Education Innovations) الذي يضم نحو 3000 ابتكار تعليمي.

- الأوساط الأكاديمية: أجرينا استعراض للمؤلفات الصادرة في موضوع مشاركة أولياء الأمور في التعليم، ومنها مؤلفات غير رسمية في الميدان العملي.

وأخيرًا هذا الجزء من الكتاب الإرشادي له غرض ذو شقين، هما:

- **تقديم "معرض الاستراتيجيات"** الذي يساعد كل من هو مهتم بمشاركة الأسرة والمدرسة على رسم خريطة معرض الاستراتيجيات المستخدمة في كل أنحاء العالم. يتركز معرض الاستراتيجيات حول الأهداف الأربعة لتحسين وتحويل أنظمة التعليم ويستهدف عرض رؤية واسعة للاستراتيجيات الممكنة التي قد تستطيع الأسرة والمدرسة استخدامها. كما يقدم مجموعة من أبعاد الاستراتيجيات التي يمكنها أن تساعد الأسر والمدارس على تحديد استراتيجيات جديدة في أوساط جديدة.

- **تقديم "مستكشف الاستراتيجيات"** الذي يساعد كل من هو مهتم بمشاركة الأسرة والمدرسة على أن يحدد أي استراتيجية من الاستراتيجيات الـ 62 التي عرضناها في هذا الكتاب الإرشادي قد تساعده في اختصاصه. حيث يستطيع المستخدم أن يتوصل إلى الاستراتيجيات بناء على أبعاد متعددة وهي: الهدف والبلد والفئة العمرية للطلاب والمستوى التكنولوجي ودعائم التغيير. كما أن كل استراتيجية منها مشار إليها أيضًا بالأبعاد ذات الصلة من "معرض الاستراتيجيات" مثل المكان الذي تطبق فيه الاستراتيجية ودور الأسرة في الاستراتيجية. (راجِع المربع 4 والشكلين 4 و5 لمعرفة المزيد عن الأبعاد في "معرض الاستراتيجيات" و"مستكشف الاستراتيجيات".)

أطفال أشقاء يلعبون خارج منزلهم وأمهم تقف منتبهة لهم، في إيلو إيتايا في إثيوبيا. بعدسة "لويز واتريدج"

## المربع 4: بعض أبعاد "معرض الاستراتيجيات" و"مستكشف الاستراتيجيات" في هذا الكتاب الإرشادي

يعرض معرض الاستراتيجيات كل استراتيجية من استراتيجيات مشاركة الأسرة مع المدرسة على مجموعة متنوعة من الأبعاد، وهذه الأبعاد هي المكان ودعائم التغيير ودور الأسرة على النحو الذي بيناه فيما سبق. إضافة إلى أن كل استراتيجية في معرض الاستراتيجيات ومستكشف الاستراتيجيات مشار إليها بمعلومات تتنوع ما بين البلد الذي تطبق داخله الاستراتيجية ونوع المنظمة التي تنفذها والمرحلة التعليمية التي تطبق فيها الاستراتيجية والمستوى التكنولوجي الذي يلزم الأسر لاستخدامها. للمزيد من التفاصيل عن أبعاد معرض الاستراتيجيات ومستكشف الاستراتيجيات، راجِع الملحق 1.

الشكل 4: بعض أبعاد "معرض الاستراتيجيات" و"مستكشف الاستراتيجيات"

معرض الاستراتيجيات يعرض خريطة لفهم المنهجيات المتنوعة لمشاركة الأسرة والمدرسة لتحقيق كل هدف من الأهداف الأربعة.

## **المكان:** أين تطبق الاستراتيجية بشكل رئيسي؟

| |
|---|
| **المنزل:** الاستراتيجيات التي تستهدف تغيير العوامل المنزلية مثل تفاعل الآباء والأمهات مع الأطفال وموارد المواد. |
| **المدرسة:** الاستراتيجيات التي تستهدف تغيير العوامل المتعلقة بالمعلمين وقادة المدارس سواء كانت هناك برامج للتعلم المنظم مطبقة في مبنى المدرسة أم لا. |
| **النظام المدرسي:** الاستراتيجيات التي تستهدف تغيير العوامل القائمة في التعليم الرسمي على مستوى النظام بأكمله – سواء كان نظامًا محليًا أم دون وطني أم وطني – وذلك يشمل قيادات الدوائر الحكومية إضافة إلى الشبكات التعليمية غير الحكومية. |
| **المجتمع:** الاستراتيجيات التي تستهدف تغيير العوامل القائمة في المجتمعات المحلية والمجتمع ككل، والتي تشمل أوساط التعليم غير الرسمية مثل المراكز المجتمعية التي يتجاوز عملها ما هو معتاد في أنظمة التعليم الرسمية. |

## **دعائم التغيير:** ما دعائم التغيير التي تُستخدم في الاستراتيجية؟

| |
|---|
| **تقديم المعلومات:** مشاركة المعلومات والبيانات. |
| **بناء العلاقات:** بناء الثقة والعلاقات بين الناس. |
| **تغيير الأفكار:** تغيير المعتقدات والمفاهيم. |
| **بناء المهارات:** تطوير القدرات والمهارات. |
| **توفير الموارد:** توفير الموارد والمساعدات في صورة مواد مساعدة وغذاء وأموال نقدية وجهد، إلخ. |
| **التصميم:** تحديد المشكلات والتشارك في إيجاد الحلول. |

## **دور الأسرة:** ما شكل مشاركة الأسرة في الاستراتيجية؟

| |
|---|
| **غير مشاركة:** الأسر لا تشارك بأي طريقة. |
| **متخذة للقرار:** الأسر تتخذ القرار في الاختيار ما بين الخيارات المتاحة مثل اختيار إرسال أطفالهم إلى المدرسة ونوع هذه المدرسة والوقت والكيفية. |
| **داعمة:** الأسر تساعد بعدة طرق (منها بذل الوقت والمال) في تجربة التعليم المدرسي المقدم لأطفالهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع. |
| **صانعة:** تبدي الأسر آراءها ولها تمثيلها في إرشاد أو تشكيل تصميم التجربة المدرسية للأطفال بصورة فعالة أو في تنفيذ هذا التصميم. |

## الشكل 5: كيف تُعرض الأبعاد والفئات في الاستراتيجيات؟

# الأهداف الرئيسية الأربعة لمشاركة الأسرة والمدرسة

كل هدف من الأهداف التي حددناها له قدره من الأهمية. على أن السياق هو ما يحدد الهدف الذي يجب إعطاؤه الأولوية في التعاون ما بين الأسرة والمدرسة. والاستراتيجيات يمكن أن تُستخدم لتحقيق عدة أهداف، وهي غالبًا كذلك. وتندرج هذه الأهداف الأربعة تحت نوعين عامين من النواتج – تحسين الأنظمة وتحويل الأنظمة.

**تحسين الأنظمة في طرق تقديم خدماتها التعليمية للطلاب.** هذه الاستراتيجيات تطبق ضمن أنساق الأغراض والقيم القائمة التي توجه أنظمة التعليم إلى تحسين النتاج الذي يحصل عليه الطلاب من تلك الأنظمة القائمة. وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى تحقيق أحد هذين الهدفين أو كليهما.

**الهدف الأول:** تحسين معدلات حضور الطلاب وإتمام مراحل التعليم. ومن أهم النواتج تحسين مشاركة الطلاب في المدرسة بعدة طرق منها زيادة معدلات انضمام الطلاب للمدرسة وحضورهم وإتمامهم للمستويات التعليمية.

**الهدف الثاني:** تحسين تعلم الطلاب ونموهم. ومن أهم النواتج تحسين تعلم ونمو الطلاب في جوانب مثل المهارات الأكاديمية والقدرات الاجتماعية والنفسية.

**تحقيق التحول في رؤية الأنظمة التعليمية للنجاح.** نشأت هذه الاستراتيجيات من المشاركة العميقة بين الأسرة والمدرسة لإعادة تحديد الأغراض والقيم التي توجه أنظمة التعليم. فهي تسعى إلى تحقيق الهدفين التاليين أو أحدهما:

**الهدف الثالث:** إعادة تحديد الغرض من المدرسة بالنسبة للطلاب. ومن أهم النواتج المستهدفة إرساء رؤية مشتركة بين الأسرة والمدرسة تغير وجهة تركيز أنظمة التعليم من حيث تجربة التلاميذ ونواتج تحصيلهم أو تعدل هذا التركيز أو تغيره.

**الهدف الرابع:** إعادة تحديد الغرض من المدرسة بالنسبة للمجتمع. ومن أهم النواتج المستهدفة إرساء رؤية مشتركة بين الأسرة والمدرسة تغير وجهة تركيز أنظمة التعليم من حيث دور المدرسة في المجتمع أو تعدل هذا التركيز أو تغيره.

# النتائج المستخلصة من استعراض أمثلة عالمية على استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة

**الجهود المبذولة لتحسين أنظمة التعليم أكبر من الجهود المبذولة لتحويل الأنظمة.** استخلصنا من الاستعراض الذي أجريناه على 534 استراتيجية أن مشاركة الأسرة مع المدرسة في شتى أنحاء العالم تركز على تحسين الأنظمة أكثر من التركيز على تحويلها. فالغالبية العظمى من الاستراتيجيات استهدفت تحسين معدلات حضور الطلاب وتحصيلهم بناء على الأنماط الموجودة للغرض من المدرسة وما ينبغي أن يكون عليه شكلها. كما أن هذه الاستراتيجيات ليست على الإطلاق نموذجًا ممثلًا لجميع الاستراتيجيات المختلفة المستخدمة اليوم. ولكن استنتاجاتنا ملفتة وهامة، ذلك نظرًا إلى أننا سعينا تحديدًا إلى تسليط الضوء على استراتيجيات "التحويل" التي بني عليها التعاون بين الأسرة والمدرسة للتوافق فيما بينهما على رؤية مشتركة عن التعليم وكانت نافعة للأسرة والمدرسة على حد سواء.

ليس من المدهش في بعض الحالات أن أغلب جهود مشاركة الأسرة والمدرسة مركزة على تحسين مشاركة الأطفال وتحصيلهم ونموهم في ضوء البنى القائمة والرؤى الموجودة أصلًا بشأن مقومات التجربة التعليمية الجيدة. وهذا التركيز يعكس المهام اليومية ويعكس أهداف أولياء الأمور والمعلمين والمدارس والأسر ويمكن أن يتوقع أنه على رأس الأولويات في صدد تصميم استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة. كما يعكس طبيعة الأنظمة البشرية التي تبقي الحال فطريًا كما هو عليه اتباعًا للمنطق الموجود والمهيمن في تحقيق الأغراض والأهداف اليومية. بيد أن ذلك قد يعكس أيضًا الفهم الضيق للأدوار الهامة للأسرة والمجتمع في رسم الرؤية بعيدة المدى للشكل الذي يجب أن يكون عليه التعليم المدرسي الجيد من حيث كل من الغرض وتجربته التي يعيشها الطلاب.

من الموضوعات المتكررة في جميع مناقشاتنا مع أولياء الأمور – ضمن 54 مجموعة نقاش مركزة في أربعة بلدان وسلسلة مدارس خاصة دولية – هو أنه نادرًا ما كان يسألهم أي أحد عن "رؤيتهم" حول الغرض من المدرسة أو عن "رؤيتهم" للشكل الذي يجب أن تكون عليه التجربة المدرسية الجيدة لأطفالهم.

**تستطيع أي من الأسرة أو المدرسة أخذ زمام المبادرة.** قد يختلف نوع الجهة المبادرة بصياغة الهدف والبادئة بالمشاركة. فأحيانًا تكون الجهة المبادرة هي المدرسة أو قادة الدوائر الذين يحددون الهدف ويسعون إلى تحقيق مشاركة الأسرة. ومن أمثلة هذه الحالة، قيام حكومة ولاية "هيماتشال براديش" من منطلق قلقها من معدلات الغياب والانقطاع عن المدرسة بإنشاء برنامج تواصل بالرسائل القصيرة (SMS) لتنبيه أولياء الأمور عند غياب التلميذ ولتقديم بعض النصائح والمتابعات، مثل الاتصال بمعلم الطفل. وفي أحيان أخرى يكون المبادر هو جمعية من جمعيات أولياء الأمور تحدد الهدف وتطالب المدرسة وقادة الدوائر بتبني حلول معينة. ومن أمثلة هذه الحالة، قيام الشبكة الوطنية للدفاع عن حقوق الأسرة Red PaPaz في كولومبيا من منطلق قلقها من معدلات غياب الطلاب ذوي الإعاقات وانقطاعهم عن المدرسة بإطلاق حملة تطالب الحكومة الوطنية بتبني الدمج في سياسات التعليم.

**السياق يشكل الاستراتيجية.** بالإضافة إلى الهدف المنشود، يشكل السياق أيضًا بقدر كبير الشكل العملي والتطبيقي للاستراتيجيات – من حيث دور الأسرة والمدرسة ومن حيث الدعائم المستخدمة في الوسط الذي تطبق فيه الاستراتيجية. ففي حالتي "هيماتشال براديش" في الهند وشبكة Red PaPaz في كولومبيا، كان للاستراتيجيتين أهداف مشتركة – على رأسها تحسين معدلات الحضور وإتمام المستويات التعليمية – ولكن الاستراتيجيتين المستخدمتين لم تكونا مختلفتين كثيرًا. فبينما أخذت **الحكومة** بزمام المبادرة في مثال "هيماتشال براديش"، كانت الجهة المبادرة بإطلاق حملة الدمج الكولومبية هي **تحالفات المجتمع المدني**. فالحالة الأولى اعتمدت على تقنيات مشاركة المعلومات الرقمية لتنبيه أولياء الأمور لدعم تعلم أبنائهم، بينما في الحالة الثانية قامت شبكات من منظمات الدفاع عن حقوق أولياء الأمور المحلية بالمطالبة بالتغيير السياسي. ففي كلتا الحالتين تم التصدي للاحتياجات المحلية باستخدام مواطن قوة المجتمع أو الجهات المؤسسية، وفي النهاية حققت كلتاهما أهداف التحسين.

يستطيع أي طرف من المدرسة أو الأسرة في جميع السياقات أن "يبادر" بالدعائم المتنوعة المستخدمة في استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة. فعلى سبيل المثال، تستطيع الأسرة أن تدعم قدرات المدرسة من خلال التبرع بالوقت والجهد في تحسين أنشطة التدريس أو البنية التحتية المدرسية، كما تستطيع المدرسة كذلك أن تدعم الأسرة من خلال منح الكتب للأطفال أو توفير فرص العمل لأولياء أمورهم. ولكن في بعض الأماكن قد يكون من الواجب على المدرسة والمعلمين تقييم مدى ترحيب مدرستهم بأسر الطلاب ويمكنهم تغيير الأفكار من خلال مقابلات التعاطف مع الأسر – وهي عبارة عن حوار مباشر توجه فيه أسئلة مفتوحة لاستنباط التجارب وقد تكشف عن احتياجات غير معلنة. وفي أماكن أخرى يمكن أن تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور الذين يشعرون أنهم غير قادرين على مساعدة أطفالهم على فهم الدور الهام الذي يقومون به.

وأخيرًا، ثمة بدائل لا حصر لها من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها للتعاون بين الأسرة والمدرسة، واختيارها يتوقف على العوامل السياقية العديدة المتنوعة، كاحتياجات المجتمع المحلي وشكل القيادة داخل النظام التعليمي وفرص التغيير السياسية والمالية وتطلعات الأسرة والمجتمع.

**للمضي قدمًا في تحقيق الأهداف، تستخدم مجموعة من الدعائم الرئيسية لتعزيز توافق الرؤى بين الأسرة والمدرسة.** السياق من أكبر العوامل المشكّلة للاستراتيجية من الناحية العملية، ولكن أهداف

تحويل النظام تستلزم الاستفادة من دعائم وأدوار معينة. فأهداف مشاركة الأسرة والمدرسة التي تنشد إعادة تحديد الغرض من التعليم تتطلب جلوس العاملين بالمدرسة والأسرة على طاولة واحدة للقيام بدور التصميم، حيث تعرض فيها كل فئة من الجهات المشاركة رأيها ووجهة نظرها. وثمة دعائم كثيرة مستخدمة، منها تقديم المعلومات وبناء العلاقات، ولكن سيصعب إعادة تحديد الغرض من التعليم دون ضمان الاستماع إلى وجهات نظر أولياء الأمور وتمثيلهم وجلوسهم مع العاملين في المدرسة على طاولة واحدة في عملية الإعداد والتصميم المشترك.

على سبيل المثال، قامت الدائر التعليمية Sea to Sky School District 48 في مقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا بإعادة تصور شخصية الطالب ومعارفه وقدراته العملية عند التخرج. وقد ضمت هذه العملية وجهات نظر الأسرة والمجتمع ولا سيما من المجتمعات الأصلية التابعة للدائرة، مع وجهات نظر المعلمين وقيادات المدارس. وفي النهاية تبلورت الرؤية بالارتكاز على طرق المعرفة الأصلية وعلوم التعلم وبيانات عالم العمل المتغير. وهذه المبادرة المشتركة لإرساء رؤية مشتركة ومتوافقة بين الأسرة والمدرسة تضع أساس النجاح لأي جهود ترمي إلى تحويل الأنظمة التعليمية.

## المربع 5: المشاركة العابرة للحدود من خلال مشروع PARENTS AS ALLIES

في أوائل العام 2021 انضم مركز Center for Universal Education (CUE) التابع لمعهد Brookings إلى مشروع Parents as Allies، وهو مشروع يهدف إلى المشاركة العابرة للحدود لحلول مشاركة الأسرة والمدرسة التي تضم أولياء الأمور إلى الحوار مباشرة (Rayworth, 2021). يعمل مركز CUE مع ثلاث منظمات لتحقيق أهداف المشروع وهي: منظمة Kidsburgh، وهي منظمة إعلامية مقرها في جنوب غربي بنسلفانيا يتركز عملها على نقل الأخبار بطريقة مناسبة للأسرة؛ ومؤسسة IDEO، وهي شركة عالمية للاستشارات والابتكارات التصميمية تتمتع بالخبرة في مجال التعليم، ومنظمة HundrED، وهي منظمة عالمية غير حكومية تركز أعمالها على ابتكارات التعليم على مستوى العالم. ويعمل المركز مع هذه المنظمات إضافة إلى دعم تحفيزي من مؤسسة The Grable Foundation، وهي إحدى شركاء شبكة FEEN.

وقد أفاد كل الشركاء بعضهم البعض من خلال نهج حواري تفاعلي، كما ساعد الجميع في تركيز الضوء على استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة الحالية والجديدة ومن بينها الكثير من الاستراتيجيات التي يقودها أولياء الأمور، وكذلك ملاءمة نتائج المشروع مع جمهور أولياء الأمور.

وقد تمكن مركز CUE من خلال بحوثه في مجال مشاركة الأسرة والمدرسة (التي كانت عبارة عن استبيانات أولياء الأمور ومجموعات النقاش المركزة التي أوردناها في الكتاب الإرشادي) من وضع إطار للأبحاث لدعم مشروع Parents as Allies. وهذا الإطار يحدد الفجوات – أو الفرص المتاحة – في مشاركة الأسرة في التعليم ويركز على أسئلة توسع مجال البحث والاستكشاف، من منظور المدارس والمجتمعات وجمعيات أولياء الأمور.

ومن الأسئلة التي يطرحها الإطار: ما الطرق التي تستعين بها المدارس والمجتمعات لفهم تطلعات أولياء الأمور ودوافعهم وراء إرسال أبنائهم إلى المدرسة؟ وما الطرق التي تستعين بها المدارس والمجتمعات لفهم مستويات راحة أولياء الأمور واختياراتهم بالنسبة للمنهجيات التعليمية الابتكارية؟

قامت مؤسسة IDEO ومنظمة HundrED بتكييف إطار مركز CUE لوضع وكشف الحلول التي تلبي بعض هذه التحديات. ومن خلال النظر إلى ما قامت به شبكة FEEN التابعة لمركز CUE بالإضافة إلى منظمة Kidsburgh بمنطقة بيتسبرغ الكبرى في الولايات المتحدة، فقد عينت مؤسسة IDEO 15 فريق تصميم يقوده أولياء أمور من عدة دوائر من أنحاء كندا والهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. وكل فريق من هذه الفرق اختار طموحًا واحدًا لتصميم الحلول بناء عليه. ثم طرحت الفرق الأفكار التي تنوعت ما بين دعوة أولياء الأمور إلى الحضور إلى الصف ومتابعة الدروس، وإعادة تسمية رابطة Parent-Teacher Association بحيث تكون أكثر ترحيبًا، والاطمئنان على صحة وسلامة الطلاب، ذلك من منطلق التصدي لتحديات جائحة كوفيد 19 وتداعياتها على التعليم المدرسي وأنشطة الطلاب اليومية (L. Corio, personal communication, May 27, 2021).

كما أطلقت منظمة HundrED دعوة لطرح حلول مشاركة الأسرة والمدرسة من شتى أرجاء العالم لتحديد الاستراتيجيات المؤثرة والقابلة للتوسع. قوبلت هذه الدعوة بتلقي 187 إسهامًا من 50 بلدًا (O'Mara, 2021)، تم إدراج مجموعة منها في تقرير المنظمة المعنون Spotlight on Parental Engagement (Green, Warren, & García-Millán, 2021). وبذلك ساعدت جهود كل من مؤسسة IDEO ومنظمة HundrED في إرشادنا في موضوع استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة التي سلطنا عليها الضوء في الكتاب الإرشادي.

وأخيرًا، ستشارك منظمة HundrED في تنظيم 11 فعالية "حوارات مجتمعية" في أنحاء جنوب غرب بنسلفانيا، وهذه الفعاليات ستركز على المجتمعات التي شاركت في "سباقات التصميم" التي نظمتها مؤسسة IDEO وستقدم منحًا صغيرة للمجموعات القادمة من المجتمعات المشاركة لابتكار أفكار إبداعية في ميدان مشاركة الأسرة والمدرسة أو إطلاقها أو تنفيذها، والتي ستنتج عن فعاليات "الحوارات المجتمعية" أو عن عملية التفكير التصميمي التي تجريها مؤسسة IDEO مع المدارس.

كما ستصدر منظمة Kidsburgh أيضًا من خلال منصات التواصل الخاصة بها سلسلة من المقالات لاستخلاص الرسائل الجوهرية الموجهة لجمهور أولياء الأمور.

لقد ساعد مشروع Parents as Allies مركز CUE وشركاءه في الكشف عن استراتيجيات أخرى لمشاركة الأسرة والمدرسة من عدة بقاع حول العالم، وفي التعرف على الاستراتيجيات الجديدة التي وضعت أولياء الأمور في جوهر الحوار، وفي التعرف على سبل تحسين طرق التواصل مع أولياء الأمور لتعريفهم بما تم التعرف عليه من استراتيجيات وفي نفس الوقت التواصل مع واضعي سياسات التعليم الذين هم على رأس الفئات التي صدر هذا الكتاب الإرشادي من أجلها.

# الفصل الرابع: مستكشف الاستراتيجيات

يعرض هذا الفصل الاستراتيجيات الـ 62 وموقعها على خريطة معرض الاستراتيجيات.
**يمكنك الاطلاع على قاعدة البيانات التفاعلية على الإنترنت من هنا**، أو يمكنك الاطلاع على الاستراتيجيات بهذا الكتاب الإرشادي في الملحق رقم 2. راجِع الشكل رقم 6 لإلقاء نظرة سريعة على جميع الاستراتيجيات.

## الشكل 6: مستكشف الاستراتيجيات

الفئات
اسم الاستراتيجية

| الاستراتيجية | الهدف: إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع | الهدف: إعادة تحديد الغرض من المدرسة بالنسبة للطلاب | الهدف: تحسين تعلم الطلاب ونموهم | الهدف: تحسين الحضور وإتمام التعليم | الدعائم: التصميم | الدعائم: توفير الموارد | الدعائم: بناء المهارات | الدعائم: تغيير الأفكار | الدعائم: بناء العلاقات | الدعائم: تنقديم المعلومات | الفئة العمرية: المرحلة الثانوية | الفئة العمرية: المرحلة المتوسطة | الفئة العمرية: المرحلة الابتدائية | الفئة العمرية: الطفولة المبكرة | مستوى التكنولوجيا: تكنولوجيا متطورة | مستوى التكنولوجيا: تكنولوجيا بسيطة | مستوى التكنولوجيا: لا تتطلب تكنولوجيا | المكان: المجتمع | المكان: النظام المدرسي | المكان: المدرسة | المكان: المنزل | دور الأسرة: صانعة | دور الأسرة: داعمة | دور الأسرة: متخذة للقرار | دور الأسرة: غير مشاركة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **خط دعم التعلم عن بعد**<br>وزارة التعليم بمدينة بيونس أيريس [الأرجنتين] [مدينة بيونس أيريس] [جهة حكومية] | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **رسائل نصية لأولياء الأمور عن الأداء المدرسي لأطفالهم**<br>إدارة التعليم بولاية هيماتشال براديش [الهند] [هيماتشال براديش] [جهة حكومية] | | | ✓ | ✓ | | | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **رسائل نصية لأولياء الأمور عن الفعاليات والمشاريع المدرسية**<br>إدارة التعليم بولاية هيماتشال براديش [الهند] [هيماتشال براديش] [جهة حكومية] | | | | ✓ | | | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **بوابة بيانات مدرسية إلكترونية للشفافية والمساءلة**<br>إدارة التعليم بولاية هيماتشال براديش [الهند] [هيماتشال براديش] [جهة حكومية] | | | ✓ | ✓ | | | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ |
| **مجموعات الأمهات والآباء لدعم تعليم الفتيات**<br>اتحاد شركاء يشمل منظمة Word Vision [زيمبابوي] [جنوب ماتابيليلاند، وشمال ماتابيليلاند، والأراضي الوسطى، وإقليم ماسفينغو] [منظمات غير حكومية] | | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **أولياء الأمور والمعلمون المرشدون للفتيات**<br>اتحاد شركاء يشمل منظمة Word Vision [زيمبابوي] [جنوب ماتابيليلاند، وشمال ماتابيليلاند، والأراضي الوسطى، وإقليم ماسفينغو] [منظمات غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **اجتماعات شهرية بين أولياء الأمور والمدارس تنظمها شبكات أولياء الأمور**<br>منظمة Red PaPaz [كولومبيا] [جمعية أولياء الأمور] | | | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | | |
| **إنشاء علاقات تواصل واضح بين خبراء المحتوى وأولياء الأمور**<br>منظمة Red PaPaz [كولومبيا] [جمعية أولياء الأمور] | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | |
| **مراكز الموارد المساعدة لأولياء الأمور على الإنترنت**<br>منظمة Red PaPaz [كولومبيا] [جمعية أولياء الأمور] | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **حملات دفاع عن الحقوق يقودها أولياء الأمور للتصدي لمشاكل التعليم**<br>منظمة Red PaPaz [كولومبيا] [جمعية أولياء الأمور] | | | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | |
| **مجموعة المدخرات الأسبوعية للأمهات**<br>منظمة Luminos Fund [إثيوبيا] [منظمة غير حكومية] | | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **خط مساعدة على تطبيق WhatsApp لدعم أسر الأطفال ذوي الإعاقات**<br>منظمة Inclusive Education [جنوب إفريقيا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **محاكاة أولياء الأمور للطلاب خلال أسبوع أولياء الأمور**<br>منظمة Akanksha Foundation [الهند] [ماهاراشترا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | | | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **فريق بناء قدرات أولياء الأمور**<br>منظمة Akanksha Foundation [الهند] [ماهاراشترا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | | ✓ | | | | | | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | |
| **ورش عمل ومواد اللغة الإنجليزية لأولياء الأمور**<br>منظمة Akanksha Foundation [الهند] [ماهاراشترا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | | | | | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | |

| الهدف | الدعائم | | | | | | | | الفئة العمرية | | | | مستوى التكنولوجيا | | | المكان | | | | دور الأسرة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الهدف الأول | التصميم | توفير الموارد | بناء المهارات | تغيير الأفكار | بناء العلاقات | تقديم المعلومات | المرحلة الثانوية | المرحلة المتوسطة | المرحلة الابتدائية | الطفولة المبكرة | تكنولوجيا متطورة | تكنولوجيا بسيطة | لا تتطلب تكنولوجيا | المجتمع | النظام المدرسي | المدرسة | المنزل | صانعة | داعمة | متخذة للقرار | غير مشاركة |
| الهدف الثاني | | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ |
| الهدف الثالث | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| الهدف الرابع | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | |
| الزيارات المنزلية المستمرة من المعلمين<br>منظمة Akanksha Foundation [الهند] [ماهاراشترا] [منظمة غير حكومية] | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | | ✓ | ✓ | | |
| ورش عمل لبناء علاقات الطلاب وأولياء الأمور<br>منظمة Akanksha Foundation [الهند] [ماهاراشترا] [منظمة غير حكومية] | | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| فعالية سنوية لوضع الأهداف لأولياء الأمور والطلاب<br>منظمة Akanksha Foundation [الهند] [ماهاراشترا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | |
| مراكز الدعم الشامل للأسرة<br>دائرة أليغيني إنترميدييت يونيت التعليمية [الولايات المتحدة] [مقاطعة أليغيني، بنسلفانيا] [جهة حكومية] | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | | ✓ | ✓ | | |
| منسقو المجتمع المحلي من أولياء الأمور<br>دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية [الولايات المتحدة] [إل كاهون، كاليفورنيا] [جهة حكومية] | | | | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| بناء مهارات أولياء الأمور من خلال برنامج Parent University<br>دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية [الولايات المتحدة] [إل كاهون، كاليفورنيا] [جهة حكومية] | | | ✓ | | | | | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | |
| بناء العلاقات من خلال اجتماعات فرق الأسر والمعلمين<br>دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية [الولايات المتحدة] [إل كاهون، كاليفورنيا] [جهة حكومية] | | | | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| استبيان سنوي لمشاركة أولياء الأمور<br>دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية [الولايات المتحدة] [إل كاهون، كاليفورنيا] [جهة حكومية] | | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | |
| زيارات منزلية من المعلمين ومنسقي المجتمع<br>دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية [الولايات المتحدة] [إل كاهون، كاليفورنيا] [جهة حكومية] | | | | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | |
| برنامج محاكاة التعاطف مع الفقراء للعاملين في التعليم<br>دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية [الولايات المتحدة] [إل كاهون، كاليفورنيا] [جهة حكومية] | | | | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| ورش عمل World of Work للأسر<br>دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية [الولايات المتحدة] [إل كاهون، كاليفورنيا] [جهة حكومية] | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| مساعدة أولياء الأمور على اتخاذ القرارات الهامة في تعليم أبنائهم<br>منظمة EdNavigator [الولايات المتحدة] [نيو أورليانز، لويزيانا، بوسطن، ماساتشوستس] [منظمة غير حكومية] | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | |
| طرود هدايا لتهنئة الطلاب المتفوقين وأسرهم<br>منظمة EdNavigator [الولايات المتحدة] [نيو أورليانز، لويزيانا، بوسطن، ماساتشوستس] [منظمة غير حكومية] | | | | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | |
| بناء قدرات قادة المدارس والمعلمين للارتقاء بمشاركة الأسرة مع المدرسة<br>منظمة Schools Plus [أستراليا] [نيو ساوث ويلز، كوينزلاند، فكتوريا] [منظمة غير حكومية] | | ✓ | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ |
| رسائل نصية باللغات الأصلية لتعزيز التعلم في المنزل<br>منظمة Family Engagement Lab [الولايات المتحدة] [كاليفورنيا، لويزيانا] [منظمة غير حكومية] | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| برامج تدريبية نصف شهرية لتمكين أولياء الأمور<br>منظمة School the World [هندوراس] [غواتيمالا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | |
| تدريب المعلمين وزيارات منزلية لبناء الثقة<br>منظمة Flamboyan Foundation [الولايات المتحدة] [واشنطن العاصمة] [منظمة غير حكومية] | | | | ✓ | ✓ | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | |
| خطة عمل وطنية لمشاركة أولياء الأمور<br>خطة العمل الوطنية Learning Together [المملكة المتحدة] [اسكتلندا] [جهة حكومية] | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | |

| | الهدف | الدعائم | | | | | | الفئة العمرية | | | | مستوى التكنولوجيا | | | المكان | | | | دور الأسرة | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الهدف الرابع | التصميم | توفير الموارد | بناء المهارات | تغيير الأفكار | بناء العلاقات | تقديم المعلومات | المرحلة الثانوية | المرحلة المتوسطة | المرحلة الابتدائية | الطفولة المبكرة | تكنولوجيا متطورة | تكنولوجيا بسيطة | لا تتطلب تكنولوجيا | المجتمع | النظام المدرسي | المدرسة | المنزل | صانعة | داعمة | متخذة للقرار | غير مشاركة |
| **تدريب المعلمين على مشاركة الأمهات**<br>منظمة Lively Minds [غانا، أوغندا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ |
| **مجموعات التعلم باللعب التي تقودها الأمهات**<br>منظمة Lively Minds [غانا، أوغندا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | ✓ | | |
| **ورش العمل الجماعية لتعليم تربية الأطفال**<br>منظمة Lively Minds [غانا، أوغندا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **الموارد المساعدة للأسر الوافدة حديثًا والمهاجرة**<br>الدائرة التعليمية الحضرية لبلدية واين [الولايات المتحدة] [إنديانابوليس، إنديانا] [جهة حكومية] | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | |
| **مبادرة المدارس المجتمعية القائمة على علاقات الأسرة مع المدرسة**<br>قسم المدارس المجتمعية في إدارة التعليم العام بولاية نيو مكسيكو [الولايات المتحدة] [نيو مكسيكو] [جهة حكومية] | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | |
| **اجتماعات القهوة الصباحية بين أولياء الأمور والمدرسة**<br>مؤسسة Nord Anglia Education [دولية] [قطاع خاص] | | | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **موارد التعلم عن بعد**<br>مؤسسة Nord Anglia Education [دولية] [قطاع خاص] | | | | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **التطوع في مشاركة أولياء الأمور**<br>مجلس بلدية دونكاستر [المملكة المتحدة] [دونكاستر، إنجلترا] [جهة حكومية] | ✓ | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **خطوط دعم أولياء الأمور**<br>وزارة التعليم والشباب والمعلومات الجامايكية [جامايكا] [جهة حكومية] | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **برنامج الإرشاد المتبادل بين المعلمين وأولياء الأمور**<br>اتحاد شركاء يشمل منظمة Parents International [المجر، البرتغال، رومانيا، إسبانيا] [منظمات غير حكومية، جهات حكومية] | ✓ | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| **حملات مطالبة بتغيير السياسات يقودها أولياء الأمور**<br>منظمة Parentkind [المملكة المتحدة] [إنجلترا، ويلز، أيرلندا الشمالية] [جمعية أولياء الأمور] | ✓ | | ✓ | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | |
| **مجتمعات التعلم الرقمي لأولياء الأمور**<br>منظمة Rocket Learning [الهند] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **رسائل نصية ومكالمات هاتفية أسبوعية لتعزيز التعلم في المنزل**<br>منظمة Youngl0ve [بوتسوانا] [منظمة غير حكومية] | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| **سياسة المدرسة المركزة على ولي الأمر**<br>مؤسسة Escola Integradora [البرازيل] [بلدية جوازيرو دو نورتي] [جهة حكومية] | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | |
| **مهرجانات التعليم العام**<br>منظمة Remake Learning [الولايات المتحدة] [مناطق متنوعة] [منظمة غير حكومية] | | | | ✓ | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | | | ✓ | | |
| **مشاركة أولياء الأمور في تصميم الخطة المدرسية في الدائرة التعليمية**<br>الدائرة التعليمية Sea to Sky: 48 [كندا] [كولومبيا البريطانية] [جهة حكومية] | | ✓ | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | |
| **مجموعات عمل من المجتمع المحلي تضع خطط التعليم**<br>الدائرة التعليمية Sea to Sky: 48 [كندا] [كولومبيا البريطانية] [جهة حكومية] | | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | |
| **التواصل الدائم بشأن أنشطة وفرص الدائرة التعليمية**<br>الدائرة التعليمية Sea to Sky: 48 [كندا] [كولومبيا البريطانية] [جهة حكومية] | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | |

| الهدف | | | | الدعائم | | | | | | | الفئة العمرية | | | | مستوى التكنولوجيا | | | المكان | | | | دور الأسرة | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الهدف الأول | الهدف الثاني | الهدف الثالث | الهدف الرابع | التصميم | توفير الموارد | بناء المهارات | تغيير الأفكار | بناء العلاقات | تقديم المعلومات | المرحلة الثانوية | المرحلة المتوسطة | المرحلة الابتدائية | الطفولة المبكرة | تكنولوجيا متطورة | تكنولوجيا بسيطة | لا تتطلب تكنولوجيا | المجتمع | النظام المدرسي | المدرسة | المنزل | صانعة | داعمة | متخذة للقرار | غير مشاركة |
| | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | |
| | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | | | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | |
| | | | ✓ | | ✓ | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| | | | ✓ | ✓ | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | |
| | ✓ | | ✓ | | | | | ✓ | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | | | | ✓ | | ✓ | | |
| | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | |
| | | | ✓ | | | | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| | | | ✓ | ✓ | | | | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | |
| | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | | ✓ | | |
| | | | ✓ | | | | | | ✓ | | | ✓ | | | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | | |
| | | | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | ✓ | | ✓ | | | ✓ | | ✓ | | ✓ | ✓ | | |

**التعاون مع لجان عمل أولياء أمور المجتمعات الأصلية المحلية**
الدائرة التعليمية Sea to Sky :48 [كندا] [كولومبيا البريطانية] [جهة حكومية]

**تثقيف الطلاب في مجال فرص العمل**
الدائرة التعليمية Sea to Sky :48 [كندا] [كولومبيا البريطانية] [جهة حكومية]

**سياسة الباب المفتوح لمشاركة الأسرة مع المجتمع**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**اجتماعات أسبوعية ديمقراطية ولوحة نقاش**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**مجموعات دردشة رقمية بين أولياء الأمور والمدرسة**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**الآباء والأمهات معلمو المجتمع**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**تعقيبات أسبوعية على تنفيذ الابتكار**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**المراجعة التعاونية السنوية للوثيقة الاسترشادية للمدرسة**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**معلمون شخصيون من أفراد المجتمع**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**ورش عمل المجتمع المحلي لوضع الرؤى**
مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia [البرازيل] [ولاية أمازوناس] [جهة حكومية]

**حملة المطالبة بحقوق الطلاب والمجتمع بقيادة أولياء الأمور**
منظمة Green Dot Public Schools العامة ومنظمة United Parents and Students [الولايات المتحدة] [مناطق متنوعة] [منظمات غير حكومية]

# الفصل الخامس:
# التوفيق بين الرؤى

# التوفيق بين الرؤى المختلفة لتحقيق تحول النظام: إطار عمل

كما ناقشنا في فصل اللمحة العامة عن موضوعنا، فإن الرؤية حول الغرض من التعليم هي التي تشكل "التركيبة العميقة" للنظام التعليمي. وهي أيضًا من "أكبر النقاط الداعمة" للتحول في النظام. وقد تأسست أطر Myriad frameworks لفهم تغيير الأنظمة، شاملة مختلف المجالات والتخصصات. وكل إطار منها يعرض زاوية فريدة، كالتركيز على الإبداع الجماعي (Liedtka et al., 2017) والتعلم الشبكي (Bryk et al., 2011). ومن بين هذه الأطر إطار " النقاط الداعمة" الذي وضعته العالمة النظرية المتخصصة في الأنظمة الأمريكية "دونيلا ميدوز" وقد برز وأظهر درجات القوى المختلفة لمنهجيات التغيير المختلفة – مقياس متدرج لطرق تغيير النظام (Meadows, 2008). وقد أقامت "دونيلا ميدوز" إطارها على عشرات السنين من الأبحاث في النظم البشرية البيئية المعقدة، التي تعكس فيض البيانات التجريبية حول أثر الناس على سياقاتهم وتأثرهم بها، في الأوساط الطبيعية والأوساط المؤسسية. وهذا الإطار يعد من الأطر القليلة التي استخدمت كنظام للتصنيف حسب الجدوى، وأيضًا كأداة عملية. كما أثبتت رؤى هذا الإطار فائدتها للباحثين والمتخصصين (راجِع الشكل 7).

الأهم من ذلك هو أن إطار "النقاط الداعمة" أثبت جدواه. فمنذ صدوره عام 1999 توالت الكثير من الأدلة التي تدعم هذا النموذج. كما تم الاستشهاد به كثيرًا في المؤلفات الصادرة عن التنمية المستدامة كمسار لتحقيق الأثر والكفاءة (Abson et al., 2017; Hjorth & Bagheri, 2006). كما روج له محللو الأنظمة الصحية أيضًا، فقد اقترح فعلًا أحد التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية عام 2009 القيام بأنشطة تعزيز للأنظمة باستخدام نموذج "دونيلا ميدوز" (World Health Organization, 2009).

يحدد إطار "النقاط الداعمة" وينظم 12 طريقة للتدخل في النظام، من أجل تحويل النظام من أضعف حالاته إلى أقواها (Meadows, 2008). وتأتي في قاعدة هذا التسلسل الهرمي تدخلات مثل تغيير المعايير (كمقاييس القراءة والتمويل لكل تلميذ) أو إعادة تصميم البنية التحتية المادية. ويعد تغيير المعايير وتحويل حلقات إبداء الآراء من الخطوات المرئية العملية التي تساعد في تحويل النظام ومن ثم تلقى في الغالب الاهتمام الأكبر من واضعي السياسات. ورغم أنها ضرورية للغاية في عمل النظام، تقتصر قوتها في تحويل النظام على اتساقها مع النقاط الواقعة في أعلى هرم الإطار ودعمها لها.

أما الجوانب التي تأتي على رأس القائمة فهي التحولات في تصميم النظام وأهدافه ونماذجه. كما أن التحولات الهيكلية في القوى والقواعد التي تحكم تصميم النظام ومن ثم التحكم في المعايير وحلقات الآراء هي تحولات ضرورية للغاية في تحويل النظام. ولكن في نهاية المطاف يظل التحول الأهم هو التحول في الغرض من النظام – في ضوء معتقداتنا وقيمنا. وبحسب "دونيلا ميدوز"، يبقى للتغيير في الأفكار والنماذج أثر بالغ نظرًا لأنها توجه السلوك (Meadows, 1999). هذا يعني ببساطة أن أقوى التغيرات تنطوي على تغيير الأغراض والأفكار الجماعية. وهذا من الناحية العملية لا ينطوي ببساطة على إعادة تحديد غرض النظام فحسب، بل أيضًا على السبب وراء عدم ملاءمة الممارسات الموجودة للأهداف المفترضة. فهذا التغيير يرغم أعضاء النظام على التصدي للتعارض بين تصوراتهم وبين الواقع – بين معتقداتهم الراسخة وبين منطق النظام الذي عفا عليه الزمن.

"كل سياسة كنت أنفذها كنت أختبرها مع أولياء الأمور والمعلمين ومديري المدارس. ثلاث مرات أسبوعيًا. تبدو السياسة واضحة، ولكن ذلك لم يحدث قط. كان يسألني أولياء الأمور: "هل أرسلتك الوزارة؟" وكنت أقول لهم: "لا، أنا الوزير نفسه. لنجلس ونتحدث.""

**وزير التعليم الأرجنتيني**

ولذلك مشاركة الأسرة والمدرسة مهمة للغاية في تحويل أنظمة التعليم. فالتوافق الجماعي على رؤية مشتركة حول الغرض من التعليم هو الذي يرصف طرق تصميم النظام ويحدد حلقات إبداء الآراء اللازمة والمعايير الواجب وضعها لتحقيق الرؤية المشتركة. ليس من السهل تحقيق هذا النوع من التوافق فهو يقتضي المشاركة العميقة حول المعتقدات المتأصلة عن التعليم من مختلف الأطراف المعنية بالنظام (كمديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب والمجتمع وأصحاب العمل). ولهذا السبب قمنا بالتعاون مع شبكة FEEN بالبحث في الرؤى التعليمية لأولياء الأمور والمعلمين.

## الشكل 7: إطار "النقاط الداعمة" لتغيير الأنظمة

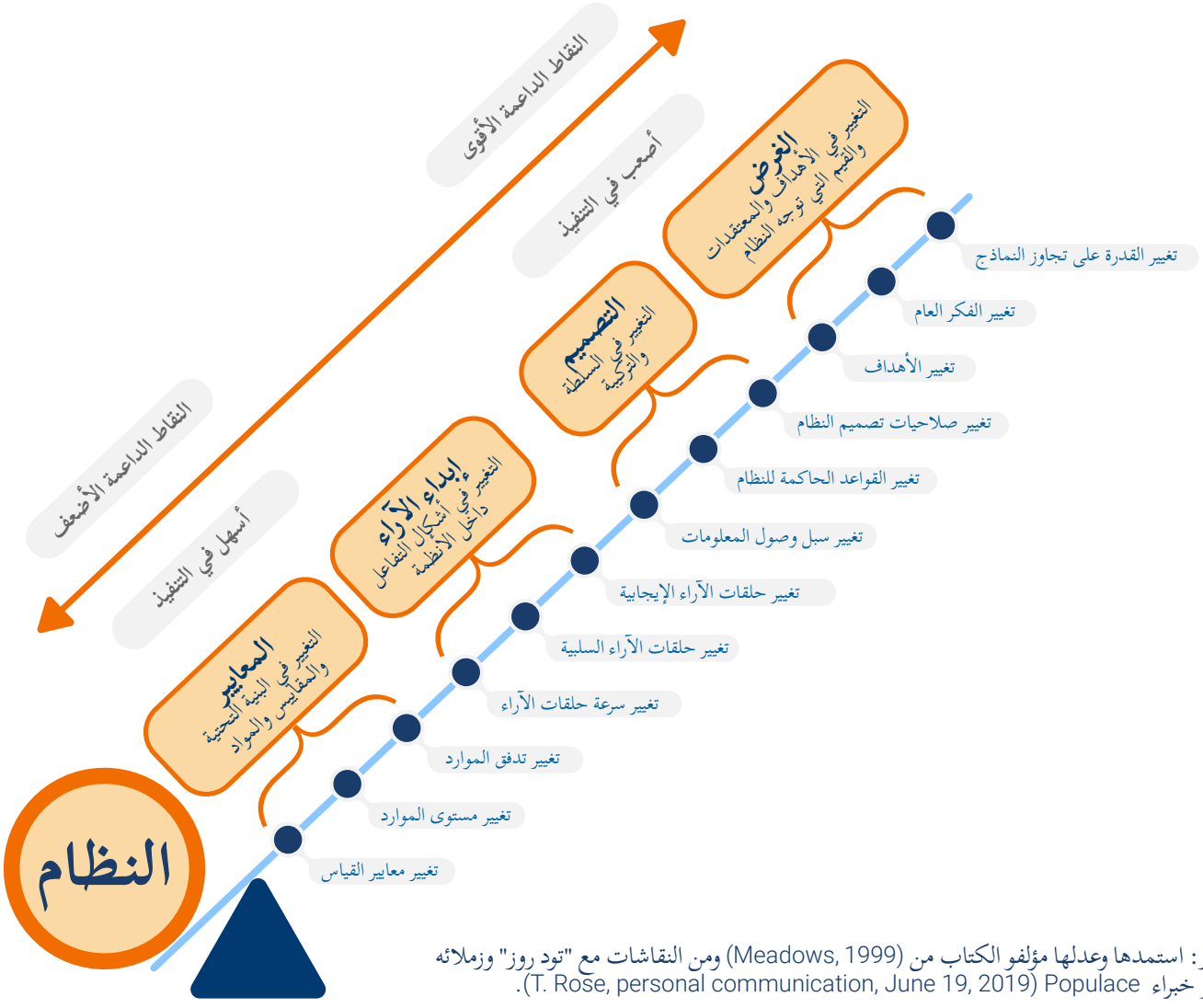


المصدر: استمدها وعدلها مؤلفو الكتاب من (Meadows, 1999) ومن النقاشات مع "تود روز" وزملائه في مركز خبراء Populace (T. Rose, personal communication, June 19, 2019).

# ما هي معتقدات أولياء الأمور عن التعليم؟

تدرس الكثير من الأبحاث وجهات نظر أولياء الأمور والأسر ومعتقداتهم بشأن التعليم. وهذه الدراسات تتنوع ما بين قياس مستويات رضا أولياء الأمور وتجاربهم مع مدارس أبنائهم، والتعرف على معتقدات أولياء الأمور بشأن دورهم في دعم تعليم أبنائهم، ودراسة خصائص التعليم المدرسي التي تلقى التقدير الأكبر من أولياء الأمور. فمثلًا، يقاس رضا أولياء الأمور عن المدرسة دوريًا في بعض البلدان، ومستويات رضا أفراد أسر الطلاب بوجه عام عن مدارس أبنائهم مرتفعة، وغالبًا ما تكون مرتفعة أكثر من مستويات رضا عامة المجتمع (Brenan, 2021). قد يرجع السبب في ذلك إلى عوامل مختلفة، نناقشها فيما يلي.

بيد أنه بوجه عام لا تقدم معرفة مستوى رضا أولياء الأمور إلا "صورة خاطفة" محدودة لوجهات نظرهم عن التعليم. وفي ذلك تبحث بعض الدراسات في مدى دقة الصورة المتكونة لدى أولياء الأمور عن جودة التعليم المقدم لأبنائهم في المدرسة. وتختلف نتائج هذه الدراسات باختلاف السياق. ففي الولايات المتحدة مثلًا يرى أولياء الأمور عادة أن أبناءهم ممتازون في التحصيل الأكاديمي بينما هم ليسوا كذلك، ولكن في باكستان يقوم أولياء الأمور بالتقييم الدقيق ليس لمستويات أطفالهم الأكاديمية فحسب، بل أيضًا لجودة المدارس الموجودة في مجتمعاتهم (Andrabi et al., 2008; Learning Heroes, 2020). وثمة دراسات أخرى تبحث في تجربة أولياء الأمور مع مدارس أبنائهم، مثل مدى ترحاب الجو المدرسي وهل هناك علاقة ثقة بينهم وبين المعلمين (Queensland Government Department of Education, 2019).

ثمة ميدان آخر من البحث يتناول المعتقدات الكامنة التي لها أثر على تجربة أولياء الأمور وتصوراتهم وسلوكياتهم المتعلقة بتعليم الأبناء. فعلى سبيل المثال، تدرس بعض الأبحاث الدوافع التي تحفز أولياء الأمور على المشاركة في تعليم أبنائهم، علمًا بأن تلك الدوافع متأثرة كل التأثر بما يسمى "المعتقدات حول الأدوار" أو برؤيتهم لدورهم في تعليم الأطفال ومعتقداتهم بشأن "كفاءتهم" الذاتية أو قدرتهم على المساهمة الإيجابية في التقدم والنواتج التعليمية لأطفالهم (Hoover-Dempsey & Sandler, 1997)، ولا سيما أن مستوى تعليم ولي الأمر ووضعه الاجتماعي والاقتصادي له علاقة معقدة بمشاركته في مختلف الأوساط. ففي الولايات المتحدة مثلًا رفضت إحدى الدراسات بقوة "أطروحة ثقافة الفقر" القائلة بأن أسر الطبقة العاملة يقل اهتمامها بتعليم أطفالها أو أن مشاركتها ضعيفة جدًا، بينما وجد نفس الباحثين أن الحال ليست كذلك في هونغ كونغ (Ho, 2006; Ho & Willms, 1996). وثمة دراسات أخرى تبحث في رؤى أولياء الأمور بشأن المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأطفال وتُستخلص من هذه الدراسات نتائج متباينة في مختلف السياقات: أن وجهات نظر أولياء الأمور تختلف حول أنواع القدرات التي يقع تعليمها للأطفال على عاتق الأسر بغض النظر عن المهارات الأكاديمية التي يتفق معظم أولياء الأمور اتفاقًا كبيرًا على أنها أحد أهم أدوار المدرسة (Care et al., 2017). تشير بعض الدراسات إلى تباين وجهات النظر بين أولياء الأمور والمعلمين بشأن أهم القدرات التي يجب أن يكتسبها الأطفال، لا سيما في مرحلة التعليم المبكر (Jukes et al., 2018). بينما تظل هناك دراسات أخرى تحاول فهم رؤية أولياء الأمور في مقومات المدرسة الناجحة، ويشمل ذلك النظر إلى كيفية اختيار أولياء الأمور للمدرسة. فالكثير من الدراسات حول العالم من كينيا إلى الهند إلى البرازيل إلى أوروبا إلى بلدان أخرى تسلط الضوء على أن أولياء الأمور غالبًا ما ينظرون إلى الفروض المنزلية والانضباط والبيئة المدرسية والسلامة ودرجات الامتحانات ومعدلات حضور المعلمين والمسافة من المنزل والسمعة من بين عوامل أخرى على أنها مؤشرات جودة التعليم المدرسي لأطفالهم (Gallego & Hernando, 2009; Lohan et al., 2020; Organisation for Economic Co-operation and Development, 2015; Plano CDE & Omidyar Network, 2017; Varkey Foundation, 2018; Zuilkowski et al., 2018).

ولكن حتى اليوم ليست هناك إلا أبحاث تجريبية قليلة تدرس المعتقدات العامة لأولياء الأمور بشأن الغرض من المدرسة والتعليم. فقد بحثت إحدى الدراسات النوعية في نيوزيلندا في رؤى الطلاب وأولياء

الأمور والمعلمين بشأن الغرض من التعليم واستخلص أن هناك اهتمام ضعيف بالغرض الاقتصادي، بمعنى إعداد الطالب لعالم العمل (Widdowson et al., 2014). بينما ألقت دراسات أخرى في الولايات المتحدة الضوء على تركيز أولياء الأمور الأكبر على سعادة أبنائهم ورفاهيتهم إذا تعلق الأمر بالمدرسة في المراحل الصغرى للطفولة وكيف أن تركيزهم يتغير عندما يكبر أبناؤهم إلى الإعداد الأكاديمي (Learning Heroes, 2017). ولذلك يلزم علينا لتحويل النظام أن نبحث أعمق من ذلك ونسأل أسئلة تتجاوز ما يُبحث ويُدرس عادة في ميدان مشاركة الأسرة والمدرسة. وقد سعينا إلى إثراء قاعدة الأدلة الحالية لمشاركة الأسرة والمدرسة من خلال إجراء استبيانات على 24759 ولي أمر في 14 مجموعة من الدوائر/المناطق وعلى 6146 معلمًا في 8 دوائر – من 10 بلدان ومن سلسلة مدارس خاصة دولية – وأجرينا هذه الاستبيانات من 14 مايو 2020 إلى 9 مارس 2021 (راجِع الشكل 8). وجهنا أسئلة عن رؤية أولياء الأمور والمعلمين في الغرض الأول من التعليم وكيف يكون شكل التعليم الجيد وما أنواع تجارب التدريس والتعلم التي يرون أنها الأهم لأطفالهم ولطلابهم وكيف تشكلت رؤيتهم عن التعليم (راجِع المربع 6). وكان هدفنا هو التعمق في فهم القيم والمعتقدات الموجهة لهذه الأطراف وعرض صورة مفصلة عن أفكار الأسرة والمعلم – أي الرؤى التي ستكون مهمة عند التعاون بين الأسرة والمدرسة على "إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب". أجرينا هذه الاستبيانات بالتعاون الوثيق مع العديد من الجهات المتعاونة المشاركة في شبكة مشاركة الأسرة في التعليم (FEEN) التابعة لنا (راجِع المربع رقم 7).

دعونا الجهات المتعاونة في المشروع إلى الانضمام للشبكة بناء على عدة معايير مثل تركيزها على التصدي لموضوع المساواة بين الطلاب في المجتمعات السكانية عالية التنوع، والالتزام بتقديم التعليم الجيد المناسب للقرن الحادي والعشرين والاهتمام بمشاركة واكتساب الخبرة في كيفية تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة. وقد كانت للكثير من الجهات المشاركة مبادرات قائمة أصلًا لمشاركة الأسرة والمدرسة عندما انضمت هذه الجهات إلى الشبكة. ومن ثم لم يكن الاختيار عشوائيًا لهذه الجهات، ويجب وضع ذلك في الاعتبار عند قراءة نتائج الاستبيانات.

أسر تشارك في فنون وأعمال يدوية في مهرجان Remake Learning Days بمركز Providence Family Support Center في بيتسبرغ. 📷 بعدسة "نتالي بارفيت"

## المربع 6: تعريف المفاهيم الواردة في استبيانات مركز CUE لأولياء الأمور والمعلمين

نلخص فيما يلي المفاهيم المستخدمة في استبياناتنا. مع العلم أن الوصف التالي لكل مفهوم لا يمثل كيفية صياغة الأسئلة الموجهة للمجيبين عن الاستبيانات.

**الغرض:** هو الدافع الأول بالنسبة لأولياء الأمور لإرسال أطفالهم إلى المدرسة، وبالنسبة للمعلمين لتعليم الأطفال: أي نمو الأطفال في الجوانب الأكاديمية أو الاقتصادية أو المدنية أو الاجتماعية النفسية.

**التعليم:** المنهجيات التعليمية التي يفضلها أولياء الأمور والمعلمون: سواء التعليم الابتكاري (مثل التعليم التفاعلي أو التجريبي أو باللعب) أو التعليم التقليدي (مثل التلقين الحضوري أو الإلكتروني).

**مؤشرات الجودة:** مستويات رضا أولياء الأمور والمعلمين عن مدارس أبنائهم أو طلابهم: وهي رؤيتهم حول "المؤشرات الأكاديمية" للجودة (مثل نجاح الطلاب في مستويات المراحل التعليمية، وتحصيل الطلاب لدرجات جيدة في الامتحانات، وإعداد الطلاب

لمرحلة ما بعد الثانوية) أو "مؤشرات الرفاهية" (مثل استمتاع الطالب بالمدرسة وتكوين الصداقات والمهارات الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة غير الصفية).

**مصادر المعلومات:** بمن تأثر ولي الأمر في رؤيته للتعليم:

- (أ) **مصادر متعلقة بالتعليم** (أطراف التعليم المباشرة، كالمعلمين وقادة المدارس والمعايير المطلوبة للقبول بالتعليم الجامعي والبحث العلمي من علوم التعلم)؛ أو (ب) **مصادر غير متعلقة بالتعليم** (الأطراف الفاعلة في المجتمع عامة مثل أولياء الأمور الآخرين والمجتمع المدني وقادة الجماعات الدينية والمسؤولين المنتخبين والإعلام).

- (أ) **المصادر القريبة** (الأطراف التي هي جزء من الحياة اليومية لأولياء الأمور مثل أولياء الأمور الآخرين والمعلمين وقادة المدارس وقادة المجتمع المدني والمسؤولين المنتخبين)؛ أو (ب) **المصادر البعيدة** (الجهات التي ليست غالبًا جزءًا من الحياة اليومية لأولياء الأمور مثل الإعلام وشروط القبول بالتعليم الجامعي والبحث العلمي).

**الثقة:** مدى ثقة ولي الأمر في تقبل المعلم لآرائه واقتراحاته.

**التوافق:** مدى تصور أولياء الأمور للتوافق بين رؤيتهم ورؤية المعلم بشأن مقومات التعليم الجيد لأطفالهم.

## الشكل 8: مواقع أعضاء شبكة Family Engagement in Education Network (FEEN)

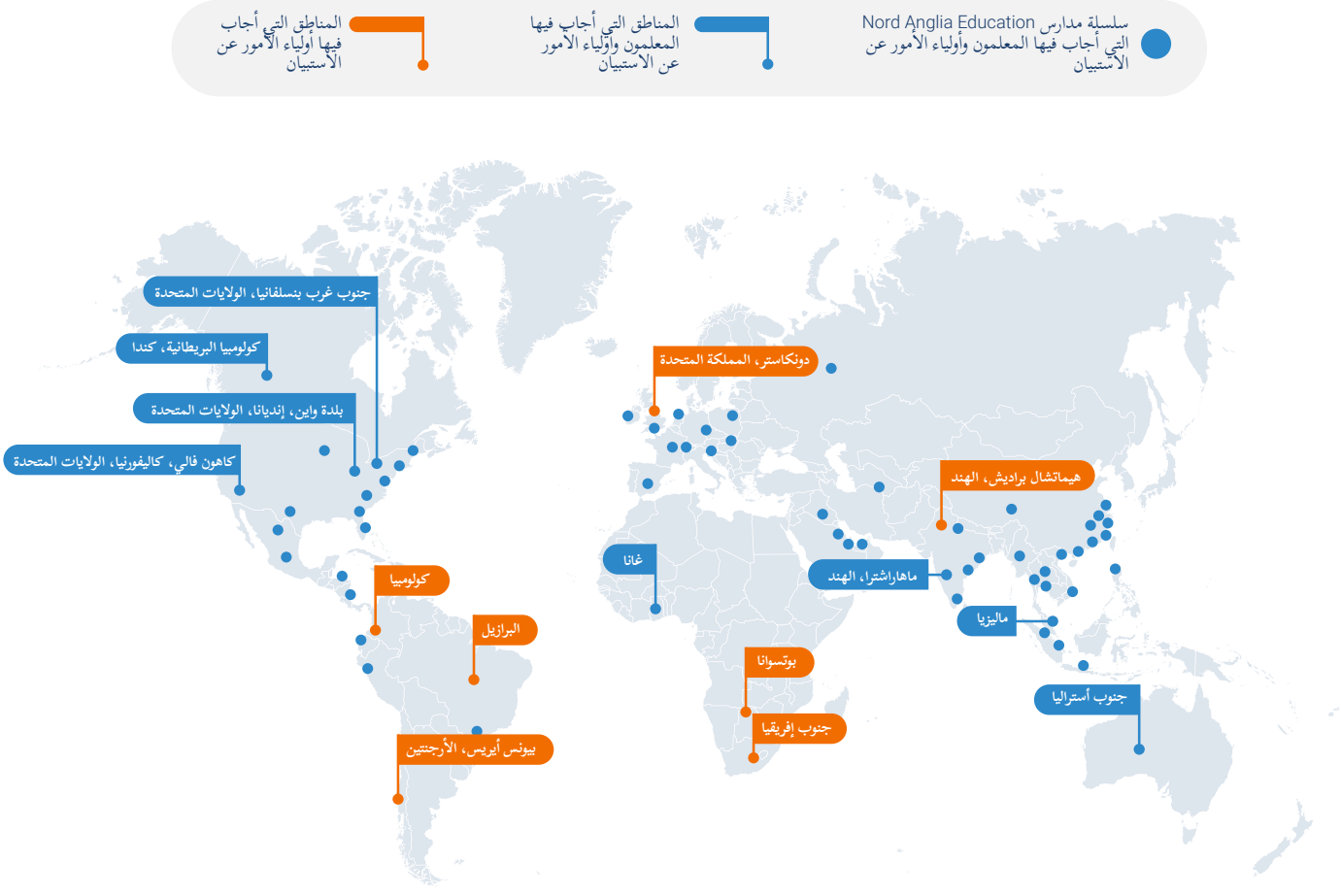

## المربع 7: شبكة FAMILY ENGAGEMENT IN EDUCATION NETWORK التابعة لمركز CUE ودورها في استبيانات أولياء الأمور والمعلمين

تتألف شبكة FEEN من 49 جهة متعاونة في المشروع (32 جهة حكومية و14 منظمة من منظمات المجتمع المدني والمنظمات المانحة و3 شبكات مدارس خاصة) من 12 دولة من شتى أنحاء العالم وسلسلة مدارس خاصة دولية تنتشر مدارسها في 31 دولة (وهي مؤسسة Nord Anglia Education).

لأغراض التنسيق وتحليل البيانات، قسمنا الجهات المتعاونة في المشروع إلى 16 منطقة (مثال: صنفنا الدوائر التعليمية في جنوب غرب بنسلفانيا البالغ عددها 15 دائرة في مجموعة/منطقة واحدة معًا). وهذه المناطق هي: بوتسوانا والبرازيل وكولومبيا البريطانية في كندا وبيونس أيريس في الأرجنتين وكاهون فالي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة وكولومبيا ودونكاستر بالمملكة المتحدة وغانا وهيماتشال براديش بالهند وماهاراشترا بالهند وماليزيا ومؤسسة Nord Anglia Education وجنوب إفريقيا وجنوب غرب بنسلفانيا بالولايات المتحدة وجنوب أستراليا وبلدة واين في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة.

أجريت استبانات أولياء الأمور التي يحللها هذا الكتاب الإرشادي في 14 منطقة من هذه المناطق تقع في 10 بلدان إضافة إلى مؤسسة Nord Anglia Education، بينما أجريت استبيانات المعلمين في 8 مناطق في 5 بلدان إضافة إلى مؤسسة Nord Anglia Education.

# الاستنتاجات الخمسة الأبرز من إجابات أولياء الأمور والمعلمين

لقد تعرفنا على الكثير من إجابات أولياء الأمور والمعلمين عن هذه الاستبيانات، وهذا ما توضحه استنتاجاتنا الخمسة الأبرز من جميع المناطق التي أجريت فيها الاستبيانات، كما سيأتي بيانه. بيد أننا تفاجأنا بأن الكثير من أولياء الأمور أكدوا تأكيدًا واسعًا على أنهم راضون عن تعليم أبنائهم، وهو ما يتوافق مع استنتاجات الاستبيانات الأخرى التي ناقشناها فيما سبق. وهذا الأمر تحديدًا فاجأنا حقًا، إذ أن أولياء الأمور أجابوا عن استبياننا في ظل إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد 19 في وقت كان الكثير منهم يحاول التأقلم مع التغيرات الصعبة التي طرأت على التعليم المدرسي. ربما أراد أولياء الأمور الاستجابة بطريقة إيجابية لأسئلة الرضا العام، حتى في ظل الظروف القاسية، وذلك لعدة أسباب، قد يكون منها:

أنه ربما بالطبع هم راضون جدًا عن المدرسة، وربما هم سعداء برعاية أطفالهم، وربما أيضًا أرادوا أن يعبروا عن امتنانهم لجهود المعلمين، وربما ليس لديهم ما يقارنون المدرسة به (لا سيما إذا كان مستوى تعليم ولي الأمر منخفضًا)، وأخيرًا، ربما صعب عليهم الاعتراف حتى لأنفسهم بأن المدرسة التي يرسلون أطفالهم إليها كل يوم لا تلبي تطلعاتهم.

"نحن حقًا نود أن تعلّم المدرسة الأطفال أهمية اللطف والاحترام بين بعضنا البعض وأن نتقبل الاختلاف بين الناس وأن نعرف هذه الاختلافات."
**ولية أمر، من المملكة المتحدة**

بالإضافة إلى موضوع رضا أولياء الأمور عن التعليم، فقد وجدنا في النهاية أن لأولياء الأمور في كل منطقة من المناطق شكل فريد من المعتقدات والتوقعات، وغالبًا ما لاحظنا عدم التوافق بين أولياء الأمور والمعلمين. بينما ثمة قواسم مشتركة بين المناطق على النحو الذي سنناقشه فيما يلي، فالاختلافات بينها تؤكد لنا استنتاجًا رئيسيًا، ألا وهو: أنه عندما تريد أي مدرسة أو نظام تعليمي السعي إلى "إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب" ومن ثم تحديد الممارسات العملية للوفاء بهذا الهدف، يظل التعرف على معتقدات كل من أولياء الأمور والمعلمين من أهم نقاط الانطلاق.

يعرض الجزء التالي من الكتاب الإرشادي مجموعة من أدوات "فتح الحوار" مأخوذة عن استبيان أولياء الأمور واستبيان المعلمين الذين أجريناهما لإرشاد كل من يرغب في أن يبدأ هذه الرحلة. وللمزيد من المناقشات التفصيلية لطرق إجراء الاستبيانات ونتائجها، يرجى الاطلاع على النقاط التي تعرفنا عليها من أولياء الأمور: مراجعة لنتائج استبيان مركز **CUE** أولياء الأمور حسب المناطق.

"مستوى ابني في المدرسة جيد في الجانب الأكاديمي، ولكني أشعر أنه ما زال يجب عليهم الاهتمام بالنمو الذاتي."
**ولية أمر، من الهند**

### الاستنتاج الأول: تختلف الدوافع باختلاف المجتمعات

ربما كان الاستنتاج الأهم هو أنه من المخاطرة أن تفترض فهمك لمعتقدات ورؤى أولياء الأمور في مقومات التعليم الجيد دون أن تسأل ولي الأمر مباشرة. فرغم أن الاستبيانات كشفت عن بعض النماذج المتشابهة بين المناطق، إلا أن كل سياق يعرض لنا صورة فريدة لقيم أولياء الأمور وتصوراتهم لواقع الأمور. ومن المهم للغاية أن نتجنب الأقوال السائدة منذ القدم في التعليم بأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لولي الأمر يشكل رؤيته عن التعليم الجيد لأبنائه، مثل الافتراض بأن أولياء الأمور محدودي الدخل يركزون أكثر على أن المدرسة وسيلة توفر لأبنائهم الوظائف وتحسن حالتهم المادية. لكن في الواقع لم تكشف

بياناتنا التي استقيناها من مختلف الدوائر عن وجود علاقة ثابتة بين مستوى تعليم أولياء الأمور (الذي هو مؤشر هام للوضع الاجتماعي والاقتصادي) ورؤيتهم حول التعليم.

أظهرت لنا هذه البيانات، بالحد الأدنى، أهمية بذل المدارس وقادة الدوائر لبعض الوقت للتعرف على أولياء الأمور في مجتمعاتهم وفهم معتقداتهم ودوافعهم ورؤاهم حول التعليم. وفي الواقع هذا هو السبب الذي دفعنا إلى أن نعرض البيانات في النتائج التالية حسب كل منطقة على حدة ولم نقدمها كصورة واحدة عامة. وإن التواصل والعلاقات والثقة بين الأسرة والمدرسة التي يمكن أن تنشأ من تلك الممارسات نافعة على جميع المستويات، وذلك بغض النظر عما إذا كان الغرض منها هو تحسين الأنظمة أو تحويلها. ولكن فهم معتقدات أولياء الأمور ورؤاهم بشأن الغرض من التعليم وما يتعلق به من تجارب مدرسية لا بد أن يكون جزءًا لا يتجزأ من أي مسعى لتحقيق التحول في أنظمة التعليم.

### الاستنتاج الثاني: لدى كل من أولياء الأمور والمعلمين رؤية كلية واسعة للتعليم، ولكن يعتقد كل منهما أن الآخر يقصر تركيزه على الجانب الأكاديمي

لأولياء الأمور في كل منطقة معتقداتهم السائدة الخاصة بهم حول الغرض من التعليم، وعن نوع التعليم الذي يريدونه، وعن مؤشرات الجودة التي يرون أنها الأهم. مع أنه ثمة دعم في كل المناطق لرؤية شاملة عن التعليم. فالأولوية عند الكثير من أولياء الأمور بالنسبة لأهم غرض من التعليم هي للنمو الاجتماعي والنفسي بدرجة مساوية إن لم تكن أكبر من النمو الأكاديمي. وهذه الأولوية لوحظت في 9 مناطق من إجمالي 14 منطقة (راجِع الشكل 9).

وفي هذا الصدد، اتضح أن أولياء الأمور في جميع المناطق ما عدا منطقة واحدة يعطون الأولوية للمنهجيات التفاعلية والتجريبية أكثر من المنهجيات التوجيهية ونهج التلقين وذلك حينما طلبنا منهم ترتيب طرق التدريس والتعلم التي يفضلونها لأطفالهم أثناء إغلاق المدارس من بين قائمة من الطرق التربوية. الأمر المفاجئ هو أن أولياء الأمور في جنوب إفريقيا قالوا إنهم يفضلون الطرق التوجيهية التقليدية عندما عُرضت عليهم قائمة من المنهجيات التربوية ولكنهم قالوا إنهم يفضلون المنهجيات التفاعلية والابتكارية عندما طلبنا منهم الاختيار من بين وصفين موجزين لغرفة الصف يستخدم المعلمون في أحدهما الطرق التفاعلية بينما يصف الآخر استخدام المعلمون لأسلوب التلقين. لاختبار منهجية جديدة للاستبيانات، أدخلنا هذا السؤال الوصفي الموجز في استبيانات أولياء الأمور في كولومبيا وغانا وجنوب إفريقيا (Winthrop & Ershadi, 2020). فقد يرجع هذا التناقض إلى أن أولياء الأمور في جنوب إفريقيا يوافقون عامة على ما نسميه التعليم الابتكاري، أي منهجيات التدريس والتعلم التفاعلية والتجريبية، على نحو ما أوضحت إجاباتهم للسؤال الوصفي الموجز، ولكنهم يتحفظون على أنواع معينة من المنهجيات التربوية نصنفها نحن على أنها ابتكارية وذلك على نحو ما تبين من دعمهم المحدود للتعلم باللعب (على الإنترنت أو خارج الإنترنت) عندما رتبوا الطرق المفضلة بالنسبة لهم.

كما شملت الاستبيانات أسئلة تستهدف التعرف على ترتيب مؤشرات الجودة التي يسترشد بها أولياء الأمور في تقييمهم للمدرسة، وهي مقسمة إلى فئتين رئيسيتين هما: مؤشرات التحصيل الأكاديمي ومؤشرات الرفاهية. وقد أثارت هذه الأسئلة المزيد من الإجابات المتنوعة في مختلف المناطق (الشكل 10).

## الشكل 9: رؤية أولياء الأمور عن أهم غرض من التعليم

**النتائج المستخلصة:** أبدى أولياء الأمور في **9** مناطق من إجمالي الـ **14** منطقة الأولوية للغرض الاجتماعي والنفسي من التعليم.

غرض مدني — غرض اقتصادي — غرض أكاديمي — غرض اجتماعي نفسي

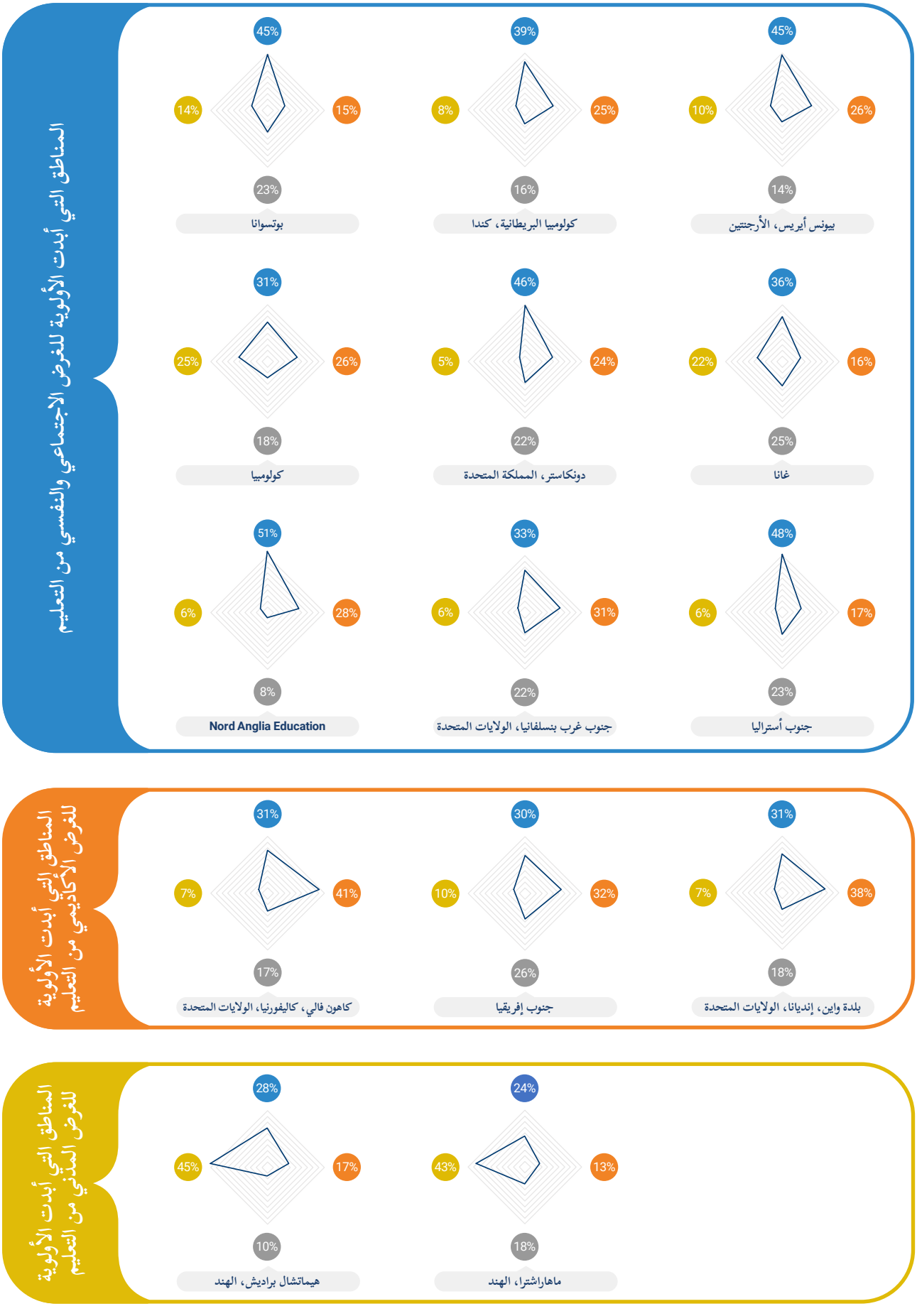

## الشكل 10: تفضيلات أولياء الأمور لمؤشرات الجودة من حيث الرفاهية مقابل التحصيل الأكاديمي

**النتائج المستخلصة:** أبدى أولياء الأمور في 8 مناطق من الـ 14 منطقة تركيزًا على التحصيل الأكاديمي أكثر من الرفاهية.

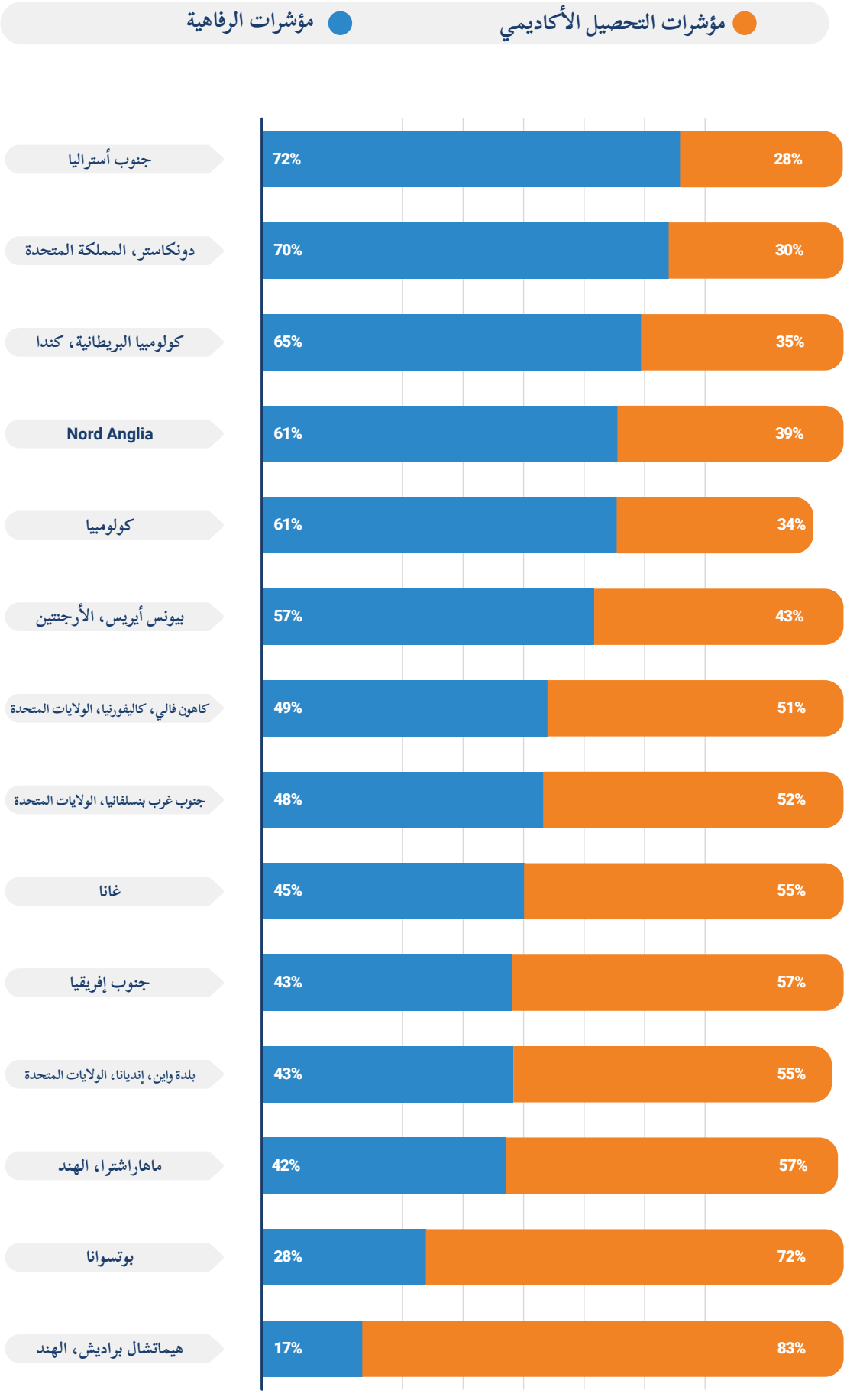


**ملاحظة:** لا تشكل التفضيلات دائمًا إجمالي 100% لأن المجيبين عن الاستبيان في بعض المناطق كان يسمح لهم باختيار الإجابة "آخر".

أبدى أولياء الأمور في 8 مناطق من الـ 14 منطقة تركيزًا على مؤشرات التحصيل الأكاديمي أكثر من تركيزهم على مؤشرات الرفاهية، رغم أن أولياء الأمور في الكثير من نفس هذه المناطق يرون أن الغرض الاجتماعي والنفسي من التعليم هو الأهم. فأهم شيء يرضي أولياء الأمور في هذه المناطق هو الأداء الجيد للطلاب على مستوى الصف الدراسي وحصولهم على درجات جيدة في الامتحانات وإعدادهم لمرحلة ما بعد الثانوية. أما أولياء الأمور في المناطق الـ 6 الأخرى يرون أن أكبر ما يهمهم هو مؤشرات رفاهية أبنائهم مثل تكوين الصداقات والاستمتاع بالمدرسة والمشاركة في الأنشطة اللاصفية.

إن توفر المؤشرات المختلفة على تجربة الطالب في المدرسة قد يكون من أسباب رؤية أولياء الأمور في بعض المناطق، كبوتسوانا، أن النمو الاجتماعي والنفسي لأطفالهم هو أهم "غرض" من التعليم، ولكنهم في نفس الوقت يعولون كثيرًا على المؤشرات الأكاديمية لتقييم "جودة" المدرسة. ربما يكون السبب ببساطة هو أن معدلات النجاح في الامتحانات والمؤشرات الأخرى المماثلة هي جل ما يمكنهم معرفته والقياس عليه.

أما بالنسبة للمعلمين، فقد تبيّن في المناطق الثماني التي أجرينا فيها الاستبيانات أن وجهات نظر المعلمين بشأن الغرض من التعليم وبشأن المؤشرات التي يركزون عليها لتحقيق الجودة في التجربة المدرسية كانت متسقة كثيرًا بدرجة أكبر من وجهات نظر أولياء الأمور. فقد أبدت أغلبيتهم الساحقة أن "الغرض" الاجتماعي والنفسي هو أهم غرض من التعليم وكذلك مؤشرات الرفاهية بالنسبة "للجودة" هي المؤشرات الأهم للطلاب (راجِع الشكلين 11 و12). كما أبدى المعلمون في جميع المناطق تفضيلهم لمنهجية التعليم الابتكاري على التعليم التقليدي (راجِع الشكل 13). وبشكل عام فضّل المعلمون بقوة التعليم الشامل الذي يعطي الأولوية لرفاهية الطالب.

## الشكل 11: المقارنة بين رؤية أولياء الأمور ورؤية المعلمين في أهم غرض من التعليم

**النتائج المستخلصة:** أبدى المعلمون تفضيلهم للغرض الاجتماعي والنفسي من المدرسة بدرجة أكبر من أولياء الأمور.

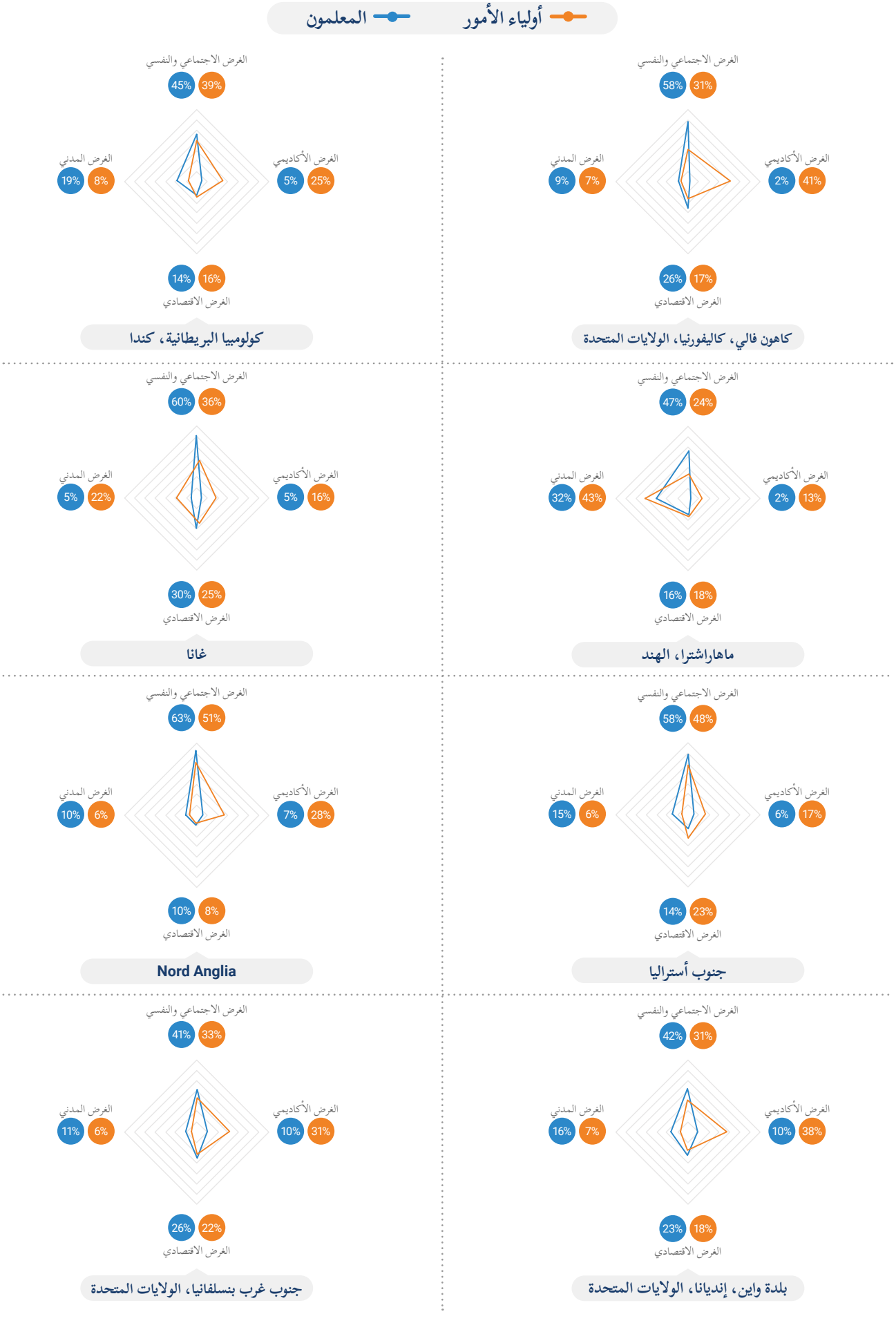

## الشكل 12: المقارنة بين تفضيلات أولياء الأمور والمعلمين لمؤشرات الجودة من حيث الرفاهية مقابل التحصيل الأكاديمي

**النتائج المستخلصة:** أبدى المعلمون تفضيلهم لمؤشرات الرفاهية بدرجة أكبر من أولياء الأمور.

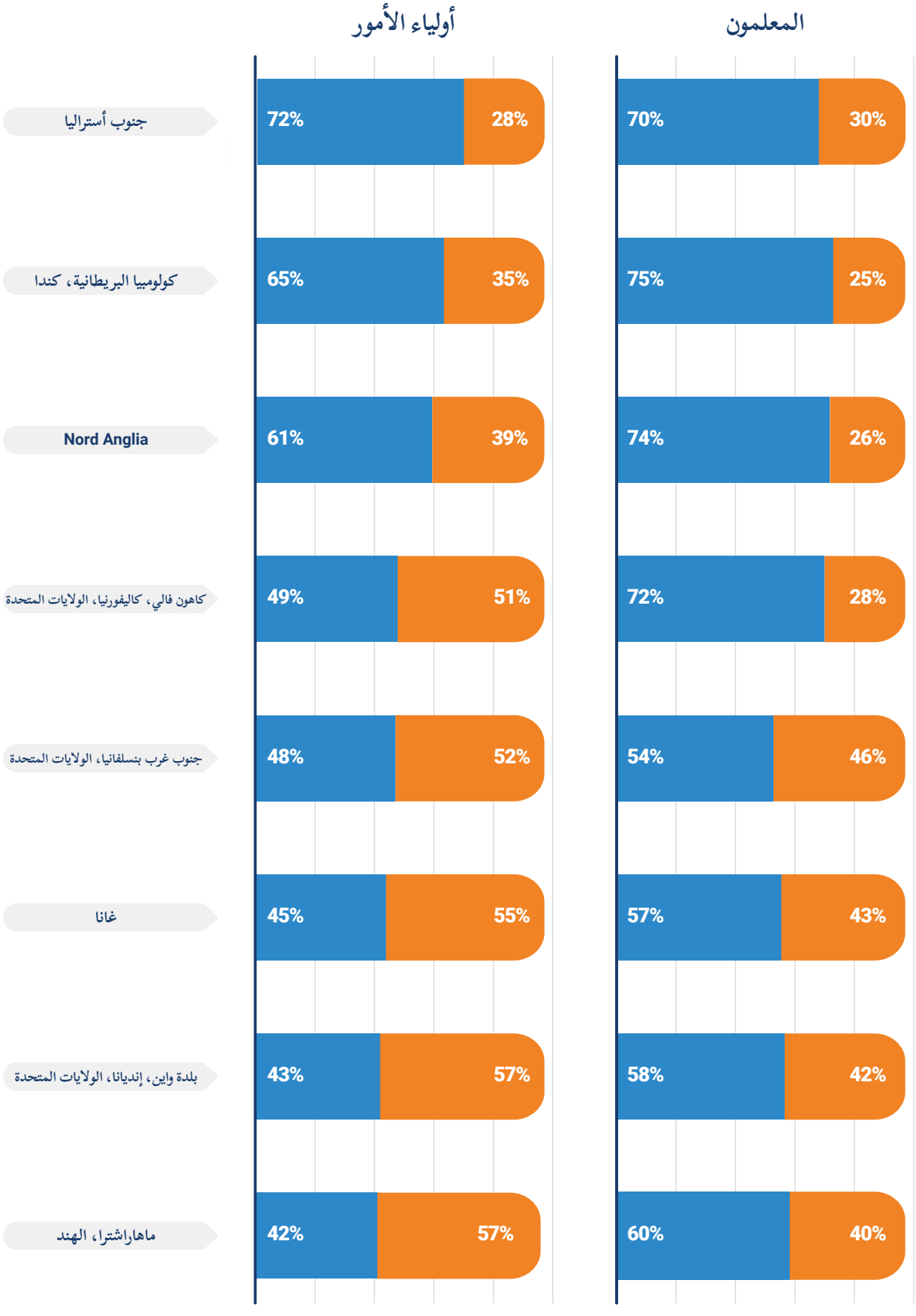


ملاحظة: لا تشكل التفضيلات دائمًا إجمالي 100% لأن المجيبين عن الاستبيان في بعض المناطق كان يسمح لهم باختيار الإجابة "آخر".

## الشكل 13: مقارنة التفضيل بين التعليم الابتكاري والتعليم التقليدي

**النتائج المستخلصة:** أبدى المعلمون مثلما أبدى أولياء الأمور تفضيلهم لمنهجيات التعليم الابتكاري على منهجيات التعليم التقليدي.

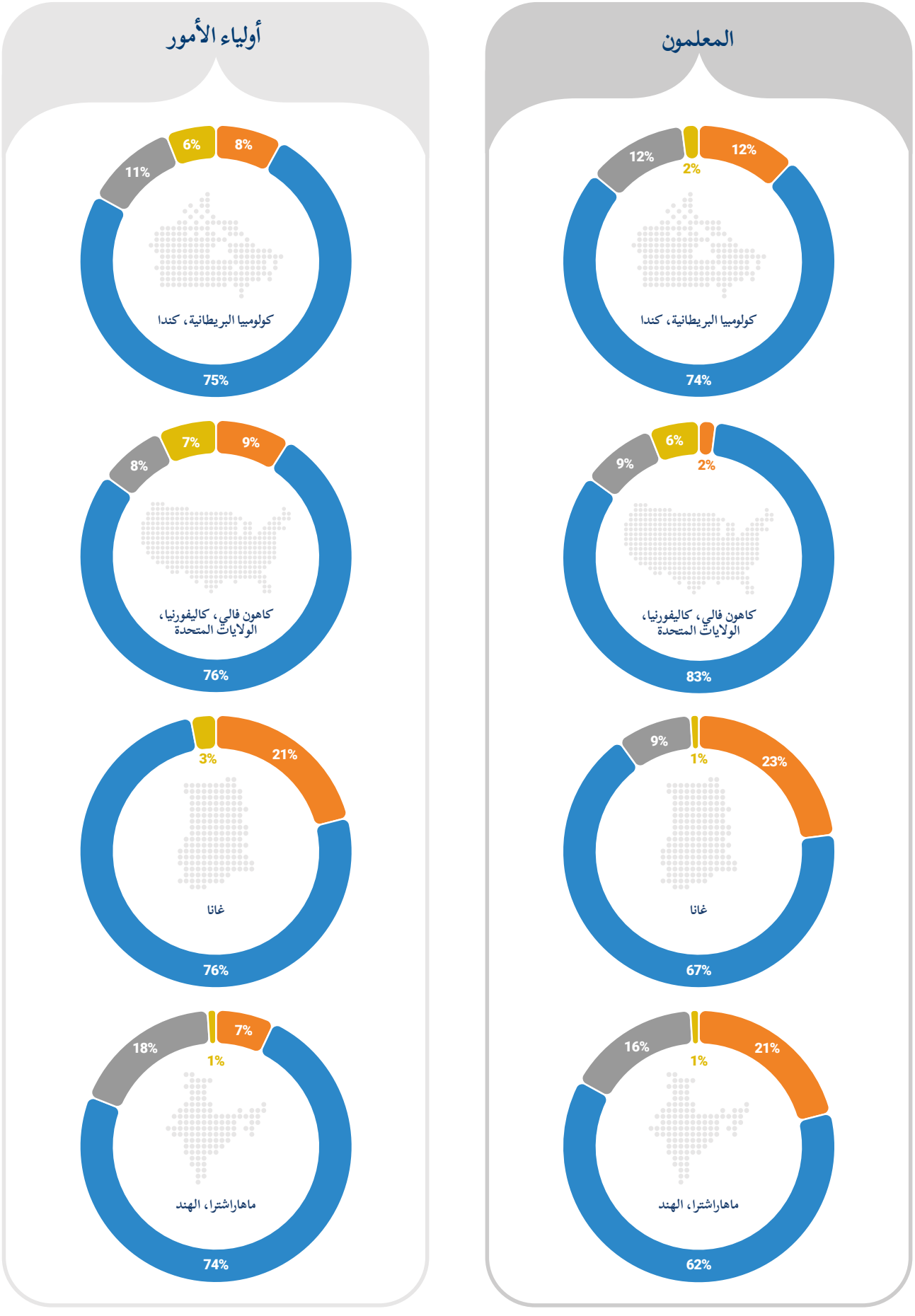

## المعلمون

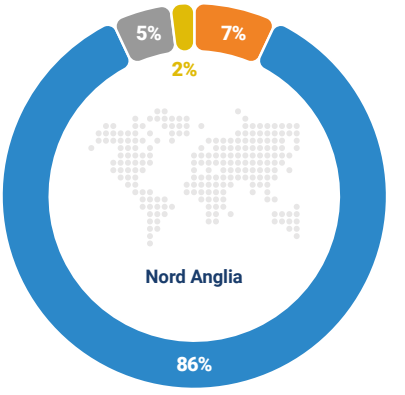


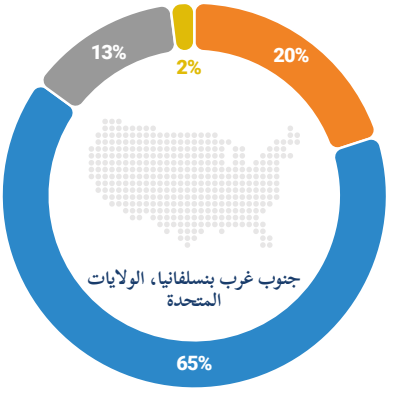


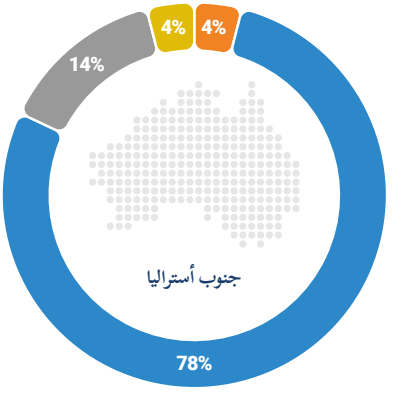


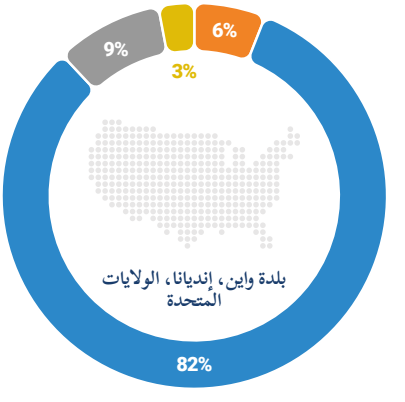


## أولياء الأمور

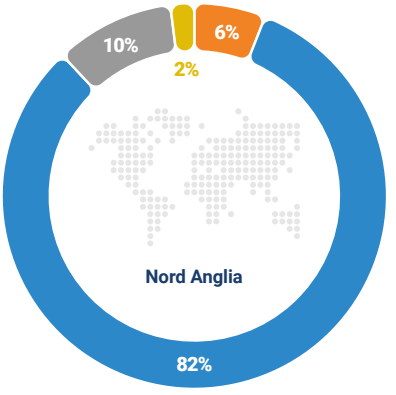


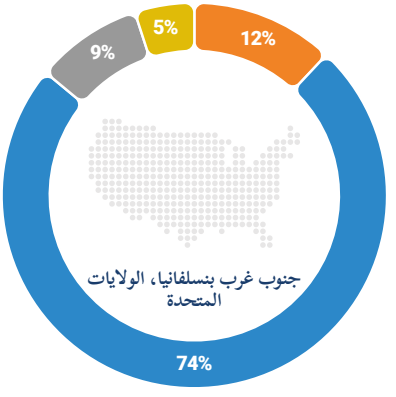


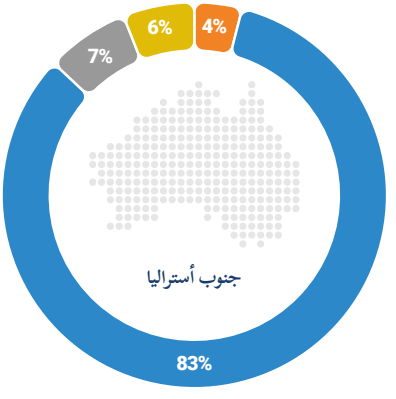


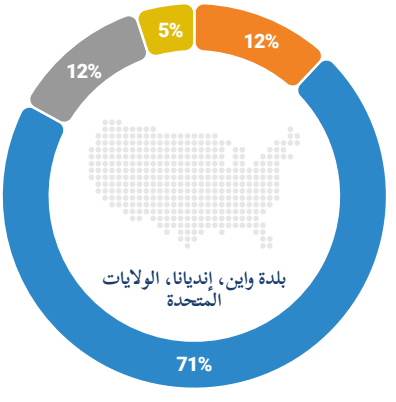

ثمة اختلاف كبير بين انطباع كل من أولياء الأمور والمعلمين حول معتقدات الطرف الآخر عن التعليم. وربما أكثر النواحي لفتًا للنظر هي تصورهما بشأن التجربة المدرسية الجيدة: أي مؤشرات التحصيل الأكاديمي مقابل مؤشرات الرفاهية (راجِع الشكل 14). فبينما يشعر معظم المعلمين في كل المناطق أن المؤشرات الأهم هي الرفاهية، هم في نفس الوقت يرون أن أولويات أولياء الأمور في كل المناطق المدروسة هي المؤشرات الأكاديمية للجودة. ومن الواضح أن المعلمين في بعض المناطق يرون أن أولياء الأمور يريدون أشياء مختلفة عنهم. والحقيقة هي أنه رغم أن أولياء الأمور في الكثير من المناطق التي أجريت بها الاستبيانات يفضلون فعلًا المؤشرات الأكاديمية للجودة، الكثير منهم يركز أكثر على رفاهية أبنائهم، مثلهم مثل المعلمين. وثمة عامل مشابه يؤثر على انطباعات أولياء الأمور بشأن رؤية المعلمين لأهم المؤشرات. ففي جميع المناطق التي أُجري فيها الاستبيان، عدا كولومبيا البريطانية، يرى أولياء الأمور أن المؤشرات الأهم عند المعلمين هي المؤشرات الأكاديمية – وهذا تقريبًا عكس ما قاله المعلمون عن المؤشرات ذات الأولوية بالنسبة لهم.

أما بالنسبة للرؤية بشأن "الغرض" من التعليم، فإن رؤية كل من المعلمين وأولياء الأمور لمعتقدات الآخر ليست دقيقة. فقد أظهرت مقارنة للإجابات عن الغرض الأهم من المدرسة أن انطباع أولياء الأمور عن رؤية المعلمين نادرًا ما يطابق ما يقوله المعلمون عن رؤيتهم أنفسهم، والعكس كذلك (راجِع الشكل 15). ففي الكثير من المناطق ترى كل فئة من الفئتين أن الفئة الأخرى مركزة على الغرض الأكاديمي من التعليم أكثر مما هو عليه الأمر في الواقع.

# الشكل 14: مؤشرات الجودة: الرؤية مقابل الانطباع

**النتائج المستخلصة:** يعتقد أولياء الأمور على عكس الحقيقة غالبا أن المعلمين يفضلون الجانب الأكاديمي أكثر من الرفاهية، بينما عادة ما يفهم المعلمون ما يفضله أولياء الأمور على الوجه الصحيح.

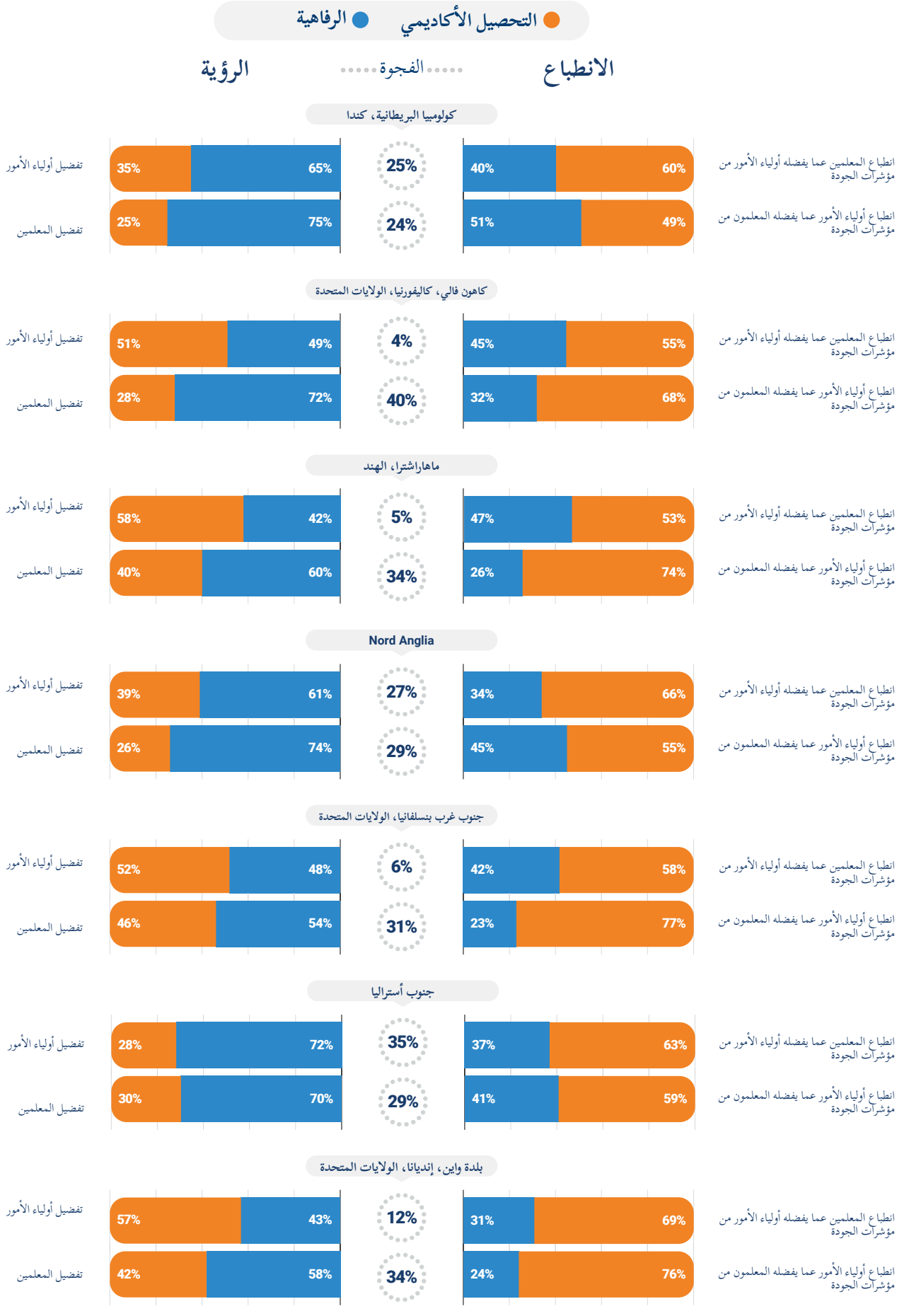


**ملاحظة:** استبيان أولياء الأمور في "ماهاراشترا" سمح للمجيبين باختيار الإجابة "آخر". ولأغراض التوضيح البياني، قمنا بضم إجابات الخيار "آخر" (وهي أقل من 3%) في فئة التحصيل الأكاديمي.

## الشكل 15: المعتقدات حول أهم غرض من التعليم: الرؤية مقابل الانطباع

**النتائج المستخلصة:** في 5 من 7 مناطق، رؤية أولياء الأمور والمعلمين متوافقة جدًا أكثر مما يعتقدون.

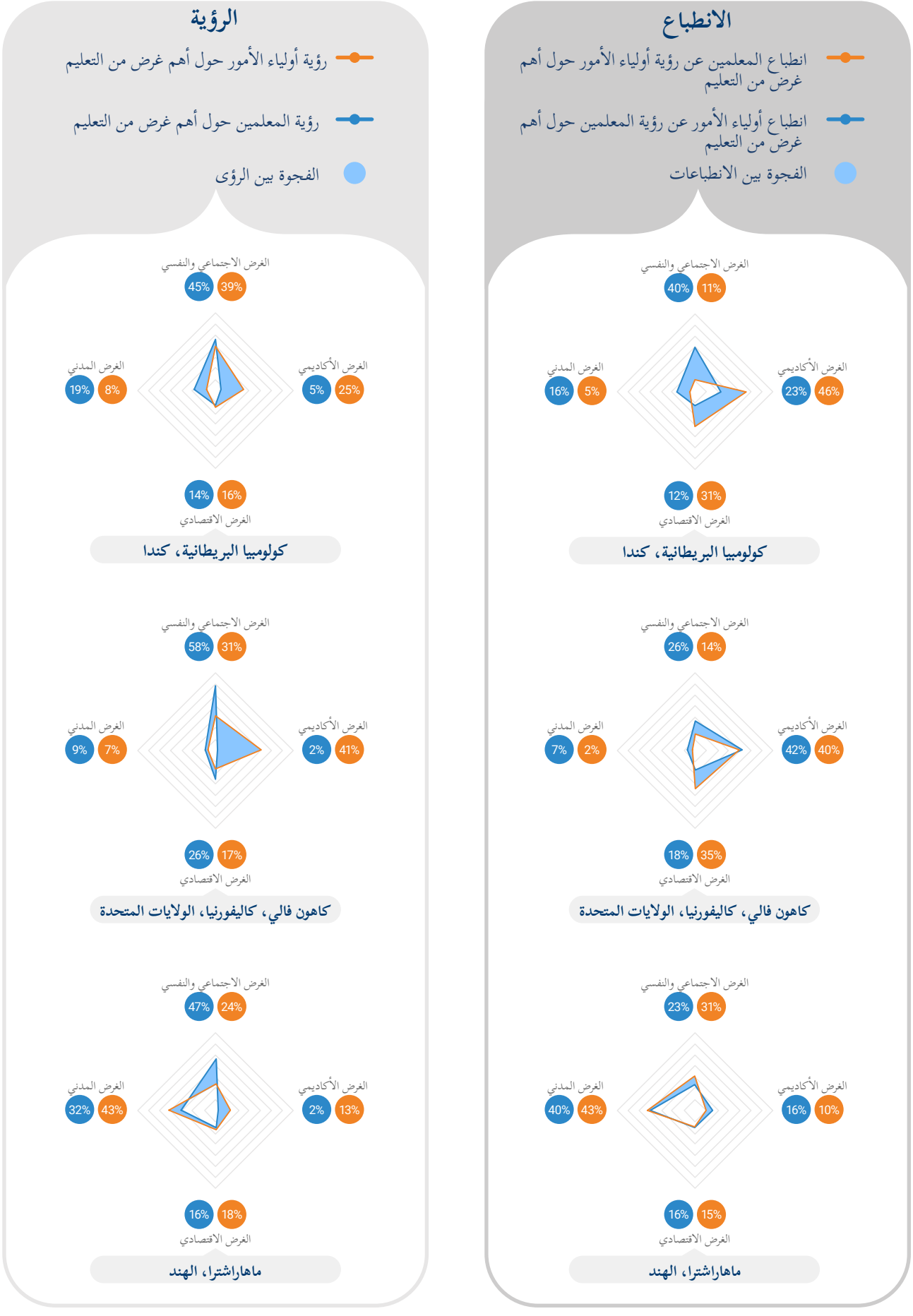

## الانطباع

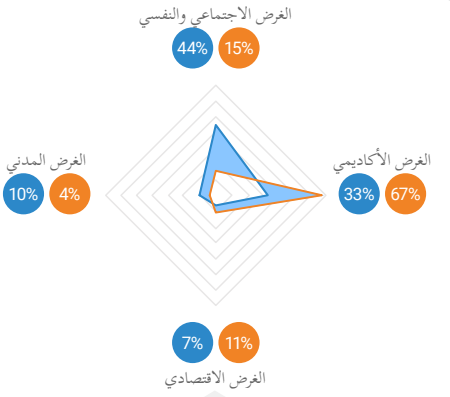


**Nord Anglia**

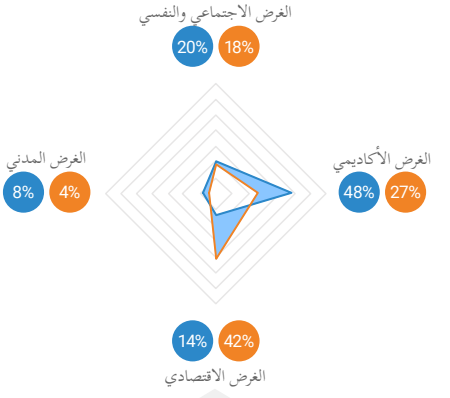


**جنوب غرب بنسلفانيا، الولايات المتحدة**

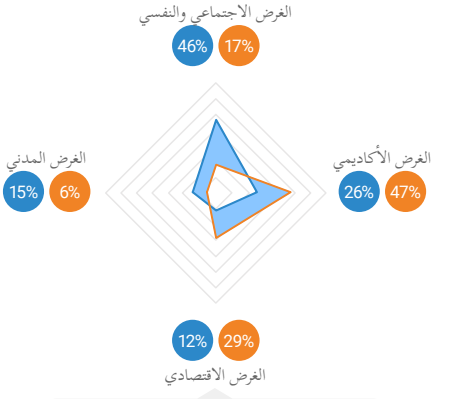


**جنوب أستراليا**

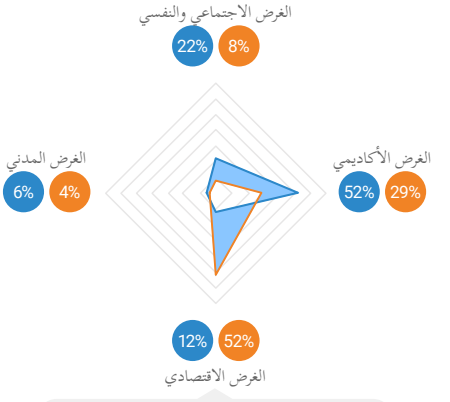


**بلدة واين، إنديانا، الولايات المتحدة**

## الرؤية

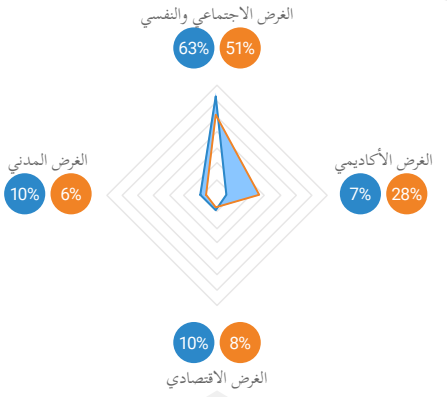


**Nord Anglia**

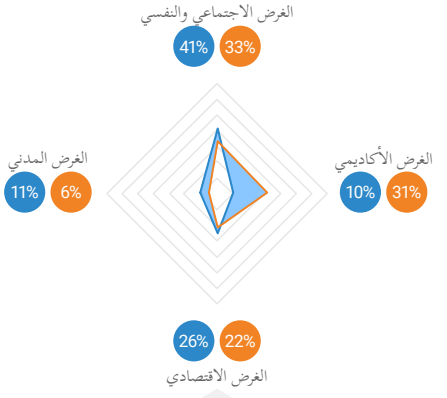


**جنوب غرب بنسلفانيا، الولايات المتحدة**

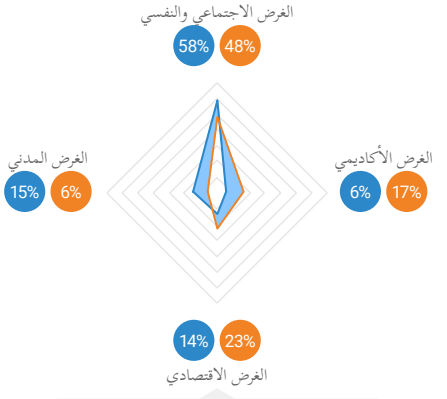


**جنوب أستراليا**

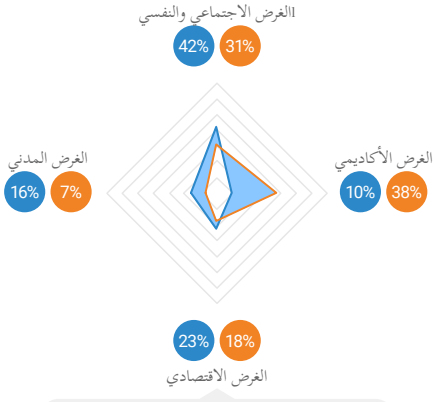


**بلدة واين، إنديانا، الولايات المتحدة**

**الاستنتاج الثالث: كلما زاد تقبل المعلمين لآراء أولياء الأمور، زاد شعور أولياء الأمور بأن رؤية المعلمين متوافقة مع رؤيتهم حول التعليم المدرسي.**

بدا واضحًا في جميع المناطق التي أجريت فيها الاستبيانات أن أولياء الأمور الذين تزداد مستويات ثقتهم في المعلمين يشعرون أن رؤى المعلمين متوافقة كثيرًا مع رؤاهم (راجِع الشكل رقم 16). فكلما شعر أولياء الأمور أن المعلمين متقبلون لوجهات نظرهم (ما نستخدمه مؤشرًا للثقة)، زاد شعورهم بأن رؤيتهم ورؤية المعلمين حول مقومات التعليم الجيد لأبنائهم واحدة (ما نستخدمه مؤشرًا للتوافق). رغم أن هذا (كما رأينا فيما سبق) لا يعني أن انطباع أولياء الأمور عن رؤية المعلمين انطباع دقيق، بل هو يعكس شعورهم بمدى توافق رؤية المعلمين مع رؤيتهم، وهذه العلاقة لوحظت في جميع المناطق المدروسة. ولكن من ناحية أخرى، هذا يعني أيضًا أن أولياء الأمور الذين تقل ثقتهم في المعلمين يقل بالتالي شعورهم بتوافق رؤيتهم مع رؤى المعلمين حول التعليم.

لا نعرف ما إذا كان تقبل المعلمين لوجهات نظر أولياء الأمور يؤدي إلى شعور أولياء الأمور بتوافق الرؤية حول التعليم أو إذا كان العكس، أي إذا كان العامل الذي يؤدي إلى تقبل المعلمين لوجهات نظر أولياء الأمور هو شعور أولياء الأمور بتوافق رؤيتهم. لكن في كلتا الحالتين يؤكد ما استخلصناه هنا أهمية دور الثقة الذي ناقشناه في السابق والذي أكدت على أهميته الكثير من الدراسات الأخرى (Bryk & Schneider, 2002; Henderson & Mapp, 2002; Tschannen-Moran, 2014). ولذلك نذكّر كل مدرسة وكل قائد من قادة الدوائر ممن يرغبون في العمل على تحقيق رؤية مشتركة بين أسر الطلاب والمدرسة حول شكل التعليم الجيد بما يلي: بناء الثقة من المقومات الأساسية لتوفيق الرؤى.

## الشكل 16: الثقة والتوافق: هل يتسقان معًا؟

**النتائج المستخلصة:** أولياء الأمور الذين لديهم مستويات أعلى من الثقة لديهم مستويات أعلى من الشعور بالتوافق.

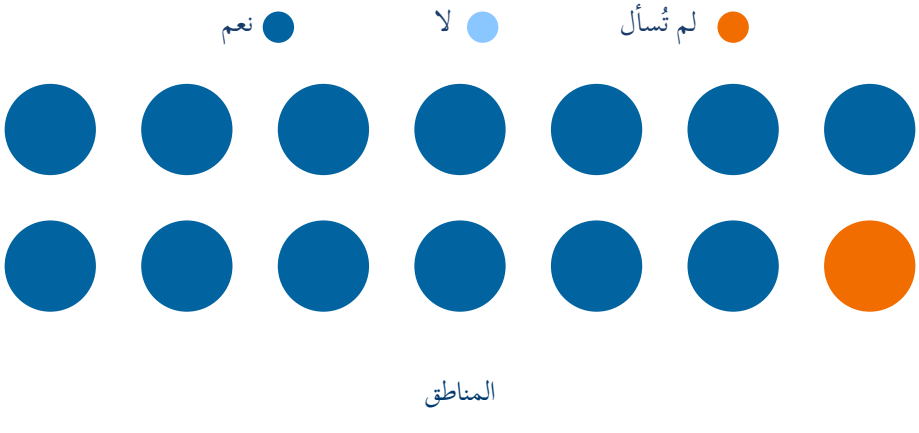

وما لفت النظر في نصف المناطق تقريبًا أن أولياء الأمور الذين لديهم مستويات عالية من الثقة والتوافق هم أيضًا أكثر ميلًا للاعتقاد بأن المعلمين يهتمون برفاهية الطلاب أكثر من اهتمامهم بتحصيلهم الأكاديمي. ذلك عدا حالتي "هيماتشال براديش" بالهند وسلسلة المدارس الدولية Nord Anglia، حيث تبين أن مستويات ثقة أولياء الأمور أو شعورهم بتوافق الرؤى تزداد عندما يعتقد ولي الأمر أن المعلمين يهتمون بالجانب الأكاديمي أكثر من رفاهية الطالب.

لم تعد سائدة فكرة أنّ أولياء الأمور المتعلمين تعليمًا عاليًا يشعرون بأن المعلمين متقبلون لوجهات نظرهم ويزداد شعورهم بتوافق رؤى المعلمين مع رؤيتهم بسبب درايتهم بالمدرسة والتعليم. ففي جميع المناطق عدا القليل منها بدا أن مستوى أولياء الأمور التعليمي ليس له إلا تأثير محدود على مستويات ثقتهم بالمعلمين أو شعورهم بالتوافق مع رؤيتهم. في الواقع، تبين في أربع مناطق هي جنوب أستراليا وكولومبيا وولاية ماهاراشترا بالهند وبلدة واين في إنديانا بالولايات المتحدة أن أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي المنخفض لديهم مستويات ثقة أو توافق مع المعلمين أعلى من أولياء الأمور ذوي التعليم العالي. بل – كما نلاحظ في الشكل التالي رقم 17 – إن عمر الطالب هو العامل الذي يؤثر على مستوى ثقة ولي الأمر في المعلمين أو شعوره بالتوافق مع رؤيتهم.

## الشكل 17: ما الفئة التي لديها مستوى أعلى من الثقة والتوافق حسب عمر الطفل؟

**النتائج المستخلصة:** أولياء أمور الأطفال في المراحل الصغرى هم الأكثر ثقة وتوافقًا.

**الاستنتاج الرابع: معتقدات أولياء الأمور حول التعليم متغيرة، فهي تتغير كثيرًا حسب عمر الطفل.**

يؤثر عمر الطفل تأثيرًا كبيرًا على معتقدات وانطباعات ولي الأمر حول مؤشرات التجربة التعليمية الناجحة. فالمرحلة العمرية للطفل عامل هام للغاية يشكل وجهة نظر ولي الأمر بدرجة أقوى من مستواه التعليمي الذي تجلى أثره في بعض المناطق على إجابات أولياء الأمور عن بعض أسئلة الاستبيان. ولكن تأثير المستوى التعليمي كان أقل بكثير من تأثير عامل عمر الطفل في وجهة نظر ولي الأمر. فبوجه عام عبّر أولياء أمور الطلاب صغار السن في جميع المناطق عدا ثلاث مناطق فقط عن أنهم راضون أكثر عن تعليم أبنائهم عندما يلاحظون مؤشرات رفاهية الطالب، أما أولياء الأمور الطلاب في المراحل الأكبر فيركزون أكثر على النجاح في المؤشرات الأكاديمية.

في تسع مناطق من المناطق الـ 14، تبين أيضًا أن عامل عمر الطفل هو ما يشكل وجهة نظر ولي الأمر حول أهم غرض من التعليم، مع ملاحظة اختيار أولياء أمور طلاب المراحل العمرية الأكبر للغرض الأكاديمي أو الاقتصادي من التعليم أو الغرضين معًا. أما بالنسبة لأسلوب التعليم، فتبين في جميع الدوائر المدروسة عدا حالة بيونس أيريس أن عمر الأطفال ليس له تأثير على تفضيلات أولياء الأمور من حيث التعليم الابتكاري أو التقليدي.

وما لفت النظر أن تأثير مستوى تعليم ولي الأمر الذي هو مؤشر كافٍ على وضعه الاجتماعي والاقتصادي هو تأثير محدود للغاية على رؤيته حول التعليم. فعند تقييم أولياء الأمور لجودة المدرسة، تبين في ست مناطق أن أولياء الأمور ذوي التعليم العالي أكثر رضًا عندما ترتفع مؤشرات رفاهية الطفل، وأن أولياء الأمور ذوي التعليم المحدود أكثر رضا عندما يرون نجاح أطفالهم في التحصيل الأكاديمي. ومع ذلك ينخفض أثر مستوى تعليم ولي الأمر على تفضيله لمنهجيات التعليم الابتكاري أو التعليم التقليدي، باستثناء بعض الدوائر مثل بيونس أيريس وهيماتشال براديش، حيث يميل أولياء الأمور ذوو التعليم العالي أكثر إلى التعليم الابتكاري.

"يجب أن يتعلم الطلاب الكتابة والتفكير والحديث، وأن تتكون لديهم الآراء في المادة التي يدرسونها."
**ولية أمر، من الولايات المتحدة**

أما بالنسبة لوجهات نظر أولياء الأمور حول أهم "غرض" من التعليم، فتبين أن مستوى تعليمهم له أثر محدود ولكنه متنوع. فمثلًا في كولومبيا وغانا وجنوب إفريقيا، كلما ارتفع مستوى تعليم أولياء الأمور، ازداد ميلهم إلى الغرض الاجتماعي والنفسي والغرض الاقتصادي من التعليم. ولكن في جنوب غرب بنسلفانيا، كلما ارتفع مستوى تعليم أولياء الأمور، ازداد ميلهم إلى الغرض المدني. وفي ماهاراشترا، اتضح أن أولياء الأمور ذوي المستوى التعليمي المنخفض يميلون أكثر للغرض الأكاديمي من التعليم.

وكما هو الحال بالنسبة لرؤية أولياء الأمور عن المدرسة، يبدو أن عمر الطفل وليس مستوى تعليم ولي الأمر هو العامل الأكثر أثرًا في جميع المناطق على مستويات ثقة أولياء الأمور في المعلمين وشعورهم بتوافق الرؤية معهم. فقد تبيّن في جميع المناطق عدا منطقة واحدة وهي "هيماتشال براديش" أن أولياء أمور الأطفال الصغار يميلون أكثر إلى القول بأن المعلمين متقبلون لوجهات نظرهم وبينهم وبين المعلمين رؤية مشتركة عن مقومات التعليم الجيد. واللافت للنظر هو أنه في "هيماتشال براديش" التي يركز فيها أولياء الأمور أكثر على المؤشرات الأكاديمية للجودة اتضح أن أولياء أمور الأطفال الكبار لديهم مستويات أكبر من الثقة في معلمي الأطفال والتوافق مع رؤيتهم.

**الاستنتاج الخامس: العوامل المشكّلة لمعتقدات أولياء الأمور عن التعليم تختلف اختلافًا كبيرًا باختلاف مستوى تعليم أولياء الأمور.**

يلجأ أولياء الأمور إلى الكثير من الناس والأماكن المختلفة سعيًا للنصيحة والإرشاد بشأن تعليم أطفالهم – ويلجأون إلى أبنائهم في المقام الأول. فقد صرح لنا أولياء الأمور من كل أنحاء العالم في مجموعات النقاش المركزة التي أجريناها أن متابعة أطفالهم والتحدث معهم أمران مهمان للغاية عند تقييم ولي الأمر للمدرسة. ولكن بعيدًا عن الأطفال، من وماذا يشكل رؤية ولي الأمر عن المدرسة؟

وجدنا في الكثير من المناطق أن المستوى التعليمي لولي الأمر يؤثر تأثيرًا بالغًا على من يقول أولياء الأمور أنهم الأشخاص الأكثر أثرًا على تشكيل رؤيتهم في التعليم (راجِع الشكل 18).

## الشكل 18: ما العلاقة بين مستوى تعليم أولياء الأمور ومصادر المعلومات؟

**النتائج المستخلصة:** أولياء الأمور ذوو المستويات التعليمية المنخفضة يميلون إلى الاعتماد على المصادر القريبة للمعلومات في تشكيل رؤيتهم عن التعليم.

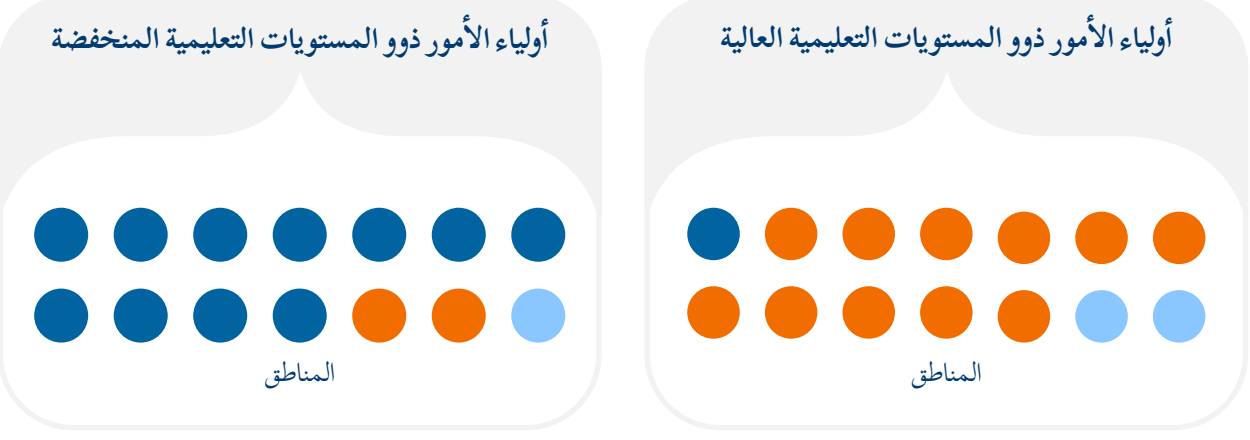

إذ تبيّن في تسع مناطق أن أولياء الأمور ذوي مستويات التعليم المنخفضة يتأثرون أكثر بدائرة معارفهم اليومية – الذين نطلق عليهم مصطلح المصادر "القريبة" للمعلومات. والمصدر القريب قد يكون معلم الطفل أو رجال الدين أو قادة المجتمع المحلي أو أولياء الأمور الآخرين بالمجتمع المحلي. أما أولياء الأمور ذوو مستويات التعليم العالية فيتأثرون أكثر بأشخاص من خارج مجتمعاتهم المحلية – أو المصادر "البعيدة" – مثل مسؤولي القبول بالجامعات والأكاديميين الدارسين للتربية والتعليم والصحافيين أو غيرهم من العاملين بالإعلام.

في بعض المناطق مثل بيونس أيريس وجنوب إفريقيا، نلاحظ أن أولياء الأمور ذوي مستويات التعليم المنخفضة يتأثرون أكثر بآراء سكان مجتمعاتهم المحلية ممن هم لا يعملون في النظام التعليمي، كقادة المجتمع المحلي، عوضًا عن المعلمين. بينما اتضح أن أولياء الأمور ذوي المستويات التعليمية العالية يميلون أكثر إلى الاستماع إلى الخبراء خارج مجتمعاتهم ولكن الخبراء العاملين في مهنة التعليم كمسؤولي القبول بالجامعات والباحثين في مجال التعليم.

تبين أن مستوى ثقة ولي الأمر يؤثر أيضًا على من يلجأ إليه ولي الأمر. فقد اتضح عامة في عدة مناطق أن أولياء الأمور الذين لديهم مستويات أعلى من الثقة يميلون أكثر إلى الاستماع إلى أشخاص من دائرة حياتهم اليومية المرتبطين بالنظام التعليمي، بينما يميل أولياء الأمور الذي لديهم مستويات ضعيفة من الثقة إلى الاستماع إلى أشخاص من خارج مجتمعاتهم ممن هم ليسوا جزءًا من نظام التعليم مثل العاملين في الإعلام.

واللافت للنظر في شتى المناطق هو أن لعمر الطفل تأثير محدود على تحديد من الذين يستمع إليهم ولي الأمر لتشكيل رؤيته. ففي بعض المناطق (مثل جنوب غرب بنسلفانيا وكولومبيا البريطانية و Nord Anglia)، نلاحظ أن أولياء أمور الأطفال الصغار يتأثرون أكثر بمصادر المعلومات الموجودة في مجتمعاتهم المحلية كالمعلمين، بينما يتأثر أولياء أمور الأطفال الكبار بمصادر المعلومات الموجودة خارج مجتمعاتهم، كالباحثين.

# الفصل السادس:
# أدوات فتح الحوار

إن فهم رؤية ولي الأمر والمعلم وانطباعاتهما عن التعليم هي الخطوة الأولى نحو تحقيق التوافق. فكما ناقشنا في الفصل السابق، تصعب محاولات التغيير في نظام التعليم إذا اختلفت رؤية كل من الأسرة والمدرسة حول الغرض من التعليم أو حول طرق التدريس وتجارب التعلم التي ينبغي تقديمها للأطفال والشباب في المدرسة. فيبدو أن توافق الرؤية حول مقومات التعليم الجيد من أهم العوامل المفيدة في تحسين وتحويل أنظمة التعليم، ولكنه ضروري للغاية لأحد أهداف التحول ألا وهو "إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب".

"بدأنا عملية إصلاحية مدرسية وكانت تسير على ما يرام وكانت جودة التعليم بالمدارس في نظري تتحسن. ولكن في اجتماعات رابطة أولياء الأمور والمعلمين *(PTA)* جلس أولياء الأمور وأخذوا يقولون لي إن جودة التعليم آخذة في التدني. استمعت إلى أولياء الأمور لوقت طويل حتى أفهم سبب اختلاف وجهات نظرنا إلى هذا الحد. وتبين أن أولويات الاهتمام مختلفة بيني وبينهم."

**أحد قادة الشبكات المدرسية، من الهند**

في المجتمعات التي لا تكون فيها رؤية كل من الأسرة والمدرسة مفهومة أو تكون غير متوافقة، قد تشكل أولويات كل فئة وتصرفاتها عائقًا وتقوض إمكانية التغيير. فمثلًا إذا رأت الدائرة التعليمية أنها يجب إعطاء الأولوية للمسؤوليات الاجتماعية دون استشارة أسر الطلاب، بينما فضلت أسر الطلاب التركيز على الإعداد الأكاديمي لفرص مرحلة ما بعد الثانوية، سيؤدي عدم التوافق في هذه الرؤى والتصرفات إلى الخلاف وسيعوق قدرة المجتمع على تحقيق رؤية موحدة حول التعليم.

ونظرًا لأن أسر الطلاب ليست موحدة الرؤية، تختلف الرؤى بطبيعة الحال داخل المناطق وفيما بينها. كشف استبيانا مركز CUE لأولياء الأمور والمعلمين اللذان أجريا في شتى أنحاء العالم عن تنوع واسع للرؤى بين المجتمعات والمناطق وفي داخل كل منها. فلكي يتمكن قادة التعليم والمطالبين بحقوق التعليم من العمل الفعال مع المجتمعات لتحقيق التحول في أنظمة التعليم، عليهم أن يرسموا صورة منهجية دقيقة لرؤى كل من أولياء الأمور والمعلمين والأطراف المعنية الأخرى وانطباعاتها عن رؤى بعضها البعض. ومن سبل الانطلاق في ذلك المنحى هو استخدام أدوات "فتح الحوار" التي تحتوي على نسخة معدلة من استبيان مركز CUE. ونحن نقدم لكم هذه الأدوات كنماذج أولية تستطيع الدوائر والمنظمات والمجتمعات المهتمة أن تجربها.

تشمل الأدوات ما يلي:

- قائمة مرجعية محددة للسياقات تتضمن خطوات ملاءمة الأدوات لسياقات معينة أو للأطراف الفاعلة.
- استبيان استقصائي موجز لأولياء الأمور يمكن ملاءمته ليناسب أطراف التعليم الأخرى، كالطلاب.
- استبيان استقصائي موجز للمعلمين يمكن ملاءمته ليناسب أطراف التعليم الأخرى، كمديري المدارس وأصحابها.
- دليل لمناقشة وتحليل نتائج الاستبيانات في مجتمعك المحلي.

# ما الغرض من أدوات فتح الحوار؟

إذا كنت من المهتمين بالتعمق في فهم مستويات التوافق بين رؤى مختلف أطراف المجتمع التعليمي (كأولياء الأمور والمعلمين والطلاب ومديري المدارس وأصحاب العمل)، فهذه الأدوات يمكنها مساعدتك. هذه الأدوات أعدت تحديدًا لفهم مستويات التوافق بين رؤى كل فئة من الأطراف المعنية حول مقومات التعليم الجيد. تساعد الأدوات قادة التعليم ومنظمات الدفاع عن الحقوق بالمجتمعات المحلية في التعرف على ما يلي:

- أهم غرض من أغراض التعليم المدرسي بالنسبة لكل فئة من أطراف العملية التعليمية
- عناصر تجربة الطفل التعليمية التي تعول عليها كل فئة من الأطراف في المقام الأول لتقييم مقومات "جودة المدرسة"

- أنواع خبرات التعليم والتعلم التي تفضلها كل فئة
- المصادر التي تعتمد عليها كل فئة في تشكيل رؤيتها عن التعليم
- درجة الثقة والتوافق بين أطراف التعليم

يمكن استخدام البيانات التي تم استخلاصها من أدوات فتح الحوار بعدة طرق متنوعة، حيث يمكن استخدامها لتوضيح مظاهر عدم التوافق بين فئات الأطراف المعنية، وكذلك لتسليط الضوء على أبرز وجهات النظر بين هذه الأطراف. والأهم من كل شيء، أنه يمكن استخدامها لبدء الحوار بين فئات الأطراف المعنية وبين أفراد كل فئة منها بشأن الغرض من التعليم وبشأن أنواع التجربة التعليمية بالنسبة للأطفال وأسرهم والمجتمعات.

# لمن أُعدت أدوات فتح الحوار؟

يمكن أن يستخدم هذه الأدوات أي أحد يرغب في تعزيز فهمه لرؤية فئة أو أكثر من أطراف التعليم. فالأدوات يمكنها مساعدة واضعي سياسات التعليم والجهات المدافعة عن حقوق المجتمعات المحلية في فتح الحوار بين الأطراف المعنية. كما يمكنها مساعدة أي أحد مهتم بالمضي قدمًا في مبادرات تغيير أنظمة التعليم على الفهم المتعمق لوجهات نظر مختلف الفئات. كما أن هذه الأدوات مناسبة تحديدًا لإرشاد القادة الراغبين في إطلاق المبادرات الرامية إلى تحويل أنظمة التعليم – بمعنى تغيير طريقة عمل النظام المدرسي القائم، لا سيما لهدف "إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب". والفئات التي يمكنها استخدام الأدوات هي:

- قادة المدارس
- قادة الدوائر
- قادة الشبكات التعليمية
- رابطات المعلمين
- جمعيات أولياء الأمور
- المنظمات الأهلية التي تتعاون مع المدارس لدعم تحول نظام التعليم

# كيف أُعدت أدوات فتح الحوار؟

تقوم أدوات فتح الحوار على استبيانَي أولياء الأمور والمعلمين الذين أجراهما مركز CUE بالتعاون مع شبكة Family Engagement in Education Network التابعة له. أجري استبيان أولياء الأمور على نحو 25000 ولي أمر وأجري استبيان المعلمين على أكثر من 6000 معلم بأنحاء عدة مناطق واقعة في 10 بلدان وبإحدى سلاسل المدارس الخاصة الدولية. وقد استُخدمت مجموعة مختارة من أسئلة استبياني أولياء الأمور والمعلمين في أدوات فتح الحوار ذات الصلة.

ورغم أن الأسئلة المستخدمة في هذين الاستبيانين الموجزين قد اختيرت بدقة وجربت بعناية، ما زالت هذه الاستبيانات نفسها غير مستخدمة بعد كأدوات مستقلة بذاتها بحيث يستطيع أن يستخدمها قادة التعليم وجهات المطالبة بحقوق التعليم في مجتمعاتهم. ولذلك ننوه إلى أن هذه الأدوات ومن ضمنها "القائمة المرجعية المحددة للسياقات" و"دليل مناقشة النتائج" هي مجرد نماذج أولية. نأمل أن يتسنى لنا التعاون مع الراغبين في تطبيق هذه الأدوات للتعرف على طريقة عملها ولتنقيحها وتعديلها. وإن هدفنا الأسمى هو إعداد أداة دقيقة ومعتمدة عالميًا يمكن للجميع استخدامها مجانًا.

# هل يمكنني تعديل الأدوات بحيث تلائم مجتمعي؟

والسبب في ذلك أننا نعلم بناء على أبحاثنا أن وجهة نظر ولي الأمر تختلف باختلاف عمر الطفل، ومن ثم سيصعب عليه الإجابة الدقيقة عن أسئلة الاستبيان إذا فكر في جميع أطفاله في نفس الوقت.

أعددنا هذه الأدوات لك حتى يمكنك تطبيقها على مدرستك أو دائرتك أو مجتمعك.
ونحن ندعوك إلى تجربة هذه الأدوات وإبداء ملاحظاتك عليها وإرسال الملاحظات إلى leapfrogging@brookings.edu. ستساعدنا آراؤك في إعداد أداة معتمدة عالميًا نستطيع بها الوقوف على مستويات التوافق بين المجتمعات والمدارس.

أدوات فتح الحوار موجودة في الملحق رقم 3 صفحة 248.

# المراجع

**Abson, D. J., Fischer, J., Leventon, J., Newig, J., Schomerus, T., Vilsmaier, U., von Wehrden, H., Abernethy, P., Ives, C. D., Jager, N. W., & Lang, D. J. (2017)**. Leverage points for sustainability transformation. Ambio, 46(1), 30–39. https://doi.org/10.1007/s13280-016-0800-y

**Andrabi, T., Das, J., Khwaja, A.I., Vishwanath, T., & Zajonc, T. (2008)**. Learning and educational achievements in Punjab schools (LEAPS): Insights to inform the education policy debate. The World Bank. https://documents1.worldbank.org/curated/en/997531468090281061/pdf/437500WP0PAK021Box0327368B01PUBLIC1.pdf

**Angrist, T., Evans, D. K., Filmer, D., Glennerster, R., Rogers, F. H., and Sabarwal, S. (2020, October)**. How to improve education outcomes most efficiently? A comparison of 150 interventions using the new learning-adjusted years of schooling metric. Policy Research Working Paper 9450, World Bank.

**Baker, D. P. (2014)**. The schooled society: The educational transformation of global culture. Stanford University Press.

**Barton, A. (2021, March)**. Implementing education reform: Is there a "secret sauce"? Dream a Dream. https://dreamadream.org/report-implementing-education-reform/

**Brenan, M. (2018, August 27)**. Seven in 10 parents satisfied with their child's education. Gallup. https://news.gallup.com/poll/241652/seven-parents-satisfied-child-education.aspx

**Brenan, M. (2021, August 26)**. K-12 parents remain largely satisfied with child's education. Gallup. https://news.gallup.com/poll/354083/parents-remain-largely-satisfied-child-education.aspx

**Brookings Institution. (2021, March 16)**. Can family engagement be a gamechanger for education post-covid? Survey findings from the Family

Engagement in Education Network [event transcript]. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2021/04/global_20210316_family_engagement_education_transcript.pdf

**Bryk, A. S. (2010)**. Organizing schools for improvement: Lessons from Chicago. Phi Delta Kappan, 91(7), 23–30.

**Bryk, A., Gomez, M., & Gunrow, A. (2011)**. Getting ideas into action: Building networked improvement communities in education. In M. Hallinan (Ed.), Frontiers in sociology of education (pp. 127–162). Springer.

**Bryk, A., & Schneider, B. (2002)**. Trust in schools: A core resource for improvement. Russell Sage Foundation.

**Care, E., Kim, H., Anderson, K., & Gustafsson-Wright, E. (2017)**. Skills for a changing world: National perspectives and the global movement. The Brookings Institution. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2017/03/global-20170324-skills-for-a-changing-world.pdf

**Cashman, L., Sabates, R., & Alcott, B. (2021)**. Parental involvement in low-achieving children's learning: The role of household wealth in rural India. International Journal of Educational Research, 105(4), Article 101701.

**Chappel, B., & Kennedy, M. (2019, March 12)**. U.S. charges dozens of parents, coaches in massive college admissions scandal. [Radio broadcast]. National Public Radio. https://www.npr.org/2019/03/12/702539140/u-s-accuses-actresses-others-of-fraud-in-wide-college-admissions-scandal

**Christenson, S. L. (1995)**. Families and schools: What is the role of the school psychologist? School Psychology Quarterly, 10(2), 118.

**Cohen, D. K., & Mehta, J.D. (2017)**. Why reform sometimes succeeds: Understanding the conditions that produce reforms that last. American Educational Research Journal, 54(4), 644-690. https://doi.org/10.3102/0002831217700078

**Cooper, C. W. (2009)**. Parental involvement, African American mothers, and the politics of educational care. Equity & Excellence in Education, 42(4), 379–394.

**Crozier, G., & Davies, J. (2007)**. Hard to reach parents or hard to reach schools? A discussion of home-school relations, with particular reference to Bangladeshi and Pakistani parents. British Educational Research Journal, 33(3), 295–313. http://www.jstor.org/stable/30032612

**Dowd, A. J., Friedlander, E., Jonason, C., Leer, J., Sorensen, L. Z. Guajardo, J., D'Sa, N., Pava, C., & Pisani, L. (2017)**. Lifewide learning for early reading development. New Directions for Child and Adolescent Development, 2017(155), 31–49.

**Education Endowment Foundation. (n.d.-a)**. Parental engagement. https://educationendowmentfoundation.org.uk/school-themes/parental-engagement/

**Education Endowment Foundation. (n.d.-b)**. Texting parents. https://educationendowmentfoundation.org.uk/projects-and-evaluation/projects/texting-parents/

**Epstein, J. L. (1996)**. Perspectives and previews on research and policy for school, family, and community partnerships. In A. Booth & J. F. Dunn (Eds.), Family-school links: How do they affect educational outcomes (pp. 209–246). Routledge.

**Epstein, J. L., & Sheldon, S. B. (2002)**. Present and accounted for: Improving student attendance through family and community involvement. The Journal of Educational Research, 95(5), 308–318.

**Epstein, J. L., Sanders, M. G., Sheldon, S. B., Simon, B. S., Clark Salinas, K., Rodriguez Jansorn, N., Van Voorhis, F. L., Martin, C. S., Thomas, B. G., Greenfeld, M.D., Hutchins, D.J., & Williams, K.J. (2018)**. School, Family, and Community Partnerships: Your Handbook for Action. Corwin. https://us.corwin.com/en-us/nam/school-family-and-community-partnerships/book242535

**Fan, X., & Chen, M. (2001)**. Parental involvement and students' academic achievement: A meta-analysis. Educational Psychology Review, 13(1), 1–22.

**Ferlazzo, L. (2011)**. Involvement or engagement? Educational Leadership, 68(8), 10–14.

**Fiszbein, A., & Saccucci, M. (2016, October 4)**. How long do education ministers last? The Dialogue. https://www.thedialogue.org/blogs/2016/10/cuanto-duran-los-ministros-de-educacion/?lang=es

**Gallego, F.A., & Hernando, A. (2009)**. School choice in Chile: Looking at the demand side (Working Paper No. 356). Pontificia Universidad Catolica de Chile.

**Gersick, C. J. (1991)**. Revolutionary change theories: A multilevel exploration of the punctuated equilibrium paradigm. The Academy of Management Review, 16(1), 10–36. https://doi.org/10.2307/258605

**Global Education Evidence Advisory Panel. (2020)**. Cost-effective approaches to improve global learning: What does recent evidence tell use are "smart buys" for improving learning in low- and middle-income countries? UK Foreign, Commonwealth and Development Office, World Bank, and Building Evidence in Education (BE2) Group.

**Green, C., Warren, F., & García-Millán, C. (2021, September)**. Spotlight: Parental Education. HundrEd.

**Henderson, A. T., & Mapp, K. L. (2002)**. A new wave of evidence: The impact of school, family, and community connections on student achievement. Annual Synthesis 2002. National Center for Family & Community Connections with Schools, Southwest Educational Development Laboratory (SEDL).

**Heracleous, L., & Barrett, M. (2001)**. Organizational change as discourse: Communicative actions and deep structures in the context of information technology implementation. The Academy of Management Journal, 44(4), 755–778. https://doi.org/10.2307/3069414

**Hjorth, P., & Bagheri, A. (2006)**. Navigating towards sustainable development: A system dynamics approach. Futures, 38(1), 74–92. https://doi.org/10.1016/j.futures.2005.04.005

**Ho, S.C. (2006)**. Social disparity of family involvement in Hong Kong: Effect of family resources and family network. The School Community Journal, 16(2), 7-26.

**Ho, S.C., & Willms, J.D. (1996)**. Effects of parental involvement on eighth-grade achievement. Sociology of Education, 69(2), 126-141.

**Hoover-Dempsey, K., & Sandler, H. (1995)**. Parental involvement in children. Teachers College Record, 97(2), 310–331.

**Hoover-Dempsey, K., & Sandler, H. (1997)**. Why do parents become involved in their children's education? Review of Educational Research, 67(1), 3-42.

**Horvat, E. M., Weininger, E.B., & Lareau, A. (2003)**. From social ties to social capital: Class differences in the relations between schools and parent networks. American Educational Research Journal, 40(2), 319–351.

**Hughes, M., Wikeley, F., & Nash, T. (1994)**. Parents and their children's schools. Wiley-Blackwell.

**Innovations for Poverty Action. (n.d.)**. The impact of information provision on human capital accumulation and child labor in Peru. https://www.poverty-action.org/printpdf/21321

**Institute for Fiscal Studies & Innovations for Poverty Action. (2019, July)**. Improving early childhood development in rural Ghana through scalable community-run play schemes: Programme impact evaluation report. https://ifs.org.uk/uploads/Improving%20Early%20Childhood%20Development%20in%20Rural%20Ghana.pdf

**Institute for Fiscal Studies & Innovations for Poverty Action. (2020)**. Improving early childhood development and health with a community-

run program in Ghana. Lively Minds and Innovations for Poverty Action Ghana. https://d639f295-30d8-45a4-968d-84b22728f1ed.filesusr.com/ugd/cced63_2b0d8fefcd314e1aa3d915f87eaf4c68.pdf

**Jeynes, W. H. (2007)**. The relationship between parental involvement and urban secondary school student academic achievement: A meta-analysis. Urban Education, 42(1), 82–110.

**Jukes, M. C. H., Gabrieli, P., Mgonda, N. L., Nsolezi, F. S., Jeremiah, G., Tibenda, J. L., & Bub, K. L. (2018)**. "Respect is an Investment": Community perceptions of social and emotional competencies in early childhood from Mtwara, Tanzania. Global Education Review, 5(2), 160–188.

**Kabay, S., Wolf, S., & Yoshikawa, H. (2017)**. "So that his mind will open": Parental perceptions of early childhood education in urbanizing Ghana. International Journal of Educational Development, 57, 44–53.

**Kao, G., & Rutherford, L.T. (2007)**. Does social capital still matter? Immigrant minority disadvantage in school-specific social capital and its effects on academic achievement. Sociological Perspectives, 50(1), 27–52.

**Kim, D. H., & Schneider, B. (2005)**. Social capital in action: Alignment of parental support in adolescents' transition to postsecondary education. Social Forces, 84(2), 1181–1206.

**Kim, S. (2018)**. Parental involvement in developing countries: A meta-synthesis of qualitative research. International Journal of Educational Development, 60, 149–156.

**Kim, Y. (2009)**. Minority parental involvement and school barriers: Moving the focus away from deficiencies of parents. Educational Research Review, 4(2), 80–102.

**Kraft, M. A., & Rogers, T. (2015)**. The underutilized potential of teacher-to-parent communication: Evidence from a field experiment. Economics of Education Review, 47, 49–63.

**Lareau, A. (1987)**. Social class differences in family-school relationships: The importance of cultural capital. Sociology of Education, 60(2), 73. https://doi.org/10.2307/2112583

**Learning Heroes. (2020)**. Parents 2020, COVID-19 closures: A redefining moment for students, parents & schools. https://bealearninghero.org/wp-content/uploads/2020/11/LH_2020-Parent-Survey.pdf

**Learning Heroes. (2017)**. Parents 2017: Unleashing their power & potential. https://r50gh2ss1ic2mww8s3uvjvq1-wpengine.netdna-ssl.com/wp-content/uploads/2017/07/LH_ParentsReport2017_20170719_MasterScreen_SinglePages_AN.pdf

**Liedtka, J., Salzman, R., & Azer, D. (2017)**. Democratizing innovation in organizations: Teaching design thinking to non-designers. FuturED, 28(3), 49–55.

**Lohan, A., Ganguly, A., Kumar, C., & Farr, J.V. (2020)**. What's best for my kids? An empirical assessment of primary school selection by parents in urban India. Asia-Pacific Journal of Research in Early Childhood Education, 14(1), 1-26.

**Mapp, K. L., & Bergman, E. (2021, June)**. Embracing a new normal: Toward a more liberatory approach to family engagement. Carnegie Corporation of New York. https://media.carnegie.org/filer_public/f6/04/f604e672-1d4b-4dc3-903d-3b619a00cd01/fe_report_fin.pdf

**Meadows, D. (1999)**. "Leverage Points: Places to Intervene in a System." The Sustainability Institute.

**Meadows, D. (2008)**. Thinking in Systems: A Primer. (D. Wright, Ed.). Earthscan.

**Molina, A. V., Belden, M., Arribas, M. J., & Garza, F. (2020)**. K-12 education during COVID-19: Challenging times for Mexico, Colombia, and Peru. EY-Parthenon.

**Munro, G. D., Ditto, P. H., Lockhart, L. K., Fagerlin, A., Gready, M., & Peterson, E. (2002)**. Biased assimilation of sociopolitical arguments: Evaluating the 1996 U.S. presidential debate. Basic and Applied Social Psychology, 24(1), 15–26. https://doi.org/10.1207/S15324834BASP2401_2

**National Association for the Education of Young Children. (n.d.)**. Principles of effective family engagement. https://www.naeyc.org/resources/topics/family-engagement/principles

**National Association for Family, School, and Community Engagement. (2020, September)**. State of the states: Family, school, and community engagement within state educator licensure requirements. https://cdn.ymaws.com/nafsce.org/resource/resmgr/custompages/NAFSCE_States_Report_FINAL_0.pdf

**Nishimura, M. (Ed.)**. (2020). Community participation with schools in developing countries: Towards equitable and inclusive basic education for all. Routledge.

**New Profit. (2019)**. Parent empowerment in education: Measuring what matters. New Profit. https://www.parentpowerined.org/wp-content/uploads/2019/04/PE-Key-to-Changing-Education-Systems-VF-1904.pdf

**O'Mara, M. (2021, June 5)**. Parental engagement spotlight closes. HundrED. https://hundred.org/en/articles/parental-engagement-spotlight-closes#a8307340

**Organisation for Economic Co-operation and Development. (2015)**. What do parents look for in their child's school? PISA in Focus. https://www.oecd-ilibrary.org/docserver/5js1qfw4n6wjen.pdf?expires=1631024500&id=id&accname=guest&checksum=694C71C7610AE62EE2C70DF4E314BA29

**Paseka, A., & Byrne, D. (Eds.)** (2020). Parental Involvement Across European Education Systems Critical Perspectives. Routledge.

**Plano CDE & Omidyar Network. (2017)**. Learning from parents and students to improve education in Brazil. https://www.youthpower.org/sites/default/files/YouthPower/resources/Learning%20from%20Parents%20and%20Students.pdf

**Pradhan, M., Suryadarma, D., Beatty, A., Wong, M., Gaduh, A., Alisjahbana, A., & Artha, R. (2014)**. Improving educational quality through enhancing community participation: Results from a randomized field experiment in Indonesia. American Economic Journal: Applied Economics, 6(2), 105–126.

**Queensland Government Department of Education. (2019)**. 2019 School opinion survey. https://qed.qld.gov.au/our-publications/reports/statistics/Documents/2019-SOS-summary-report.pdf

**Rayworth, M. (2021, February 15)**. Parents as Allies project working to build connections between schools and families. Kidsburgh. https://www.kidsburgh.org/parents-as-allies-project-working-to-build-connections-between-schools-and-families/

**Reese, W. J. (2011)**. America's public schools: From the common school to "No Child Left Behind." The Johns Hopkins University Press.

**Reeves, R. V. (2017)**. Dream hoarders: How the American upper middle class is leaving everyone else in the dust, why that is a problem, and what to do about it. Brookings Institution Press.

**Reimers, F. M., & Schleicher, A. (2020)**. Schooling disrupted, schooling rethought: How the Covid-19 pandemic is changing education. Organisation for Economic Co-operation and Development and Global Education Innovation Initiative, Harvard Graduate School of Education. https://globaled.gse.harvard.edu/files/geii/files/education_continuity_v3.pdf

**Rudney, G. L. (2005)**. Every Teacher's Guide to Working with Parents. Corwin Press.

**Schaedel, B., Freund, A., Azaiza, F., Hertz-Lazarowitz, R., Boem, A. & Eshet, Y. (2015)**. School climate and teachers' perceptions of parental involvement in Jewish and Arab primary schools in Israel. International Journal about Parents in Education, 9(1), 77–92.

**Schneider, B. (2003, March 1)**. Trust in schools: A core resource for school reform. Association for Supervision and Curriculum Development. https://www.ascd.org/el/articles/trust-in-schools-a-core-resource-for-school-reform

**Smith, D. K. (2000)**. From Key Stage 2 to Key Stage 3: Smoothing the transfer for pupils with learning difficulties. Tamworth: NASEN.

**Statistics Canada. (2017)**. Census profile, 2016 census: Kelowna [Census metropolitan area], British Columbia and British Columbia [Province]. [Data set]. Statistics Canada Catalogue no. 98-316-X2016001. Released November 29, 2017. https://www12.statcan.gc.ca/census-recensement/2016/dp-pd/prof/details/page.cfm?Lang=E&Geo1=CMACA&Code1=915&Geo2=PR&Code2=59&Data=Count&SearchText=kelowna&SearchType=Begins&SearchPR=01&B1=All&TABID=1

**Teach for All. (2020, August 13)**. Exploring new worlds while schools are closed. https://teachforall.org/news/exploring-new-worlds-while-schools-are-closed

**Teach for Pakistan. (2020, May 11)**. A teacher's resolve creates a WhatsApp school. https://www.iteachforpakistan.org/post/a-teacher-s-resolve-creates-a-whatsapp-school

**Tschannen-Moran, M. (2014)**. Trust matters: Leadership for successful schools. John Wiley & Sons.

**Turney, K., & Kao, G. (2009)**. Barriers to school involvement: Are immigrant parents disadvantaged? The Journal of Educational Research, 102(4), 257–271.

**United Nations. (1989)**. Convention on the Rights of the Child. Treaty Series, 1577, 3.

**Valdés, G. (1996)**. Con respeto: Bridging the distances between culturally diverse families and schools: An ethnographic portrait. Teachers College Press.

**Varkey Foundation. (2018)**. Global parents' survey. https://www.varkeyfoundation.org/media/4340/vf-parents-survey-18-single-pages-for-flipbook.pdf

**Vincent, C. (1996)**. Parent empowerment? Collective action and inaction in education. Oxford Review of Education, 22(4), 465–482.

**Weiss, H. B., Lopez, M. E., & Caspe, M. (2018)**. Joining together to create a bold vision for next generation family engagement: Engaging families to transform education. Carnegie Corporation of New York.

**Widdowson, D.A., Dixon, R.S., Peterson, E.R., Rubie-Davis, C.M., & Irving, S.E. (2015)**. Why go to school? Student, parent and teacher beliefs about the purposes of schooling. Asia Pacific Journal of Education, 35(4), 471-484.

**Winerip, M. (2013, September 9)**. Desegregation and the public schools. The New York Times. https://www.nytimes.com/2013/09/09/booming/desegregation-and-the-public-schools.html

**Winthrop, R. (2020, July 14)**. Ghana's leapfrog experiment: Free senior secondary school for all youth. Brookings. https://www.brookings.edu/blog/education-plus-development/2020/07/14/ghanas-leapfrog-experiment-free-senior-secondary-school-for-all-youth/

**Winthrop, R., Barton, A., & McGivney, E. (2018)**. Leapfrogging inequality: Remaking education to help young people thrive. Brookings Institution Press.

**Winthrop, R., & Ershadi, M. (2020, March 16)**. Know your parents: A global study of family beliefs, motivations, and sources of information on schooling. The Brookings Institution. https://www.brookings.edu/essay/know-your-parents/

**Winthrop, R., Ershadi, M., Angrist, N., Bortsie, E., & Matsheng, M. (2020)**. A historic shock to parental engagement in education: Parent perspectives in Botswana during COVID-19. The Brookings Institution. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2020/11/Parent-perspectives-in-Botswana-during-COVID-19-FINAL.pdf

**Wolf, S., Aber, J. L., Behrman, J. R., & Peele, M. (2019)**. Longitudinal causal impacts of preschool teacher training on Ghanaian children's school readiness: Evidence for persistence and fade-out. Developmental Science, 22(5), Article e12878.

**World Health Organization. (2009)**. Systems thinking for health systems strengthening. World Health Organization.

**Zuilkowski, S.S., Piper, B., Ong'ele, S., & Kiminza, O. (2018)**. Parents, quality, and school choice: Why parents in Nairobi choose low-cost private schools over public schools in Kenya's free primary education era. Oxford Review of Education, 44(2), 258-274.

# شكر وتقدير

شارك في تأليف هذا الكتاب الإرشادي كل من "ريبيكا وينثروب" و"آدم بارتون" و"ماهسا إرشادي" و"لورين زيغلر" من مركز Center for Universal Education (CUE) بمعهد Brookings. الباحثة الرئيسية هي "ريبيكا وينثروب"، ونحن سردنا أسماء المؤلفين الآخرين نظرًا لإسهاماتهم المتساوية في إعداد الكتاب الإرشادي.

كما شارك في إعداد الأمثلة الواردة في فصل "مستكشف الاستراتيجيات" كل من "ريبيكا وينثروب" و"آدم بارتون" و"راتشل كلايتون" و"ستيف هان" و"ماكسويل ليبليش" و"صوفي بارتنغتون" و"لورين زيغلر".

استغرق إعداد هذا الكتاب الإرشادي عامين، وتلقى معدوه إسهامات قيّمة للغاية من جهات متعاونة كثيرة.

يود مركز CUE أولًا وقبل كل شيء أن يشكر كل من ساهم في الكتاب الإرشادي من أعضاء شبكة Family Engagement in Education Network (FEEN)، وهي مجموعة من واضعي سياسات التعليم يمثلون قيادات التعليم العام وشبكات المدارس الخاصة والمنظمات غير الربحية وجمعيات أولياء الأمور والمنظمات المانحة من مختلف البلدان حول العالم. أبدى أعضاء شبكة FEEN التزامهم ببناء الشراكة الأقوى من أي وقت مضى بين الأسرة والمدرسة، حتى أثناء هذه السنوات الدراسية الأصعب في التاريخ الحديث. وبذل الأعضاء من أوقاتهم اليومية لحضور الاجتماعات الافتراضية المتكررة والمشاركة في وضع الرؤية التي يسير عليها المشروع (ومن ضمن ذلك اختيار اسم الشبكة) ومراجعة مسودات الاستبيانات الاستقصائية وتعديلها ومساعدتنا على التواصل مع مجتمعاتهم حتى نتمكن من إجراء الاستبيانات ومجموعات النقاش المركزة مع أولياء الأمور والمعلمين في مناطقهم ودوائرهم. كما ساعدوا بتوفير أوراق لاستراتيجيات مشاركة الأسرة من منظماتهم وخصصوا الوقت من أجل مقابلات المتابعة مع مركز CUE وقدموا أفكارهم حول المسودات الأولية لهذا الكتاب الإرشادي. ولذلك يعرب مركز CUE عن امتنانه البالغ لأعضاء الشبكة على التزامهم ورفقتهم وحكمتهم، ولما قدموه من إسهامات ساعدت في ضمان تسليط الكتاب الإرشادي الضوء على التجارب الواقعية في سياقات متنوعة في شتى أنحاء العالم. كما نعرب عن شكرنا الجزيل لآلاف أولياء الأمور والمعلمين من مختلف مناطق ودوائر الشبكة الذين استقطعوا من أوقاتهم الثمينة للتحدث معنا والإجابة عن الاستبيانات.

لقد اتسعت شبكة FEEN منذ إنشائها حتى أصبحت تمثل الآن 49 منظمة من 12 بلدًا إضافة إلى سلسلة مدارس خاصة دولية تفتح مدارسها في 31 بلدًا. وفيما يلي قائمة أعضاء الشبكة:

- دائرة Aliquippa School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- دائرة Allegheny Intermediate Unit التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- جمعية Association of Independent Schools، جنوب أستراليا
- دائرة Avonworth School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة

- دائرة Brentwood Borough School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- وزارة التعليم بمدينة بيونس أيريس، الأرجنتين
- دائرة Butler School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- دائرة Cajon Valley Union School District التعليمية، كاليفورنيا، الولايات المتحدة
- دائرة Chartiers Valley School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- مجلس بلدية دونكاستر، المملكة المتحدة
- دائرة Duquesne School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- دائرة Fort Cherry School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- إدارة الخدمات التعليمية Ghana Education Service، غانا
- دائرة Hampton Township School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- إدارة هيماتشال براديش التعليمية، الهند
- دائرة Hopewell School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- بنك التنمية للبلدان الأمريكية
- مؤسسة Itau Social Foundation، البرازيل
- دائرة Keystone Oaks School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- دائرة Khed Taluka District التعليمية، ماهاراشترا، الهند
- منظمة Leadership for Equity التعليمية، ماهاراشترا، الهند
- منظمة LeapEd Services، ماليزيا
- منظمة Learning Creates ، أستراليا
- منظمة Lively Minds، غانا
- دائرة Metropolitan School District of Wayne Township، إنديانا، الولايات المتحدة
- مؤسسة Michael & Susan Dell Foundation، الهند
- وزارة التعليم، كولومبيا
- دائرة Nashik District التعليمية، ماهاراشترا، الهند
- شبكة Networks of Inquiry and Indigenous Education، كندا
- دائرة New Brighton School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- دائرة New Castle School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- مؤسسة Nord Anglia Education
- دائرة Northgate School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- منظمة Parentkind، المملكة المتحدة
- مؤسسة Pune Municipal Corporation التعليمية، ماهاراشترا، الهند
- منظمة RedPaPaz، كولومبيا
- منظمة Right to Play، غانا
- برنامج Samagra، هيماتشال براديش، الهند
- دائرة School District 8 Kootenay Lake التعليمية، كولومبيا البريطانية، كندا

- دائرة School District 23 Central Okanagan التعليمية، كولومبيا البريطانية، كندا
- دائرة School District 37 Delta التعليمية، كولومبيا البريطانية، كندا
- دائرة School District 38 Richmond التعليمية، كولومبيا البريطانية، كندا
- دائرة School District 39 Vancouver التعليمية، كولومبيا البريطانية، كندا
- دائرة School District 48 Sea to Sky التعليمية، كولومبيا البريطانية، كندا
- دائرة South Fayette School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- مؤسسة The Grable Foundation، الولايات المتحدة
- برنامج Transformative Educational Leadership Program، كندا
- دائرة Western Beaver School District التعليمية، بنسلفانيا، الولايات المتحدة
- إدارة Western Cape التعليمية، جنوب إفريقيا
- منظمة Young 1ove، بوتسوانا

نود أيضًا أن نعرب عن شكرنا وامتناننا البالغين لزملائنا الذين راجعوا الكتاب الإرشادي وأبدوا ملاحظاتهم ونقدهم واقتراحاتهم الثاقبة والهامة. فقد تحسنت مسودتنا النهائية تحسنًا كبيرًا بفضل مجهوداتهم أجمع وما بذلوه من أوقاتهم غالبًا أثناء عطلاتهم وإجازاتهم لإبداء ملاحظاتهم القيمة. فنحن نوجه الشكر لكل من:

John Bangs, Madhukar Banuri, Alex Beard, Eyal Bergman, Jean-Marc Bernard, Sanaya Bharucha, Margaret Caspe, Yu-Ling Cheng, Jane Gaskell, Crystal Green, Judy Halbert, Kathy Hirsh-Pasek, Linda Kaser, Linda Krynski, Karen Mapp, Brad Olsen, Carolina Pineros, Tom Ralston, Keri Rodrigues, Urvashi Sahni, Eszter .Salamon, Michael Serban, Heather Weiss

بالإضافة إلى شبكة FEEN والزملاء المراجعين، أجرى مركز CUE استشارات ومقابلات مع عدد من الأطراف المعنية التي قدمت أيضًا إسهامات متعمقة ومستفيضة على مر السنين في إعداد البحث والكتاب وإثرائه بالأمثلة الواردة في فصل "مستكشف الاستراتيجيات". ونحن نوجه الشكر الخاص لكل من:

Akwasi Addae-Boahene, Yaw Osei Adutwum, Carla Aerts, Kike Agunbiade, Carolyne Albert-Garvey, Manos Antoninis, Anna Arsenault, Orazio Attanasio, Patrick Awuah Jr., Chandrika Bahadur, Rukmini Banerji, Peter Barendse, Alex Beard, Amanda Beatty, Gregg Behr, Luis Benveniste, Sanaya Bharucha, Elisa Bonilla Rius, Francisco Cabrera-Hernandez, Paul Carter, Jane Chadsey, Mahnaz Charania, Su-Hui Chen, Yu-Ling Cheng, Elizabeth Chu, Samantha Cohen, Larry Corio, Richard Culatta, Laura Ann Currie, Tim Daly, Emma Davidson, Susan

Doherty, Shani Dowell, Sarah Dryden-Peterson, Cindy Duenas, David Edwards, Annabelle Eliashiv, Joyce L. Epstein, Jelmer Evers, Beverley Ferguson, Larry Fondation, Kwarteng Frimpong, Nicole Baker Fulgham, Howard Gardner, Elizabeth Germana, Caireen Goddard, L. Michael Golden, Jim Gray, Crystal Green, Betheny Gross, Azeez Gupta, Kaya Henderson, Ed Hidalgo, Paul Hill, Michael B. Horn, Bibb Hubbard, Gowri Ishwaran, Maysa Jalbout, William Jeynes, Jonene Johnson, Riaz Kamlani, Utsav Kheria, Annie Kidder, Jim Knight, Wendy Kopp, Keith Krueger, Sonya Krutikova, Linda Krynski, Asep Kurniawan, Bobbi Kurshan, Robin Lake, Eric Lavin, Lasse Leponiemi, Keith Lewin, Sue Grant Lewis, Rose Luckin, Anthony Mackay, Namya Mahajan, Karen Mapp, Eileen McGivney, Hugh McLean, Bharat Mediratta, David Miyashiro, Alia An Nadhiva, Rakhi Nair, David Nitkin, Essie North, Hekia Parata, David Park, Shuvajit Payne, Chris Petrie, Marco Petruzzi, Vicki Phillips, Christopher Pommerening, Vikas Pota, Andy Puttock, Harry QuilterPinner, Bharath Ramaiah, Dominic Randolph, Niken Rarasati, Fernando Reimers, Shinta Revina, Karen Robertson, Richard Rowe, Jaime Saavedra, Suman Sachdeva, Siddhant Sachdeva, Urvashi Sahni, Eszter Salamon, Madalo Samati, Lucia Cristina Cortez de Barros Santos Santos, Dina Wintyas Saputri, Mimi Schaub, Andreas Schleicher, Jon Schnur, Marie Schwartz, Manju Shami, Nasrulla Shariff, Amit Kumar Sharma, Jim Shelton, Mark Sherringham, Manish Sisodia, Sandy Speicher, Michael Staton, Michael Stevenson, Samyukta Subramanian, Sudarno Sumarto, Vishal Sunil, Daniel Suryadarma, Fred Swaniker, Nicola Sykes, Eloise Tan, Sean Thibault, Jean Tower, Mike Town, Florischa Ayu Tresnatri, Jon Valant, Elyse Watkins, Heather Weiss, Karen Wespieser, Jeff Wetzler, Donna Williamson, .Sharon Wolf, Michael Yogman, Kelly Young, Gabriel Sanchez Zinny

كما نعرب عن شكرنا وامتناننا للكثير من العاملين في مركز CUE الذين ساعدوا بطرق متعددة في إعداد هذا الكتاب الإرشادي وهم: Eric Abalahin وJeannine Ajello وJessica Alongi وNawal Atallah وSara Coffey وRachel Clayton وPorter Crumpton وSteve Hahn وGrace Harrington وJustine Hufford وAbigail Kaunda وMaxwell Lieblich وShavanthi Mendis وAki Nemoto وSophie Partington وKatherine Portnoy وEsther Rosen. كما نود أن نشكر من قدموا خدمات تحرير الطباعة وهم Mary Anderson وJessica Federle وDonna Polydoros وكذلك من قدموا خدمات التصميم وهم Marian Licheri وDamian Licheri وAndreina Anzola وRogmy Armas.

معهد Brookings هو مؤسسة غير ربحية متخصصة في البحوث المستقلة وحلول السياسات. ورسالة المعهد هي أن يجري الأبحاث المستقلة العالية الجودة واستنادًا إلى هذه الأبحاث يقدم لواضعي السياسات وعامة الجمهور توصياته الابتكارية والقابلة للتطبيق على أرض الواقع. وإن الاستنتاجات والتوصيات الواردة في أي إصدار ينشره معهد Brookings تمثل وجهات نظر مؤلفيها فقط ولا تعكس وجهة نظر المعهد أو إدارته أو الباحثين الآخرين بالمعهد.

يعرب معهد Brookings عن امتنانه وتقديره للدعم الذي قدمته مؤسسة BHP Foundation ومؤسسة Grable Foundation ومؤسسة LEGO Foundation.

يؤكد معهد Brookings بأن القيمة التي يقدمها تكمن في التزامه بالجودة والعمل المستقل والأثر الإيجابي، وأن الأنشطة التي تدعمها الجهات المانحة للمعهد تعكس هذا الالتزام.

--

هذا الكتاب الإرشادي عبارة عن وثيقة قابلة للتعديل والإضافة ونحن ننوي الإضافة عليه باستمرار في المستقبل. إذا كانت لديك أسئلة عن المحتوى أو أردت الاطلاع على مواضيع ومعلومات أخرى، فتواصل معنا على البريد الإلكتروني leapfrogging@brookings.edu.

# الملحق رقم 1
# كيف رُسمت خريطة معرض الاستراتيجيات؟

سبتمبر 2021

# كيف أعددنا خريطة معرض استراتيجيات مشاركة الأسرة؟

لإعداد خريطة معرض الاستراتيجيات أجرينا تحليلًا منهجيًا لأمثلة من استراتيجيات مشاركة الأسرة بلغ عددها 534 استراتيجية من أكثر من 64 بلدًا. وقد أخذنا هذه الاستراتيجيات من عدة مصادر، وهي أولياء الأمور والمعلمون وقادة المدارس وقادة أنظمة التعليم ومختلف المنظمات والشبكات والأوساط الأكاديمية. ثم استخدمنا برنامج تحليل البيانات النوعية ATLAS.ti لتوصيف كل استراتيجية بناء على مجموعة من الخصائص. من هذه الخصائص الهدف النهائي للاستراتيجية ودعائم التغيير التي عولت عليها الاستراتيجية والجهة المعنية بتنفيذ الاستراتيجية. وبينما قمنا أيضًا بالتوصيف بناء على أدلة فاعلية الاستراتيجية، لم نستبعد أي استراتيجية بسبب عدم توفر الأدلة. أردنا الوقوف على كامل الطرق المتنوعة لمشاركة الأسرة المستخدمة في شتى أنحاء العالم، ووجهنا الاهتمام بالممارسات الواعدة وتحديدًا المنهجيات التي استُحدثت نتيجة جائحة كوفيد 19. وقد كان المعيار الأساسي لاختيار الاستراتيجية هو منطقية وثبوت مدى تعزيزها لهدفها المخطط المعلن. ثم استخدمنا التحليل الاستقرائي لتحديد الموضوعات والفئات الناشئة التي تعكس مختلف طرق مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم في شتى أرجاء العالم. ثم أجرينا مقارنة بين نتائجنا التصنيفية المستخلصة وبين الأطر الموجودة في المؤلفات والمنشورات الأكاديمية والعملية في مجال مشاركة الأسرة. قمنا أولًا بتنقيح الخريطة من خلال هذه العملية التفاعلية التي انطوت على مقارنة الفئات التي صنفناها مع الأطر الموجودة. وبعد ذلك اختبرنا هذه التصنيفات قياسًا إلى مجموعة عشوائية من الاستراتيجيات المسجلة في مجموعة بياناتنا.

# كيف تختلف خريطة معرض استراتيجيات مشاركة الأسرة عن أطر مشاركة الأسرة الأخرى؟

عندما أعددنا خريطة معرض الاستراتيجيات استرشدنا في إعدادها بمجموعة متنوعة من الأطر والتصنيفات الموجودة لفهم مشاركة الأسرة في التعليم. أجرينا بحثًا واسعًا ودرسنا الأطر المعروضة في المقالات الأكاديمية لفهم مشاركة الأسرة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط والنماذج التي يسترشد بها العاملون في مجال التعليم بالولايات المتحدة ومؤلفات تحويل التعليم وأطر السياسات الحكومية في أوروبا (راجِع المربع رقم 8 للتفاصيل). فالعديد من عناصر خريطتنا تعكس اللغة والمستويات المستخدمة في الأطر الحالية، فعلى سبيل المثال، تعرّف خريطتنا المنزل وغرفة الصف والمدرسة على أنها أماكن تطبيق استراتيجيات مشاركة الأسرة. إلا أن خريطتنا تختلف عن الكثير من التصنيفات السابقة في ثلاثة أبعاد رئيسية.

**أولًا:** **الغرض.** الغرض من خريطتنا هو الوصف لا المنع. أي أن الخريطة تصف بأوسع نظرة ممكنة الطرق المتعددة التي يمكن بها التعاون بين أولياء الأمور والأسر والمعلمين والمدرسة. أما التصنيفات الأخرى فغالبًا ما تحلل الاستراتيجيات التي تدعم هدفًا محددًا من أهداف المشاركة، مثل نجاح تحصيل الطلاب. ولكن خريطتنا في المقابل لا تدعو إلى استراتيجية معينة ولا تحكم على فاعلية أو أدلة منهجية معينة. بل تسعى إلى عرض صورة كاملة للطرق الكثيرة لمشاركة الأسرة والمدرسة وكيف أن المشاركة المحققة من خلال هذه المنهجيات المتنوعة قد تساهم في تحول أنظمة التعليم.

**ثانيًا:** **النطاق.** تستهدف خريطتنا تقديم صورة عالمية عن مشاركة الأسرة في التعليم. ففي ظل اختلاف المجتمعات والظروف، ستكون مشاركة الخبرات عبر الحدود قيمة جدًا. الكثير من التصنيفات الحالية لمشاركة الأسرة قائمة ومركزة على سياقات وطنية أو في الغالب دون وطنية. أما تقديم صورة عامة لمشاركة الأسرة في التعليم مستندة إلى الخبرات المتنوعة من القارات الست من شأنه أن يساعد في توسيع وجهات النظر حول الاستخدامات الممكنة أمام أي أحد يود استخدام خريطتنا.

**ثالثًا:** **التركيز.** تحويل أنظمة التعليم هو منطلق بحثنا في مشاركة الأسرة والمدرسة. فالطبيعة الوصفية الواسعة لخريطة معرض الاستراتيجيات تساعد في وضع مختلف طرق تفاعل الأسرة وتأثيرها في أنظمة التعليم في سياقها الصحيح والتي عادة ما يغفل المجتمع التعليمي الكثير منها. أما التصنيفات الحالية فيركّز الكثير منها على نهج واحد فقط من النُهُج الهامة والواضحة لتحسين نظام التعليم أو تحويله، مثل تغيير ثقافة المدرسة أو زيادة معدلات الحضور.

## المربع 8: ما أطر مشاركة أولياء الأمور التي استرشدنا بها؟

**استرشدنا في إعداد خريطة معرض الاستراتيجيات بمجموعة واسعة من تصنيفات مشاركة الأسرة.**

مشاركة الأسرة من منظور نظرية النظم الإيكولوجية للعالِم "برونفينبرينر"

يرجع الكثير من الباحثين والمتخصصين الدارسين لمشاركة الأسرة إلى النظرية الفريدة لـ "برونفينبرينر" (Bronfenbrenner's, 1992) بشأن نمو الطفل، حيث يتمثل جوهر عمل "برونفينبرينر" في أهمية السياق الاجتماعي – الأفراد المشكلين واقعيًا لنموهم الذاتي والذين بدورهم يتأثرون تأثيرًا كبيرًا بالأفراد الآخرين والبنى والثقافات المحيطة بهم.

كما استرشدنا بمنهجية مفيدة وهي منهجية "سيغينر" (Seginer's, 2006) عن التطبيق المباشر لاستراتيجيات إشراك الأسرة من البلدان ذات الدخل المرتفع (مثل بلدان أمريكا الشمالية وأوروبا وأستراليا) على مختلف "الأنظمة" (مثل الأسرة والمدرسة والرعاية الصحية والحكومة والأعراف الثقافية) التي قال "برونفينبرينر" إنها تشكل نمو الأطفال. وكذلك قامت دراسة "كيم" (Kim, 2018) بتكييف هذه المنهجية لدراسة استراتيجيات مشاركة الأسرة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط (مثل بلدان إفريقيا وأمريكا الجنوبية وآسيا). وعلى ذلك استرشدنا من عمل كلا الباحثين لا سيما من ناحية "الأماكن" التي تجري فيها مشاركة الأسرة.

### مشاركة الأسرة في التصميم

لوحظ في السنوات الأخيرة تغير كبير في مؤلفات مشاركة الأسرة وخاصة الصادرة في الولايات المتحدة نحو نهج "المشاركة في التصميم". ومغزى هذا النهج هو أن أي مشاركة مجدية لأولياء الأمور لا بد أن تكون في جوهرها شراكة حقيقية. ولذلك تناقض هذه المنهجية نهج "أولياء الأمور هم المشكلة" الذي اتسم به مجال مشاركة الأسرة كثيرًا، لا سيما فيما يتعلق بأسر المجتمعات المهمشة (محدودي الدخل والمهاجرين والأقليات). كما استفدنا خصوصًا من "إطار بناء القدرات المشترك للشراكة بين الأسرة والمدرسة" (Mapp and Bergman's (2019) Dual Capacity Building Framework for Family-School Partnerships)، وورقة تحدي كارنيجي البحثية ((Weiss et al.'s (2018) Carnegie Challenge Paper)، والكتاب الإرشادي لمشاركة الأسرة ((Caspe et al.'s (2019 Family Engagement Playbook) حيث ساعدتنا هذه المراجع كثيرًا في تشكيل وجهة نظرنا حول إرساء نظرة متساوية لفهم الطرق المتعددة التي يمكن بها ويجب بها التفاعل بين الأسرة والمجتمع والمدرسة والنظام التعليمي.

### مشاركة الأسرة التي تؤدي إلى تحويل النظام

رغم قلة أطر مشاركة أولياء الأمور التي تركز تركيزًا صريحًا على تحويل نظام التعليم، ساعدتنا في تكوين أفكارنا. فاستفدنا من أطر السياسات الوطنية لحكومة إسكتلندا، لا سيما من خطة عملها الوطنية حول مشاركة أولياء الأمور وتعلم الأسرة والتعلم في المنزل (Education Scotland, 2019). مشاركة الأسرة تعد مكونًا رئيسيًا من مكونات الإصلاحات التعليمية الوطنية في إسكتلندا، ولذلك ساعدتنا دراسة المنهجية الشاملة لمشاركة الأسرة في إسكتلندا على توسيع نظرتنا حول مظاهر مشاركة الأسرة في أحد أنظمة التعليم. كما استفدنا من حركة المجتمع والمدرسة في الولايات المتحدة التي يصف فيها الباحثون والمتخصصون مشاركة الأسرة على أنها مكون رئيسي من مكونات المشاركة في تصميم المدرسة الذي هو نافع ليس فقط للطلاب كافة بل أيضًا للمجتمع ككل (راجِع مثال Maier et al., 2017). وأخيرًا، استفدنا من إطار قوة أولياء الأمور في التعليم (New Profit's (n.d.) Parent Power in Education) الذي يفرق بين الاستراتيجيات التي تساعد أولياء الأمور على "تعظيم الفائدة من النظام القائم" وبين الاستراتيجيات التي تساعد أولياء الأمور على "تغيير طريقة عمل النظام القائم". والتفريق بين هذين النوعين من الاستراتيجيات ساعدنا على صقل تركيزنا وصبه على تحويل النظام عبر الطرائق المتنوعة للتحسين والتحويل.

# ما الأبعاد التي يتم تحليلها في خريطة معرض الاستراتيجيات؟

لقد حللنا كل استراتيجية من استراتيجيات مشاركة الأسرة في مجموعة بياناتنا وفقًا لسبعة أبعاد، هي: (1) الغرض النهائي للاستراتيجية؛ (2) الأماكن الرئيسية التي تطبق فيها الاستراتيجية؛ (3) أنواع دعائم التغيير التي تعتمد عليها الاستراتيجية؛ (4) دور أولياء الأمور في الاستراتيجية (إن وجد)؛ (5) مستوى التكنولوجيا اللازم للاستراتيجية (إن وجد)؛ (6) الموقع الجغرافي للجهات المنفذة للاستراتيجية؛ (7) أنواع المنظمات التي تتولى قيادة الاستراتيجية (كالجهات الحكومية أو المنظمات غير الحكومية). كما نوهنا في الخريطة إلى جميع الأبعاد المرتبطة بكل استراتيجية من خلال "الإشارة إلى" الاستراتيجية وفقًا لذلك. وفيما يلي تعريف هذه الأبعاد.

## الهدف: ما هو الهدف النهائي للاستراتيجية؟

هدف أو أهداف كل استراتيجية هو البعد الأساسي الذي استخدمناه في تحليل الاستراتيجية. وقد حددنا أربعة أهداف رئيسية تندرج تحت فئتين هما: أهداف تحسين النظام؛ وأهداف تحويل النظام.

### تحسين النظام

تطبّق الاستراتيجيات المركزة على تحسين النظام في ضوء مجموعة الأغراض والقيم الموجودة التي توجه النظام في الوقت الراهن. وتلك الاستراتيجيات تسعى إلى تحسين محصلات الطلاب من النظام القائم. وهناك هدفان متصلان ولكن مختلفان لاستراتيجيات مشاركة الأسرة الواقعة ضمن هذه الفئة وهما:

- **الهدف الأول. تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم:** وتشمل أهم النواتج زيادة معدلات مشاركة الطلاب في المدرسة وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس ومعدلات الحضور وإتمام المستويات التعليمية.

- **الهدف الثاني. تحسين التعلم والنمو:** وتشمل أهم النواتج تحسين المهارات الأكاديمية والقدرات الاجتماعية والنفسية.

### تحويل النظام

تطبّق الاستراتيجيات المركزة على تحويل النظام لإعادة تحديد الغرض والقيمة من النظام. ففي معرض استراتيجيات مشاركة الأسرة، كانت عملية إعادة تحديد الغرض عملية جماعية تشمل الأسر والمجتمعات

والجهات الفاعلة في النظام التعليمي. هناك هدفان متصلان ولكن مختلفان لاستراتيجيات مشاركة الأسرة الواقعة ضمن هذه الفئة وهما:

- **الهدف الثالث. إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب:** وتشمل أهم النواتج المستهدفة إرساء رؤية مشتركة بين الأسرة والمدرسة تغير وجهة تركيز أنظمة التعليم من حيث تجربة التلاميذ ونواتج تحصيلهم أو تعدل هذا التركيز أو تغيره. وهذه الرؤية المشتركة تختلف باختلاف المجتمع.

- **الهدف الرابع. إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع:** وتشمل أهم النواتج إرساء رؤية مشتركة بين الأسرة والمدرسة تغير وجهة تركيز أنظمة التعليم من حيث دور المدرسة في المجتمع أو تعدل هذا التركيز أو تغيره. وهذه الرؤية المشتركة تختلف باختلاف المجتمع ويجب أن تشمل إعادة تحديد تجارب ونواتج التلاميذ، بل تذهب أبعد من ذلك.

## الدعائم: ما أنواع دعائم التغيير التي تعتمد عليها الاستراتيجية؟

لقد حللنا كل استراتيجية من حيث أنواع دعائم التغيير التي تستخدمها لتحسين وتحويل النظام. ووجدنا أنه في الغالب تضم الاستراتيجية عدة دعائم لتحقيق النواتج المنشودة. فعلى سبيل المثال، نجد دعامة "تقديم المعلومات" التي قد تتضمن مشاركة المعلومات المناسبة لأولياء الأمور عن نمو الطفل وغالبًا ما تأتي معها دعامة "بناء القدرات" التي قد تتجلى في ورشة عمل عن أدوات التربية المستندة إلى تلك المعلومات. فجميع الدعائم متبادلة؛ حيث يمكن أن "يبادر" بها أي طرف من طرفي الأسرة أو المدرسة. على سبيل المثال، كما تستطيع الأسرة أن تدعم قدرات المدرسة من خلال التبرع بالوقت والجهد والمال في تحسين أنشطة التدريس أو البنية التحتية المدرسية، تستطيع المدرسة كذلك أن تدعم الأسرة من خلال منح الكتب للأطفال أو الغذاء أو فرص العمل لأولياء أمورهم.

- **تقديم المعلومات:** تستخدم الاستراتيجية تبادل المعلومات.

- **بناء العلاقات:** تهدف الاستراتيجية إلى بناء العلاقات والثقة بين الناس.

- **تغيير الأفكار:** تهدف الاستراتيجية إلى تغيير المعتقدات والمفاهيم والأفكار الراسخة.

- **بناء القدرات:** تهدف الاستراتيجية إلى رفع القدرات والمهارات.

- **توفير الموارد:** تهدف الاستراتيجية إلى جمع الموارد الملموسة وأوجه الدعم في صورة موارد مادية (مثل الكتب والطعام والأموال النقدية) أو مساعدات عينية (مثل التطوع بالجهد أو النصيحة أو الإرشاد).

- **التصميم:** تهدف الاستراتيجية إلى إشراك الأسرة والمدرسة إشراكًا كاملًا في الإجابة عن أسئلة التصميم عن هيكل نظام التعليم أو تنفيذه وتدابير النجاح المستخدمة والغرض الأكبر من المدرسة. للاطلاع على مثال لاستراتيجية مركزة على التصميم، راجِع المربع رقم 9.

## المكان: ما الأماكن الرئيسية التي تطبق فيها الاستراتيجية؟

لقد حللنا كل استراتيجية بغية فهم التركيز الرئيسي للجهد المبذول. ووجدنا بالطبع أن الاستراتيجية يمكن تطبيقها على عدة مستويات، ولكن كل استراتيجية وإجراءاتها لها مكانها الرئيسي الذي تطبق فيه. وقد حددنا أربعة أماكن رئيسية هي:

- **المنزل:** استراتيجيات مشاركة الأسرة التي تسعى إلى تغيير العوامل المنزلية غالبًا ما تستهدف التفاعل بين ولي الأمر والطفل. وهذه الاستراتيجيات قد تشجع منهجيات معينة من طرق التربية وأنشطة معينة لدعم التعليم المدرسي من أجل رفع معدلات دعم البيئة المنزلية لتعلم الطفل ونموه، مع الأخذ في الاعتبار الكتب المتاحة التي يقرأها الطفل في المنزل أو أوضاع العمل الخاصة بولي الأمر.

- **المدرسة:** استراتيجيات مشاركة الأسرة التي تسعى إلى تغيير العوامل داخل غرفة الصف والمدرسة غالبًا ما تستهدف التواصل بين ولي الأمر والمعلم. فمن الجهود الرامية إلى تحسين الجو المدرسي المتعلق بمشاركة أولياء الأمور تحسين قدرات المعلمين ومديري المدارس لرفع كفاءتهم في المشاركة مع أولياء الأمور والمجتمعات، وإنشاء القنوات التي تمكن أولياء الأمور من المشاركة في المبادرات وأشكال الحوكمة والأنشطة المدرسية. جدير بالذكر أننا نستخدم مصطلح "المدرسة" استخدامًا واسعًا للإشارة إلى تجارب التعلم الرسمي البنيوية سواء كانت تلك التجارب تحدث داخل مباني المدرسة أو المكتبات أو المتاحف أو الحدائق أو غيرها من الأماكن والأوساط الموجودة في المجتمع. أما التعليم المنزلي فهو استثناء، حيث إن ولي الأمر والمنزل في هذا السياق هما المربي ومكان التربية والتعلم.

- **النظام المدرسي:** استراتيجيات مشاركة الأسرة التي تسعى إلى تغيير العوامل داخل النظام المدرسي تركز على العوامل العامة على مستوى النظام في التعليم الرسمي سواء على المستوى المحلي أو دون الوطني أو الوطني. فمعظم الأنظمة المدرسية لها دوائرها الحكومية وتابعة لجهات حكومية ويديرها في الغالب مسؤولون حكوميون. ومع ذلك، يشير مصطلح "النظام المدرسي" على خريطتنا أيضًا إلى الشبكات المدرسية التي تديرها منظمات غير حكومية وسلاسل المدارس الدينية وشبكات المدارس الخاصة. وقد تشمل استراتيجيات مشاركة أولياء الأمور في أنظمة التعليم العمل الأهلي والمجتمعي

النشط الذي يمارس الضغط على الأنظمة لتغيير تمثيل أولياء الأمور في جهات الحوكمة على مستوى النظام وإشراك أولياء الأمور في تصميم الأنظمة.

- **المجتمع:** استراتيجيات مشاركة الأسرة التي تسعى إلى تغيير العوامل داخل المجتمع ككل تتضمن أوساط التعليم غير الرسمي الذي يتجاوز النطاق العادي للنظام المدرسي، مثل المراكز المجتمعية أو المتاحف. وقد تلبي هذه الاستراتيجيات احتياجات الأسرة من حيث العمل أو الرعاية الصحية أو الأماكن الترفيهية المفتوحة. كما أن هذه الاستراتيجيات قد تقوم بإبلاغ أولياء الأمور بفرص التعلم والتطوير في الأوساط المجتمعية (مثل المكتبات والحدائق والمغاسل) أو تشركهم إلى جانب أفراد المجتمع الآخرين مثل أصحاب العمل في مناقشات مجتمعية شاملة حول رؤية تعلم الأطفال ونموهم.

## دور الأسرة: ما شكل مشاركة أولياء الأمور في الاستراتيجية؟

درسنا دور أولياء الأمور في كل استراتيجية من الاستراتيجيات، ثم آثرنا التركيز على أولياء أمور الطلاب وأسرهم لا على النطاق الأوسع للأطراف الفاعلة وذلك لتسليط الضوء على تمثيل أولياء الأمور وعلى التوقعات المشتركة لمشاركة الأسرة. ولكن ليس بالضرورة أن يؤدي كل ولي أمر في مجتمع من المجتمعات أحد الأدوار الأربعة المبينة فيما يلي. فعلى سبيل المثال، قد يؤدي عدد قليل من أولياء الأمور أحد الأدوار بينما يمثلون عددًا أكبر من أولياء الأمور. فيرجى العلم أن الأدوار التالية المعرّفة تعريفًا واسعًا لا تشير إلا إلى كيفية تعامل الاستراتيجية مع مشاركة أولياء الأمور بوجه عام فقط، فثمة الكثير من الأدوار التي قد يضطلع بها أولياء الأمور والمتعلقة بتعليم أبنائهم.

- **غير مشاركة:** أحيانًا لا يقوم أولياء الأمور بأي دور على الإطلاق. لذلك هناك الكثير من الاستراتيجيات التي تركز حصرًا على التوعية وبناء القدرات بين العاملين في التعليم وفي المدارس كي يصبحوا أكثر ترحيبًا بأولياء الأمور وانفتاحًا معهم. ومن أمثلة ذلك الاستراتيجيات الرامية إلى ترجمة لافتات المدرسة وموادها المكتوبة إلى لغات أخرى متعددة أو تدريب المعلمين في موضوع التحيز الكامن.

- **متخذة للقرار:** يقرر أولياء الأمور يوميًا هل يرسلون أطفالهم إلى المدرسة أم لا. كما أنهم لا بد أن يختاروا من بين الخيارات المتاحة أمامهم. فوفقًا للظروف، لا بد لأولياء الأمور التفكير في عدة عوامل منها المسافة التي سيقطعها أطفالهم إلى المدرسة التي سيلتحقون بها، وإمكانية الانتقال إلى مناطق تعرف بأن خيارات التعليم المدرسي فيها أفضل، ومميزات وعيوب خيارات التعليم العام والخاص والديني والحضوري أو الإلكتروني والتعليم المنزلي. وقد يضطر ولي الأمر إلى اتخاذ قرار بإخراج طفله من المدرسة لفترة معينة بسبب مشكلة متعلقة بالسلامة أو حاجة من احتياجات الأسرة أو بسبب

امتياز آخر. كما أن أولياء الأمور يؤثرون على المسار التعليمي لأطفالهم حتى يكبروا، حيث يقرر أولياء الأمور إلحاق أبنائهم ببرامج الإعداد المهني أو الأكاديمي.

- **داعمة:** أحيانًا يشارك أولياء الأمور في الاستراتيجية من خلال دعم أطفالهم، لكن لا يشكلون الاستراتيجية بشكل فعلي. ومن أشكال دعم ولي الأمر لأطفاله الدعم المالي لتوفير الكتب والزي المدرسي وتخصيص وقت ومكان للمذاكرة في المنزل والمساعدة في الفروض المنزلية ومناقشة الطفل في الموضوع الذي يدرسه وتشجيعه إذا واجه أي صعاب والتواصل مع المعلمين والمشاركة في الأنشطة المدرسية. فدعم ولي الأمر لتعليم الأطفال من الممكن أن يقدَّم في المنزل أو المدرسة أو المجتمع.

- **صانعة:** أحيانًا يشارك أولياء الأمور أيضًا مشاركة فعلية في إبداء الرأي في تعليم الأطفال أو في وضع تصميم هذا التعليم أو تنفيذه. الفرق بين دور الأسرة كداعمة ودورها كصانعة ليس دائمًا فرقًا واضحًا. ففي دورها كصانعة، يفرض صوت أولياء الأمور وتمثيلهم نفسه بقوة على طاولة اتخاذ القرارات التي تشكل التجربة التعليمية، بينما في دورها كداعمة، تجد أن دور أولياء الأمور ومشاركتهم غالبًا موجودة بقوة ولكن تأثيرهم محدود على التصميم الفعلي للتعليم. فولي الأمر إذا أجاب عن استبيان استقصائي يجرى مرة واحدة، فبلا شك يمكنه أن يقدم معلومات قيمة لمدرسة أطفاله. ولكننا نعتبر دور الصانع خطوة أبعد من ذلك، لأن لأولياء الأمور في هذا الدور تأثير أبعد أو أقوى بكثير. للاطلاع على مثال لاستراتيجية مركزة على دور الأسرة كصانعة، راجِع المربع رقم 9.

## التكنولوجيا: ما مستوى التكنولوجيا المطلوب لتطبيق الاستراتيجية؟

قيمنا كل استراتيجية وصنفناها على أنها لا تتطلب تكنولوجيا، أو تتطلب تكنولوجيا بسيطة، أو تكنولوجيا متطورة.

- **لا تتطلب تكنولوجيا:** لا يلزم للاستراتيجية أي تكنولوجيا على الإطلاق. مثل عقد اجتماعات أولياء الأمور الحضورية أو إرسال مواد ورقية إلى منزل الطالب.

- **تكنولوجيا بسيطة:** يلزم للاستراتيجية أجهزة بسيطة فقط مثل الراديو أو الهواتف التي تتلقى الرسائل النصية القصيرة.

- **تكنولوجيا متطورة:** يلزم للاستراتيجية إنترنت سريع وأجهزة رقمية مثل التابلت أو الكمبيوتر. وقد تتطلب الاستراتيجية اجتماعات فيديو مباشر على الإنترنت أو تزويد قاعات الموارد المجتمعية بأجهزة الكمبيوتر.

يعكس هذا البعد مستوى التكنولوجيا اللازمة للمستخدم النهائي (وهو عادة الأسرة)، والتي يشار إليها عادة تكنولوجيا بعبارة "مكتب الاستقبال". ونحن لم نأخذ في الاعتبار متطلبات تكنولوجيا "التنفيذ"، مثلما إذا كان يلزم لمنفذ الاستراتيجية نظام بيانات على الإنترنت أم لا يلزمه. على سبيل المثال، إذا كانت الاستراتيجية تنطوي على استخدام الدائرة لتطبيق هاتفي لإرسال رسائل نصية إلى أولياء الأمور، فتجد أننا مركزون على تجربة ولي الأمر ولذلك أشرنا إلى الاستراتيجية على أنها تتطلب "تكنولوجيا بسيطة"، حتى وإن قامت الدائرة بتصميم وتنفيذ التطبيق والذي يتطلب طبعًا تكنولوجيا متطورة. ومن ثم ستجد أن بعض الاستراتيجيات مشار إليها على أنها تتطلب تكنولوجيا بسيطة أو لا تتطلب تكنولوجيا، فرغم أنها تتطلب تكنولوجيا بسيطة أو لا تتطلب تكنولوجيا على الإطلاق من جانب أولياء الأمور أو أي مستخدم نهائي آخر إلا أنها قد تتطلب تكنولوجيا فائقة من جانب المدارس.

الاستراتيجيات في الغالب قابلة للتكييف. ففي البيئات الفقيرة الموارد، ظهرت الوسائل المناظرة لوسائل التكنولوجيا المتطورة – مثل التحول من اجتماعات الفيديو لأولياء الأمور والمعلمين إلى تبادل الرسائل النصية. وعلى العكس خاصة أثناء جائحة كوفيد 19 جرى التحول من الكثير من الطرق التي لا تتطلب تكنولوجيا مثل الاجتماعات الشخصية إلى وسائل التكنولوجيا المتطورة مثل الاجتماعات الافتراضية على Zoom. وفي الحالات التي أظهرت فيها الاستراتيجيات قابلية التكييف، أشرنا إلى الاستراتيجية بمستوى التكنولوجيا الأقل للإقرار بأنه يمكن تطويعها في بيئة محدودة التكنولوجيا متاحة للمستخدم النهائي.

## عمر الطالب: ما الفئة العمرية للطلاب التي تطبق عليها الاستراتيجية؟

بحثنا في الاستراتيجيات التي تدعم التلاميذ والطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

## الموقع: في أي بقعة من العالم تطبق الاستراتيجية؟

تضمن هذا البعد دراسة الموقع الجغرافي الذي تنفذ فيه الاستراتيجية.

## نوع المنظمة: ما نوع المنظمة التي تقود الاستراتيجية؟

حددنا أربعة أنواع من المنظمات هي:

- **الجهات الحكومية:** من أمثلتها الدوائر التعليمية العامة ووزراء التعليم.
- **المنظمات غير الحكومية:** ومن أمثلتها المنظمات غير الحكومية التي تساعد المدارس العامة في توفير التعليم وكذلك المدارس الأهلية غير الربحية في الولايات المتحدة.
- **جمعيات أولياء الأمور:** رغم أن منظمات أولياء الأمور هي الأخرى منظمات غير حكومية، إلا أننا صنفناها منفصلة نظرًا لدورها الهام في مشاركة الأسرة والمدرسة.
- **القطاع الخاص:** يتكون القطاع الخاص هنا بالأساس من سلاسل المدارس الخاصة.

### المربع 9: التغير التعليمي بقيادة أولياء الأمور: استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة الناشئة عن "سباقات التصميم" المركزة على أولياء الأمور

تستخدم هذه الاستراتيجية لمشاركة الأسرة والمدرسة دعامة "التصميم" لإحداث التغيير وتشرك أولياء الأمور بصفتهم مصممين.

مؤسسة IDEO وهي شركة استشارات وابتكارات تصميمية تعد إحدى المنظمات الشريكة لمركز CUE في مشروع Parents as Allies (المبين في المربع 5). وسعيًا لتحديد حلول مشاركة الأسرة والمدرسة التي تجعل صوت أولياء الأمور مصب التركيز، عملت مؤسسة IDEO مع 15 فريق تصميم يتكون من أولياء الأمور ومديري مدارس ومعلمين من كندا والهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

وهذه الفرق الممثلة لمختلف المناطق والثقافات حول العالم بالإضافة إلى أنها جزء من شبكة FEEN التابعة لمركز CUE تكونت من خمسة أعضاء في كل فريق، أربعة أولياء أمور ممن لديهم أطفال طلاب في المدارس المشاركة وممثل واحد للمدرسة ليعرض وجهة النظر المدرسية.

جمعت فرق التصميم على مدار تسعة أسابيع الاستراتيجيات التي أمكنها تجربتها لزيادة مشاركة الأسرة والمدرسة في عملية عرفت باسم "سباقات التصميم". وطُلب من هذه الفرق إعداد الأفكار حول طموح من الطموحات المستمدة من إطار بحث مركز CUE.

وبعد اختيار الطموح أجرى كل فريق من الفرق مقابلات تعاطف للتعرف على مختلف وجهات النظر من أولياء الأمور والمعلمين لاستكشاف الرؤى الجديدة. ثم أجرت الفرق عصفًا ذهنيًا لتوليد الأفكار أو اقتراح "الأساليب" الصغيرة والمناسبة للتجريب في مجتمعاتها، والتي أوردنا بعضها فيما يلي.

**في مدرسة Willow Primary School في دونكاستر بالمملكة المتحدة** أعطى أولياء الأمور الأولوية لتقوية علاقات الثقة بين الأسرة والمدرسة بطريقة تعزز العلاقة غير الرسمية. وقد أعربوا عن تقديرهم لما قام به المعلمون أثناء الإغلاق العام جرّاء كوفيد 19 حينما اتصل المعلمون بأولياء الأمور ودعوهم للثناء على عمل أطفالهم الجماعي والتعليق على تقدم الأطفال في التعلم عن بعد. وهذه الاتصالات رفعت الروح المعنوية لكل من أولياء الأمور والطلاب. وللاستفادة من هذه المشاركة بعد إعادة فتح المدارس اقترح أولياء الأمور طرقًا إضافية لإدخال الأنشطة البانية للثقة في هوية المدرسة، ومن اقتراحاتهم:

- زيادة معدلات نشر المعلمين ومديري المدارس المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي كي يتمكن أولياء الأمور من رؤية تفاعلات وأنشطة أطفالهم المدرسية اليومية.
- زيادة التفاعل بين المعلمين وأولياء الأمور من خلال المكالمات المتكررة والمنتظمة للتحدث بشأن مستوى أداء الطالب، بدلًا من التحدث في نهاية العام فقط.
- توفير الاطلاع على نشرة أخبار المدرسة على الهواتف حتى تصل إلى المزيد من أولياء الأمور.

**في دائرة School District 23 في سنترال أوكاناغان بكولومبيا البريطانية** ثمة تنوع كبير في السكان، حيث معظمهم من أصول أوروبية بالإضافة إلى نسبة كبيرة من السكان الأصليين ونسبة متزايدة من الجاليات المهاجرة (Statistics Canada, 2017). عرف فريق التصميم من خلال مقابلات التعاطف أن كلًا من أولياء الأمور والمعلمين يرغب في التعاون مع الآخر ولكنهم يشعرون أحيانًا بالتوتر ولا يعرفون لذلك سببًا. لذلك ولتهيئة جو مريح وغير رسمي مناسب للمشاركة بين مختلف السكان، ارتأى الفريق عدة أفكار منها:

- لقاء Coffee and Connect، وهو اجتماع غير رسمي تستضيفه المدرسة يستطيع أولياء الأمور فيه الدردشة والاستفسار والتعبير عن الأفكار ومقابلة العاملين الجدد بالمدرسة.

- بطاقات Kindness cards، وهي طريقة يستطيع من خلالها الطلاب والمعلمون وأولياء الأمور أن يكتب بعضهم إلى بعض لمشاركة الموضوعات الإيجابية.

**في دائرة New Brighton Area School District بمقاطعة "بيفر" في بنسلفانيا** كشفت مقابلة التعاطف عن أن أولياء الأمور غالبًا يفتقدون إلى الثقة للتعاون مع المعلمين ومديري المدارس، لدرجة أن بعضهم يتخوف من مجرد دخول مبنى المدرسة. صرح فريق التصميم المكون حصرًا من مجموعة من الآباء قائلًا إن "المجتمعات المدرسية تحتاج إلى رجال أقوياء يساندون أطفالهم ويدعمون تعليمهم" (L. Corio, personal communication, May 27, 2021). وانطلاقًا من روح تعزيز الروابط الوثيقة بين الآباء والمدرسة وبين الآباء أنفسهم، اقترح الفريق الأساليب التالية:

- يمكن أن يدعو المعلمون أولياء الأمور إلى الحضور للمدرسة للمناقشة ومشاركة المعلومات عن أهمية المشاركة بين الأسرة والمدرسة، ومن وسائل ذلك الفيديوهات الجيدة الإعداد.

- إعداد مجموعة دعم يدعو فيها الآباء غيرهم من الآباء إلى مسابقات ترعاها المدرسة تسنح لهم فيها الفرصة للتواصل والمشاركة مع بعضهم البعض في مناقشة استراتيجيات المشاركة وحينها يعرف كل أب أنه ليس وحده من يواجه المشكلة التي تؤرقه.

كشفت "سباقات التصميم" أن أولياء الأمور يمكنهم التأثير فعليًا في تحسين مشاركة الأسرة والمدرسة بغض النظر عن العوامل المختلفة باختلاف سياقات المناطق والبلدان. حيث تستطيع المدارس والمجتمعات بوضعها لأولياء الأمور في محور حلول التصميم أن تستفيد من إيجاد الحلول المجدية التي تلقى صدى عند أسر الطلاب وتدفعهم إلى المشاركة.

# الملحق رقم 2
# استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة

سبتمبر 2021

# الاستراتيجيات التي تستهدف في المقام الأول تحسين نسب حضور الطلاب وإكمال التعليم

## خط اتصال المجتمع التعليمي المترابط

### اسم الاستراتيجية: خط دعم التعلم عن بعد

المنظمة: **[وزارة التعليم بمدينة بيونس أيريس]** [جهة حكومية]

الموقع: **[مدينة بيونس أيريس]** [الأرجنتين]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [توفير الموارد]

المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

في ظل جهود التعامل مع جائحة كوفيد 19 أطلقت وزارة التعليم بمدينة بيونس أيريس مبادرة أسمتها Comunidad Educativa Conectada (أو المجتمع التعليمي المترابط) وهي مبادرة تتضمن خط مساعدة لأولياء الأمور يعرفهم المعلومات عن الاحتياجات التعليمية المتنوعة مع دعم تعلم أطفالهم في منازلهم. وكان هذا الخط يقدم الإرشاد عن أنشطة التعلم وطرق التدريس وخطط الجدول الدراسي والدعم التقني (Buenos Aires Ciudad, n.d.). وفي نفس الوقت عينت الوزارة متطوعين للاتصال بالأسر التي تنشد الموارد التي تساعدها في الحفاظ على مسار أطفالها التعليمي.

ركزت أكثر من 75000 مكالمة من هذه المكالمات على توفير التجهيزات التكنولوجية والأجهزة والاتصالات ودعم الدراسة. كما أرسلت الوزارة رسائل أسبوعية على البريد الإلكتروني إلى الأسر بمعلومات عن تشجيع تنظيم التعلم والعادات الصحية (Buenos Aires Ciudad, 2020).

كانت الوزارة قبل الجائحة تشغل خطًا مباشرًا لإدارات المدارس ولكن ليس للمعلمين العاملين في تلك المدارس ولا للأسر. كما لم يكن هناك من قبل أي خط مباشر بين أولياء الأمور والحكومة؛ فقد كانوا يتحدثون عادة مع المعلمين ومديري المدارس – أو مع وسطاء يطلق عليهم اسم "المرشدون" في المرحلة الثانوية (M. Finoli, personal communication, April 21, 2021). جدير بالذكر أن هيكل النظام التعليمي الأرجنتيني يشبه النظام التقليدي لسلسلة القيادة. فالوزارة تتواصل مع

مديري المدارس الذين يتواصلون بدورهم مع أولياء الأمور. حتى جاءت الجائحة وكانت فرصة مثالية جعلت الوزارة تستمع إلى أولياء الأمور وتتحدث معهم مباشرة. وهذا التواصل المباشر الفوري مكن الوزارة من إجراء عدة استبيانات للتعرف أكثر على آراء أولياء الأمور، ما ساعد على إرشاد استراتيجيات إعادة فتح المدارس. ثم أعربت الوزارة عن أملها في أن تساعد هذه التجربة التعليمية في توسيع قنوات التواصل بين أولياء الأمور والحكومة، ما يثبت في نهاية المطاف للمعلمين ومديري المدارس والأسر الوفاء بوعد التواصل المستمر والمفتوح (Zinny, 2020).

## المصادر

- "التعليم ما بعد الجائحة: مشاركة الأسرة بدور محرك التغيير" (بالإسبانية)
- معلومات خط المساعدة (بالإسبانية)
- فيديو عن خط المساعدة (بالإسبانية)
- المعلومات الحكومية عن خط المساعدة (بالإسبانية)

## المراجع

**BUENOS AIRES CIUDAD. (N.D.)**. Comunidad Educativa Conectada [Connected Educational Community]. https://www.buenosaires.gob.ar/educacion/comunidad-educativa-conectada

**BUENOS AIRES CIUDAD. (2020, APRIL 4)**. La ciudad creó la Comunidad Educativa Conectada (CEC) [The City created the Connected Educational Community]. https://www.buenosaires.gob.ar/educacion/noticias/la-ciudad-creo-la-comunidad-educativa-conectada-cec

**ZINNY, G. S. (2020, DECEMBER)**. Educación post pandemica: El involucramiento familiar como motor de cambio [Post-pandemic education: Family involvement as a driver of change]. Buenos Aires Ciudad. https://www.buenosaires.gob.ar/sites/gcaba/files/2020_el_involucramiento_familiar_como_motor_de_cambio.pdf

# برنامج E-Samwad

المنظمة: **[الإدارة التعليمية في هيماتشال براديش]** [جهة حكومية]

الموقع: **[هيماتشال براديش]** [الهند]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

لمحة عامة:

في عام 2019 تحركت حكومة ولاية "هيماتشال براديش" الهندية لسد الفجوة في التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور في الأنظمة المدرسية التي تعاني من نقص الموارد. وجاءت جهودها استجابة للتقارير المثيرة للقلق عن تدني نسبة حضور أولياء الأمور في اجتماعات لجنة إدارة المدارس (SMC) على مستوى الولاية وعن نقص وصعوبة قنوات التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين. وتجلت هذه الفجوة تحديدًا في انتشار غياب التلاميذ بدون عذر في مدارس الولاية، مع عدم علم أولياء الأمور عامة بهذا الغياب. وبناء على دراسة أثبتت أن مشاركة أولياء الأمور ودعمهم لتعلم أطفالهم أدت إلى تحسن نواتج التعلم تحسنًا كبيرًا، قامت الحكومة بإنشاء منصة للرسائل النصية أحادية الاتجاه تسمى e-Samwad (وكلمة Samwad بالهندية تعنى "الحوار") (e-Samwad, n.d.). أنشأت الإدارة التعليمية هذا التطبيق بالشراكة مع شركة Samagra. ونظرًا لأن من أنشأ تطبيق e-Samwad جهة حكومية، أمكن تنفيذ التطبيق في كل أنحاء الولاية.

تقع ولاية "هيماتشال براديش" شمالي الهند، ويبلغ عدد سكانها وفق إحصاء عام 2011 نحو 6,8 مليون نسمة (Census of India, 2011). يبلغ عدد الطلاب في الولاية نحو 800000 طالب في أكثر من 15000 مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية (Winthrop et al., 2021). يبلغ متوسط الالتحاق الصافي المعدل للطلاب بالصفوف الدراسية من الأول إلى العاشر 93 بالمئة، بينما يبلغ متوسط معدل الانقطاع عن المدرسة الثانوية نحو 7 بالمائة (Winthrop et al., 2021).

لذلك قامت حكومة ولاية هيماتشال براديش بدور نشط في تعزيز التعليم في نطاق حدودها، وركزت في الآونة الأخيرة على الابتكار التعليمي، حيث يعد تطبيق e-Samwad أحد هذه الابتكارات. حددت الحكومة أحد العوائق أمام التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين ألا وهو انشغال أولياء الأمور وعدم قدرتهم على تخصيص الوقت للاجتماعات الحضورية والهاتفية. ولإزالة هذا العائق أقامت الحكومة شراكة مع مقدمي خدمات الشبكات لإنشاء تطبيق e-Samwad ومنصة للرسائل النصية القصيرة.

استخدام التطبيق بسيط. كما تم تعيين مدربين على مستوى الدوائر الإدارية لزيارة المدارس وتدريب المعلمين ومديري المدارس على استخدامه. وبمجرد أن يتدرب المعلم أو المدير على استخدام التطبيق يمكنه بسهولة أن يرسل رسائل نصية أحادية الاتجاه إلى أولياء الأمور. تحتوي هذه الرسائل على تواريخ الإجازات والغياب واجتماعات لجنة إدارة المدارس (SMC) وتواريخ الامتحانات ونتائجها وواجب الفروض المنزلية. يرسَل الكثير من هذه الرسائل تلقائيًا إلى هواتف أولياء الأمور بمجرد أن يدخل المعلم المعلومات على التطبيق الهاتفي. على سبيل المثال، عندما يؤشر المعلم

على غياب أحد التلاميذ في يوم من الأيام، يرسل التطبيق رسالة إلى ولي أمره، وبناء عليه يتحدث ولي الأمر مع طفله عن هذا الغياب. كما تحتوي الرسائل غالبًا على إرشادات لأولياء الأمور مثل حضور اجتماع أولياء الأمور القادم إذا كان أداء الطفل سيئًا في امتحان من الامتحانات. لقد نجحت النسخة التجريبية من تطبيق e-Samwad التي أجريت في دائرة "ماندي" في الوصول إلى 53 بالمائة من أولياء الأمور ولاقت الاستحسان (e-Samwad, n.d.) وقد شملت النسخة التجريبية إجمالًا 38224 ولي أمر و2240 مدرسة مسجلة (e-Samwad, n.d.).

يستخدم التطبيق اليوم 99 بالمائة من المدارس الحكومية في الولاية لتحسين التواصل مع أولياء الأمور (S. Chaudry, personal communication, April 14, 2021). بل يُستخدم هذا التطبيق أيضًا لجمع بيانات الامتحانات بجميع المدارس الحكومية. وبذلك يضم التطبيق جمع المعلومات عن الحضور والغياب والامتحانات والدرجات كما تسترشد به الجهات الأكاديمية والإدارية الصانعة للقرار داخل الولاية في عدة مسائل كتخصيص الميزانية وزيارات التفتيش المدرسية (e-Samwad, n.d.; S. Varghese, personal communication, August 5, 2021). نجح برنامج e-Samwad في رأب فجوة كبرى يعاني منها أولياء الأمور في الهند وفي كل بلدان العالم. وقد أكّد على جدوى هذا التدخل استبيان مركز CUE الذي أجري على 2500 ولي أمر في هيماتشال براديش في أكتوبر 2020، حيث أشار 97% من المجيبين عن الاستبيان إلى أنهم يرغبون في تلقي مستجدات تعليم أطفالهم عن طريق الرسائل النصية المنتظمة (Winthrop et al., 2021).

# الاستراتيجيات

## رسائل نصية لأولياء الأمور عن الأداء المدرسي لأطفالهم

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

يستخدم المعلمون تطبيق e-Samwad لإرسال تحديثات منتظمة إلى أولياء الأمور عن أداء الطلاب في المدرسة عن طريق الرسائل النصية. فعندما يدخل المعلم البيانات عن الطلاب في التطبيق، يرسل التطبيق إشعارات يومية إلى أولياء الأمور عن إنذارات الغياب وإشعارات أسبوعية عن عدم إكمال الفروض المنزلية وإشعارات عن نتائج الامتحانات. ترسَل هذه الرسائل في نماذج محددة وغالبًا ما تتضمن إرشادات لأولياء الأمور، كتذكيرهم بحضور اجتماعات أولياء الأمور والمعلمين القادمة، خاصة لمن كان أداء أطفالهم سيئًا في اختبار من الاختبارات.

### رسائل نصية لأولياء الأمور عن الفعاليات واللوجستيات المدرسية

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

تستخدم المدارس تطبيق e-Samwad لتشجيع أولياء الأمور على حضور الفعاليات المدرسية والمجتمعية. ومن أمثلة ذلك إرسال التطبيق لأولياء الأمور إشعارات بشأن اجتماعات المعلمين مع أولياء الأمور واجتماعات لجنة SMC. كما يرسل التطبيق إليهم إشعارات بشأن أي مشاريع بنى تحتية في المدرسة وكذلك بشأن العطلات. إضافة إلى أن المدارس يمكنها استخدام التطبيق لإرسال التوجيهات الإرشادية والتحذيرات إلى أولياء الأمور أثناء الكوارث الطبيعية كالسيول أو الأعاصير.

### بوابة بيانات مدرسية إلكترونية للشفافية والمساءلة

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [متخذة للقرار] [داعمة]

تستفيد المجتمعات المحلية هي الأخرى من البيانات التي تجمعها الحكومة من خلال تطبيق e-Samwad. فالحكومة تنشر المعلومات على بوابات إلكترونية فورية على الإنترنت ما يسمح للمجتمعات برؤية المؤشرات الأكاديمية لمدارس أبنائهم مقارنة بالمدارس الأخرى في أنحاء الولاية. وهذا يساعد الأسر على اتخاذ القرارات الواعية بشأن التعليم المدرسي لأبنائهم ويساعدها هي وسائر الأفراد في المجتمع المحلي على مساءلة قادة التعليم عن جودة التعليم.

# الأدوار

## فريق العمل

- يقوم المدربون على مستوى الدوائر بتدريب المعلمين على استخدام التطبيق من خلال التدريب المتسلسل داخل المدارس لضمان القدرة التقنية والوعي بإجراءات التقييم المدرسي.

- يقيم المسؤولون الحكوميون شراكة مع مقدمي خدمات الشبكات. على سبيل المثال، تقوم إدارة التعليم بإرسال رسائل نصية أحادية الاتجاه باستخدام منصة أنشأها مركز Centre for Development of Advanced Computing بوزارة الإلكترونيات وتكنولوجيا المعلومات.

- يقوم المعلمون بإدخال بيانات الطلاب عن الغياب وعدم إكمال الفروض المنزلية ودرجات الامتحانات والبيانات الأخرى باستخدام تطبيق e-Samwad، والتطبيق بدوره يرسل هذه البيانات إلى أولياء الأمور في صورة إشعارات.

### الأسرة

- يتلقى أولياء الأمور رسائل دائمة من المعلمين عبر تطبيق e-Samwad.
- بناء على المعلومات التي تحتويها الرسائل النصية يقوم أولياء الأمور باتخاذ القرارات التعليمية الخاصة بأبنائهم.

## الموارد اللازمة

### الموارد البشرية

- على مستوى الدائرة التعليمية، يتولى فريق مكون من ثلاثة أشخاص جميع جوانب التطبيق. وهذا الفريق يضم لجنة الإدارة المدرسية بالدائرة ومنسق التعبئة المجتمعية ومنسق البحث والتقييم بالدائرة المسؤول عن التقييمات والمنسق التقني بالدائرة الذي يقدم الدعم التقني (S. Varghese, personal communication, August 5, 2021).
- يتولى فريق من المسؤولين الحكوميين تدريب المعلمين على الاستخدام الصحيح للتطبيق. كما يقوم أعضاء فريق الدعم التقني بالإشراف على رقابة الجودة والتطوير المستمر للتطبيق لرفع كفاءته. أنشأت تطبيق e-Samwad منظمة شريكة تتعاون تعاونًا وثيقًا مع الإدارة التعليمية. وضمان قدرة الولاية على إدارة التطبيق والاستفادة منه يتطلب فريق عمل تقني متكامل لا يقل عدد أعضائه عن خمسة مطورين (S. Varghese, personal communication, August 5, 2021).

### الموارد المالية

- تكلفة صيانة التطبيق والجوانب التقنية الأخرى
- تكلفة التدريب والفريق التقني
- تكلفة الرسائل النصية المرسلة عبر التطبيق

### الموارد التكنولوجية

- هاتف واحد على الأقل لدى كل أسرة (يمكن أن يكون الهاتف عاديًا بلا اتصال بالإنترنت)
- هاتف مع كل معلم
- شراكة مع شركة من شركات خدمات شبكات الهاتف
- برنامج لمعالجة البيانات الفورية في الإدارة التعليمية

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

يعمل تطبيق e-Samwad على الحد من معوقات الوقت والموارد التي تعيق مشاركة الأسرة. يستخدم التطبيق التكنولوجيا العادية المتاحة في المنزل والمدرسة للفت انتباه أولياء الأمور من خلال الوصول إليهم في أماكنهم: على هواتفهم. فطبيعة التطبيق المستخدمة لتكنولوجيا بسيطة تساعد في تحسين التواصل، ولم يعد انشغال أولياء الأمور عائقًا أمام مشاركتهم المعلمين للمعلومات الهامة. كما أن التطبيق يساعد في دعم التحليل ومشاركة البيانات لأنه يعتمد على مهام يقوم المعلمون بها في الأساس ألا وهي إبلاغ بيانات الطلاب. فالتكنولوجيا توفِّر من وقت المعلم وفي نفس الوقت ترفع معدلات الشفافية في عين أولياء الأمور. فهذه التكنولوجيا تعتمد على أفكار مستمدة من العلوم السلوكية، ما يدفع أولياء الأمور إلى تغيير سلوكهم. وهذا التطبيق يقدم معلومات مخصصة لكل طالب بطريقة سهلة ورسائله مصحوبة بتوصيات وإرشادات موجزة وقابلة للتنفيذ. على سبيل المثال، عندما يعرف ولي الأمر عن طريق التطبيق أن طفله لم يؤد فروضه المنزلية مع تلقيه إرشادات عن أهمية إكمال الفروض المنزلية في النجاح الأكاديمي، يتشجع ولي الأمر كثيرًا ويدفع طفله للتركيز على التعلم في المنزل.

أكثر ما يجعل تطبيق e-Samwad ناجحًا هو سهولة استخدامه. فمنذ التنفيذ التجريبي للبرنامج أجرى مطورو التطبيق تحسينات كثيرة عليه ووفروا خطًا للدعم التقني للإجابة عن أسئلة أولياء الأمور والمعلمين. كما أن المدد الزمنية لإيصال الرسائل النصية تحددت مع الوضع في الاعتبار أن سرعة وصول الرسائل النصية تكون بطيئة في ساعات ذروة إدخال المعلومات.

وأخيرًا، التواصل الاستباقي بين الفريق التقني والمسؤولين الحكوميين والمعلمين مهم لضمان استمرار سهولة الاستخدام. يسمح تطبيق e-Samwad بالمشاركة الدائمة بين المعلمين وأولياء الأمور فهو يسد فجوة التواصل بين المدرسة والأسرة ويلبي احتياجات أولياء الأمور خاصة المشغولين منهم أو من ليس لديهم الإمكانيات التقنية. ونظرًا لقلة الموارد المطلوبة يمكن استخدام هذه الاستراتيجيات ليس فقط على نطاق واسع بل يمكن أن تستخدمها أيضًا الولايات والدوائر التعليمية الصغيرة.

# المصادر والشهادات

"أجريت مناقشات هادفة بين المعلمين وأولياء الأمور لتحسين مستويات التلاميذ، ونوقشت الأفكار لرفع مستويات تعلم الطلاب الضعفاء." - معلم(ة) من البرنامج التجريبي يصف/تصف أثر تطبيق *e-Samwad (e-Samwad, n.d.)*.

"تطبيق *e-Samwad* ساعد أولياء أمور طلاب المدارس الحكومية في هيماتشال براديش على تجربة قوة التواصل الاستباقي المخصص لكل طالب والمعتمد على الرسائل النصية القصيرة التي يرسلها المعلم. نأمل أن تصبح هذه البرامج منتشرة وطبيعية في جميع المدارس الحكومية في الهند." - أنغمو كاتوال، عضو لجنة *SMC* ومنسق التعبئة المجتمعية *(Samagra Technology, n.d)*

- لوحات بيانات التسجيل في تطبيق e-Samwad واستخدامه
- فيديو e-Samwad والمعلومات التقنية

# المراجع

**CENSUS OF INDIA. (2011)**. Himachal Pradesh profile. https://censusindia.gov.in/2011census/censusinfodashboard/stock/profiles/en/IND002_Himachal%20Pradesh.pdf

**E-SAMWAD. (N.D.)**. About. https://sites.google.com/samagragovernance.in/esamwadhp/about

**SAMAGRA TECHNOLOGY. (N.D.)**. e-Samwad, Himachal Pradesh. https://tech.samagragovernance.in/index.php/esamvad-himachal-pradesh/

**WINTHROP, R., ERSHADI, M., & ZIEGLER, L. (2021)**. Perspectives from parents in Himachal Pradesh, India. Brookings. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2021/03/Perspectives-from-parents-in-Himachal-Pradesh-India.pdf

# مشروع IGATE (تحسين فرص تعليم الفتيات من خلال تحويل النظام التعليمي)

المنظمة: **[UKAID و WORLD VISION]** [منظمات غير حكومية]

الموقع: **[شمال ماتابيليلاند] [جنوب ماتابيليلاند] [الأراضي الوسطى] [إقليم ماسفينغو]** [زيمبابوي]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

لمحة عامة:

مشروع Improving Girls' Access through Transformative Education (IGATE) هو مشروع نفذ في 10 دوائر تعليمية واقعة في أربعة أقاليم في زيمبابوي بين عامي 2013 و2017، وقام بتنفيذ المشروع اتحاد من المنظمات غير الحكومية الشريكة منها منظمة World Vision وتم تمويل المشروع من منظمة UK Aid. تلقى المشروع 25 مليون دولار من منظمة UK Aid للقضاء على معوقات تعليم الفتيات من خلال العمل داخل المجتمعات لتغيير المفاهيم السائدة عن تعليم الفتيات. ولتحقيق هذا الهدف أشرك المشروع مجموعة متنوعة من الأطراف المعنية كأولياء الأمور والمنظمات الدينية والمعلمين. وقد وصل المشروع إجمالًا إلى أكثر من 101000 فتاة في 10 دوائر (World Vision, n.d.).

## الاستراتيجيات

### مجموعات الأمهات والآباء لدعم تعليم الفتيات

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [تغيير الأفكار] المكان: [المنزل] [المجتمع] دور الأسرة: [داعمة]

نظم المشروع مجموعات من الأمهات يبلغ متوسط عدد كل مجموعة منها 15 ولية أمر، حيث اجتمعت هذه المجموعات في لقاءات متتالية في المنازل والمراكز المجتمعية لمناقشة أهمية تعليم الفتيات. كما نظم المشروع أيضًا برامج "مجموعات دعم من الرجال" وهي مجموعات من الآباء مركزة على أهمية تعليم الفتيات هدفها تشجيع الرجال على مساندة تعليم بناتهم في منازلهم ومجتمعاتهم.

### أولياء الأمور والمعلمون المرشدون للفتيات

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء القدرات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

دعم مشروع IGATE أيضًا إنشاء نوادي Power Within في المدارس. وهذه النوادي اختارت مجموعة من المعلمين للعمل مرشدين للتلاميذ والعمل مع أولياء الأمور من مجموعات الأمهات لمساعدة الفتيات على اكتساب الثقة بالنفس وتعليم التعبير عن أهمية تعليمهن وغرس المهارات الحياتية كالتخطيط واتخاذ القرار. كما نظم المشروع سلسلة من الدورات التدريبية والاجتماعات بواسطة موظفي القطاع العام حول قيمة تعليم الفتيات والمعايير التي ينبغي للمجتمعات أن تطالب مدارسها أن تفي بها. بل تواصل المشروع أيضًا مع كبار رجال الدين المحليين للنظر في كيفية تعاونهم في دعم تعليم الفتيات.

## كيف تم هذا المشروع؟

عول مشروع IGATE على قوة تغيير الأفكار السائدة في جميع مبادراته بدولة زيمبابوي، حيث قدم معلومات عامة عن أهمية تعليم الفتيات وقد بين أيضًا الأثر المباشر لتعليم الفتيات على المجتمعات المحلية، مثل تحسن صحة الأطفال. كما عمل المشروع على تمكين الطلاب أيضًا من مساندة التعليم إلى جانب آبائهم وأمهاتهم من خلال بناء قدرة الفتيات على المطالبة الذاتية بحقوقهن. كما عزز المشروع دعم تعليم الفتيات من خلال توطيد العلاقات مع قادة المجتمع كرجال الدين المحليين الذين يتزعمون الدعوة للزواج المبكر منذ القدم. وهذا النهج الشعبي لتغيير السلوك يبين قوة وأثر أفكار الأسرة. أثبت تشجيع أولياء الأمور على مساندة تعليم بناتهم بأنفسهم أنه طريقة فعالة للغاية لدخول الفتيات المدرسة وإكمالهن التعليم. وقد أظهرت دراسة خارجية لتقييم الآثار الإيجابية الممكنة لهذا العمل الواسع النطاق الداعي لتغيير الأفكار. إذ أظهرت الدراسة أن المشاركة في البرنامج رفعت معدلات التحاق الفتيات بالمدرسة بنسبة 2,5 بالمائة وحسنت درجاتهن في الامتحانات العامة في الرياضيات بنسبة 3,27 بالمائة (Cotton et al., 2020).

## المصادر والشهادات

"لقد علمونا حقوق الطفل والإرشاد المهني وكذلك التواصل. أعتقد وأنا مستمرة في هذا المشروع أنني سأكتسب المزيد من المهارات والثقة بالنفس." – باسيتسانا، مشاركة عمرها *11* عامًا في أحد نوادي *Power Within* بمشروع *IGATE (World Vision, 2015)*

"ينظر مشروع *IGATE* إلى كيفية الاستهداف الشامل لجميع الأطراف الفاعلة في حياة الفتاة، وبذلك يخطو إلى ما هو أبعد من الأسلوب التقليدي 'للنموذج الواحد الذي يناسب الجميع' في خطط التطوير، والمشروع كذلك يتعاون مع كافة القادة والجهات المؤثرة لبدء التغيير ودعم تعليم الفتيات." – كريغ غيديس، رئيس اتحاد مشروع *IGATE (World Vision, 2015)*

"بالنسبة لي بصفتي قائد تقليدي، أرى أن مجموعة الأمهات ليست مجرد مجموعة من الأمهات، بل هي رمز 'لشخصية الأمهات' بالنسبة للمجتمع. ولذلك أفتخر بالمشاركة في هذه المنصة لأنها ستساعد الفتيات في منطقتي." – رئيس دائرة Lupane District في زيمبابوي *(World Vision, 2015)*

تقرير التقييم الختامي لمشروع IGATE

## المراجع

**COTTON, C., NORDSTROM, A., NANOWSKI, J., & RICHERT, E. (2020)**. Campaigns to improve community attitudes towards girls' education can increase math scores and enrolment. Queen's Economics Department. https://www.econ.queensu.ca/sites/econ.queensu.ca/files/wpaper/qed_wp_1426.pdf

**WORLD VISION. (N.D.)**. IGATE: Improving girls' access through transforming education. https://www.wvi.org/education-and-life-skills/igate-improving-girls-access-through-transforming-education

**WORLD VISION. (2015, MARCH 6)**. Improving girls' access through transforming education: The IGATE programme in Zimbabwe. https://www.wvi.org/international-womens-day/article/improving-girls%E2%80%99-access-through-transforming-education-igate

# شبكة Red PaPaz

المنظمة: **[RED PAPAZ]** [منظمة أولياء أمور]

الموقع: [كولومبيا]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

لمحة عامة:

تقوم شبكة Red PaPaz بتمكين الأسر من فهم المشكلات التي تواجه أطفالها واتخاذ الخطوات الرامية إلى تحويل النظام التعليمي الكولومبي. وانطلاقًا من أن شبكة Red PaPaz ائتلاف مدافع عن الحقوق فهي تقوم بإشراك شبكات أولياء الأمور لكي تتعاون مع المدارس في كل أنحاء كولومبيا بهدف رصد التحديات ومناقشة الحلول وتحفيز المطالبة المحلية بالتغيير ومشاركة استراتيجيات العمل السياسي. خصصت الشبكة قنوات مشاركة متنوعة مثل الفيديوهات على تطبيق WhatsApp والاجتماعات الإقليمية لمساعدة أولياء الأمور على فهم أكبر المشكلات والتصدي لها كمشكلات التغذية والاعتداء على الأطفال وإهمالهم. يتعاون أولياء الأمور بالشراكة مع المجتمعات المحلية للتحرك وتجاوز مجرد التوعية والسعي إلى وضع إلى الإجراءات السياسية، مثل الضغط على الكونغرس أو مطالبة مجلس المدارس المحلي بالتمويل (C. Piñeros & A. Vélez, personal communication, May 18, 2021).

تأسست شبكة Red PaPaz عام 2003 من أولياء الأمور ولأولياء الأمور. فلسنوات عديدة اشتكت رابطات أولياء الأمور من 34 مدرسة في أنحاء مدينة "بوغوتا" من عدم وجود شبكة معلومات موحدة لأسر الطلاب (Red PaPaz, 2017a)، وإذا وجدت تلك الشبكات التعليمية فهي نادرًا ما تتصدى لأهم القضايا التي تهم أولياء الأمور – أي المشكلات التي تحول دون نجاح وازدهار أبنائهم. لم يكن ما يثبط أولياء الأمور ويثنيهم عن مساندة تعليم أبنائهم هو عدم الرغبة أو الدافع، بل كان عدم المعرفة الكافية عن سلامة أطفالهم ونموهم، فضلًا عن عدم توفر الموارد اللازمة لهم للتحرك. ثم تشكلت شبكة Red PaPaz لتكون شبكة التعليم والمشاركة والمطالبة بالحقوق التي تعمل على مقابلة كل ولي أمر أينما كان وتقدم عملية متكاملة من رفع مستوى الوعي وبناء القدرات وإحداث التغيير.

تركز حملات شبكة Red PaPaz بشكل مرن على مجموعة واسعة من المشكلات التي تؤثر على جوانب حياة الطفل كالسلامة والدمج والبيئة المدرسية. ومن بين إنجازات الشبكة المتعددة أنها أخذت زمام القيادة في توقيع ميثاق 2018 من قبل مكتب المدعي العام، وهو الميثاق الذي دعا إلى القضاء على الإتجار بالبشر والاستغلال الجنسي للشباب في البيئات الرقمية (Red PaPaz, 2018).

خلال جائحة كوفيد 19 أبلغت الشبكة عن ارتفاع معدل الاعتداء على الأطفال نتيجة الحظر والإغلاق. ولمواجهة هذه الأزمة أسرعت الشبكة في تحويل أولوياتها إلى إعادة فتح المدارس وجمع البيانات وأخيرًا رفع قضية على الحكومة لدفعها إلى عودة المدارس (C. Piñeros & A. Vélez, personal communication, May 18, 2021; Red PaPaz, 2017b). وهذه الحملة كسائر

حملات الشبكة نُفذت في ضوء استراتيجية من ثلاث خطوات هي: الخطوة الأولى هي إقامة الشراكة بين أفراد المجتمع والخبراء لتحديد المشكلة التي تضر بالأطفال، والخطوة الثانية هي قيام الأطراف المعنية بإعداد أدوات واستراتيجيات التواصل التي تستهدف أولياء الأمور من أجل التوعية وتشجيع تغيير الأفكار، أما الخطوة الثالثة فكانت قيام الشبكة بتعميم الفرص الملموسة للعمل الجماعي.

تدعم شبكة Red PaPaz جهودها بمركز موارد يشمل فعاليات وأدوات ومكتبات افتراضية. تعمل الشبكة مع قرابة 700000 ولي أمر من 481 مؤسسة تعليمية وهي تعمل في نطاق 22 دائرة جغرافية من إجمالي 32 دائرة في كولومبيا (C. Piñeros & A. Vélez, personal communication, May 18, 2021).

## الدفاع عن الحقوق على أرض الواقع

في عام 2010 تلقت شبكة Red PaPaz دعوة للشراكة من منظمة تعمل في دعم الأطفال ذوي الإعاقات. فقام أعضاء الشبكة على الفور بالتحرك لمعرفة القضية عبر شبكاتهم، من خلال الاستفادة من منابر أولياء الأمور والتواصل مع الخبراء من كل أنحاء البلد. فعلم قادة الشبكة أنه في ذلك الوقت كان يتم الفصل بين التلاميذ "الأسوياء" والتلاميذ ذوي الإعاقة وكان يُرفض دخول ذوي الإعاقة إلى الصفوف الدراسية بسبب إعاقتهم. فقامت شبكة Red PaPaz بإنشاء شبكة إلكترونية مكنت جميع أفراد المجتمع – ومن ضمنهم الأطفال أنفسهم – من متابعة النتائج التي تتوصل إليها الشبكة في قضية الدمج. ثم عرفت المنظمة فورًا من خلال اجتماعات عقدتها مع المدارس من كل أنحاء البلد أن من أهم العوائق التي تواجه مديري المدارس نقص التمويل وقلة فرق العمل والموارد اللازمة لدعم الأطفال ذوي الإعاقات.

أطلقت شبكة Red PaPaz حملة مركزة على الحلول بدأت كما هو الحال دائمًا بإعداد المعلومات ونشرها حول غياب العدالة المتمثلة في الإقصاء ومعوقات الموارد في مدارس متعددة. ثم تبنت شبكات أولياء الأمور المحلية القضية فورًا من خلال اتباع توصيات التدابير الممكنة التي اقترحتها الشبكة. حيث قام أولياء الأمور بالضغط على مجالس المدارس المحلية مطالبين بزيادة التمويل وأرسلوا خطابات إلى الكونغرس مطالبين فيها بالتغيير في التشريعات الوطنية. وبعد سنوات قليلة تحديدًا عام 2014 سنّ الكونغرس قانونًا جديدًا يفرض حصول جميع التلاميذ على التعليم في كل المدارس. ونتيجة لذلك النجاح الواضح، بدأ أولياء الأمور في الانضمام إلى الشبكة لمشاركة تحدياتهم وصعوباتهم التي واجهوها. وهذا أدى إلى انطلاق مبادرات متنوعة حول عدة قضايا منها التشريعات المتعلقة بالاعتداء على الأطفال والتمويل ومحاربة تعاطي المخدرات في المدارس (C. Piñeros & A. Vélez, personal communication, May 18, 2021).

# الاستراتيجيات

## اجتماعات شهرية بين أولياء الأمور والمدارس تنظمها شبكات أولياء الأمور

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [التصميم]

المكان: [المجتمع] دور الأسرة: [صانعة]

تنظم Red PaPaz شبكاتها في مراكز إقليمية تتكون من 20 إلى 30 مدرسة، ويتولى تنسيق كل مركز قائد إقليمي. وتتكون هذه المراكز من اثنين من أولياء الأمور واثنين من قادة فرق العمل من كل مدرسة يشاركون في اجتماعات شهرية – إما افتراضية وإما شخصية. وفي الاجتماع الشهري يقدم أولياء الأمور ما لديهم من مشاكل عاجلة واقتراحات وتحال هذه المشاكل والاقتراحات إلى الفريق الوطني. وفي نفس الوقت تقوم مجموعة من المنسقين بطرح المشكلات التي يجمعها الفريق الوطني للمناقشة على المستوى المحلي. تقوم شبكة Red PaPaz بتنظيم لوجستيات الاجتماعات ويتلقى المشاركون الأدوات والموارد اللازمة لدعم احتياجاتهم. بعد ذلك يقوم المركز الإقليمي بتنظيم برامج تدريبية أخرى وتدابير سياسية تنفيذًا لأي حملات على المستوى الإقليمي.

## إنشاء علاقات تواصل واضح بين خبراء المحتوى وأولياء الأمور

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء القدرات] المكان: [المجتمع] دور الأسرة: [داعمة]

سعيًا لرأب فجوة التواصل بين أولياء الأمور وأكثر من 40 خبيرًا من الخبراء الذين يعملون مع شبكة Red PaPaz، تقدم المنظمة تدريبًا شاملًا على كيفية التواصل مع أولياء الأمور. فبمجرد أن تظهر مشكلة كبرى من مشكلات نمو الشباب كالصحة النفسية أو توفير الإنترنت تقوم الشبكة بالعمل مع الحلفاء والشركاء لتحديد أفضل الخبراء الذين يمكنهم التحدث مع أولياء الأمور وتطبيق أفضل منهجيات التواصل السهل والمؤثر. فأولًا تنظم الشبكة مجموعات نقاش مركزة لأولياء الأمور يجريها خبراء التواصل لتحديد مدى فهم أولياء الأمور للخيارات المتنوعة للغات ونقاط البيانات. ويتم الاسترشاد بهذه المناقشات في تدريبات خبراء الموضوع مثل محامي حماية الأطفال حول كيفية ترجمة خبراتهم إلى شكل مفهوم لأولياء الأمور. وإلى جانب تقديم المحتوى، ينطوي التدريب على عنصر التفهم، الذي من خلاله يتفهم الخبراء المصطلحات التي قد تضايق أولياء الأمور أو يكون وقعها عليهم صعبًا – مثل مصطلح "عجز التعلم". وتشجّع شبكة Red PaPaz الخبراء على التواصل مع أولياء الأمور بوسائل تطرح رؤيتهم بشأن مشكلات عدم المساواة الممنهجة لا بشأن التفضيلات الشخصية.

## مراكز الموارد المساعدة لأولياء الأمور على الإنترنت

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة] المكان: [المنزل] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [توفير الموارد] [بناء القدرات]

دور الأسرة: [داعمة]

توفر شبكة Red PaPaz مجموعة من الموارد والأنشطة القائمة على الأدلة لمساعدة أولياء الأمور على تلبية احتياجات النمو لأطفالهم. ومن أهم الجوانب التي تركز عليها تشجيع تحالفات أولياء الأمور وتهيئة البيئة المنزلية الوقائية. على سبيل المثال، يمكن لبعض الأدلة التربوية أن تساعد ولي الأمر في التعامل مع إعاقات التعلم في المنزل.

وهناك أدلة إرشادية أخرى تشجع الاستخدامات التعليمية للهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، ومن سبلها ربط الأجهزة بألعاب الحساب على الإنترنت. وهناك مجموعة أدوات توفر موارد أخرى تتنوع ما بين طرق التحكم في الحزن لدى الأطفال المعرضين للصدمات والأنشطة التي تعزز احترام التنوع. ومن الموارد الأخرى الدراسات البحثية والتقارير والمدونات الصوتية وهذه الموارد مترجمة لتمكين أولياء الأمور من استخدامها. كما أن تعدد خيارات المشاركة يمكن أولياء الأمور من فهم المشكلات التي تواجه أبناءهم بشكل أفضل والتصدي لها بالشكل الذي يختارونه.

## حملات دفاع عن الحقوق يقودها أولياء الأمور للتصدي لمشاكل التعليم

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [تغيير الأفكار] [بناء القدرات] [التصميم]

المكان: [المجتمع] دور الأسرة: [صانعة]

تقوم شبكة Red PaPaz بتمكين أولياء الأمور من المطالبة بالتحرك وبحقوق أطفالهم من خلال استراتيجية حملات مكونة من ثلاث مراحل. فأولًا تقوم المنظمة بغربلة أفكار أولياء الأمور وتحدياتهم التي عبروا عنها في اجتماعاتهم مع المدارس. ثم تستخدم شبكة Red PaPaz هذه المعلومات لاختيار المشكلة التي تنطلق لأجلها الحملة. ثم ينظم الخبراء مجموعات نقاش مركزة مع أولياء الأمور لإعداد أدوات واستراتيجيات التواصل المناسبة لأولياء الأمور. وبناء على هذه الآراء والمعلومات والمطالبات بالتغيير تقوم الشبكة بالإعلان عن دعوات التحرك الفعلية في أنحاء شبكات أولياء الأمور الشريكة لها في أرجاء البلد. لقد ركزت جهود التوعية على عدة مشكلات منها تعزيز ممارسات التربية الإيجابية وعادات تناول الطعام الصحية والاستخدام السليم والنافع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلًا عن الوقاية من تعاطي المخدرات وإساءة معاملة الأطفال. ومن خلال هذه الجهود يصبح أولياء الأمور من الدعاة إلى الإصلاح ويلعبون دورًا رئيسيًا في تحويل الأنظمة والسياسات التي تؤثر مباشرة على أبنائهم.

# الأدوار

## فريق العمل

- يعقد فريق عمل شبكة Red PaPaz اجتماعات شهرية مع ممثلي المدارس مع حضور أولياء الأمور وفرق عمل المدارس.
- يجهز خبراء الشبكات مواد المعلومات ومواد المطالبة بالحقوق بناء على تعليقات أولياء الأمور.

# الأسرة

- يقوم أعضاء شبكة Red PaPaz بمشاركة الموارد مع أولياء الأمور الآخرين التابعين لمدارسهم لرفع مستوى الوعي بين أولياء الأمور.
- يبلغ أولياء الأمور ممثلي الشبكة بمشكلاتهم وأفكارهم.
- تستخدم الأسر موارد الشبكة للتحرك الجماعي.

# الموارد اللازمة

## الموارد البشرية

- 34 فريقًا
- 44 عضوًا في شبكة الخبراء
- 481 مؤسسة تعليمية عامة وخاصة تمثل أعضاء الشبكة
- 186 منظمة شريكة تمثل أعضاء الشبكة
- مجموعة ضخمة من المتطوعين في كل منطقة

### الأماكن

- المنشآت المدرسية المستخدمة في اجتماعات قادة المراكز الإقليمية الشهرية

### الموارد التكنولوجية

- يمكن تنفيذ بعض استراتيجيات شبكة Red PaPaz بدون تكنولوجيا، كالاجتماعات الشخصية.
- يلزم لبعض الاستراتيجيات الأخرى القليل من أشكال التكنولوجيا مثل:
- متصفح إنترنت تستطيع فرق الشبكة أن تنشر من خلاله الأدوات والموارد والفعاليات الإلكترونية على الموقع الإلكتروني وتستطيع الأسر الحصول من خلاله على المعلومات.
- هواتف محمولة للأسر للدخول على المنشورات والمدونات الصوتية ومحتوى الفيديوهات المرسلة والمشاركة في الحملات المنفذة عبر الهواتف.

### اعتبارات جائحة كوفيد 19

- حملة تستهدف تعزيز خدمات التعليم المبكر وأهميتها المتزايدة نتيجة الجائحة، مؤكدة على أفضل ما في مصلحة التلاميذ في وضع استراتيجيات إعادة الدمج في المدارس.

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

يعتمد نجاح شبكة Red PaPaz في دفاعها عن الحقوق أكثر الاعتماد على استراتيجيات التواصل المتيسر. تبدأ كل حملة بالبحث المكثف عن المعلومات المرجعية بالشراكة مع شبكات الخبراء كمتخصصي الاتصالات والخبراء الأكاديميين الدارسين للمدارس المطبقة للدمج. وبعد هذه الاجتماعات التحضيرية تقوم الشبكة بصورة تعاونية بترجمة المشاكل المعقدة في السياسات إلى مواد بسيطة، مثل فيديوهات على تطبيق WhatsApp. كما تنظم اجتماعات نقاش مركزة مع أولياء الأمور في كل أنحاء كولومبيا لتمكين المنظمة من صقل رسالتها على الوجه الأفضل. ثم يتم إجراء التدريب مع المنسقين الإقليميين والذي يضمن الفهم الجماعي لسبب اختيار لغة معينة. وتركز الشبكة أولًا على تحقيق الحد الأدنى من الوعي بلغة موحدة قبل المضي في تغيير الأفكار والمفاهيم، وفي النهاية تُجرى التدابير الملموسة لكل مجتمع كإجراء المكالمات الهاتفية مع ممثلي الكونغرس أو التحدث مع مديري المدارس.

وهذا كله يعتمد على إعداد قنوات التواصل المستمر بين أولياء الأمور والعاملين بالمدارس ومنسقي شبكة Red PaPaz. كما تعقد الاجتماعات بصورة دورية وتنظم بصورة ديمقراطية بحيث تضمن أن

يعرف أولياء الأمور متى يمكنهم بالضبط مشاركة المشكلات العاجلة في مجتمعاتهم وكيف بالضبط سيتلقون الموارد اللازمة للمساهمة في الحملات.

تركز شبكة Red PaPaz جهودها على بناء شبكة واسعة من رأس المال البشري بهدف غرس المعارف وتنفيذ الحملات. فهيكل الشبكة اللامركزي يساعدها على تلبية احتياجات أولياء الأمور بالمناطق المحلية من خلال الاعتماد على الموارد المحلية. للمنظمة ككل شراكات دائمة مع الأطراف المعنية التي تضم المدارس وأولياء الأمور والمنظمات الأخرى في كل أنحاء كولومبيا الساعية إلى الدفاع عن حقوق الأطفال. وهذه العلاقات الوثيقة تسمح للشبكة بتوسيع جهودها في أرجاء البلد بالرغم من التباين الكبير في ظروف وقدرات كل منطقة محلية. ولتسهيل جهودها تقيم الشبكة تحالفات بين أولياء الأمور والمعلمين وقادة التعليم. حيث تشجع الشبكة القادة على استدامة الحوار على مستوى المدارس الذي يركز على الاحتياجات الحالية للطلاب والموارد اللازمة لتلبيتها. على سبيل المثال، عندما جلس أولياء الأمور مع مديري المدارس وناقشوا الإجحاف المتمثل في إقصاء الأطفال ذوي الإعاقات، عبّر المسؤولون على الفور عن دعمهم للتغيير ولكنهم قالوا إنه تنقصهم الموارد الكافية لتحقيق هذا الطموح المشترك. وهذا الحوار المتبادل اعتمد على ممارسات حسن الاستماع لضمان توحيد أهداف الأطراف المعنية بدلًا من إلقاء اللوم على أنظمة التعليم المحلية (C. Piñeros & A. Vélez, personal communication, May 18, 2021).

## المصادر والشهادات

- فيديو للمحة عامة عن الهيكل التنظيمي لشبكة Red PaPaz (بالإسبانية)
- وثيقة للمحة عامة عن الهيكل التنظيمي لشبكة Red PaPaz (بالإسبانية)
- التقرير الإداري لشبكة Red PaPaz للعام 2020 (بالإسبانية)
- نشرة الأخبار الشهرية لشبكة Red PaPaz (بالإسبانية)
- الدليل التربوي لبناء نماذج تحالفات الأسرة والمدرسة (بالإسبانية)
- مجموعة أدوات بناء القيادة والسلام (بالإسبانية)
- إعلان Red PaPaz عن تشجيع عادات تناول الطعام الصحية للأطفال (بالإسبانية ومزود بترجمة مرئية إنجليزية)
- Red PaPaz Twitter

# المراجع

**RED PAPAZ. (2017A)**. Cómo nace la rad [How the network was born]. https://www.redpapaz.org/category/sobre-red-papaz/como-nace-la-red/

**RED PAPAZ. (2017B)**. Entre todos: Exijo el derecho al recreo YA [Among everyone: I demand the right to education NOW]. https://entretodos.redpapaz.org/es/movilizaciones/yoexijoelderechoalrecreoya

**RED PAPAZ. (2018, SEPTEMBER 26)**. Colombia firmó el Gran Pacto por la erradicación de la Trata de personas y la Explotación sexual comercial de niños, niñas y adolescentes en los entornos digitales [Achievements: Colombia signed the grand pact for the eradication of human trafficking and commercial sexual exploitation of children and adolescents in digital environments]. Logros. https://www.redpapaz.org/conectados-para-protegerlos-vi-encuentro-internacional-para-el-manejo-y-la-prevencion-de-la-explotacion-sexual-en-linea-de-ninas-ninos-y-adolescentes/

# مجموعات مدخرات برنامج "الفرصة الثانية"

## مجموعة المدخرات الأسبوعية للأمهات

المنظمة: **[LUMINOS FUND]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: [إثيوبيا]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [تغيير الأفكار] [توفير الموارد]

المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

منظمة Luminos Fund هي منظمة غير حكومية تؤمن بأن جميع الأطفال يستحقون الحصول على المستوى الأساسي من التعليم. وقد خدمت منظمة Luminos بدعم من المنظمات الشريكة الحكومية والمحلية نحو 150000 طالب منذ عام 2016 حتى الآن وقدمت التدريب لأكثر من 20000 معلم في قرابة 6000 صف دراسي في إثيوبيا وليبيريا ولبنان (Luminos Fund, n.d.c).

يغطي برنامج الفرصة الثانية التابع للمنظمة المراحل الثلاث الأولى من المدرسة في 10 أشهر فقط. فهذا البرنامج الاستدراكي يستهدف الأطفال من عمر 8 حتى 14 عامًا المحرومين من التعليم بسبب الفقر أو الصراع أو التمييز. يتعلم طلاب برنامج "الفرصة الثانية" القراءة والكتابة والحساب من خلال منهج دراسي سريع مركز على منهجيات الأنشطة. يبلغ عدد الطلاب في كل فصل 30 طالبًا كحد أقصى ومدة اليوم الدراسي سبع أو ثماني ساعات (Luminos Fund, n.d.b). ويتابع البرنامج مشرفون وموجهون تابعون للمنظمة يزورون الصفوف ويقدمون الملاحظات على عمل المعلمين ويقدمون الموارد المساعدة (Luminos Fund, n.d.c).

يعمل برنامج "الفرصة الثانية" حاليًا في إثيوبيا (حيث يسمى "Speed School") وكذلك في ليبيريا. وقد نجح البرنامج حتى أغسطس 2021 في أن يمكن أكثر من 147300 طفل من العودة ودخول مدارس الدمج (Luminos Fund, n.d.b). ففي إثيوبيا، تعمل المنظمة مع الحكومة على تبني برنامج "الفرصة الثانية" وتطبيقه على مستوى البلد بأكمله. وقد كشف تقييم خارجي أجراه مركز التعليم العالمي بجامعة ساسكس عام 2018 أن طلاب برنامج Luminos أكملوا المدرسة الابتدائية أسرع من طلاب المدارس الحكومية بمعدل الضعف تقريبًا وأنهم تفوقوا على نظرائهم في اللغة الإنجليزية والرياضيات وكانوا أسعد وأكثر ثقة في أنفسهم، وكانت لديهم طموحات أعلى نحو مواصلة التعليم بعد المرحلة الابتدائية (Luminos Fund, n.d.a).

من أهم مقومات نجاح برنامج "الفرصة الثانية" المشاركة والجهود الأسرية والمجتمعية. يتعاون أولياء الأمور وقادة المجتمعات المحلية مع المنظمة لرصد الأطفال الأكثر تهميشًا وحرمانًا من التعليم والبحث عن أماكن مناسبة داخل المجتمعات المحلية لاستضافة صفوف البرنامج الدراسية. كما يتم

تعيين مجموعة من البالغين من المجتمعات المحلية الذين يدركون احتياجات مجتمعاتهم وتحدياتها ويتم تدريبهم ليصبحوا معلمين بالبرنامج. كما تتعاون المنظمة عن كثب مع أمهات طلاب البرنامج لتحقيق الدعم المجتمعي بهدف استمرار أطفالهن في المدرسة (Luminos Fund, n.d.b).
وتستطيع الأمهات التطوع للقيام بدور أولياء أمور الصف الدراسي في مدارس البرنامج في ليبيريا، حيث يدعمن تعليم أطفالهن من خلال الأنشطة المدرسية، مثل إعداد وجبة الغداء المدرسية بمكونات توفرها المنظمة.

في إثيوبيا، تنظم منظمة Luminos مجموعات ادخار أسبوعية لأمهات طلاب برنامج "الفرصة الثانية". تتكون كل مجموعة منها من 25 إلى 30 أمًا، يتقابلن في المدرسة للمساهمة بمبلغ صغير في مدخرات المجموعة ويتعلمن المهارات المالية وإدارة الأعمال (M. Silverman, personal communication, August 13, 2021). وعلى مدار العام الدراسي تقوم الأمهات بوضع خطط مشاريع الأعمال ويتم منحهن دفعات مالية لدعم رأس المال لكي يتمكنّ من بدء مشاريعهن التي يطمحن إلى تأسيسها. وفي نهاية العام تقوم Luminos بإيصال الأمهات بجهات التمويل المتناهي الصغر حتى يمكنهن توسيع مشاريعهن ويتمتعن في نهاية المطاف بالقدرة المالية على دفع نفقات تعليم أطفالهن في المستقبل (Luminos Fund, n.d.-c).
وقد أشارت تقارير منظمة Luminos إلى أن مجموعات المدخرات للأمهات رفعت نسب حضور الطلاب وحافظت على معدلات الحضور العالية في مدارس برنامج "الفرصة الثانية". تقوم الحكومة الإثيوبية حاليًا بوضع الأساس اللازم لتبني نموذج مدرسة "الفرصة الثانية" على مستوى البلد بأكمله. ولكن خطط الحكومة لا تتضمن تبني مجموعات المدخرات، الأمر الذي يسمح بفرصة فريدة لمقارنة نجاح نموذج "الفرصة الثانية" في السنوات المقبلة دون عنصر الدعم المالي لأسر الطلاب (M. Silverman, personal communication, August 13, 2021).

# المصادر

- التقرير السنوي لعام 2020
- فيديو عن التعبئة المجتمعية

# المراجع

**LUMINOS FUND. (N.D.A)**. Long-term impact. https://luminosfund.org/ /long-term-impact

**LUMINOS FUND. (N.D.B)**. Second chance. https://luminosfund.org/ /second-chance

**LUMINOS FUND. (N.D.C)**. 2020 annual report. https://luminosfund. 2020-Annual-Report_The-/07/org/wp-content/uploads/2021 Luminos-Fund_digital_spreads.pdf

# خط المساعدة على WhatsApp

## خط مساعدة على تطبيق WHATSAPP لدعم أسر الأطفال ذوي الإعاقات

المنظمة: **[INCLUSIVE EDUCATION SOUTH AFRICA]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: [جنوب إفريقيا]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [توفير الموارد] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

أطلقت منظمة Inclusive Education South Africa (أو IESA) في أبريل من عام 2020 خط مساعدة وطني متعدد اللغات على تطبيق WhatsApp لأولياء الأمور بهدف الحفاظ على بيئة تعلم فعالة وإبداعية من المنزل أثناء الإغلاق الوطني بسبب جائحة كوفيد 19. وهذا الخط يستهدف دعم التعليم الشامل وخاصة أطفال الأقليات ومن ضمنهم ذوي الإعاقات. يقوم منسقو خط المساعدة وهم فريق من العاملين في المدارس المحلية وموظفي المنظمة بتقديم الدعم لأولياء الأمور في كيفية تخطيط الأنشطة لأطفالهم ومساعدتهم في فروضهم المنزلية وتشجيعهم على التعلم (Inclusive Education South Africa, 2020). كما تقدم المنظمة منصة إلكترونية لأولياء الأمور تهدف إلى إشراكهم مع المنسقين المدرَبين في تخطيط الأنشطة اليومية المنزلية ومساعدة الأطفال في فروضهم وتحفيز رعاية الطفولة المبكرة. على مدار مدة المشروع، نجح خط الدعم في تنسيق إجمالي 835 مكالمة احتوت على 1013 استفسارًا (P. Barendse, personal communication, August 12, 2021). وقد كان نحو نصف إجمالي الاستفسارات بشأن "الأنشطة العامة" التي قد يطلب فيها ولي الأمر معرفة طرق فعالة وتعليمية لتولي تعلم الطفل في المنزل. على سبيل المثال، قد يقترح المنسق أن تعمل مع طفلك على تجميع أجزاء لعبة بولينغ باستخدام أغراض من المنزل لتشجيع النشاط البدني فضلًا عن روح الإبداع. وقد أدت النصائح التي أخذها أولياء الأمور عن التعلم الموثوق والمستمر من المنزل إلى تمكينهم من دعم تعليم أطفالهم أثناء الفترة العصيبة للإغلاق العام.

## المصادر

- الإعلان عن خط مساعدة منظمة Inclusive Education South Africa

## المراجع

**INCLUSIVE EDUCATION SOUTH AFRICA. (2020, APRIL 1)**. IESA support for parents—learning at home during SA lockdown. http://www.included.org.za/iesa-support-for-parents-learning-at-home-during-sa-lockdown/

# الاستراتيجيات التي تستهدف في المقام الأول تحسين تعلم الأطفال ونموهم

## مدارس مؤسسة Akanksha Foundation

المنظمة: **[AKANKSHA FOUNDATION]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: **[ماهاراشترا]** [الهند]

الهدف: **[تحسين التعلم والنمو]**

لمحة عامة:

تأسست مؤسسة Akanksha Foundation عام 1991 بهدف حصول كل طفل على التعليم العالي الجودة، بغض النظر عن خلفية الطفل. فقد رأى مؤسسها "شاهين ميستري" الذي كان وقتها طالبًا جامعيًا عمره 18 عامًا كيف أن آلاف الأطفال محرومون من التعليم الجيد. تطوع "شاهين" لتعليم 15 تلميذًا بعد المدرسة في غرفة صف توفرت على سبيل التبرع ثم قام بتوسيع مبادرة التعليم بعد المدرسة لتحسين نواتج التعلم والرفاهية للأطفال المحرومين إلى شبكة ضمت 60 مركزًا على مدى الـ 16 عامًا التالية (Akanksha Foundation, n.d.a). كانت الفكرة بسيطة: وهي الارتقاء بالأوساط المحرومة ودعم الأطفال من قبل أخصائيين اجتماعيين ومتطوعين من المجتمع المحلي. وانطلاقًا من إدراك الحاجة إلى العمل مع المدارس الحكومية لإحداث الأثر الإيجابي على نطاق واسع، تأسس مشروع Akanksha Foundation عام 2007. يعمل هذا المشروع بالتعاون مع مؤسسات البلدية في "مومباي" و"بونا"، وهي الجهات التي تدير الاحتياجات والبنى التحتية المدنية في كل مدينة.

تقع مدينتا "مومباي" و"بونا" في ولاية ماهاراشترا وهي ثاني أكبر ولاية هندية من حيث عدد السكان حيث يبلغ عدد طلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في هذه الولاية 18,9 مليون طالب في 113526 مدرسة عامة وخاصة. (Government of Maharashtra School Education and Sports Department, n.d.). بالرغم من تدني معدل الفقر في ولاية ماهاراشترا أقل من المعدل الوطني بنسبة 4 بالمائة وارتفاع معدل الالتحاق بالمدارس بنسبة 4 بالمائة أعلى من المعدل الوطني بالهند للطلاب بالصفوف الدراسية من الأول إلى العاشر (N. Aayog, 2020)، تظل المشكلة الكبرى في الولاية وهي معدل انقطاع الطلاب عن التعليم الذي ارتفع بمعدل نصف بالمائة تقريبًا بالمراحل العليا من الأساسية والثانوية بين عامي 2016 و2018 (S. Murudkar, personal communication, July 20, 2021).

لم يكن البرنامج الذي وضعته مؤسسة Akanksha برنامجًا يُنفذ مرة واحدة فقط، بل وضعت المنظمة نموذجًا مدرسيًا قابلًا للتوسع داخل النظام الحكومي يدفع الإصلاحات الأوسع في النظام. ولتحقيق هذه الغاية، وضعت المنظمة خطة تطوير مدرسية تركز أولًا على قيمها التعليمية الأساسية من التحصيل الأكاديمي والمشاركة المجتمعية والتطوير الشامل لنمو ورفاهية الشباب. صيغت هذه القيم في صورة تعلم اجتماعي ونفسي وأخلاقي. فكل مدرسة جديدة في الشبكة تبدأ بعملية تحديد الأهداف لإرساء روح ثقافتها بما يتوافق مع هذه القيم. وفي نفس الوقت، تعد مشاركة أولياء الأمور مهمة أساسية في جميع المدارس.

تعتبر مدارس شبكة Akanksha نفسها مسؤولة عن أربعة أهداف رئيسية للمشاركة المجتمعية وهي: إشراك أولياء الأمور كشركاء في التعلم، وإشراك أولياء الأمور كشركاء في النمو الاجتماعي والنفسي للطفل، وتعزيز رفاهية الأسرة ككل، وبناء القدرات المالية للأسرة. والمشاركة هنا لها أشكال متعددة، منها التمثيل في لجان الإدارة المدرسية وبرامج تثقيف أولياء الأمور وفرص الشراكة داخل المدرسة والدعم النفسي الفردي الذي يقدمه أخصائيون اجتماعيون مخصصون لهذا الدعم. فأولياء الأمور يتلقون دعوات للمشاركة المنتظمة في تعليم أبنائهم من خلال فعاليات متعددة مثل الزيارات المنزلية الربع سنوية والاجتماعات السنوية لوضع الأهداف التي تركز على دعم ورعاية الأطفال الذين لديهم القدرة على المساهمة المجتمعية الإيجابية. كما تشارك أسر الطلاب مشاركة نشطة في لجان الإدارة المدرسية. أما إشراك أولياء الأمور كشركاء فهو يتخطى مجرد التخطيط المحدد للبرامج، بل هو جزء راسخ في ثقافة المجتمع. حيث يتجلى الود في معاملة أولياء الأمور في أنهم ينادون المعلمين بلقب "يا أخي الأكبر" و "يا أختي الكبرى"، وحيث تجد أفراد الأسر منتشرين في مكاتب الإدارة يتحدثون مع الجميع قبل بداية المدرسة (Akanksha Foundation, n.d.b).

لقد بلغ عدد مدارس منظمة Akanksha حتى أغسطس 2021 في مدينتي "مومباي" وبونا" 27 مدرسة خدمت المنظمة فيها أكثر من 9800 طالب. كما تفوق طلبة Akanksha على نظرائهم من بقية المدارس في الولاية في امتحانات مجلس الولاية للصف العاشر. كما أن معدل إكمال التعليم في هذه المدارس أعلى من غيرها بنسبة 95 بالمائة في النجاح بالصف الثاني عشر، متفوقة على المعدل العام للولاية الذي بلغ 91 بالمائة فقط (Akanksha Foundation, n.d.b).

# الاستراتيجيات

## محاكاة أولياء الأمور للطلاب خلال أسبوع أولياء الأمور

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

تدعو مدارس مؤسسة Akanksha أولياء الأمور إلى صفوف مفتوحة طوال أسبوع معين يستطيع أولياء الأمور فيها تجربة التعليم المدرسي بأنفسهم، حيث يكلمهم المعلمون أولًا عن نماذج التدريس والتعلم في المدرسة، فضلًا عن تعريفهم بالأهداف السنوية والتغييرات التربوية. وهذا يمثل على سبيل المثال تغيرًا باتجاه تعريف الطلاب بالأغراض العملية الواقعية من الدروس في بداية الحصة. ثم يجلس أولياء الأمور داخل الغرف الصفية بأي مكان في المدرسة. وفي أثناء الحصص وبعدها يتم تشجيع أولياء الأمور على إبداء آرائهم في المناهج وطرق التدريس. يبدي أولياء الأمور وجهات نظرهم في كيفية الارتقاء بالممارسات بحيث تتوافق بشكل أفضل مع الأهداف المشتركة بدلًا من إعادة وضع المناهج. فمثلًا أشار أحد الآباء في إحدى المرات إلى أن المعلم قد نسي أن يقدم الوجه التطبيقي لأحد المفاهيم الحسابية في بداية الدرس. وأكمل حديثه عن استخدامه لهذا الموضوع في عمله الفعلي بالإنشاءات وحث المعلمين على سوق أمثلة واقعية من أولياء الأمور في الدروس المقبلة (S. Murudkar, personal communication, July 20, 2021). وقد أفادت التقارير أن هذا الحوار المفتوح والآراء البناءة تعمل على بناء الثقة بين ولي الأمر والمدرسة، لأنها تشعر ولي الأمر أنه مرحب به وبأفكاره ومخاوفه. كما تضمن شعور أولياء الأمور بأن لهم دور في تعليم أبنائهم وإعدادهم لدعم التعليم في المنزل بكل ثقة.

## فريق بناء قدرات أولياء الأمور

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [التصميم] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

في كل مدرسة من مدارس مؤسسة Akanksha فريق من أولياء الأمور المتطوعين مكلّف برصد الفجوات في والمعارف في مجتمع أولياء الأمور الأوسع. يجتمع هذا الفريق المتطوع مرتين شهريًا مع أخصائي اجتماعي مدرسي يساعد الفريق على إجراء استبيانات استقصائية على أولياء الأمور الآخرين وتحليل الاحتياجات الملحة. يركز الفريق تحديدًا على أكبر الفجوات التي تحول دون دعم ولي الأمر لنمو أطفاله في المنزل. ثم يقوم الأخصائي الاجتماعي بإعداد خطط التدريب المستهدف للأفراد والتدريب الجماعي بناء على هذه الاحتياجات. على سبيل المثال، إذا كانت الصعوبات هي التخطيط المالي، فيدرب الأخصائي الاجتماعي الأسرة على موضوعات إدارة الأموال. وقد يرصد الفريق مشكلات منزلية أخرى مثل الصرف أو التغذية ثم يدعو أولياء الأمور للانضمام إلى دورة تدريبية في العطلة الأسبوعية حول الموضوع المنشود.

## ورش عمل ومواد اللغة الإنجليزية لأولياء الأمور

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [بناء القدرات] [توفير الموارد]

المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

تقدم مدارس Akanksha مواد ثنائية اللغة لأولياء أمور مرحلة الروضة لمساعدتهم على تعزيز تعلم أطفالهم للغة الإنجليزية في المنزل، بغض النظر عن مستوى إجادة ولي الأمر للإنجليزية. ونظرًا لأن أغلبية تلاميذ Akanksha هم الجيل الأول أو الثاني المتحدث للإنجليزية في عائلاتهم، تساعد هذه الموارد أولياء الأمور على دعم تعلم أطفالهم للإنجليزية وفي نفس الوقت أيضًا تحسين مهارات أولياء الأمور اللغوية. الكثير من مدارس Akanksha تنظم أيضًا ورش عمل اختيارية لمهارات تحدث الإنجليزية تُقدَّم لأولياء الأمور من أجل إكسابهم الثقة في لغتهم الإنجليزية وتعزيز دعمهم لرحلة أطفالهم التعليمية.

## الزيارات المنزلية المستمرة من المعلمين

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] دعائم التغيير: [بناء العلاقات]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [غير مشاركة]

يلزم على كل معلم وقائد مدرسي وأخصائي اجتماعي أن يزور كل تلميذ من تلامذته في منزله مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل. كما تجرى زيارات منزلية إضافية كل شهر للأطفال الذين يواجهون صعوبات كبيرة في بيوتهم. وهذه الزيارات الهادفة إلى الاطمئنان على التلاميذ تسمح للمعلمين بفهم الروتين الخاص بكل أسرة واحتياجاتها حتى يمكن تعزيز تعلم الأطفال ورفاهيتهم بشكل أفضل. وهذا التواصل المباشر يبني علاقة أصيلة بين المعلم والأسرة قائمة على الحوار الودي. فمثلًا إذا رأى المعلم أن الطالب لا يؤدي فروضه المنزلية في موعدها بسبب صخب بيئة المنزل فيمكنه أن يضع خطة مشتركة مع ولي الأمر لتخصيص "ساعات هدوء" أو الترتيب لمذاكرة الطفل مع تلميذ آخر من تلاميذ Akanksha. أفادت التقارير أن الزيارات المنزلية حققت تحسنًا كبيرًا في التواصل والثقة بين المدرسة والأسرة.

## ورش عمل بناء العلاقات بين الطلاب وأولياء الأمور

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

نظرًا للأثر القوي لمشاركة الأسرة على تحسن نواتج التعلم، تسعى مؤسسة Akanksha للحد من تدهور العلاقات الجيدة بين أولياء الأمور وأطفالهم كلما كبر الأطفال. وسعيًا لذلك، تنظم المؤسسة

ورش عمل سنوية داخل المدارس للحفاظ على هذه العلاقات وإعادة بنائها. تقام هذه الورش في بيئة صفية محكومة ينسقها معلم وأخصائي اجتماعي. ويطلب فيها من أولياء الأمور والطلاب الجلوس في مواجهة بعضهم البعض والنظر في أعين بعضهم البعض والإمساك بأيدي بعضهم البعض والتحدث معًا بسلسلة من الأسئلة المكتوبة. تبدأ هذه الأسئلة بموضوعات مسلية مثل الأطعمة المفضلة ثم تتدرج إلى موضوعات أعمق مثل أكثر اللحظات المحرجة أو أكبر الطموحات في الحياة. يقوم المنسق بتسجيل التغيرات الملحوظة، مثلًا عندما يصبح أولياء الأمور المحرجون في البداية من النظر في أعين أبنائهم أو من الجلوس بقربهم أكثر ارتياحًا للنظر في أعين أبنائهم والجلوس بقربهم في نهاية العام الدراسي.

### فعالية سنوية لوضع الأهداف لأولياء الأمور والطلاب

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [بناء القدرات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

يلتقي المعلمون سنويًا بكل ولي أمر وكل طالب لمناقشة الأهداف والتوقعات للعام الدراسي، مع التركيز على دور ولي الأمر في دعم نمو الطفل. وتتنوع الأهداف ما بين الأكاديمية والاجتماعية بل وحتى أهداف المشاركة في المنزل، مثل توطيد العلاقات الأسرية. ودائمًا ما تتبلور عملية وضع الأهداف في صورة نمو إيجابي، حيث لا يُستدعى أولياء الأمور إلى المدرسة لمناقشة مشكلات الطفل. ثم يشرك المعلمون الأخصائيين الاجتماعيين للتركيز على تحسين مهارات ولي الأمر في النواحي التي تدعم هذا الهدف، مثل استخدام حاسبة لمساعدة الطالب في أداء فروضه المنزلية أو إعداد جدول للفروض لتسهيل مذاكرة الطفل.

# الأدوار

## فريق العمل

- يتشارك المعلمون وقادة المدرسة في تيسير لجان الإدارة المدرسية من خلال اجتماعات شهرية مع أولياء الأمور.
- يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بتدريب أولياء الأمور على مهارات تتنوع ما بين الوعي بالنظافة والتغذية والتربية السليمة وتنظيم الأمور المالية وتثقيفهم ودعم رفاهية الطلاب.
- يدعو المعلمون أولياء الأمور إلى زيارة صفوف أطفالهم لزيادة إلمامهم بمواد التعلم وللتواصل مع المعلمين.

### الأسرة

- يعبر أولياء الأمور عن الأمور التي تهمهم في اجتماعات لجان الإدارة المدرسية ويقدمون النصيحة للعاملين بالمدرسة حول تحسين المدرسة والمبادرة الذاتية بتنفيذ الخطط.
- يتطوع أولياء الأمور في مدارس أبنائهم وفي ورش العمل والأعمال المسرحية وفي أنشطة أخرى تتصدى للمسائل المهمة كتمكين المرأة وتعاطي المخدرات والعنف الجسدي.
- يجلس أولياء الأمور في صفوف أبنائهم لزيادة إلمامهم بخطط الدروس والمناهج والمساهمة فيها دعمًا لتعليم أبنائهم.
- يشارك أولياء الأمور في الأنشطة اللاصفية، كإعداد المسرحيات. فمثلًا أنتج أولياء الأمور والعاملون في إحدى مدارس Akanksha مسرحية اسمها "مسرح المظلومين" وهي مسرحية تفاعلية تهدف إلى رفع مستوى الوعي بقضية ضرب الأطفال ومثلوا هذه المسرحية.
- يعزز أولياء الأمور تعلم أطفالهم للغة الإنجليزية في المنزل من خلال المواد ثنائية اللغة وبرنامج محو أمية أولياء الأمور في اللغة الإنجليزية.

## الموارد اللازمة

### الموارد البشرية

- فريق عمل مكون من تسعة أفراد تقريبًا في المكتب الرئيسي
- أخصائي اجتماعي مدرب واحد على الأقل في كل مدرسة من مدارس Akanksha

### الأماكن

- مدارس نموذج Akanksha قد تكون مبنية حديثًا أو مصممة وفقًا لهيكلها المدرسي الحالي.

### الموارد المالية

- المؤسسات البلدية الحكومية تدعم منظمة Akanksha بأبنية المدارس واللوازم الأساسية للطلاب. والمنظمات المانحة غير الحكومية تدعم المنظمة بتمويل تكاليف التشغيل للمدارس والبرامج.

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

لكي يتحقق توافق الرؤية بين مدارس نموذج Akanksha يتم استكشاف أهداف أولياء الأمور الشخصية بالنسبة لهم ولأبنائهم. ونظرًا لأن الطلاب غالبًا ما يكونون الجيل الأول من المتعلمين بالأسرة، يميل معظم أولياء أمورهم في التعبير عن طموحاتهم إلى النواتج الأكاديمية والمهنية، مثل تعلم الإنجليزية أو الالتحاق بالجامعة. لذلك يبحث فريق المؤسسة التطلعات الأعمق المتوافقة مع رؤيتها المتمثلة في إعداد مواطنين يقدّرون القيم، وذلك بسؤال أولياء الأمور عن الشخصية التي يريدون أن يكون عليها أبناؤهم. وقد رصدت المؤسسة من خلال النقاش المستمر أن أكبر جانب من التوافق بين المدرسة والأسرة هو رغبتهما المشتركة في أن يصبح الطلاب أشخاصًا مساهمين مساهمة إيجابية في المجتمع. ومن هذا المنطلق، حددت المؤسسة الأهداف المشتركة حول إعداد الأشخاص الصالحين. كما تقوي المدارس وترسخ هذه الرؤية المشتركة التي تشمل هدفي التحصيل الأكاديمي والنمو الشامل ولا تتخلى عن أي منهما، وذلك من خلال دعوة خريجي نموذج Akanksha الناجحين مثل الخريجين الذين أسسوا منظمات أهلية للحضور ومشاركة قصصهم.

ثمة نموذج مدرسي ممنهج ولكنه مرن ويمكّن مدارس نموذج Akanksha من دعم تحصيل الطلاب ونمو الشباب ومشاركة المجتمع. وهذا النموذج المنفذ في جميع مدارس نموذج Akanksha يشمل مجموعة من القيم منها تميُّز المعلمين وتبنّي التعليم التقدمي وزيادة الموارد ومشاركة ولي الأمر كشريك تعليمي والمساءلة في التعلم.

لا يقود جهود مشاركة أولياء الأمور شخص واحد بمفرده، بل إن هذه القيمة متأصلة في كل عضو من أعضاء العمل. فإشراك أولياء الأمور كشركاء هو أحد الركائز الأساسية في مدارس الشبكة كافة. أما عن النواتج، فيتم تسجيل مجموعة من القياسات والإجراءات والاستراتيجيات القابلة للتعديل على المستوى المركزي لضمان سعي جميع المدارس نحو تحقيق الرؤية التعليمية الرئيسية المشتركة.

تعتبر عملية وضع الأهداف التشاركية عملية مستمرة، حيث تعقد الفعاليات الرسمية طوال العام ومنها سلسلة من نقاشات القيم مع الأسر الجديدة وكذلك اجتماعات سنوية بين الطلاب وأولياء الأمور لتحديد الأهداف. هذه الفعاليات تقوم على فكرة أن المدرسة عبارة عن عائلة يقال فيها للمعلمين يا "أخي الأكبر" ويا "أختي الكبرى" وفيها يدعى أولياء الأمور إلى الجلوس وإجراء المناقشة مع التلاميذ وأطقم المدرسة في أي وقت.

إن الشراكة الثقافية والاحترام المتبادل بين المدرسة والأسرة النابعين من احتياجات الأسرة والطلاب يسمحان لأولياء الأمور بالمشاركة النشطة وتقديم الدعم لتعليم أطفالهم ونموهم من خلال استراتيجيات عملية متنوعة داخل المدرسة مخصصة لأولياء الأمور تحت الإشراف المباشر من أطقم المدرسة. إضافة إلى أن التركيز على الرفاهية الشاملة من خلال التعليم التقدمي لا يشمل الطالب فحسب بل يشمل أيضًا أولياء الأمور وأفراد المجتمع. كما أن التركيز المتأصل على مهارات القرن الحادي والعشرين والتعلم الاجتماعي والنفسي والوعي الاجتماعي يزود أولياء الأمور بالأدوات اللازمة لهم للمشاركة بفاعلية وثقة مع المجتمع التعليمي والمجتمع ككل.

## المصادر والشهادات

تعليقات المشاركين في مجموعات النقاش المركزة المستقلة لأولياء الأمور التي نظمها مركز CUE

"ابني الأصغر "تانيشك" في مدرسة من مدارس *Akanksha* والمعلمون هناك يقومون بالتدريس باستخدام الألعاب لذلك يحضر ابني الحصص الدراسية وهو سعيد. أما بالنسبة لابني الأكبر (الذي لا تتبع مدرسته نموذج *Akanksha*) فالمعلمون في مدرسته يلقون الدروس من خلال التحدث من جانب واحد دون توقف، لذلك يصاب بالملل. فابني الصغير يحضر الدروس بسعادة أما الكبير فلا." – تعليق رقم *1* من أحد أولياء الأمور من ولاية ماهاراشترا (تواصل شخصي، ديسمبر *2020*)

"المعلمون في مدارس مؤسسة *Akanksha* يفكرون في أطفالنا كثيرًا، ونحن مسرورون لأن هؤلاء الأشخاص يفكرون في أطفالنا." – تعليق رقم *2* من أحد أولياء الأمور من ولاية ماهاراشترا (تواصل شخصي، ديسمبر *2020*)

تعليقات من المؤسسة

"لا ينادي الأطفال وأولياء أمورهم المعلمين بلفظ "سيدي" أو "سيدتي" بل يخاطبونهم بكلمات مثل "ديدي" أو "بهايا": أي "أخي الأكبر" و "أختي الكبرى". وإذا لم يؤد الطالب مثلًا فروضه المنزلية بانتظام، فلا يُعاقب بل يُدعى ولي أمره للحضور إلى المدرسة ويجرى مع الطالب وولي الأمر اجتماع تخطيطي، وفي هذا الاجتماع يتعاون الجميع على تنفيذ خطة عمل لدعم الطفل في المدرسة والمنزل على حد سواء." س. مورودكار، مدير مدارس مؤسسة *Akanksha* (تواصل شخصي، ديسمبر *2020*).

# المراجع

**AKANKSHA FOUNDATION. (N.D.A)**. About. https://www.akanksha.org/the-school-project/the-model/

**AKANKSHA FOUNDATION. (N.D.B)**. Our impact. https://www.akanksha.org/our-impact/

**GOVERNMENT OF MAHARASHTRA SCHOOL EDUCATION AND SPORTS DEPARTMENT. (N.D.)**. School dashboard. https://education.maharashtra.gov.in/edudashboard/

# المراكز الأسرية بمقاطعة أليغيني

## مراكز الدعم الشامل للأسرة

المنظمة: **[ALLEGHENY INTERMEDIATE UNIT]** [جهة حكومية]

الموقع: **[مقاطعة أليغيني] [بنسلفانيا]** [الولايات المتحدة]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [بناء القدرات] [توفير الموارد] [التصميم]

المكان: [المجتمع] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

لمحة عامة:

تعمل **المراكز الأسرية** في مقاطعة أليغيني على تمكين الأسر من دعم نمو أطفالها من خلال التركيز على الخدمات الضرورية وبناء القدرات. تأسست مراكز دعم الأسرة الأولى (FSCs) عام 1997 لتلبية حاجة ولاية بنسلفانيا إلى برامج طفولة مبكرة داعمة للأسر في الأحياء الفقيرة، والتي لم يكن أن يلبيها التمويل من الدائرة التعليمية (Allegheny County Family Centers, n.d.b). نهضت وحدة Allegheny Intermediate Unit لسد هذه الفجوة الخدمية وانطلاقًا من عملها المجتمعي الحالي في تنمية مهارات التربية والطفولة المبكرة.

تأسس أول مركز من مراكز دعم الأسرة باستخدام منهجية مرحلية، تبدأ بالتواصل مع المدير العام للدائرة ثم بمديري المدارس ثم الأطراف الفاعلة المحلية مثل الشرطة وأمناء المكتبات والأطباء وقادة المجتمع الآخرين (L. Vollman & C. Lobaugh, personal communication, April 29, 2021). وهذه المشاركة المجتمعية التقدمية مكنت المراكز الأسرية (FSCs) من إرساء علاقات تواصل فعالة حتى تستطيع الأطراف المعنية من فهم أهمية غرض المراكز ودعمها في نهاية المطاف. تضاعف عدد المراكز الأسرية في أنحاء المجتمعات بمساعدة المشروعية والدعم المقدم نتيجة العلاقات الوثيقة التي أرستها المراكز.

تأخذ المراكز الأسرية وقتها لتعميق جذورها في كل مجتمع مستندة إلى خبرات قادة المجتمع في تحديد أكثر الخدمات الناقصة والعمل مع الأسر لرسم خطط تنميتها. وتركز المراكز على العلاقات الوثيقة والثقة والاحترام والشراكات القائمة على نقاط القوة عند التعامل مع الأسر.

فهي تلتزم بالمعرفة المتعمقة لكل أسرة ومتابعتها متابعة طويلة الأمد دون الحكم على ظروف الأسرة. تستطيع الأسر الحصول على خدمات المراكز الأسرية مجانًا، ما يقضي على حاجز انخفاض الدخل الذي يمنع المشاركة (Allegheny County, n.d.). تبدأ المراكز الأسرية بالأساسيات، حيث تدرك بأنها يجب أن تساعد أولًا في تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة قبل الذهاب بالتركيز إلى نمو الطفل على المدى البعيد.

يخصص لكل أسرة مرشد شخصي من فرق عمل المراكز يكلف بالأسرة على المدى البعيد. وهؤلاء المرشدون هم مشاركون سابقون في المراكز الأسرية، يقومون بتشجيع التواصل المجتمعي وقيادات أولياء الأمور. يقوم أولًا المرشد والأسرة معًا بوضع خطة أهداف الأسرة تضع فيها الأسرة ما تريد تحقيقه على مدى السنوات القليلة القادمة. ثم يقوم فريق العمل بإحالة الأسرة إلى الخدمات التي تحددت أثناء عملية وضع الأهداف أو تقدم لها الخدمات مباشرة. وتشمل أنواع هذه الخدمات رعاية الأطفال والتعلم المبكر وتوفير ضروريات التربية والصحة الجسدية والسلوكية والتوظيف والتعليم وأنشطة التفاعل المجتمعي كليالي الألعاب أو مجموعات دعم النظراء (Allegheny County, n.d.a). كما توفر المراكز أيضًا لأولياء الأمور دروسًا تدريبية في تنمية القيادة والدفاع عن الحقوق حتى يمكنهم القيام بدور فعال في نمو أطفالهم.

تنظم المراكز الأسرية أيضًا مقاهي التعاون بقيادة أولياء الأمور، بناء على نموذج Strengthening Families، الذي يُسمح لأولياء الأمور فيه بمناقشة صعوبات ونجاحات تعزيز نمو الطفل ككل. فمثلًا يمكن للأم أن تشارك رؤيتها استنادًا إلى دورة تدريبية تلقتها مؤخرًا عن منهجيات التعلم باللعب في قراءة الكتب المصورة. كما أن ثمة فرص أخرى جانبية للتواصل مع مجموعات معينة كالأمهات أو الآباء أو أولياء الأمور العزب. كما يمكن للأسرة في مقاهي التعاون التحدث مع المتخصصين الذين يمكنهم مساعدتها في إرشاد ووضع الاستراتيجيات القائمة على الممارسات المثلى للتربية (Be Strong Families, 2021).

تمثل المراكز الأسرية سبيلًا للأسرة يمكّنها من الحصول على الخدمات من داخل المراكز نفسها ومن المجتمع المحلي المحيط على حد سواء. والمراكز تنظم شراكات مع الجهات الفاعلة المحلية مثل بنوك الطعام والحفاضات والجامعات المحلية والدوائر التعليمية لتوسيع كفاءة الخدمات. ثم تتابع مع مقدمي الخدمات في المجتمعات المحلية لضمان استفادة الأسر أقصى استفادة من الخدمات المتوفرة.

تعمل فرق الانتقال على ضمان انتقال الأسر من مرحلة تلقي الدعم المباشر من المراكز الأسرية مدعمة بالأدوات اللازمة لدعم رحلة نمو أطفالهم. تلتقي فرق العمل كل ثلاثة أشهر لمناقشة خطط الانتقال لأسر محددة والاستفادة من الشراكة مع المنظمات المجتمعية التي تقدم خدمات محددة لمساعدة أولياء الأمور على التعامل مع الانتقالات الكبرى (L. Vollman & C. Lobaugh, personal communication, April 29, 2021).

في عام 2020 وسعت المراكز الأسرية تركيزها لتضم المزيد من الخدمات لآباء وأمهات الأطفال حتى عمر 18 عامًا وفي نفس الوقت الحفاظ على تركيزها الأساسي على إعداد الخطط للأطفال تحت عمر الخامسة. وقد شارك أكثر من 4000 أسرة في مجموعة الخدمات المتنوعة المقدمة في المراكز الأسرية البالغ عددها 27 مركزًا (L. Vollman & C. Lobaugh, personal communication, April 29, 2021).

# الأدوار

## فريق العمل

- بناء علاقات مباشرة مع كل أسرة.
- إحالة الأسر إلى الموارد المحلية والمتابعة المستمرة لاحتياجات الأسرة.

## الأسرة

- إعداد خطط شخصية للأهداف.
- المشاركة في الدروس والأنشطة المخصصة حسب الأسرة لدعم نمو أطفالها.
- التواصل مع الأسر الأخرى لتبادل الخبرات والدروس المكتسبة عن تهيئة أفضل البيئات المنزلية للأطفال.

# الموارد اللازمة

## الموارد البشرية

- نحو خمسة أفراد بفريق العمل في كل مركز، يتم اختيارهم من المجتمع المحلي.
- الأطراف المعنية من النظام التعليمي والأطراف المجتمعية الفاعلة التي تعتبر جزءًا أصيلًا من نجاح كل مركز والتي تتولى رصد احتياجات كل حي من الأحياء السكنية وتقديم الخدمات.
- شراكات مع عشرات المنظمات الأهلية التي تقدم الخدمات الأساسية لتخفيف التكاليف المباشرة من على كاهل المراكز الأسرية.

## الأماكن

- مراكز كائنة في مواقع استراتيجية تضم قاعات اجتماعات متعددة ومكاتب لفرق العمل وذلك في المناطق المهددة بالخطر التي غالبًا ما تفتقر إلى الموارد اللازمة لدعم العائلات.
- تقع المراكز الأسرية في أماكن متنوعة كالمباني التجارية والمراكز المجتمعية وواجهات المتاجر الكبرى ومباني الإسكان العام.

### الموارد المالية

- تمويل مباشر لخدمات الأسرة المقدمة للأطفال وخدمات التربية حتى سن 18 عامًا من مكتب إدارة رعاية الأطفال والتعليم المبكر التابع لهيئة الخدمات البشرية والتعليم في ولاية بنسلفانيا.
- تحصل الأسر على الخدمات مجانًا لضمان وصول الخدمات للجميع.

### اعتبارات كوفيد 19

- تم إعداد برامج الخطط الأساسية على المنصات الافتراضية. فمثلًا، تستطيع الأسر المنضمة حديثًا حضور لقاءات شهرية على الإنترنت مع ممرض معتمد يجيب عن استفساراتهم بشأن نمو الرضع أو أي موضوع آخر من موضوعات الصحة والسلامة.
- تم توسيع الخدمات عن بعد، ومنها وسائل النقل الطارئ وتوصيل طلبات السلع.

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

تركز المراكز الأسرية أولًا على تحديد قادة المجتمعات المحلية وتغيير أفكارهم بشأن قيمة الدعم الشامل للأسر القائم على نقاط القوة، وبذلك يصبح هؤلاء القادة – سواء كانوا قادة رسميين أو الأشخاص الذين ترد أسماؤهم كثيرًا أثناء المشاورات المجتمعية – داعمين داخل مجتمعاتهم وقائمين بتوسيع كفاءة المراكز الأسرية. إذ يفتحون الباب لمصادر جديدة من الموارد ويحشدون شبكاتهم لموارد أخرى مثل توفير النقل المجاني إلى أماكن الفعاليات الأسرية. ومن أجل استمالة المساندين والأسر، تولي المراكز الأسرية الأولوية للظهور في الساحات المجتمعية للحفاظ على التواصل المستمر والودي. وهي تحافظ على هذا الظهور في جميع الفعاليات المجتمعية الممكنة، ما يسمح لها بانتهاز فرص بناء العلاقات الأساسية والمتابعة مع المساندين والأسر. فمثلًا تُعد معارض الكنائس فرصة للدردشة والتحدث عن الاحتياجات المحلية لرعاية الأطفال أو للاستفسارات البسيطة عن فرص العمل للآباء والأمهات. وهنا تكون المتابعة مهمة للغاية. فالمراكز الأسرية (FSCs) تسعى إلى أن تكون مصدرًا موثوقًا للمجتمعات المحلية ليس فقط من خلال توفير الموارد أو علاقات التواصل بل أيضًا من خلال المتابعة مع الأسر في الاستفادة منها. فعلى سبيل المثال، تقوم المراكز بإحالة الأسر إلى برامج ما بعد المدرسة ومساعدتهم في التسجيل بها ثم المتابعة للوقوف على مدى استمتاع الطفل بالبرنامج. كما وجدت المراكز الأسرية أيضًا أن أسرع الطرق لتحقيق الدعم للآباء والأمهات في التربية هي البدء أولًا باستمالة الأطفال ببرامج التعلم الممتعة والمرحة. فبمجرد أن يبدأ الأطفال في إزعاج آبائهم وأمهاتهم طالبين حضور فعاليات وأنشطة المراكز الأسرية، عندها ستفهم الأسرة القيمة الملموسة التي تستطيع هذه الشبكة أن تقدمها.

تُعد العلاقات المباشرة بين فرق العمل والأسر من أكبر الأولويات. ففي بعض الحالات تتردد الأسر في المشاركة لأن المشاركة معناها إقرارهم بالاحتياج وقبول المساعدة أو بسبب تجاربهم السلبية في طلب المساعدة من جهات الخدمات الأخرى التي لم يقم بينها وبين الأسر أي نوع من الثقة. أما دعم الأسر وثقتها فتتحقق من خلال عدة قنوات، فالعديد من أفراد فرق العمل والمتطوعين هم أصلًا من المجتمع المحلي أو كانوا من الأسر المشاركة من قبل، وهذا الأمر يساعد في تعزيز أواصر العلاقات مع الأسر. وفرق العمل تتأكد من متابعتها للوعود المقطوعة وإجراء المتابعات عبر اتصالات الاطمئنان المتواصلة وتطويع ما تدربوا عليه في الرعاية المراعية للصدمات لتحسين التواصل مع الأسر وفهم أثر الصدمات على الأطفال. وهذه الجهود تساعد في تعزيز جو آمن وداعم تشعر فيه أسر الأطفال بأنه مُرحَب بها وبمشاركتها. كما أن النهج غير المُصدر للأحكام والقائم على نقاط القوة يدعم مهام المراكز الأسرية. حيث يبدأ فريق العمل الحوار دائمًا بتسليط الضوء على نقاط قوة الأسرة مثل كيفية استخدام الأطعمة الموجودة في الثلاجة لإعداد وجبة صحية. والهدف هو إظهار الثقة والاحترام اللذين يغرسان في نفس ولي الأمر فهمًا مشتركًا بأنه المربي والمساند الأول لطفله والأكثر دراية به.

## المصادر والشهادات

"نظموا لنا نوعًا من الدروس مرة كل أسبوع مدتها ساعة ونصف... كانت بعض الدروس عن التربية الإيجابية – أشياء مثل طرق رعاية الرضع والمراحل العمرية الأخرى [تقييمات نمو الطفل] وبعضها عن الحب والمنطق [التأديب دون استخدام القوة]. ثم في أيام الخميس كنا نحضر درسًا يتضمن تمرينات تعلمنا العادات اليومية التي يمكننا القيام بها في المنزل. وهي دروس رائعة لأنها تساعدني في عدم فقدان السيطرة على [مرضي المزمن]. وبينما كان الآباء والأمهات يحضرون دروسهم في مجموعاتهم، كان الأطفال يتلقون برامج الاستعداد للمدرسة." – ولي(ة) أمر يحضر/تحضر دروس المراكز الأسرية (*Allegheny County Department of Human Services, 2011*)

"تضم مجموعتنا الآباء العزب والمتزوجين والآباء المشاركين في حضانة أطفالهم وأزواج الأمهات... وترحب المجموعة بانضمام أي رجل يتولى رعاية الأطفال... والهدف هو لقاء مجموعة مختلفة من الأشخاص من خلفيات مختلفة ليشارك كل واحد منا ويعلم أنه ليس وحده." – أحد أعضاء مجموعة الآباء (*Allegheny County Department of Human Services, 2011*)

- المراكز الأسرية بمقاطعة أليغيني

# المراجع

**ALLEGHENY COUNTY. (N.D.)**. Family Centers of Allegheny County. https://allegheny-county.us/Human-Services/Programs-Services/Basic-Needs/Parent-Caregiver-Support/Family-Centers.aspx

**ALLEGHENY COUNTY DEPARTMENT OF HUMAN SERVICES. (2011, MAY)**. Family support centers. DHS Making an Impact. https://www.alleghenycounty.us/Human-Services/Resources/Publications/Making-an-Impact/Family-Support-Centers.aspx

**ALLEGHENY COUNTY FAMILY CENTERS. (N.D.A)**. What we do. https://familycenters.alleghenycounty.us/what-we-do/

**ALLEGHENY COUNTY FAMILY CENTERS. (N.D.B)**. Who we are. https://familycenters.alleghenycounty.us/who-we-are/

**BE STRONG FAMILIES. (2021)**. Parent Cafés. https://www.bestrongfamilies.org/parent-cafes

# دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية

المنظمة: **[دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية]** [جهة حكومية]

الموقع: **[إل كاهون] [كاليفورنيا]** [الولايات المتحدة]

الهدف: **[تحسين التعلم والنمو]**

لمحة عامة:

منذ العام 2000 أصبحت دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية دائرة متنامية التنوع من حيث العرق واللغة. وعند نهاية حرب العراق عام 2011 رحبت الدائرة بعدد هائل من العائلات الوافدة من العراق والمناطق المحيطة بها. وكان الكثير من هذه العائلات لا يتحدث الإنجليزية كلغة أصلية ولم يكن النظام التعليمي الأمريكي مألوفًا لديها. لم تكن الدائرة مهيأة لبناء العلاقات الوثيقة مع آباء وأمهات هذه العائلات حتى تساعدهم على فهم كيفية دعمهم لتعليم أطفالهم دعمًا ملموسًا. ولذلك بدأ قادة الدائرة جهودًا مشتركة لإعداد استراتيجيات مشاركة الآباء والأمهات (S. Candler & M. Serban, personal communication, June 11, 2021). وقد دعمت مكاتب الولاية هذه المساعي حيث خصصت تمويلًا إضافيًا لإشراك أسر اللاجئين. بعض مصادر هذه الموارد كانت جديدة ومحلية، مثل منحة California Newcomer Education and Well-Being الممتدة لثلاث سنوات، بينما كانت بعض المصادر الأخرى منحًا مقدمة من مؤسسة Kaiser Foundation ومؤسسة Jimmie Johnson Foundation والتمويلات الفيدرالية الموجودة مثل تمويل Title I and Title III والتي تساعد الهيئات المحلية في دعم طلاب الأسر محدودة الدخل والطلاب غير المتحدثين للإنجليزية كلغة أصلية (California Department of Social Services, n.d.). كما قُدمت منحة أخرى هامة من مؤسسة W.K. Kellogg Foundation وهي منحة دعمت تأسيس برنامج Parent University وإنشاء ورش عمل تدريبية للمعلمين وإحدى إدارات المكتب المركزي (E. Bergman, personal communication, July 26, 2021).

استخدمت دائرة كاهون فالي يونيون هذه التمويلات لخدمة الأسر المتنوعة في الدائرة. فاليوم يبلغ عدد طلابها من مختلف الخلفيات أكثر من 17000 طالب من الروضة حتى الصف الثامن. وفي العام الدراسي 2020-2021 بلغت نسبة الطلاب المنتمين للأقليات 52 بالمائة وبلغت نسبة متعلمي الإنجليزية 33 بالمائة (Public School Review, n.d.). كما يحصل نحو 70 بالمائة من الطلاب على وجبات مجانية أو مخفضة السعر، وهذا مقياس شائع لنسبة الأسر محدودة الدخل في أي دائرة تعليمية (Education Data Partnership, n.d.).

سعيًا من الدائرة لإشراك ودعم الأسر والقيام بدور جسر التواصل بينهم وبين المدرسة، بدأت في تعيين منسقي المجتمعات المحلية ثنائيي اللغة لتحسين التواصل مع أولياء الأمور الفقراء أو الذين لا يجيدون الإنجليزية. وقد تطورت جهود التوظيف غير المنظم للمنسقين التي أتت في البداية على مدار العشر سنوات التالية وأصبحت

ثقافة عالية التنظيم لمشاركة الأسرة والمدرسة، في ظل إنشاء معظم المبادرات بواسطة **مكتب المشاركة الأسرية والمجتمعية** (FACE) الذي تأسس عام 2016 بهدف بناء قدرات المعلمين والأسر على إقامة الشراكات الوثيقة (Cajon Valley Union School District, n.d.a). يستخدم مكتب FACE عددًا ضخمًا من الاستراتيجيات المخصصة القائمة على البحث لتحسين مشاركة أولياء الأمور من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية. ويسترشد المكتب **بالإطار الوطني لبناء القدرات المشترك للشراكة بين الأسرة والمدرسة**، وهو إطار أسسه كل من د. كارين ماب و د. إيال بيرغمان لدعم وضع استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة وسياساتها وبرامجها (Mapp & Bergman, 2013).

تركز استراتيجيات مكتب FACE على تعزيز العلاقات بين العاملين في المدرسة وأسر الطلاب لتحسين التحصيل الأكاديمي للطلاب ونموهم الاجتماعي والنفسي أثناء التعليم المدرسي وفي حياتهم المهنية بعد التخرج. وهذه الاستراتيجيات تشمل تدريب المنسقين المجتمعيين لدعم **الزيارات المنزلية** وتنظيم **ورش عمل الحياة المهنية** وكذلك **الدورات التدريبية لبناء مهارات أولياء الأمور** ودعم أولياء الأمور بالأدوات اللازمة لهم لدعم أطفالهم. وثمة مبادرات أخرى تشمل استبيانًا استقصائيًا سنويًا لأولياء الأمور لقياس مدى المشاركة مع الدائرة وفي برامج ما بعد المدرسة وما قبل المدرسة، أعيد وضعها أثناء جائحة كوفيد 19 لخدمة الآباء والأمهات العاملين. تُوجَّه الدعوة إلى كل مدرسة من مدارس الدائرة البالغ عددها 28 إلى المشاركة في هذه المبادرات، ومع ذلك ونظرًا للطابع غير المركزي للدائرة، شجعت الدائرة مدارس معينة ومعلمين أفراد على تعديل الاستراتيجيات بما يناسب احتياجات تلاميذها (S. Candler & M. Serban, personal communication, June 11, 2021). رسخت هذه الاستراتيجيات ثقافة الإصغاء والتفهم وبناء العلاقات داخل الدائرة. وتجلى ذلك في الاستبيان السنوي لأولياء الأمور الذي يجرى بالشراكة مع مؤسسة Gallup والذي بيّن عام 2019 أن مشاركة أولياء أمور الدائرة بلغت تقريبًا ضعف معدل المشاركة على المستوى الوطني – بنسبة 39 بالمائة مقارنة بنسبة 20 بالمائة (E. Hidalgo, personal communication, September 6, 2019).

# الاستراتيجيات

## منسقو المجتمع المحلي من أولياء الأمور

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [بناء العلاقات]

المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

عينت دائرة كاهون فالي يونيون 16 منسقًا متجولًا من منسقي المجتمع المحلي ثنائيي اللغة من أولياء الأمور من المجتمعات المحلية. عمل هؤلاء المنسقون في المدارس الأكثر احتياجًا بالدائرة لبناء علاقات طويلة المدى بين المدرسة وأسر الطلاب والحفاظ على هذه العلاقات. وكان الهدف من تعيين هؤلاء المنسقين هو قيادة مشاركة الأسرة والمدرسة عبر تنفيذ الاستراتيجيات وتوفير الفرصة للعاملين بالمدرسة وللأسرة من أجل بناء العلاقات الوثيقة التي تفضي إلى تحسين النمو الأكاديمي والاجتماعي والنفسي للطلاب. يشترك منسقو المجتمع المحلي في أنشطة بناء الفرق الأسبوعية مع مشرف مكتب FACE ومنسق للمعلمين تابع للمكتب وممثل للمدرسة يعمل جنبًا إلى جنب مع المنسق المجتمعي. يقوم المنسق المجتمعي بتسهيل الكثير من عناصر مشاركة الأسرة والمدرسة، مثل برنامج Parent University والزيارات المنزلية الإيجابية والمكالمات الهاتفية لجميع الأسر. جميع المنسقين المجتمعيين أولياء أمور من دائرة كاهون فالي يونيون وهم متحدثون للإنجليزية مع لغة واحدة أخرى على الأقل من اللغات المنتشرة في الدائرة.

## بناء مهارات أولياء الأمور من خلال برنامج PARENT UNIVERSITY

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

برنامج Parent University هو برنامج تدريبي حضوري مدته ثمانية أسابيع يستخدم منهج Families in Schools Reading Roads والورش التدريبية Positive Solutions for Families التابعة لمنظمة WestEd والبرنامج معدل للاستخدام من قبل مكتب FACE ومؤسسات California Collaborative on the Social-Emotional Foundations for Early Learning. يستهدف البرنامج محو أمية أولياء الأمور وإكسابهم الثقة من خلال دروس أسبوعية ينسقها معلم ومنسق مجتمعي.

يستطيع أولياء الأمور أيضًا المشاركة في دروس تدريبية فردية مدتها ساعة. ونظرًا للطابع المتنوع للدائرة، يُعطى الـ 24 درسًا التي يقدمها البرنامج باللغات الأربع الرئيسية في الدائرة وهي الإنجليزية والإسبانية والعربية والفارسية. وقد قام المنسقون والمعلمون منذ عام 2018 بتنسيق 120 مجموعة في برنامج Parent University أو نحو 1230 ولي أمر وذلك في خريف وربيع كل عام دراسي. كما شارك إجمالي 4599 ولي أمر في الدروس التدريبية الفردية سعيًا لبناء مهاراتهم. تشمل الدروس

التدريبية تعلم استخدام منصة Zoom وإنشاء البريد الإلكتروني واستخدامه وتعلم استخدام خدمة Google Classroom وتصفح الموقع الإلكتروني للدائرة المخصص لأولياء الأمور بالإضافة إلى السلامة على شبكة الإنترنت. ونتيجة جائحة كوفيد 19 استمرت هذه البرامج التدريبية على الإنترنت.

## بناء العلاقات من خلال اجتماعات فرق الأسر والمعلمين

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

تُعد اجتماعات فرق الأسر والمعلمين من أنشطة بناء العلاقات بين المدرسة وأسر الطلاب. تبنت الدائرة وعدلت هذه الاستراتيجية من نموذج Academic Parent-Teacher Teams لمشاركة الأسرة والمدرسة التابع للمنظمة غير الربحية WestEd الكائنة في سان فرانسيسكو. ففي بداية كل اجتماع من الاجتماعات البالغة مدتها 30 إلى 60 دقيقة يقدم الطلاب أغنية أو رقصة لآبائهم وأمهاتهم ومعلميهم قبل مغادرة القاعة لإفساح الوقت لأنشطة خاضعة للإشراف. ثم تُرتَب المقاعد على شكل دائرة ويطرح على أولياء الأمور سؤال واحد وهو "ما هي تطلعاتكم وأحلامكم لأطفالكم؟" تعطى الفرصة لكل ولي أمر للإجابة عن السؤال ثم يعرض أحد ممثلي المدرسة بعض البيانات الأكاديمية عن كل طفل، كدرجاته في القراءة مثلًا. يستطيع أولياء الأمور عندئذ مقارنة تحصيل طفله مع زملاء الطفل. ثم تقدم لأولياء الأمور استراتيجية يمكنهم اتباعها والالتزام بها في المنزل من أجل دعم النمو الأكاديمي للأطفال قبل الاجتماع التالي. وقبل أن تعقد المدرسة هذه الاجتماعات ينسق فريق قيادة مكتب FACE اجتماعًا أو اجتماعين في الربيع يتبعه اجتماع آخر في الخريف، وفي هذا الاجتماع يتلقى الفريق نشرات ومعلومات الترجمة وإرشادات تنظيمية ولوجستية. تُعقد الاجتماعات مرتين أو ثلاث مرات في السنة مع ولي أمر واحد أو مع مجوعة، وذلك لمتابعة الجوانب الأكاديمية والاستراتيجية التي ركزت عليها الاجتماعات السابقة.

## الاستبيان السنوي لمشاركة أولياء الأمور

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

تنظم مؤسسة Gallup الاستبيان السنوي لمشاركة الأسرة وهذا الاستبيان يقيس مستوى الدعم الذي يشعر أولياء الأمور أنهم يتلقونه من الدائرة. فمثلًا ركز استبيان عام 2021 على مسألة واحدة تمثلت في الجملة التالية: "مدرستي تفي بوعودها" حيث تستطيع الدائرة من خلال إجابات أولياء الأمور أن ترصد الأسر التي يلزمها المزيد من الاهتمام. وبذلك تسترشد الدائرة يقينًا بنتائج الاستبيان في الاستراتيجيات الجارية والجديدة لمشاركة الأسرة. وفي الكثير من الحالات توجه الدعوة إلى أولياء الأمور الذين يلزمهم المزيد من الاهتمام للتعبير عن احتياجاتهم ومشكلاتهم في ضوء اجتماعات للإصغاء تنسقها المدرسة ويدعمها منسقو المجتمع المحلي. ومن التدخلات الأخرى التي تنبثق عن استبيان منظمة Gallup إطار لمديري المدارس يمكنهم من إشراك أولياء أمور الطلاب بفاعلية وتفهم.

## زيارات منزلية من المعلمين ومنسقي المجتمع

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

تجري الدائرة زيارات منزلية داعمة تطوعية باستخدام النموذج الذي أعدته منظمة Parent Teacher Home Visits وهي منظمة غير ربحية تعمل مع المدارس العامة والشركاء من الجهات العامة في كل أنحاء الولايات المتحدة لدعم الزيارات المنزلية البانية للعلاقات بين المعلمين وأسر الطلاب. الزيارات المنزلية الداعمة هي زيارات اختيارية مخططة مسبقًا يزور فيها المعلمون ومنسقو المجتمع المحلي منازل الطلبة بهدف مساعدة المدارس على رأب الفجوات من خلال بناء الثقة وتعزيز فهم الاختلافات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. تُجرى الزيارات إلى قطاع عرضي من الطلاب، ويتم تعويض أعضاء فرق الزيارات عن وقتهم. وهؤلاء القائمون بالزيارات مدربون على تسهيل النقاش مع أولياء الأمور حول آمالهم وأحلامهم وتطلعاتهم بالنسبة لأبنائهم خلال الزيارات والتعاون مع أولياء الأمور في كيفية تقديم الدعم لأطفالهم على النحو الأفضل.

## برنامج محاكاة التعاطف مع الفقراء للعاملين في التعليم

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

ينظم برنامج **محاكاة التعاطف مع الفقراء** في شكل اجتماع للعاملين بالمدرسة مدته ساعتان تتبعه جلسة استخلاص للمعلومات مدتها ساعة، وهو نموذج يسمح للمعلمين ومديري المدارس المشارِكة في البرنامج بالتعاطف مع الفقراء ومعرفة كيف يعيش المرء فقيرًا لمدة شهر. ويمكن لأولياء الأمور ومنسقي المجتمع خلال الاجتماع أن يشاركوا تجاربهم الواقعية. اشترت الدائرة هذا البرنامج وتلقت التدريب عليه من شبكة Missouri Community Action Network. وقد نُفذ برنامج المحاكاة قبل جائحة كوفيد 19 في ثلاث إلى ست مدارس كل عام وذلك منذ عام 2016.

## ورش عمل WORLD OF WORK للأسر

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء القدرات] [توفير الموارد] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

أنشأت دائرة كاهون فالي يونيون منهج "عالم العمل" (World of Work) لمساعدة الطلاب بإعدادهم لسوق العمل بعد التخرج. يستخدم هذا المنهج المدرسي إطار RIASEC الذي أعده د. جون هولاند وهو اختصار معناه الإطار الواقعي والاستقصائي والفني والاجتماعي والمبادر

والتقليدي وذلك لمساعدة الأطفال على فهم نقاط قدراتهم واهتماماتهم وقيمهم قبل أن يجدوا أنفسهم أمام مجموعة من المهن المتنوعة (McHugh, 2020). يستطيع إطار RIASEC مساعدة الطلاب من بداية المراحل الصغرى على تحديد المهن التي يرغبون فيها. وتكملة للمنهج، تنظم الدائرة ورشة أو ورشتين سنويًا لأسر الطلاب في المدارس المشاركة. يعقد هذه الورش أحد منسقي المجتمع وأحد أخصائيي برنامج World of Work وتسمح الورشة لأولياء الأمور بتحديد قائمتها الخاصة من إطار RIASEC وتحديد نقاط قوتها بالعلاقة مع المسارات المهنية. وهذا لا يسمح لأولياء الأمور بفهم تعلم أطفالهم فهمًا أفضل ودعمه فحسب، بل أيضًا يساعدهم على تحقيق أهدافهم الوظيفية أنفسهم من خلال شراكات الدائرة مع مجالس القوى العاملة ومراكز توظيف الجامعات المحلية. يتم التخطيط كل عام لإجراء 16 ورشة من ورش عمل World of Work في سلاسل مكونة من ثلاثة ورش تُنظم مع متخصصي برنامج Cajon Valley Union School District, World of Work (2019). ونُظمت هذه الورش في 16 مدرسة من إجمالي 27 مدرسة تابعة للدائرة وذلك منذ انطلاق البرنامج عام 2018.

# الأدوار

## فريق العمل

- يقوم منسقو المجتمع وهم أولياء أمور من المجتمعات المحلية المحيطة بالمدرسة بإقامة وإدامة علاقات الثقة والتعاون بين الأسر التي ليست الإنجليزية هي لغتها الأم وبين مدارس أبنائها.
- يجري منسقو المجتمع زيارات منزلية للأسر داخل الدائرة لمساعدة أبنائهم على مناقشة آمالهم وأحلامهم وطموحاتهم مع آبائهم وأمهاتهم.
- يعمل منسقو المجتمع على دعم وتسهيل التواصل وإزالة حواجز اللغة من خلال برامج Parent University التدريبية.
- تنسق قيادة مكتب FACE برنامج محاكاة التعاطف مع الفقراء مع المعلمين وإدارات المدارس ومنسقي المجتمع المحلي لتحقيق التعاطف مع مجتمعاتهم.
- يشارك المعلمون في برنامج محاكاة التعاطف مع الفقراء.
- يقوم المعلمون بالزيارات المنزلية إلى جانب منسقي المجتمع في فرق ثنائية.
- يعقد المعلمون ورش وبرامج تدريب محو أمية أولياء الأمور.

- يتدرب المعلمون على بناء علاقات حقيقية وفعالة مع أولياء الأمور من خلال عقد اجتماعات دورية يكون موضوعها تعلم الأطفال.

### الأسرة

- يشارك أولياء الأمور في برنامج Parent University والبرامج التدريبية الأخرى لتحسين مهاراتهم.
- يحضر أولياء الأمور ورش عمل World of Work لفهم منهج RIASEC، وإذا أرادوا، يمكنهم المشاركة مع ممثلي مكاتب التوظيف لمناقشة فرص العمل.
- ينفذ أولياء الأمور استراتيجيات التعلم في المنزل لتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي لأطفالهم بناء على الإرشاد الذي يتلقونه من اجتماعات فرق الأسر والمعلمين.
- يقدم أولياء الأمور القائمون بدور منسقي المجتمع النصائح والإرشادات للمعلمين وأطقم المدارس المشاركين في برنامج محاكاة التعاطف مع الفقراء.
- يشارك أولياء الأمور المحبطون في اجتماعات الإصغاء حيث يعبرون عن أفكارهم ووجهات نظرهم في ظل استماع أطقم المدرسة إليهم.

## الموارد اللازمة

### الموارد البشرية

- 16 منسقًا متجولًا من منسقي المجتمع المحلي

### الموارد المالية

- التمويل من الجهات الحكومية التابعة للولاية

### الموارد التكنولوجية

- أجهزة كمبيوتر لعقد برامج Parent University التدريبية على الإنترنت
- يمكن القيام بجميع الأنشطة الأخرى بالحضور الشخصي دون أن يستخدم أولياء الأمور أي أجهزة تكنولوجية، ولكن بسبب جائحة كوفيد 19 أقيمت بعض الأنشطة فعلًا على الإنترنت.

### الأماكن

- أجريت أنشطة مشاركة أولياء الأمور بمواقع داخل مدارس دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية.

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

نظرًا للتنوع الذي يطغى على دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية، فإن التعامل مع اختلاف الثقافات واللغات من أهم عناصر المشاركة الفعالة للأسر. فالكثير من الأسر تعتبر مسؤولية تعليم الأطفال في ثقافتها واقعة على عاتق المعلمين دون سواهم بلا أي إسهام من ولي الأمر. كما أن حاجز اللغة يُعد عائقًا آخر أمام المشاركة المجتمعية في الساحات المدرسية. وسعيًا للتغلب على المعتقدات القديمة الراسخة وعلى حواجز اللغة، أقامت الدائرة علاقات فردية دائمة مع كل أسرة من خلال برنامج منسقي المجتمع ثنائيي اللغة الذي أطلقته.

فمن خلال هذا البرنامج استفادت الدائرة من تنوع سكانها وعينت سفراء من أولياء الأمور للقيام بدور منسقي المجتمعات المحلية. وقد اختير هؤلاء المنسقون من كل طائفة من الطوائف العرقية الكبرى من أجل فهم وجهات نظر أولياء الأمور حول العالم المحيط والتعاون معهم في ظلها. أجرى المنسقون مكالمات هاتفية واجتماعات استهدفت أولياء الأمور الذين ليست لغتهم الأولى هي الإنجليزية وساعدت في الكشف عن الفجوات الواجب رأبها. على سبيل المثال، بدأ المنسقون بناء على طلب أولياء الأمور في تقديم الكتب الثنائية اللغة وورش العمل المالية لأولياء الأمور الوافدين حديثًا إلى الولايات المتحدة. لوحظ أن المعتقدات الثقافية حول دور الجنسين غالبًا ما تمنع الآباء في الأساس من المشاركة في تعليم أطفالهم. ولكن بعد إدراك هذا الأمر، أنشأ أحد منسقي المجتمع ناديًا لكرة القدم والقراءة للآباء، حيث يزور الآباء وأطفالهم المدرسة أيام السبت للانخراط في أنشطة القراءة ثم المشاركة في مباراة كرة قدم ووجبة بيتزا.

قام مكتب FACE بتكليف فريق عمل مخصص لمشاركة الأسرة والمدرسة وتدريبه وتمويله، ومن ثم ضمن المكتب وضوح الأدوار والمسؤوليات في هذه المشاركة. فعوضًا عن ترك إدارة ممارسات المشاركة للمعلمين أو المدارس بشكل منفرد، تولت هذه الوحدة المزودة بالموارد الكافية مسؤولية الجمع بين الأبحاث القائمة على الممارسات المثلى والعلاقات الوثيقة مع الأسر المحلية لتصميم برامج مشاركة الأسرة وتنفيذها. فقد أدت استراتيجيات مثل استبيان Gallup السنوي وفرق الأسر والمعلمين إلى إنشاء حلقات إبداء الآراء الواضحة لتحديد واستهداف التدخلات الملبية لاحتياجات أولياء الأمور ورغباتهم. كما أن السماح بمرونة كل مدرسة في تنفيذ وصياغة الاستراتيجيات بناء على الاحتياجات الفريدة للمجتمع المحلي يضمن التطور الدائم للمشاركة واسترشادها بالتدخلات القائمة على الأبحاث وبإسهامات أولياء الأمور على مستوى الدائرة.

# المصادر والشهادات

اقتباسات من مناقشات مجموعات النقاش المركزة لأولياء الأمور:

"أرى أنهم يساعدوننا إذا طلبنا منهم المساعدة. مثل مساعدة أطفالنا في تحسين مستواهم في المواد الدراسية. هم فعلًا يقدمون المساعدة. وهم يوفرون ما يساعد أطفالنا. ثم إن أيضًا دائرة كاهون فالي تقدّم أجهزة كمبيوتر محمولة وبرامج ما بعد المدرسة مثل دروس التقوية وبرامج ما قبل المدرسة وخدمات رعاية الأطفال بعد المدرسة." – تعليق رقم 1 من أحد أولياء الأمور من دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية (تواصل شخصي، 4 أغسطس 2020)

"أشعر أن المعلمة تعرف حقًا مستوى ابني بالضبط والنقاط التي يحتاج طفلي إلى تقويتها وهي تبلغنا بهذه النقاط، بشكل منتظم. مثلًا بعد المدرسة عندما نذهب لأخذ ابننا من المدرسة قد تعطينا بعض الأفكار مثل قولها ما رأيكم في تقوية هذه النقطة في المنزل؟ أو لقد لاحظت كذا أو كذا، أو ما رأيكم في أن تبدأوا في العمل على هذا الجانب؟ فهي تعطيني أشياء ملموسة أستطيع العمل عليها. إنه شيء لطيف ومفيد إلى أبعد الحدود." – تعليق رقم 2 من أحد أولياء الأمور من دائرة كاهون فالي يونيون التعليمية (تواصل شخصي، 4 أغسطس 2020)

- فيديو نظرة عامة على مكتب FACE
- فيديو لورش عمل World of Work من مكتب FACE
- فيديو للتطبيق العملي لبرنامج محاكاة التعاطف مع الفقراء مع بعض الأفكار
- شهادات برنامج Parent University
- برنامج Parent University في ماديسون
- برنامج Parent University في ماديسون (بالإسبانية)
- فيديو لبرنامج Parent University
- فرق الأسر والمعلمين
- فيديو لفرق الأسر والمعلمين بدائرة كاهون فالي يونيون التعليمية

# المراجع

**CALIFORNIA DEPARTMENT OF SOCIAL SERVICES. (N.D.)**. California newcomer education and wellbeing. https://www.cdss.ca.gov/inforesources/refugees/programs-and-info/youth-initiatives/calnew

**CAJON VALLEY UNION SCHOOL DISTRICT. (N.D.A)**. Family and Community Engagement (FACE) office. https://www.cajonvalley.net/Page/17753

**CAJON VALLEY UNION SCHOOL DISTRICT. (2019, JULY 11)**. World of Work parent workshop [Video]. YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=XvNkkdP-xtc

**EDUCATION DATA PARTNERSHIP. (N.D.)**. Cajon Valley Union. http://www.ed-data.org/district/San-Diego/Cajon-Valley-Union

**MAPP, K. L., & BERGMAN, E. (2019)**. The dual capacity-building framework for family-school partnerships (Version 2). http://www.dualcapacity.org

**MCHUGH, K. (2020)**. The World of Work (WOW): Students aligning careers with education. The Learning Counsel. https://thelearningcounsel.com/node/1647

**PUBLIC SCHOOL REVIEW. (N.D.)**. Cajon Valley Union School District. Retrieved August 12, 2021, from https://www.publicschoolreview.com/california/cajon-valley-union-school-district/606810-school-district

# منظمة EdNavigator

المنظمة: **[EDNAVIGATOR]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: **[نبو أورليانز، لويزيانا] [بوسطن، ماساتشوستس]** [الولايات المتحدة]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

لمحة عامة:

منظمة EdNavigator منظمة غير حكومية تأسست عام 2015 بهدف تمكين كل أسرة في الولايات المتحدة من خلال الحصول على الدعم التعليمي الميسور والعالي الجودة. يتكون فريق "مرشدي" المنظمة من أطقم المدارس وخبراء السياسات وقادة المجتمعات المحلية، وهم آباء وأمهات يسخّرون خبراتهم وتجاربهم الشخصية في مساعدة أولياء الأمور في التعامل مع نظام التعليم الأمريكي المربك في كثير من الأحيان من الروضة حتى الجامعة. تركز المنظمة تركيزًا صريحًا على "تكافؤ الفرص" وذلك لمساعدة الأسر المحرومة في الحصول على كل فرصة ممكنة من فرص التعليم الجيد لأطفالهم.

## الاستراتيجيات

### مساعدة أولياء الأمور على اتخاذ القرارات الهامة في تعليم أبنائهم

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [توفير الموارد] المكان: [المنزل] [المدرسة] دور الأسرة: [متخذة للقرار]

يقدم المرشدون للأسر الإرشاد دون إجبارهم على بروتوكولات أو التزامات صارمة بالخطوات الأفضل، ومن ثم يتمكن أولياء الأمور من اتخاذ القرارات الواعية في تعليم أطفالهم. يساعد المرشدون أولياء الأمور في التغلب على تحديات مختلفة مثل إيجاد المدرسة المناسبة للطفل والعثور على المخيمات الصيفية الميسورة وضمان إعداد الأطفال لسوق العمل وتحسين تعليم أولياء الأمور أنفسهم.
والمرشدون في عملهم يصبحون واعين جيدًا بالطفل وأسرته، ذلك لأن التسجيل يبدأ بالنظر في سجلات الطفل الدراسية وتحديد الأهداف القصيرة والطويلة المدى ثم يتبع ذلك الدعم المستمر.

يتواصل المرشد مع الأسرة شخصيًا وعن طريق الإنترنت باستخدام تطبيق هاتفي مجاني، ما يسمح لأولياء الأمور في كل أنحاء الولايات المتحدة بالحصول على الخدمات مهما كانوا مشغولين وأينما كانوا. ومكاتب المرشدين العاملين عن طريق المقابلات الشخصية موجودة في بوسطن بماساتشوستس ونيو أورليانز بلويزيانا.

منذ إنشاء منظمة EdNavigator عام 2015 أكد 93 بالمائة من المستفيدين منها أن مرشدهم هو أكثر مصدر يثقون به للمعلومات والنصائح عن المدرسة. وفي عام 2018 اعتبرت صحيفة Education Week أن المنظمة واحدة من "أكبر 10 أفكار في التعليم".

## طرود هدايا لتهنئة الطلاب المتفوقين وأسرهم

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تغيير الأفكار] [تقديم المعلومات] المكان: [المنزل] [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

في عام 2018 بدأ "تيموثي دالي" الرئيس التنفيذي وزملاؤه في نيو أورليانز بلويزيانا في تقصي أسباب حالة عامة في الولاية وهي: انخفاض درجات الامتحانات العادية بالنسبة للطلاب ذوي البشرة الملونة من الأسر محدودة الدخل الذين كانوا متفوقين في البداية. فمن خلال التواصل مع الأسر من كل أنحاء الولاية افترض فريق المنظمة أن أحد أسباب تدني التحصيل قد يكون قلة تقدير الطلاب المتفوقين. ربما كان الطلاب وأسرهم والمعلمون ومديرو المدارس لا يعطون المتفوق حقه في التقدير ولا يشجعونه على مواصلة النمو والنجاح (Daly, 2019).

للتحقق من هذا الافتراض، قام فريق EdNavigator بالتعاون مع إدارة التعليم في لويزيانا بإطلاق تجربة هدايا التكريم. وفي هذه الدراسة خضعت عدة مدارس من أربع دوائر تعليمية للتجربة فإما كانت مجموعة تجريبية وإما مجموعة ضابطة. ففي مدارس المجموعة التجريبية، تلقى الطلاب المتفوقون أصحاب أعلى الدرجات في امتحانات الولاية السنوية العادية (Louisiana Educational Assessment Program, أو LEAP) طردًا عبر البريد كهدية لتهنئتهم على إنجازهم. وكان عدد طلاب المجموعة التجريبية أكثر من 1500 طالب.

تلقى التلاميذ خطاب تهنئة موقّع من المدير العام للولاية وشهادة تقدير وبطاقة هدايا بقيمة 10 دولارات. أما أولياء أمور الطلاب المتفوقين فقد تلقوا قائمة من الاستراتيجيات الرامية إلى الحفاظ على تفوق الطلاب؛ وأما المعلمون فقد تلقوا خطابات شكر على جهودهم. لاختبار جدوى هذا التدخل، لم يتلقَ الطلاب المتفوقون في المجموعة الضابطة طرود الهدايا. وقد كانت التكلفة الإجمالية لهذه التجربة أقل من 30 دولارًا للطرد الواحد (Daly, 2019).

كشف تحليل درجات الامتحانات في السنة التي تلت التجربة أنه، بينما لم يستفد جميع التلاميذ بشكل متساوٍ من الهدايا، أدت الهدايا إلى تحسن كبير في معدل التحصيل بين الطلاب السود. وكان التحسنُ الأقوى في جزء آداب اللغة الإنجليزية من الامتحانات. بوجه عام، كان الأثر التقديري للبرنامج يساوي شهرين من التعلم الإضافي بالنسبة للطلاب السود (Daly, 2019). قامت تجربة هدايا التكريم على قوة التقدير الاجتماعي ومعتقدات التلاميذ لكفاءتهم الذاتية. والتجربة سعت إلى تحفيز الطلاب من خلال منحهم التعزيز الإيجابي بمكافأتهم على اجتهادهم. عبّر فريق المنظمة عن أنهم يؤمنون بأن التقدير الإيجابي للطلاب يمكنه أن يعزز قوة تحفيز أولياء الأمور والمعلمين ويشجعهم على دفع أطفالهم إلى مزيد من التفوق.

## المصادر

- نصائح وإرشادات وأدوات لأولياء الأمور المشغولين
- تقرير تجربة هدايا التكريم

## المراجع

**DALY, T. (2019, DECEMBER 11)**. The honors packet experiment: Can celebrating high-achieving students encourage future success? EdNavigator. https://www.ednavigator.org/ideas/the-honors-packet-experiment-can-celebrating-high-achieving-students-encourage-future-success

**EDNAVIGATOR. (2021)**. How we help. https://www.ednavigator.org/how-we-help/families-students

# برنامج Fair Education

## بناء قدرات قادة المدارس والمعلمين للارتقاء بمشاركة الأسرة مع المدرسة

المنظمة: **[SCHOOLS PLUS]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: **[نبو ساوث ويلز، كوينزلاند، فيكتوريا]** [أستراليا]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [توفير الموارد] [تقديم المعلومات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [غير مشاركة]

لمحة عامة:

منظمة Schools Plus منظمة غير حكومية في أستراليا تعمل بالشراكة مع صناديق ومؤسسات الأعمال الخيرية لمساعدة المدارس الواقعة في المجتمعات الفقيرة بالتمويل والتدريب والموارد لتحسين نواتج تعلم الطلاب. أطلقت منظمة Schools Plus برنامج Fair Education عام 2016 بدعم من مؤسسة Vincent Fairfax Family Foundation. وهدف برنامج Fair Education هو تزويد إدارات المدارس والمعلمين في المناطق ذات الأحوال الاجتماعية والاقتصادية المتدنية بالموارد والخبرات اللازمة لإشراك الأسر والمجتمعات في تعليم الطلاب مشاركة فعالة. أطلق البرنامج منذ تأسيسه 46 مشروعًا في 132 مدرسة في ولاية نيو ساوث ويلز و15 مشروعًا في 35 مدرسة في كوينزلاند. إضافة إلى مشروعين تجريبيين أطلقا في مجموعات مدرسية صغيرة بولاية فيكتوريا عامي 2019 و2020 (K. Robertson, personal communication, May 30, 2021; Schools Plus, 2021a). بلغ عدد الطلاب المشتركين في برنامج Fair Education حتى عام 2021 أكثر من 50000 طالب من 175 مدرسة. وتهدف منظمة Schools Plus إلى توسيع نطاق البرنامج للوصول إلى المزيد من المدارس خلال السنوات القادمة (Schools Plus, 2021b).

تصمم المدارس وتنفذ برامجها بناء على درايتها بالظروف والتحديات المحلية. ومرونة البرنامج وقابليته للتكييف حسب الاحتياجات المحلية التي تميز البنية العامة للبرنامج هي أهم مقومات التنفيذ الناجح. يدعم برنامج Fair Education المدارس في إعدادها لاستراتيجيات المشاركة المبتكرة وأهم أوجه هذا الدعم هي التمويل وإرشاد المشروع. يُمنح التمويل للمشاريع الممتدة لثلاث سنوات.

فالمدرسة الواحدة تتلقى تمويلًا يصل إلى 70000 دولار أسترالي، أما المجموعات المدرسية فتتلقى تمويلات تصل إلى 250000 دولار أسترالي. يُكلَف مدربو برنامج Fair Education بنصح وإرشاد فرق قيادة المشروع في كل فترة من فترات المشروع. وتُدعى المدارس المشاركة إلى مجتمع الممارسة في برنامج Fair Education وهو مساحة لمشاركة الدروس المكتسبة والمنهجيات الجديدة وبناء المعرفة الجماعية في أنحاء الشبكة. من أمثلة المشاريع التي صممتها المدارس ونفذتها برنامج في ولاية كوينزلاند قدم لأسر المجتمع المحلي فرص تعلُّم اللغة الإنجليزية لمساعدتهم على المشاركة في تعليم أبنائهم وكذلك مركز تعليمي للطلاب يدعم الطلاب الضعاف في ولاية نيو ساوث ويلز (Schools Plus, 2021a).

يسعى برنامج Fair Education إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي: مشاركة الأسرة والمجتمع، وبناء قدرات قيادات المدارس، ومجتمع الممارسة. وهذه الأهداف تعد نواتج وسيطة لتحقيق الفائدة وكذلك تعد إسهامات ضرورية لتحقيق النتيجة النهائية المتمثلة في تحسين نواتج تعلم الطلاب. تشير تقييمات البرنامج إلى أن مشاريع برنامج Fair Education تساهم في تعزيز المشاركة الفعالة من الأسرة والمجتمع، حيث حققت 53 بالمائة من المدارس المشاركة من ولاية كوينزلاند أهداف مشاركة الأسرة والمجتمع التي سعت إليها في نهاية السنة الأولى من المشاركة في البرنامج. كما تحققت أيضًا آثار مشجعة على تنمية قدرات القيادة في ولاية كوينزلاند حيث أفاد أكثر من 70 بالمائة من المدارس بأنها حققت تحسنًا في قدرات القيادة بعد مرور عام واحد من البرنامج. كما تشير الأدلة إلى تنامي مجتمع الممارسة بين مدارس البرنامج. ففي عام 2019 قام 171 معلمًا ومديرًا مدرسيًا يمثلون 71 مدرسة و41 مشروعًا في ولاية نيو ساوث ويلز بالمشاركة في مؤتمرات برنامج Fair Education حيث ناقشوا نجاحات البرنامج وتحدياته وتبادلوا المعلومات والآراء الجماعية حول الحلول وأرسوا العلاقات وأقاموا الشراكات مع المدارس الأخرى (Schools Plus, 2021a).

## المصادر والشهادات

من تعليقات المشاركين في مجتمع الممارسة: "مشروع (*Fair Education*) قدم لنا إطارًا للعمل الجماعي. كل شيء في المشروع سمح لهذا التعاون أن يتم، فالأموال تساعد المعلمين على التدريب، والوقت يسمح للأشياء أن تجمع مع بعضها البعض، والتدريب يساعدنا على التفكير والتطور." – مشروع *Dubbo College AVID (Schools Plus, 2021a)*

- برنامج Fair Education في نيو ساوث ويلز: تقرير التقييم النهائي لعام 2020
- التوجيهات الإرشادية لتمويل برنامج Fair Education

## المراجع

**SCHOOLS PLUS. (2021A)**. Fair education: Engaging families and communities to improve student outcomes. https://www.schoolsplus.org.au/wp-content/uploads/2020/12/SP_Fair-Education_Final-Digital.pdf

**SCHOOLS PLUS. (2021B)**. Fair education: Engaging families in student learning. https://www.schoolsplus.org.au/what-we-do/fair-education/

# برنامج FASTalk

## رسائل نصية باللغات الأصلية لتعزيز التعلم في المنزل

المنظمة: **[FAMILY ENGAGEMENT LAB]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: **[كاليفورنيا] [لويزيانا]** [الولايات المتحدة]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [توفير الموارد] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

أداة FASTalk وهي اختصار معناه Families and Schools Talk أي "الحوار بين الأسرة والمدرسة" هي أداة للمشاركة بين الأسرة والمدرسة تستخدم الرسائل النصية لتعزيز التعليم الصفي في المنزل. صممت هذه الأداة لتعزيز المساواة وإشراك الأسر المحرومة دائمًا من الخدمات في تعليم أبنائها. تقدم أداة FASTalk للأسرة معلومات دورية سهلة عن تحصيل أبنائها التعليمي في المدرسة (Family Engagement Lab, n.d.). يرسل المعلمون لأولياء الأمور رسائل تحتوي على تحديثات وتذكيرات بشأن أنشطة الطفل الصفية ثلاث مرات أسبوعيًا، بالإضافة إلى أنشطة ممتعة وسهلة يمكن لأولياء الأمور القيام بها مع أطفالهم لتيسير التعلم المستمر في المنزل. تترجَم هذه الرسائل إلى أكثر من 100 لغة لضمان وصول رسالة المعلم إلى مختلف أولياء الأمور كل بلغته الأم. تقضي أداة FASTalk بذلك على حاجز اللغة ومن ثم تهيئ قناة تواصل واضحة بين المعلمين والأسر التي لولا ذلك لواجهت معوقات تحول دون مشاركتها الفعالة (O'Bryon & Sundaram, 2021).

يتوافق برنامج FASTalk مع المناهج الموجودة والمعايير الوطنية مثل معيار الأساس المشترك (Common Core)، وبناء على هذا التوافق يساعد المعلم على إرسال الرسائل مصحوبة بأنشطة سريعة وتفاعلية وأدوات فتح الحوار التي تسهل التعلم في المنزل. فمثلًا عندما يقوم تلاميذ الصف الثالث بنشاط المقارنة بين شخصيات أحد الكتب التي يدرسونها في الصف، يمكن أن يتلقى أولياء الأمور رسائل نصية من أداة FASTalk تطلب منهم أن يقوم الطفل بالمقارنة بين أغانيهم المفضلة أو مقارنة أحوال الطقس. كما تتضمن الرسائل أيضًا استبيانات سريعة تسأل ولي الأمر عما إذا أجرى النشاط أم لا وتطلب منه أن يسجل صعوبة الواجب المطلوب. وهذا يعرّف المعلم بآراء أولياء الأمور في تجربة الأنشطة.

وبعد إنجاز كل نشاط من أنشطة التعلم المنزلية تتلقى الأسرة رسالة تعزيز إيجابي لتقديم الشكر لولي الأمر ومعلومات عن فائدة هذه التمرينات في تعليم الطفل.

هذا النوع من التدخل يدعم الفكرة القائلة بأن المبادرة بتقديم الأنشطة الملموسة والتعزيز الإيجابي لولي الأمر يعزز ويحسن تعلم الطفل. وقد أشار تقييم أُجري على أداة FASTalk أن البرنامج حقق فاعلية كبيرة بين الطلاب الذين تختلف لغتهم الأم عن لغة المعلم (Welch, 2018).

## المصادر والشهادات

- "من وجهة نظري كولي أمر، هذه الرسائل ليس فقط مرحبة بالأسرة، بل هي أيضًا غير معقدة. فالموضوع سهل لأن أي شخص يمكنه أداء هذه المهام السهلة التي تطلبها الرسائل وينفذها مع الطفل." جورجيا غروس، ولية أمر، من باتون روج، لويزيانا (O'Bryon & Sundaram, 2021)

- فيديو عن برنامج FASTalk

## المراجع

**FAMILY ENGAGEMENT LAB. (N.D.)**. FASTalk. https://www.familyengagementlab.org/fastalk.html

**O'BRYON, E., & SUNDARAM, V. (2021, JUNE 22)**. Family engagement in action: Family Engagement Lab. https://www.carnegie.org/topics/topic-articles/family-community-engagement/family-engagement-action-family-engagement-lab-text-message-home-activities/

**WELCH, K. (2018, AUGUST)**. Evaluation of the FASTalk Program in. Family Engagement Lab. https://www.familyengagementlab.org/uploads/1/0/0/1/100109266/1718_fastalk_eval_findings_brief_.pdf

# برنامج المربي الأول

## برامج تدريبية نصف شهرية لتمكين أولياء الأمور

المنظمة: **[SCHOOL THE WORLD]** [منظمة غير المتحدة]

الموقع: [غواتيمالا] [هندوراس]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [تغيير الافكار] [بناء القدرات] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

تأسست منظمة School The World عام 2009 بهدف دعم دور الأب والأم بصفتهما المربي الأول في حياة الطفل. يستخدم البرنامج حب الطفل الفطري للتعلم لمحاربة فشل أنظمة التعليم وتحسين نواتج التعلم والحد من انتقال الفقر بين الأجيال (School the World, n.d.c). مشروع "المربي الأول" (the First Educators) هو أحد مكونات هذه الاستراتيجية الضخمة. فهو يهدف إلى زيادة فاعلية الطالب في تعلمه من خلال تمكين أولياء الأمور بتعزيز فهمهم لأدوارهم في التعليم وقدرتهم على المشاركة (School the World, n.d.a). في مشروع "المربي الأول" يشارك أولياء الأمور في دورات تدريبية نصف شهرية في التمكين، يتعلمون منها حقوق ولي الأمر والحقوق التعليمية للطفل ومسؤولية المعلم والمعلومات الأساسية عن أداء النظام التعليمي في مجتمعاتهم وفي البلد عامة.

تركز هذه الدورات التدريبية أولًا على تعريف أولياء الأمور بكيفية قيامهم بمساعدة أبنائهم في التعليم، عادة من خلال أنشطة بسيطة مثل سؤال الطفل عن يومه الدراسي. ثم يشجع المدربون أولياء الأمور على التركيز على تحسين إسهامات التعليم التي هي تحت أيديهم. على سبيل المثال، يُطلب من أولياء الأمور أن يتأكدوا من وصول أبنائهم إلى المدرسة في الموعد ويتوقعون أن يصل المعلم في موعده هو الآخر. كما تشجع منهجية "المربي الأول" أولياء الأمور على تحميل المعلمين والمدرسة والحكومة مسؤولية تقديم التعليم الجيد. يستلم أولياء الأمور موارد مساعدة ترشدهم في جهود المطالبة بالتغيير في نظام التعليم بما يخص النواحي التي قد يبدو مبدئيًا أنها ليست في متناولهم كأولياء أمور. فيتم تشجيعهم مثلًا على المطالبة بتغيير سياسات وقت التدريس أو محتوى المناهج.

يؤمن القائمون على برنامج "المربي الأول" بأن تمكين أولياء الأمور بالمعرفة اللازمة وتوضيح دورهم الهام في العملية التعليمية يمكنه أن يؤدي إلى تحسّن هائل في جودة التعليم. حتى الآن شارك أكثر من 6800 ولي أمر في التدريب المقدم في أكثر من 100 مجتمع محلي ومدرسة في أرياف غواتيمالا وهندوراس (K. Curran, personal communication, April 21, 2021). ونظرًا لأن الدورات التدريبية لتمكين أولياء الأمور نُفذت جنبًا إلى جنب مع عدد من التدخلات الأخرى، فيصعب تحديد الأثر المباشر لهذه التدريبات وحدها. ولكن أشار تحليل أجري على

برنامج Fair Education ككل إلى أن البرنامج أدى إلى زيادة الالتزام بالجداول المدرسية، وانخفاض معدلات التسرب من المدرسة، وزيادة إيمان أولياء الأمور بأنهم مسؤولون عن تعليم أبنائهم، وزيادة نسبة الطلاب الذين يتلقون مساعدة من آبائهم وأمهاتهم في أداء فروضهم المنزلية (K. Curran, personal communication, April 21, 2021; School the World, n.d.b).

## المصادر

- تفاصيل برنامج School The World

## المراجع

**SCHOOL THE WORLD. (N.D.A)**. Community schools. https://schooltheworld.org/community-schools-2/

**SCHOOL THE WORLD. (N.D.B)**. Impact report.

**SCHOOL THE WORLD. (N.D.C)**. Meet our team. https://schooltheworld.org/meet-our-team/

# مؤسسة Flamboyan

## تدريب المعلمين وزيارات منزلية لبناء الثقة

المنظمة: **[FLAMBOYAN FOUNDATION]** [منظمة غير المتحدة]

الموقع: **[WASHINGTON, D.C.]** [الولايات المتحدة]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

تؤمن مؤسسة Flamboyan Foundation بأن أداء الطلاب يتحسن عندما تتعاون الأسرة والمعلمون معًا. تعمل مؤسسة Flamboyan Foundation بالشراكة مع المدارس العامة المحلية في واشنطن العاصمة على المشاركة في العلاقات الممتدة لعدة سنوات لبناء الثقة بين المعلمين وأسر الطلاب (Flamboyan Foundation, n.d.). وقد دعمت المؤسسة حتى عام 2018 المشاركة بين الأسرة والمدرسة في 49 مدرسة ضمت 1500 معلم و20000 طالب. قامت الجهود التي تعكس روح المؤسسة للشراكة المتكافئة والتي تعاون فيها المعلمون وأولياء الأمور على قيادة دورات تدريب المشاركة بين الأسرة والمدرسة في أنحاء الدائرة. وقد ركزت هذه الدورات التدريبية على تغيير الأفكار وتشجيع المعلمين على إزالة الافتراضات السلبية عن الأسر والطلاب والتركيز بدلًا منها على المساواة المنهجية وعلى نقاط قوة الأسر. والهدف هنا هو بناء الثقة المتبادلة وثقافة الملكية المشتركة لأن المعلم لا يمكنه النجاح بدون ولي الأمر وكذلك ولي الأمر لا يمكنه النجاح بدون المعلم.

الزيارات المنزلية تقرب بين ولي الأمر والمعلم من خلال إظهار المعلم في صورة الإنسان والحد من صورته كشخصية بعيدة ذات نفوذ. كما تساعد الزيارات المنزلية المعلم أيضًا في تعرفه أكثر على واقع أسر الطلاب المعيشي والحد من التحيز الكامن، لا سيما إذا كانت الخلفية العرقية للمعلم والطفل مختلفة (McKnight et al., 2017). وتؤكد إحدى الدراسات الحديثة أن التحيز الكامن لدى المعلمين يؤدي إلى التباين في التحصيل والانضباط المدرسي بين الطلاب السود والبيض (Chin et al., 2020). لذا تساعد الزيارات المنزلية كل من المعلم والأسرة على الإحساس بأوجه التشابه الآدمي بينهما. كما يستفيد المعلم أيضًا من التدريب على التواصل الإيجابي عند مناقشة صعوبات الطالب ونقاط ضعفه التي تحتاج إلى التحسن بحيث لا يرد ولي الأمر بطريقة دفاعية تلقائيًا.

# المصادر

- فيديو تدريب الزيارات المنزلية

# المراجع

**CHIN, M. J., QUINN, D. M., DHALIWAL, T. K., & LOVISON, V. S. (2020)**. Bias in the air: A nationwide exploration of teachers' implicit racial attitudes, aggregate bias, and student outcomes. Educational Researcher, 49(8), 566–578. https://doi.org/10.3102/0013189X20937240

**FLAMBOYAN FOUNDATION. (N.D.)**. School partnerships. https://flamboyanfoundation.org/family-engagement-partnership/

**MCKNIGHT, K., VENKATESWARAN, N., LAIRD, J., ROBLES, J., & SHALEV, T. (2017, OCTOBER)**. Mindset shifts and parent teacher home visits. Parent Teacher Home Visits. http://www.pthvp.org/wp-content/uploads/2018/02/PTHV_Study1_Executive-Summary-1.pdf

# خطة العمل الوطنية Learning Together

## خطة عمل وطنية لمشاركة أولياء الأمور

المنظمة: **[الحكومة الإسكتلندية]** [جهة حكومية]

الموقع: [إسكتلندا] [المملكة المتحدة]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة] المكان: [النظام المدرسي] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [بناء القدرات] [توفير الموارد] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

سنت إسكتلندا مجموعة من الإصلاحات منذ ثمانينيات القرن الماضي. فقد أصدرت قانون التعليم في إسكتلندا عام 1980 وقانون معايير المدارس الإسكتلندية عام 2000 وقانون الدعم الإضافي في التعليم عام 2004 لرفع جودة المدارس في إسكتلندا (Education Scotland, n.d.). ومع ذلك لم تركز التشريعات الوطنية إلا حديثًا على مسألة مشاركة الأسرة. ولكن ذلك بدأ في التغير عام 2006 حين بدأت الحكومة الإسكتلندية في البحث عن طرق تعزيز التفاعل الحقيقي بين الأسرة والمدرسة. وجاء ذلك استنادًا إلى البحث الذي سلط الضوء على فوائد إشراك أولياء الأمور ومشاركتهم في تعليم الأطفال، فضلًا عن التوافق العام على ضرورة إصلاح ترتيبات المجالس المدرسية السابقة الموجودة منذ عام 1988.

ولتحقيق هذه الغاية، صدر قانون إشراك أولياء الأمور في المدارس عام 2006 الذي ألزم وزراء الحكومة الإسكتلندية وسلطات التعليم باتخاذ عدد من الإجراءات التي ترفع معدلات مشاركة الأسرة. ومن هذه الإجراءات تحويل المجالس المدرسية إلى مجالس لأولياء الأمور مع إلزام مسؤولي المدرسة بوضع الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة المشاركة الأسرية (حكومة إسكتلندا، 2006). وبعد تنفيذ قانون إشراك أولياء الأمور في المدارس، قامت مراجعات مستقلة وخلصت إلى أن القانون نجح في زيادة المشاركة (National Parent Forum of Scotland, n.d.)، إلا أن مسؤولي الحكومة شعروا أنه ما زال يلزم الكثير من الجهد. أرادوا البناء على التغييرات السابقة في السياسات من أجل وضع إطار وطني لمشاركة أولياء الأمور تعمل من خلاله الحكومة مع الأطراف المحلية الفاعلة لزيادة تركيز النظام التعليمي على ولي الأمور.

ولتحقيق هذا الهدف، تعاونت الحكومة مع هيئة التعليم الحكومية (وهي الهيئة التنفيذية للتعليم في الحكومة الإسكتلندية) ومع تجمع السلطات المحلية الإسكتلندية لوضع خطة عمل وطنية حول إشراك أولياء الأمور ومشاركتهم وتعليم الأسرة والتعليم في المنزل، والتي تأسست عام 2018. أُعدت الخطة بالتشاور مع عدد من الشركاء ومنظمات الأطراف المعنية ومنها جمعيات أولياء الأمور ورابطات المعلمين.

حددت خطة العمل الوطنية لعام 2018 رؤية وهيكلًا تسير عليهما الحكومة الإسكتلندية في تعزيز مشاركة أولياء الأمور في النظام التعليمي من عام 2018 حتى 2021، وتشمل الرحلة التي يخطوها الطفل من قبل ميلاده حتى عمر 18 عامًا (حكومة إسكتلندا، 2018). الخطة مكونة من خمسة أجزاء، هي: إشراك أولياء الأمور، ومشاركة أولياء الأمور وتعليم الأسرة والتعلم من المنزل، والمساواة والعدل، والقيادة والمهارات، والأدلة والتفتيش والتحسن. يضم كل جزء عدة أهداف، وتحت كل هدف هناك عدة إجراءات منفصلة تقوم بها الحكومة وهيئة التعليم. على سبيل المثال، يركز أحد الأهداف المندرجة ضمن جزء إشراك أولياء الأمور على توسيع الفرص لأولياء الأمور للمشاركة على كل المستويات في النظام التعليمي. ولتحقيق هذا الهدف، تلتزم الحكومة بعدة التزامات من بينها إعداد مجموعة أدوات لوضع السياسات شأن إشراك الأسرة وزيادة استخدام منهجية الإعداد التشاركي للميزانية – وهي نظام يشارك فيه أولياء الأمور في عملية إعداد الميزانيات. كما تشمل الأجزاء أيضًا نقاط تركيز ودراسات حالة لأمثلة محددة من مشاركة أولياء الأمور فضلًا عن الخطوات الرئيسية التي تتخذها السلطات المحلية والمتخصصون والإدارات والأسر لتحقيق كل هدف. تتضمن الخطة عمومًا 13 هدفًا و52 إجراءً وطنيًا تنفذها الحكومة وشركاؤها.

أحدثت خطة العمل الوطنية أثرًا إيجابيًا على كامل النظام التعليمي في إسكتلندا على مدى السنوات الثلاث التي نفذت فيها، وقد شملت الخطة 2476 مدرسة و2587 مركز تعليم مبكر (حكومة إسكتلندا، 2018). ولزيادة فاعلية التنفيذ، نظمت الحكومة عددًا من مجموعات العمل بالنسبة للإجراءات ذات الأولوية القصوى.

كما أنشأت الحكومة شبكة Learning Together التي تجمع بين المتخصصين الممارسين والأكاديميين وواضعي السياسات للتعاون على إيجاد أفضل الطرق لتشجيع مشاركة أولياء الأمور. كما تعمل الشبكة على تحديد وتقديم الدعم للداعين إلى تعزيز مشاركة الأسرة في المناطق المحلية. وأنشأت الحكومة الإسكتلندية أيضًا مجموعة تسيير Learning Together لضمان المساءلة في خطة العمل. وهذه المجموعة المكونة من عدد من المنظمات والجهات الحكومية التعليمية تقوم بتنسيق تنفيذ الخطة وتتابع سيرها، فضلًا عن مراجعة التقارير الشهرية المقدمة من كافة منفذي الخطة. تضمن هذه المجموعة سير الأطراف الفاعلة المحلية على طريق تنفيذ الإجراءات وتحقيق الأهداف المحددة في الخطة ولكنها تتجنب التدخل في تفاصيل عملها.

# الأدوار

## فريق العمل

- تتعاون الحكومة الإسكتلندية في وضع خطة العمل الوطنية مع عدة شركاء منهم المنتدى الوطني لأولياء الأمور في إسكتلندا وتجمع السلطات المحلية الإسكتلندية ورابطات مديري المدارس وعدة شركاء آخرين.
- تنفذ الحكومة الإسكتلندية مع شركائها الخطة وإجراءات الخطة الـ 52، وهذا التنفيذ يشمل تمويل البرامج وتحديث الأطر والسياسات القديمة وإعداد التقارير والمواد الجديدة.
- يراقب كل من المنتدى الوطني لأولياء الأمور ومجموعة تسيير Learning Together سير الخطة نحو تحقيق الأهداف والغايات الكبرى.
- تتعاون الحكومات المحلية والمدارس والمنظمات ومجموعات العمل مع الحكومة على النحو المنصوص عليه في الخطة، وتقدم الاقتراحات حول سبل تعزيز المشاركة، وتدمج الخطة في أوراق استراتيجياتها المعنية بمشاركة أولياء الأمور.

## الأسرة

- تشارك الأسر في البرامج المنفذة ضمن الخطة وتستخدم الموارد ومواد التعلم الجديدة التي أعدتها الخطة.
- يقدم أعضاء مجالس أولياء الأمور وأولياء الأمور بشكل عام آراءهم بشأن خطة العمل الوطنية ويقدمون اقتراحاتهم للأنشطة الإضافية.

# الموارد اللازمة

## الموارد البشرية

- تتعاون فرق العمل في مديرية التعليم بالحكومة الإسكتلندية وهيئة التعليم الإسكتلندية على إعداد الخطة.

### الموارد المالية

- رواتب الموظفين المعدين للخطة

### الموارد التكنولوجية

- نُشرت الخطة على الموقع الإلكتروني للحكومة الإسكتلندية
- تم الترويج للخطة عبر البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

تقدم خطة العمل الوطنية رؤية وطنية ولكنها تسمح بالمرونة والابتكار المحلي والمجتمعي. تقسم الخطة العمل المطلوب في صورة أهداف وإجراءات قابلة للإنجاز تقوم بها الحكومة الإسكتلندية على مدار ثلاث سنوات. والأمر الأهم هو أن الخطة تسلط الضوء على الدور القيادي للأطراف التي تحدث الفارق كل يوم ألا وهي أولياء الأمور والأسر والمعلمون ومديرو المدارس والإدارات والمتخصصون الممارسون والشركاء الآخرون.

يقدم الإطار اقتراحات لكيفية تنظيم القادة أنفسهم بما يلتزم مع سير الإطار ولكنه يسمح لهم في نهاية المطاف بتعديل الإطار على النحو الذي يلائم ظروف مناطقهم المحلية حسبما يرونه مناسبًا. تقوم الخطة على المبدأ الإرشادي "تحقيق مصلحة كل طفل" وهو مبدأ يشجع مقدمي خدمات الشباب على تنسيق أنظمتهم وأعمالهم بحيث أن "يحصل الشباب على المساعدة المناسبة في الوقت المناسب من الجهة المناسبة" (حكومة إسكتلندا، بدون تاريخ). والهدف هو مساعدتهم على أن يتربوا في جو من الحب والأمان والاحترام حتى يمكنهم إطلاق أفضل إمكاناتهم.

إن جوهر وصميم الخطة هو إرساء العلاقات بين أولياء الأمور ومدارس أبنائهم بناء على الثقة والاحترام المتبادل والتعاون. كما تبني الخطة من خلال منهجيتها علاقات التعاون بين الحكومة الإسكتلندية وجمعيات أولياء الأمور الوطنية والممارسين والمنظمات الشريكة والمنظمات التعليمية غير الحكومية والمدارس. كما تركز الخطة على المساواة في جميع أهدافها وإجراءاتها. يدرك واضعو السياسات في إعداد الخطة أن كل أسرة قد تواجه العوائق التي تحول بينها وبين المشاركة ولذلك يعملون على تزويد القادة المحليين بالأدوات وأشكال المرونة اللازمة للتواصل الفعال مع جميع أسر الأطفال.

# المصادر

- خطة العمل الوطنية Learning Together حول إشراك أولياء الأمور ومشاركتهم وتعليم الأسرة والتعلم في المنزل 2018-2021
- دراسة أثر صدور قانون إشراك أولياء الأمور في المدارس الإسكتلندية لعام 2006
- تحرك أكاديمية Douglas Academy استجابة لخطة العمل الوطنية
- تحرك جمعية South West Educational Improvement Collaborative استجابة لخطة العمل الوطنية

# المراجع

**EDUCATION SCOTLAND. (N.D.)**. Legislation. https://education.gov.scot/education-scotland/scottish-education-system/policy-for-scottish-education/legislation/

**NATIONAL PARENT FORUM OF SCOTLAND. (N.D.)**. Review of the impact of the Scottish Schools (Parental Involvement) Act 2006. https://www.gov.scot/publications/summary-statistics-schools-scotland-2020/pages/1/

**SCOTTISH GOVERNMENT. (N.D.)**. Getting it right for every child (GIRFEC). https://www.gov.scot/policies/girfec/

**SCOTTISH GOVERNMENT. (2006, SEPTEMBER 12)**. Guidance on the Scottish Schools (Parental Involvement) Act 2006. https://www.gov.scot/publications/guidance-scottish-schools-parental-involvement-act-2006/

**SCOTTISH GOVERNMENT. (2018, AUGUST 21)**. Learning together: National action plan on parental involvement, engagement, family learning and learning at home 2018–2021. https://www.gov.scot/publications/learning-together-scotlands-national-action-plan-parental-involvement-parental-engagement/

**SCOTTISH GOVERNMENT. (2020, DECEMBER 15)**. Schools in Scotland—summary statistics: 2020 https://www.gov.scot/publications/summary-statistics-schools-scotland-2020/pages/1/

# منظمة Lively Minds

المنظمة: **[LIVELY MINDS]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: [غانا] [أوغندا]

الهدف: **[تحسين التعلم والنمو]**

لمحة عامة:

تساعد منظمة Lively Minds الأمهات المهمشات في المجتمعات الزراعية الريفية في غانا وأوغندا لدعم النمو المبكر لأطفالهن. تركز المنظمة على بناء القدرات وتغيير الأفكار، ما يمنح الأمهات المهارات والثقة اللازمة لتوفير فرص التعلم وتعزيز دعم أطفالهن في سن الروضة. عندما أسست "أليسون نافتالين" هذه المنظمة غير الربحية عام 2008 كانت تنوي أن يتولى الأشقاء الكبار للأطفال برامج نمو الطفولة المبكرة. ولكن الكثير من الأمهات أبدين رغبتهن في التدرب على دعم أطفالهن وعبرن عن إحباطهن من إغفالهن وتجاهل دورهن كمصدر قادر على الدعم وذلك بسبب الأمية والحرمان من التعليم الرسمي (A. Naftalin, personal communication, April 19, 2021). ونتيجة لذلك توسعت أهداف المنظمة إلى رفع الاستعداد للمدرسة من خلال تحسين رفاهية الأمهات وتعزيز مهاراتهن. البرنامج يقدَّم الآن بواسطة الحكومة، حيث تقوم المنظمة بتدريب فرق من الحكومات المحلية الذين بدورهم يدربون المعلمين على تنظيم ورش شهرية يتعلم فيها أولياء الأمور الطرق البسيطة والمناسبة للظروف المحلية لدعم تعليم الأطفال ونموهم في المنزل. ثم يقوم أولياء الأمور بتنظيم برامج اللعب المجانية لأطفال الروضة في المجتمعات المحلية.

تعمل منظمة Lively Minds بالشراكة مع الحكومات المحلية التي تمتلك البرنامج وتنفذه. تتلقى الحكومات الدعم الفني المبدئي لمدة عامين من المنظمة إضافة إلى منهج كامل وورش تدريبية وطرق رقابة الجودة المستمرة بعد انتهاء فترة التمويل التي تبلغ عامين (Lively Minds, n.d.).

قبل مشاركة أولياء الأمور في البرنامج، لم يكن يعرف معظمهم أسماء معلمي أطفالهم، ولم يتلق خمس عدد الأطفال أي شكل من أشكال اللعب أو التحفيز في الثلاث سنوات السابقة، والأغلبية العظمى من الأطفال لم يكونوا قادرين على التعرف على أي أرقام، وذلك وفقًا لنتائج دراسة تجريبية ضابطة عشوائية أساسية (A. Naftalin, personal communication, April 19, 2021).

لقد حقق برنامج النمو في مرحلة الطفولة المبكرة التابع لمنظمة Lively Minds تحسنًا هائلًا في كل مقياس من هذه المقاييس، فضلًا عن تحسن النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي للأطفال، لا سيما الطلاب المهمشين. في الواقع، أظهرت دراسة ضابطة عشوائية أجريت مؤخرًا أن أثر البرنامج على مهارات الأطفال المعرفية من أفقر 20 بالمائة من الأسر كان أفضل منه على مهارات أطفال الأسر الميسورة بمقدار الضعف. كما حقق البرنامج انخفاضًا في معدلات سوء التغذية الحادة بين الأطفال الذين شملهم البرنامج (Institute for Fiscal Studies and Innovations for Poverty Action, 2020). يستطيع برنامج Lively Minds من خلال بناء ثقة أولياء الأمور ومهاراتهم في

رعاية الأطفال أن يغير المفهوم المغلوط الذي يقول إن الأمهات غير قادرات على إحداث الفارق في تعليم أطفالهن بسبب قلة التدريب والتعليم.

إن تمكين الأمهات من خلال استراتيجيات التطوير الشاملة في المنزل وفي مدارس أطفالهن يعود حتمًا بالنفع على الأطفال والمجتمع والأمهات أنفسهن. أظهرت دراسة تجريبية ضابطة عشوائية أجراها معهد Institute for Fiscal Studies and Innovations for Poverty Action أن برنامج Lively Minds أحدث أثرًا إيجابيًا على جميع جوانب النمو للأطفال المشاركين: النمو المعرفي والاجتماعي والنفسي والصحي. كما أظهرت الأمهات هن الأخريات تحسنًا في ممارسات التربية والمعرفة بالنمو في مرحلة الطفولة المبكرة. علاوة على ذلك، أظهر التقرير تحسن رضا المعلمين عن وظائفهم حيث يقدر المعلمون الدعم الإضافي المقدم من الوالدين، لا سيما بالنظر إلى متوسط معدل عدد المعلمين إلى الطلاب وهو 1 إلى 55. يخدم البرنامج نحو 49800 طفل و11000 أم سنويًا (Lively Minds, 2019).

# الاستراتيجيات

## تدريب المعلمين على مشاركة الأمهات

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء القدرات] [تقديم المعلومات] [توفير الموارد] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [غير مشاركة]

يحضر معلمو الروضة من كل مدرسة دورة تدريبية تأسيسية تستمر 5 أيام ونصف وتشمل موضوعات إدارة برامج اللعب وتدريب الأمهات والتعلم باللعب. وهذا البرنامج يساعد المعلمين على تعزيز دعم الأمهات اللواتي ينطلقن في قيادة مجموعات التعلم باللعب للأطفال في سن الروضة. كما يحضر مدير المدرسة ورئيس رابطة أولياء الأمور والمعلمين جزءًا من التدريب المدعوم من فرق الدائرة من إدارة خدمات التعليم (GES) التابعة لوزارة التعليم الغانية. كما يحضر المعلمون دورة تدريبية تعزيزية مدتها يومان ونصف كل فصل دراسي.

## مجموعات التعلم باللعب التي تقودها الأمهات

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [تغيير الأفكار] [بناء القدرات] [توفير الموارد] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

يقوم كل اثنين من معلمي الروضة المتلقين للتدريب بتدريب 30 إلى 40 أمًا من الأمهات المهمشة في كل مجتمع على تنظيم برامج اللعب المجانية للأطفال في سن الروضة بمجتمعاتهن، ما يعطي فرصة حيوية للأطفال لكي يتعلموا من خلال اللعب. كما تتلقى الأمهات تدريبات في أساسيات الصحة والنظافة. هذا البرنامج التدريبي مصمم خصيصًا للأمهات الأميات وينظم في لقاءين مجتمعيين مدة كل منها ساعتان وثماني ورش عمل تشاركية مدة كل منها ساعتان أيضًا. في غانا، يشرف على التدريب فرق الدائرة التابعة لإدارة خدمات التعليم (GES). يشمل محتوى التدريب كيفية إعداد الألعاب وتنفيذها والتدريس المناسب للأطفال والممارسات الصحية. ويستخدم المقرر الدراسي منهجيات تغيير السلوك ومنهجيات اللعب لتغيير الأفكار وجذب المؤيدين والمتطوعين. تمضي الأمهات المدربات في تيسير برامج اللعب داخل فصول الروضة المحلية، وتقوم كل أم بالتدريس في مجموعات لمدة ساعة ونصف أسبوعيًا. يقسم الأطفال إلى مجموعات وتشارك كل مجموعة في برامج اللعب مرة أسبوعيًا لمدة ساعة. أما بقية الأطفال فيمارسون الألعاب في أماكن مفتوحة تنظمها بعض الأمهات المدربات. تنظم كل أم محطة لعب وتقوم بالتدريس مستخدمة وسائل الاكتشاف.

يتنقل الأطفال بين خمس محطات هي: الحواس والأحجام، والمطابقة، والأعداد والعد، والبناء، ورواية القصص. كما يتم الالتزام بأن يغسل الأطفال أيديهم قبل المشاركة لغرس عادات النظافة. هذه المهارات الشاملة تنمي الوظائف التنفيذية، ما يرسي أساسًا للتعلم. والأمهات يقمن بالتدريس مستخدمات منهجيات الاكتشاف واللعب بدلًا من منهجية التلقين التقليدية المتبعة في المدارس.

## ورش العمل الجماعية لتعليم تربية الأطفال

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [تغيير الأفكار] [بناء القدرات] [توفير الموارد]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

ينظم معلمو الروضة ورش عمل جماعية شهرية لتعليم تربية الأطفال تعقد للأمهات، حيث تقدم الورش طرقًا مخططة بسيطة لتحسين مهارات التربية باستخدام مواد محلية. تشمل موضوعات الورش التغذية والنظافة الشخصية وحقوق الأطفال واللعب والتواصل والوقاية من الملاريا والتوعية المالية وتقدير الذات والتعليم الشامل (Institute for Fiscal Studies and Innovations for Poverty Action, 2020). ترفع هذه الموضوعات مستوى الوعي بشأن مجموعة متنوعة من قضايا رعاية الأطفال والصحة العامة، وتعزز السلوكيات الجديدة، وتعطي حافزًا قويًا للأمهات نحو الالتزام بمواصلة التدريس في برامج اللعب.

# الأدوار

## فريق العمل

- يشارك أعضاء فرق الدوائر في أنشطة التوعية بالنمو في مرحلة الطفولة المبكرة التي تنظمها منظمة Lively Minds ويتلقون دعمًا مستمرًا في بناء القدرات.
- ينظم أعضاء فرق الدوائر دورات تدريبية تعزيزية شهرية تقدم لاثنين من معلمي الروضة من كل مدرسة.
- يشرف أعضاء فرق الدوائر على التدريب على برامج اللعب المقدم للأمهات الذي ينظم في لقاءين مجتمعيين مدة كل منها ساعتان وثماني ورش عمل تشاركية مدة كل منها ساعتان أيضًا.
- يجري أعضاء فرق الدوائر زيارات دورية مفاجئة للإشراف على برامج اللعب لضمان الجودة والتدريب المستمر.
- يذيع أعضاء الدائرة ومعلمو الروضة برامج إذاعية أسبوعية لأولياء الأمور باستخدام نصوص مقدمة من منظمة Lively Minds.
- يقوم كل من منظمة Lively Minds وأعضاء فرق الدوائر والمعلمين المتميزين من المدارس المنفذة لبرامج اللعب بتدريب اثنين من معلمي الروضة من كل مدرسة على إدارة برامج اللعب وتدريب الأمهات ومنهجية التعلم باللعب.
- تقوم منظمة Lively Minds بإشراك دوري لفرق الدوائر من خلال أنشطة المشاركة وإذكاء التوعية.
- يتولى معلمو الروضة تدريب 30 إلى 40 أمًا من الأمهات المهمشة من كل مجتمع محلي على تنظيم برامج اللعب وأساسيات الصحة والنظافة.
- تزود منظمة Lively Minds معلمي روضة الأطفال بالنصوص والمواد اللازمة لتنظيم ورش العمل الشهرية لأولياء الأمور والحلقات الإذاعية الأسبوعية حول تحسين مهارات التربية.
- تدرب منظمة Lively Minds فرق الدوائر على رقابة برامج اللعب لضمان الجودة والتدريب المستمر.

### الأسرة

- تنظم الأمهات برامج اللعب ويقمن بتدريس مجموعات من التلاميذ مرة أسبوعيًا لمدة ساعة ونصف، ولأربع مرات أسبوعيًا لمدة ساعة في صفوف الروضة المحلية.
- تطبق الأمهات منهجيات التربية الجديدة في منازلهن ويشاركن هذه المنهجيات مع مجتمعاتهن.
- تشارك الأمهات في ورش جماعية شهرية لمهارات التربية ينظمها معلمو الروضة المتلقين للتدريب على يد فرق الدوائر.
- يتابع أولياء الأمور البرامج الإذاعية لتعلم ممارسات التربية وتطبيقها في المنزل.

## الموارد اللازمة

### الموارد البشرية

- تعيّن منظمة Lively Minds فرق عمل لتدريب ودعم الجهات المحلية.
- في غانا، يقوم أعضاء فرق الدوائر من إدارة خدمات التعليم التابعة لوزارة التعليم الغانية بتنسيق تنفيذ البرنامج.
- في أوغندا، تقوم شبكة من متطوعي "فريق صحة القرية" من البرنامج الوطني العاملين بالصحة المجتمعية بتنسيق تنفيذ البرنامج.
- تشارك من كل مجتمع محلي 30 إلى 40 أمًا.
- ينظم اثنان من معلمي الروضة من كل مدرسة مشاركة ورش عمل شهرية لأولياء الأمور وينظمان برامج اللعب إلى جانب الأمهات.

### الأماكن

- تنظم برامج اللعب وورش التدريب في مدارس الروضة المحلية، أما إذا لم يتوفر مكان بهذه المدارس، فتنظم في أي مبنى بالمجتمع المحلي.

### الموارد المالية

- كان متوسط إجمالي التكاليف بالنسبة لمنظمة Lively Minds خلال فترة التقييم الأولي 150 دولارًا أمريكيًا لكل أم و37 دولارًا لكل طفل.
- تكلفة كل طفل بالنسبة للمنظمة على مدار فترة التنفيذ البالغة ثلاث سنوات في 257 مدرسة كان متوسطها 19 دولارًا.
- تشتري كل مدرسة الألعاب المستخدمة في برامجها.

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

من أهم الأساليب المتبعة في تنفيذ برنامج Lively Minds هو استخدام منهج القاعدة الشعبية للتصميم من أجل المستخدم. بذل قادة البرنامج الكثير من الوقت والموارد في عملية التصميم لفهم معوقات كل سياق وتحديات الأفكار الجامدة التي تؤثر على مشاركة أولياء الأمور في النمو في مرحلة الطفولة المبكرة. استغرقت المنظمة أربع سنوات تجرب عشرات الأهداف والرسائل للوصول إلى ما يلقى صدى عند الأمهات. وبينما كانت المناقشات المبدئية تجذب الأمهات للتركيز على مسائل من قبيل التمويل المتناهي الصغر، كشفت المناقشات المتعمقة عن أن تهيئة البيئة الأسرية التمكينية لنمو الطفل من شأنه أن ينفع المجتمع نفعًا كبيرًا. وأكدت المناقشات الإضافية أنه للتغلب على المعتقد السائد لدى أولياء الأمور أنهم لا دور لهم في تعليم أبنائهم، يجب أن يركز أي تدخل تركيزًا شاملًا على رفاهية وعقلية الأمهات.

كان التحدي أمام تحقيق هذا التغير في المفاهيم هو إبطال المفاهيم الراسخة منذ القدم عن النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وعن قدرات أولياء الأمور (A. Naftalin, personal communication, April 19, 2021). فكان على أولياء الأمور أنفسهم والنظام التعليمي ككل التغلب على التحيز الممنهج الذي يتمثل في النظر إلى الأمهات على أنهن غير قادرات على تعليم الأطفال بسبب عدم تلقّيهن التعليم الرسمي. عبّر أفراد المجتمعات المحلية عن رغبتهم في أن يكون للأمهات دور كبير في تعليم أطفالهن. وهذا ينطوي على تغيير واسع في الأفكار عن النمو في مرحلة الطفولة المبكرة بالتركيز على أهميته الأساسية في حياة الطفل.

رغم أن حكومة غانا أضافت عامين من التعليم قبل المدرسي كجزء من متطلبات التعليم الرسمي عام 2007، ظلت الكثير من المدارس والأسر في المناطق الريفية مفتقرة إلى الموارد اللازمة للتعليم المبكر ولم تدرك أثر ذلك على التعليم على المدى البعيد. اختار الكثيرون أن يلعب الأطفال مع بعضهم بدلًا من إدخالهم المدرسة. استخدم فريق منظمة Lively Minds قصصًا افتراضية تشاركية في توعيتها للمجتمعات المحلية لإظهار خطورة إهمال قدرات نمو الأطفال ووضحوا للسكان أن

برنامجًا تمكينيًا للمرأة مثل برنامج Lively Minds قد يكون أحد الحلول الممكنة. وهذا البرنامج تحديدًا هام للغاية نظرًا لكثرة المنظمات غير الحكومية المتنافسة في شمال غانا.

اضطر برنامج Lively Minds إلى إقناع الأفراد بالمشاركة حتى مع عدم تلقيهم الحوافز المالية أو المواد اللازمة التي تعطيها الكثير من المنظمات الحكومية مقابل المشاركة. لذلك، اضطرت المنظمة إلى توعية الأسر بتعزيز إحساسهم بالمشكلة من أجل تعريف المجتمعات المحلية بقيمة البرنامج.

كما ركزت المنظمة كذلك على التنفيذ المنظم والممنهج للبرنامج، نظرًا لأن معايير الجودة والقواعد الأساسية كانت عوامل رئيسية في الحفاظ على التكلفة المنخفضة للتدخل. في الأيام الأولى للمنظمة، كان التمويل شحيحًا، لذلك تغاضت المنظمة عن كل الأنشطة غير الأساسية. على سبيل المثال، يُعد البرنامج التدريبي للتربية برنامجًا رسميًا، وليس اختياريًا أو تطوعيًا. وبذلك، إذا كانت إحدى الأمهات بطيئة التحسن أو تغيب عن البرنامج فقد يتم إخراجها من البرنامج ولا تعطى الشهادة. كذلك، الحفاظ على بساطة البرنامج من أهم عوامل استدامته وفاعليته. وقد أدى الفهم الواعي للمساءلة والاستدامة فضلًا عن فهم السياقات الفريدة للمجتمعات إلى الحفاظ على البرنامج واتساع نطاقه في بيئة تنافسية.

## المصادر والشهادات

"قبل برنامج Lively Minds، كنت أخجل وأبتعد عن محادثة الناس. لكنني الآن لم أعد أخاف الناس وأستطيع أن أتحدث مع المئات من الناس." – أم من نالويسامبولا إيه، أوغندا (Lively Minds, 2019)

"في البداية لم يكن يعرف الأطفال أي شيء، خاصة باللغة المحلية. لم يعرفوا الألوان... لكن الآن هم يفهمون الكثير من المصطلحات بسهولة، بل يعرفونها أكثر منا نحن... فالكبار لم يتلقوا التعليم الكافي في الماضي. أما هؤلاء الذين نعلمهم الآن أذكياء ومختلفون للغاية. فهم قادرون على التفكير أسرع ممن لم تتح لهم الفرصة للعب في برامج اللعب." دوركاس، إحدى أمهات برنامج اللعب من دائرة بونغو بالإقليم الشرقي العلوي بغانا (Lively Minds, 2019).

- فيديو قصص التأثير
- أمثلة على التعلم باللعب
- فيديو تسمية الأشياء
- فيديو التواصل

# المراجع

**INSTITUTE FOR FISCAL STUDIES AND INNOVATIONS FOR POVERTY ACTION. (2019, JULY)**. Improving early childhood development in rural Ghana through scalable community-run play schemes: Programme impact evaluation report. https://ifs.org.uk/uploads/Improving%20Early%20Childhood%20Development%20in%20Rural%20Ghana.pdf

**INSTITUTE FOR FISCAL STUDIES AND INNOVATIONS FOR POVERTY ACTION. (2020)**. Improving early childhood development and health with a community-run program in Ghana. https://d639f295-30d8-45a4-968d-84b22728f1ed.filesusr.com/ugd/cced63_2b0d8fefcd314e1aa3d915f87eaf4c68.pdf

**LIVELY MINDS. (N.D.)**. Our model. https://www.livelyminds.org/our-model

**LIVELY MINDS. (2019)**. Trustees report and accounts for the year ended 31 December 2019. https://d639f295-30d8-45a4-968d-84b22728f1ed.filesusr.com/ugd/cced63_23d497f35cf44dc9892f19ae89ef6e5d.pdf

# الدائرة التعليمية الحضرية لبلدية واين

## الموارد المساعدة للأسر الوافدة حديثًا والمهاجرة

المنظمة: **[الدائرة التعليمية الحضرية لبلدية واين]**

الموقع: **[إنديانابوليس، إنديانا]** [الولايات المتحدة]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [توفير الموارد] المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

الدائرة التعليمية الحضرية لبلدية واين هي دائرة صغيرة تضم حوالي 16500 طالب وتقع في ولاية إنديانا الأمريكية (Metropolitan School District of Wayne Township, n.d.). تتسم الدائرة بالتنوع في مدارسها البالغ عددها 21 مدرسة. فالإحصائيات تشير حتى عام 2019 إلى أن نحو 36% من الأطفال من مرحلة قبل الروضة حتى الصف 12 هم من عائلات السود، ومعظم أسر هؤلاء الأطفال أصلها نيجيري. كما تبلغ نسبة الهسبانيين نحو 29 بالمائة والبيض 29 بالمائة (Metropolitan School District of Wayne Township, n.d.). في عام 2019 فقط، انضمت إلى مدارس الدائرة 1023 أسرة وافدة حديثًا محددة على أنها مقيمة بالولايات المتحدة لمدة ثلاث سنوات أو أقل (D. Harris, personal communication, July 21, 2021).

نظرًا للعدد الهائل والمتزايد للأسر المهاجرة والتي ليست الإنجليزية لغتها الأصلية، قامت الدائرة بجهود مشتركة لإشراك هذه الأسر في تعليم أبنائها. تتفهم الدائرة معاناة الأسر الوافدة حديثًا في التأقلم مع نظام التعليم الأمريكي ورؤيتهم عن شكل التعليم الجيد، وذلك بسبب حاجز اللغة والاختلافات الثقافية. تعيّن الدائرة منسقين من أولياء الأمور مخصصين لهذا الشأن وتستخدم مجموعات الترحيب بالأسر الوافدة وتنظم **اجتماعات شهرية للأسر الوافدة حديثًا** لتنسيق عملية الترحيب. وهذه الاستراتيجيات تساعد الأسر على الوعي والمشاركة مع مدرسة الطفل والكيانات الأخرى بالمجتمع المحلي. اعتُمدت هذه الاستراتيجيات وتم توحيدها في شهر أبريل من عام 2017 في ظل اعتماد مجلس التعليم بالدائرة لقرار يؤكد على التزامه بتوفير "بيئة تعليمية آمنة وداعمة لجميع الطلاب بغض النظر عن وضع الهجرة" (Metropolitan School District of Wayne Township, 2017). جاء هذا **القرار** ليؤكد على الخطوات التي اتخذتها الدائرة بالفعل لتحقيق مشاركة الأسر المهاجرة بشكل فعال وكامل.

من أشكال الجهود التي بُذلت لزيادة مشاركة الأسر الوافدة حديثًا والمهاجرة تعيين منسق للأسر في كل مدرسة ابتدائية ومتوسطة في بلدية "واين". وهذا المنسق مسؤول عن إشراك الأسر في تعليم أبنائها. كما تعيّن الدائرة منسقين للأسر مكلفين تحديدًا بالأسر الوافدة حديثًا، أحدهما متحدث للغة النيجيرية للتنسيق مع العدد المتزايد من السكان النيجيريين. بينما

يتحدث نحو 20 بالمائة من الأسر الوافدة الإنجليزية، فإن تعيين فرد عاش في ظروف مماثلة لظروفهم من شأنه أن يفتح الباب أمام التواصل مع هذه الأسر ويزيد مستوى آخر من الدعم (D. Harris, personal communication, July 21, 2021). من أهم أدوار منسق الأسر الوافدة مساعدة أولياء الأمور على فهم الاختلاف بين تعليمهم وتعليم أبنائهم. ومن أهم نقاط النقاش المتكررة هي مسألة الانضباط داخل المدرسة وإحباط أولياء الأمور من عدم وجود قواعد صارمة منفذة في المدارس. تولى منسقو الأسر الوافدة تعريف هذه الأسر بقيم ورؤى الدائرة بشأن تأديب التلاميذ، والتي تختلف اختلافًا كبيرًا عن طرق التأديب في البلدان الأصلية التي أتت منها هذه العائلات. كما يحضر المنسقون الاجتماعات الشهرية للأسر الوافدة ويقومون بالترجمة لأولياء الأمور.

نظرًا للعدد الكبير والمتنوع من السكان المهاجرين في بلدة "واين"، هناك 70 لغة في مجتمع البلدة (Metropolitan School District of Wayne Township, n.d.). بالإضافة إلى تعيين منسقي الأسر الوافدة في المدارس، يتوفر لكل مدرسة "خط لغات" يستطيع المعلمون من خلاله الحصول على مترجم بسرعة في حال عدم وجود أي موظف بالمدرسة يتحدث لغة أحد أولياء الأمور أو أفراد الأسر الزائرين للمدرسة.

كما تستلم كل أسرة وافدة في الدائرة كتيب الأسرة الوافدة في بداية العام الدراسي أو عند وصولهم إلى البلدة. وهذه الاستراتيجية التي تأسست عام 2019 تستهدف مساعدة أولياء الأمور على التحلي بالوعي والمشاركة ليس فقط في تعليم أبنائهم بل أيضًا في جميع نواحي الحياة في بلدة "واين" (D. Harris, personal communication, July 21, 2021).

على سبيل المثال، يحتوى الكتيب على جزء عنوانه "كيف تتعامل مع المدارس في الولايات المتحدة" ويوضح هذا الجزء كيفية الحصول على الموارد التعليمية داخل المجتمع ومن الإنترنت. كما تتوفر لأولياء الأمور أيضًا موارد محلية أخرى مثل مراكز المعونات الغذائية ومراكز التوظيف. كما يحتوي الكتيب على بيانات اتصال مسؤولي ومنسقي التعليم ويشجع أولياء الأمور على الاتصال للحصول على الإرشاد في أي وقت. يُستخدم الكتيب كمرجع طوال العام الدراسي، مع مراجعة أجزاء من الكتيب ومناقشتها خلال الاجتماعات الشهرية للأسر الوافدة.

كانت **الاجتماعات الشهرية للأسر الوافدة حديثًا** تعقد بالحضور الشخصي ثم أصبحت تعقد على منصة Zoom بسبب جائحة كوفيد 19، وهذه الاجتماعات تمثل فرصة لقادة الدائرة لإبلاغ الأسر الوافدة بالمعلومات الهامة والفورية. تعقد الاجتماعات شهريًا وتعقد على مرتين – مرة ظهرًا ومرة مساء – وذلك لكي تناسب أوقات أولياء الأمور. كما تعقد جميع الاجتماعات باللغة الإسبانية بشكل منفصل. يتم اختيار موضوعات المناقشة بناء على ما يراه مسؤولو الدائرة من الموضوعات المفيدة لأولياء الأمور كل شهر ويخصَص جزء من الاجتماع للأسئلة والأجوبة (D. Harris, personal communication, July 21, 2021). على سبيل المثال، عندما تغير نظام الالتحاق بالمدارس وأصبح على الإنترنت بسبب الجائحة، تناول أحد الاجتماعات الخطوات

اللازمة للالتحاق بالمدرسة عبر الإنترنت وكيفية تصفح منتدى ParentSquare. وقبل الشتاء يتم إبلاغ أولياء الأمور بالقنوات الإذاعية التي يمكنهم الاستماع إليها للتعرف على حالات التأخر بسبب أحوال الطقس. كما تستعين الدائرة في هذا الوقت أيضًا بضيوف متحدثين ترى أنه يمكنهم إعطاء معلومات هامة للأسر الوافدة. بعد إطلاق لقاح كوفيد 19، دعت الدائرة "أنطوانيت إم هولت" وهي مديرة مكتب صحة الأقلية في هيئة الصحة بولاية إنديانا للحديث مع الأسر عن أهمية التطعيم.
تنظم الدائرة أيضًا أنشطة ترفيهية لأولياء الأمور، مثل فقرة الساحر ورحلة افتراضية إلى سور الصين العظيم. ثم يتم تحميل كل اجتماع على موقع YouTube باللغتين الإنجليزية والإسبانية حتى يستطيع أولياء الأمور الذين لم يستطيعوا الحضور أن يتعرفوا على المعلومات التي جرت مناقشتها.
تستخدم الدائرة طرق التواصل الفردي والمستمر لإشراك العدد المتزايد من الأسر المهاجرة التي ليست الإنجليزية لغتها الأصلية في نطاق الدائرة، وبذلك تهدف إلى تعديل منهجيتها لتحقيق المشاركة المتساوية من جميع الأسر مع المدرسة في تعليم الأطفال.

## المصادر والشهادات

- فيديو إفادات أولياء الأمور للاجتماعات الشهرية
- اجتماع الأسر الوافدة حديثًا (بالإسبانية)

## المراجع

**METROPOLITAN SCHOOL DISTRICT OF WAYNE TOWNSHIP. (N.D.)**. 50 facts about the MSD of Wayne Township. https://district.wayne.k12.in.us/50-facts-msd-wayne-township/

**METROPOLITAN SCHOOL DISTRICT OF WAYNE TOWNSHIP. (2017, APRIL 10)**. Resolution: Reaffirming the commitment to creating a safe and supportive learning environment for all students regardless of immigration status. https://district.wayne.k12.in.us/wp-content/uploads/sites/15/2017/04/immigrant_resolution.pdf

# حركة المدارس المجتمعية في نيو مكسيكو

## مبادرة المدارس المجتمعية القائمة على علاقات الأسرة مع المدرسة

المنظمة: **[قسم المدارس المجتمعية في إدارة التعليم العام بولاية نيو مكسيكو]** [جهة حكومية]

الموقع: **[نيو مكسيكو]** [الولايات المتحدة]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [التصميم] المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

لمحة عامة:

يقدم قسم المدارس المجتمعية في إدارة التعليم العام بولاية نيو مكسيكو الموارد والتمويل والدعم للمدارس العامة المؤهلة والراغبة في تنفيذ إطار المدارس المجتمعية التابع للولاية. تنشأ المدارس المجتمعية بالتعاون مع الأسر المحلية لتلبية رغباتهم واحتياجاتهم، حيث تعمل المدارس مع المجتمع المحلي على زيادة الفرص والخدمات والموارد المتاحة.

رغم وجود المدارس المجتمعية منذ زمن عندما كانت المدارس عبارة عن غرفة واحدة، لم تلقَ الاهتمام الكافي في ولاية نيو مكسيكو إلا في السنوات الأخيرة. تشير الإحصائيات إلى أن نسبة الطلاب الهسبانيين أو اللاتينيين في ولاية نيو مكسيكو البالغ عدد طلابها 300000 طالب بلغت أكثر من 60 بالمائة عام 2018 (NewMexicoKidsCAN, 2018). لطالما عانت الولاية من انقطاع الطلاب عن المدرسة وتدني مستويات التحصيل الأكاديمي. ففي عام 2019، حقق أقل من 30 بالمائة من طلاب الصف الرابع درجات الإجادة في الرياضيات أو القراءة (Nation's Report Card, n.d.). حدد مسؤولو التعليم أحد أهم الأسباب الجذرية لتدني درجات التحصيل وهو قلة مشاركة الأسرة والطالب في عملية التعلم، مشيرين إلى أن مشاركة الأسرة غالبًا ما تختفي خاصة عندما يبلغ الطالب مرحلة المراهقة. ولمواجهة هذه المشكلة، بدأ قادة التعليم في تجربة نماذج المدرسة المجتمعية المراعية للظروف والأوضاع المحلية لسد هذه الفجوة. أظهرت المناقشات المجتمعية أن أولياء الأمور يرغبون في المشاركة في تعليم أبنائهم ولكنهم يشعرون بأنهم ليسوا موضع ترحيب وأن مشاركتهم مع المدرسة غير مقبولة. ونتيجة لذلك تأسست المدارس المجتمعية مثل مدرسة "ساوث فالي الثانوية" وهي إحدى المدارس المجتمعية الأولى في نيو مكسيكو.

وفي العشرين سنة الماضية قام برنامج المدارس المجتمعية التابع لإدارة التعليم العام بولاية نيو مكسيكو بدور الريادة في نموذج توسعي لاحتضان وتمكين المدارس المجتمعية في كل أنحاء الولاية.

رغم الطابع الفريد المختلف لكل مدرسة مجتمعية، تتوحد الجهود في كل أنحاء الولاية من خلال ممارسات عامة لمشاركة الأسرة والمدرسة. ومن أهم هذه الممارسات بناء العلاقات. فكل مدرسة مجتمعية يدعمها نظام إشرافي يقوم فيه كل معلم واحد بإرشاد ودعم 10 أطفال بحد أقصى ومعهم أسرهم. يبدأ كل يوم دراسي بالفحص الإشرافي، حيث يقوم المشرف بالتحقق من الحضور ويتصل فورًا بولي الأمر إذا كان الطالب غائبًا. وهذه المساءلة لا تطمئن أولياء الأمور المشغولين بأن المدرسة مهتمة بأطفالهم فحسب، بل أيضًا تبني الثقة بين ولي الأمر والمدرسة من خلال إرساء التواصل المباشر. يقوم المشرفون بدور نقطة التواصل الرئيسية بين الأسرة والمدرسة، ما يضمن عدم إهمال احتياجات كل أسرة وكل طالب. هؤلاء المشرفون مدربون على بناء الثقة الأصيلة مع طلابهم وأسرهم. فهم يعبرون عن اهتماماتهم ومواهبهم كالموسيقى والرياضة، ويشجعون الطلاب وأسرهم على التعبير عن اهتماماتهم. ويعمل المشرفون على بناء العلاقات الوثيقة مع الأسر من خلال المكالمات الهاتفية والحوارات المخصصة لكل أسرة في الفعاليات المجتمعية ويطمئنون عليهم باستمرار ويعرضون عليهم أنواع الدعم المختلفة كالمساعدة في الفروض المنزلية أو التعريف بجهات الرعاية الصحية.

من التدخلات الأخرى التي ساهمت في نجاح نموذج المدارس المجتمعية في نيو مكسيكو هو التواصل مع أولياء الأمور بلغاتهم الأصلية، وإجراء الزيارات المنزلية، وتكليف أولياء الأمور بمسؤولية تجهيز "قاعات أولياء الأمور" أو المواقع المدرسية التي يُدعون إليها لزيارة الطلاب والمشاركة والقيادة في أنشطة الطلاب. أولياء الأمور الناشطون هم أيضًا من أهم مقومات إطار المدارس المجتمعية. فهذه الأسر لديها من الخبرة الكبيرة والتجارب الحياتية التي تؤهلها بقوة لإشراك فئات جديدة من أولياء الأمور مع المدرسة (K. Sandoval, personal communication, June 23, 2021).

ساعدت جهود السياسات على مستوى ولاية نيو مكسيكو المدارس المجتمعية على الازدهار في كل أنحاء الولاية. ففي عام 2019، تم تعديل قانون المدارس المجتمعية الذي صدر أصلًا عام 1978 بحيث يتيح التمويل المخصص والدعم للمناطق المحلية الراغبة في إنشاء مدارسها المجتمعية. تحقق هذا التعديل بدعم من تحالف المدارس المجتمعية على مستوى الولاية، ومنها الأكاديميين ونقابات المعلمين، الذي وضع نموذجًا تعاونيًا رسميًا لدعم المدارس المجتمعية الناشئة. في السنة الأولى من المنحة، تم تخصيص مبلغ 2 مليون دولار للتخطيط والتنفيذ لتنظيم المدارس المجتمعية تنظيمًا منهجيًا، لا الواقعة في المدن الكبيرة فحسب، بل أيضًا المدارس الواقعة في البلدات الصغيرة بكل أنحاء الولاية. تلقت المدارس التي عبرت عن رغبتها في إنشاء مدارس مجتمعية 50000 دولار في السنة الأولى لإعداد العرض إلى جانب أولياء الأمور. ثم تقدمت المدارس بطلبات الحصول على منحة تنفيذ متجددة مدتها ثلاث سنوات قيمتها 150000 دولار سنويًا، شاملة المساعدة الفنية والإشراف من الولاية وتحالف المدارس المجتمعية (K. Sandoval, personal communication, June 23, 2021). من أمثلة المدارس التي مولها هذا البرنامج مدرسة "إيغل نست" في "سيمارون" بنيو مكسيكو، والتي تلقت الدعم لتصميم مدرسة مجتمعية مركزة على الاقتصادات والتقاليد المحلية مثل صيد السمك والزراعة (Cimarron Municipal Schools, 2021).

قبل اعتماد المنحة عام 2019، كانت هناك 90 مدرسة تقريبًا في الولاية محددة لنفسها أنها مدرسة مجتمعية. ومنذ بدء التعاون الرسمي على مستوى الولاية ارتفع هذا العدد ووصل إلى ما يزيد عن 150 مدرسة (K. Sandoval, personal communication, June 23, 2021). يطمح برنامج المدارس المجتمعية إلى توسيع هذه الحركة من خلال العمل على إنشاء آلية دائمة للتمويل والدعم لاحتضان المدارس الجديدة. وهذه الآلية من شأنها أن تنظم عملية إنشاء المدارس المجتمعية تنظيمًا منهجيًا، من خلال نماذج الممارسات المثلى والزيارات الميدانية والاعتماد النهائي للمدرسة المجتمعية وضمان التزام المدرسة بتخصيص التمويل لتعيين منسقين من المجتمع المحلي وموظفين آخرين مكلفين بمشاركة الأسرة والمدرسة. وهذه الجهود المبذولة على مستوى الولاية على مدار عشرات السنين ظلت توسع نموذج المدارس المجتمعية، حتى تشعر جميع الأسر بأن لها دور في رحلة أبنائها التعليمية.

# المراجع

**CIMARRON MUNICIPAL SCHOOLS. (2021)**. Eagle Nest Elementary/Middle School. https://www.cimarronschools.org/vnews/display.v/SEC/Eagle+Nest+Elementary-Middle

**COMMUNITY SCHOOLS ACT, NMSA § 22-32-2 (1978 & REV. 2019)**. https://www.nmlegis.gov/Sessions/19%20Regular/final/HB0589.pdf

**NATION'S REPORT CARD. (N.D.)**. State profiles: New Mexico. https://www.nationsreportcard.gov/profiles/stateprofile/overview/NM?cti=PgTab_OT&chort=1&sub=MAT&sj=NM&fs=Grade&st=MN&year=2019R3&sg=Gender%3A+Male+vs.+Female&sgv=Difference&ts=Single+Year&sfj=NP

**NEWMEXICOKIDSCAN. (2018)**. State of education in New Mexico 2018. https://nmkidscan.org/wp-content/uploads/sites/15/2017/09/SoE-NM-WEB.pdf

# مؤسسة Nord Anglia Education

المنظمة: **[NORD ANGLIA EDUCATION]** [قطاع خاص]

الموقع: [دولية]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

لمحة عامة:

مؤسسة Nord Anglia Education هي شبكة تضم 69 مدرسة خاصة دولية منتشرة في 31 بلدًا، وتخدم أكثر من 67000 طالب من عمر العامين حتى 18 عامًا. التدريس في مؤسسة Nord Anglia Education يتخطى التعليم التقليدي، حيث تتبنى المؤسسة المنهجيات الابتكارية لمساعدة الطالب على النمو والازدهار كطالب ومواطن عالمي. تدرك مدارس Nord Anglia العادية والداخلية قيمة كل طالب كفرد مستقل وتعد مناهجها بما يناسب كل طفل وقدراته. كما تعطى الفرصة للطلاب لاستكشاف الفرص العالمية من خلال الأنشطة الإضافية اللاصفية الأكاديمية والخدمية (Nord Anglia Education, n.d.).

## الاستراتيجيات

### اجتماعات القهوة الصباحية بين أولياء الأمور والمدرسة

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [بناء العلاقات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

تعقد شبكة مدارس Nord Anglia Education جلسات قهوة صباحية دورية للدردشة مع أولياء الأمور لزيادة التفاعل الودي والمستمر بين الأسر وأطقم المدارس (Kirkham, 2018). تعقد المدارس "اجتماعات القهوة الصباحية" بأي عدد من الاجتماعات يناسب كل مدرسة. ويدعى أولياء الأمور للقدوم والجلوس في قاعة مخصصة للحديث والنقاش الودي مع بعضهم البعض ومع المعلمين ومديري المدارس وأي شخص آخر من العاملين بالمدرسة يكون غير مشغول في ذلك الوقت. على سبيل المثال، قد تقرر المدرسة أن تنظم اجتماعات قهوة صباحية شهرية في قاعة غير مستخدمة من الساعة التاسعة حتى العاشرة صباحًا.

يتطلب هذا البرنامج موارد قليلة، وهي مجرد قاعة صف فارغة وبعض القهوة. وقد استفادت بعض المدارس من نموذج اجتماعات القهوة الصباحية من خلال تخصيص جزء من الدردشة لسلسلة من خطابات افتراضية أو شخصية من بعض المتحدثين. يناقش هؤلاء المتحدثون المسائل الأساسية في حياة أولياء الأمور، كدعم صحة أبنائهم النفسية. وفي مناقشات مجموعات النقاش المركزة المستقلة التي أجراها معهد Brookings ظل أولياء الأمور يثنون على نموذج اجتماعات القهوة ويصفونه بأنه يشعرهم بالارتياح وأنهم موضع ترحيب في مدارس أبنائهم. وهذا المستوى من الراحة يمهد الطريق لأشكال أخرى من مشاركة الأسرة.

### موارد التعلم عن بعد

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

عندما أغلقت المدارس بسبب جائحة كوفيد 19، قامت مؤسسة Nord Anglia Education في سعيها لمواجهة الأزمة بإعداد مجموعة أدوات افتراضية لمشاركة الأسرة في تعليم الطفل وذلك لمساعدة الأسر على تهيئة بيئة منزلية داعمة لتعليم الأطفال. شملت هذه الأدوات دليلًا إرشاديًا مبسطًا عن ممارسات التدريس، ونصائح إرشادية عن الصحة والرفاهية، والدعم التقني لأولياء الأمور. أعد المعلمون هذه الأدوات بهدف تقديم خارطة طريق لأولياء الأمور للتعاون مع المدرسة لدعم التعلم عن بعد. وهذه الأدوات معدة بشكل يناسب كل مرحلة من مراحل مدارس المؤسسة (E. Ecoff, personal communication, April 12, 2021). كما أعدت ملصقات القوائم المرجعية المناسبة لكل مرحلة عمرية – الطفولة المبكرة والأساسية والثانوية – وساعدت في إرشاد أولياء الأمور والطلاب بمجموعة من المهام لضمان نجاح اليوم الدراسي الافتراضي. والخطوات هي تجهيز مكان عمل هادئ وتخصيص وقت الراحة والحديث مع النظراء (Nord Anglia Education, 2021). أما أولياء أمور تلاميذ التعلم المبكر الذين قد يشكل التعلم عن بعد بعض الصعوبات لهم فقد تلقوا موارد مساعدة إضافية ودعم توجيهي لتسهيل التعلم عن بعد بعيدًا عن الشاشة. ساعدت مجموعة الأدوات في إبلاغ أولياء الأمور بالتوقعات الواضحة منهم بشأن دورهم في دعم التعلم عن بعد وقدمت لهم معلومات الخطوات المطلوبة للوفاء بهذا الدور على أكمل وجه إلى جانب المعلم، وبذلك نسقت الأدوات بين أولياء الأمور والمعلمين وهيأت لهم بيئة مشجعة للتعلم العالي الجودة عن بعد.

## المصادر

- دليل التجربة المدرسية الافتراضية
- حلقة المدونة الصوتية من Nord Anglia عن التعلم عن بعد
- منشور مدونة عن اجتماعات القهوة الصباحية بمدارس Nord Anglia

# المراجع

**KIRKHAM, D. (2018, NOVEMBER 16)**. Parent coffee mornings. Nord Anglia International School Manila. https://www.nordangliaeducation.com/our-schools/philippines/manila/international/article/2018/11/16/parent-coffee-mornings

**NORD ANGLIA EDUCATION. (N.D.)**. Academic Excellence and Beyond. https://www.nordangliaeducation.com/teaching-and-learning/academic-excellence-and-beyond

**NORD ANGLIA EDUCATION. (2021)**. Support and resources for parents. https://www.nordangliaeducation.com/virtual-school-experience/parent-support#-main

# برنامج Parent Champions

## التطوع في مشاركة أولياء الأمور

المنظمة: **[مجلس بلدية دونكاستر]** [جهة حكومية]

الموقع: **[دونكاستر]** [إنجلترا] [المملكة المتحدة]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

تستخدم الحكومة المحلية في بلدية "دونكاستر" بإنجلترا برنامج Parent Champions لتعيين فرق من أولياء الأمور المتحمسين للتواصل مع أولياء الأمور الآخرين (R. Precious, personal communication, April 10, 2021). يقضي هؤلاء المتطوعون بضع ساعات أسبوعيًا في التحدث مع أولياء الأمور قليلي المشاركة بشأن التعليم والمدرسة، وتتنوع موضوعات المناقشة ومنها الفعاليات المدرسية وفوائد زيادة المشاركة في التعليم. وقد يتواصل المتطوعون أيضًا مع نظرائهم على أرض الواقع للتحدث عن آرائهم في المدرسة أو مساعدتهم في توضيح المناهج الجديدة. يقوم المتطوعون بدور الوسيط بين المدرسة والأسرة ويعملون على بناء الثقة من خلال إزالة الحواجز النفسية التي تعوق مشاركة ولي الأمر مع المعلم مثل عدم ارتياح ولي الأمر ورؤيته للمعلم على أنه شخصية ذات نفوذ. المورد الوحيد الذي يلزم لهذه الاستراتيجية هو مجموعة من أولياء الأمور الراغبين في التطوع وفريق من طاقم المدرسة لتدريبهم. وهذا البرنامج الذي يمكنه الوصول إلى جميع أولياء الأمور قليلي المشاركة هو طريقة غير تقليدية للتعامل مع أولياء الأمور الذين لا يرتاحون في التحدث مع أطقم المدرسة. فبغض النظر عن مفاهيم هؤلاء الآباء والأمهات عن مسؤولي المدرسة، هم يثقون في أولياء الأمور الآخرين وغالبًا ما يستمعون إلى من يفهم موقفهم ويقف إلى جانبهم.

# خطوط دعم أولياء الأمور

## خطوط دعم لأولياء الأمور

المنظمة: **[وزارة التعليم والشباب والمعلومات الجامايكية]** [جهة حكومية]

الموقع: [جامايكا]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة] دعائم التغيير: [توفير الموارد] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

"اللجنة الوطنية لدعم التربية" هي جهة تابعة لوزارة التعليم والشباب والمعلومات الجامايكية، وهي مكلفة بدعم أولياء الأمور وزيادة مشاركتهم في المدارس. في الشهور الأولى من جائحة كوفيد 19 تحركت اللجنة استجابة للتقارير التي أفادت بزيادة معدلات الضغوط والمسؤوليات على أولياء الأمور، وذلك بإنشاء شبكة من خطوط دعم أولياء الأمور بالتعاون مع مؤسسة Victoria Mutual Foundation ومنظمة اليونيسيف ومنظمة Fight for Peace (منظمة اليونيسيف، 2020). أعدت فرق عمل هذه الخطوط من رجال ونساء مدربين على الإسعافات الأولية النفسية. فهم يساعدون أولياء الأمور على تجاوز التحديات النفسية والعملية التي خلفها إغلاق المدارس وتبني التعلم عن بعد. يستمع المتخصصون لما يشتكي منه أولياء الأمور ويقدمون لهم الدعم والإرشاد النفسي ويوجهون من يطلب الموارد إلى أي موارد متاحة مثل خدمات التعلم المستمر ومعونات الغذاء.

أُنشئ إجمالي 36 خط مساعدة في جميع أرجاء البلد، بمعدل خطين لكل أبرشية (Jamaican Ministry of Education, Youth and Information, n.d.). وقد أنشئت هذه الخطوط لأن اللجنة الوطنية لدعم التربية تؤمن بأن تعلم الطلاب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة ولي الأمر على دعم الطالب. وتدرك اللجنة أنه لكي يتحقق هذا الدعم لا بد أن يتمتع ولي الأمر بالصحة النفسية السليمة. تقدم خطوط الدعم المساعدات النفسية والدعم العملي لأولياء الأمور خلال أوقات عصيبة للغاية، ما يساعدهم بدورهم على دعم أطفالهم.

## الشهادات

"هذا الأمر ليس من نسج خيالنا، لأن الناس يتعرضون للضغوط من كل الجوانب، وأولياء الأمور الذين هم (غالبًا) غير متخصصين يحاولون فعل أقصى ما (يمكنهم فعله). هم أيضًا يحتاجون إلى أوساط يحصلون منها على الإرشاد ويحاولون فهم ما يحدث وما يشعرون به وكيف يتأقلمون وكيف يتعاملون مع المعلومات التي يتلقونها في الوقت الحالي." كيزيا كير، الرئيسة التنفيذية للجنة الوطنية لدعم التربية (Jamaican Ministry of Education, Youth and Information, n.d.)

"تحاول لجنة دعم التربية دعمنا من المنزل وحمايتنا من كوفيد 19. لقد ساعدتنا كثيرًا، لذا أنا ممتنة للغاية للجنة على فتحها لخطوط المساعدة لأن أي شيء في هذه الأوقات يمكنه مساعدتنا نحن أولياء الأمور." شانتل ويليامز، أم عزباء من وست مورلاند، جامايكا (Jamaican Ministry of Education, Youth and Information, n.d.)

## المراجع

**JAMAICAN MINISTRY OF EDUCATION, YOUTH AND INFORMATION. (N.D.)**. NPSC establishes 36 helplines to assist parents. https://moey.gov.jm/npsc-establishes-36-help-lines-assist-parents

**UNICEF. (2020, APRIL 7)**. NPSC launches parent support helplines amid COVID-19 crisis [Press release]. https://www.unicef.org/jamaica/press-releases/npsc-launches-parent-support-helplines-amid-covid-19-crisis

# برنامج Parent'R'Us

## برنامج الإرشاد المتبادل بين المعلمين وأولياء الأمور

المنظمة: **[اتحاد شركاء يشمل منظمة Parents International]**[منظمات غير حكومية] [جهة حكومية]

الموقع: [المجر] [البرتغال] [رومانيا] [إسبانيا] [هولندا]

الهدف: **[تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم]** **[تحسين التعلم والنمو]**

المرحلة العمرية للطلاب: **[المدرسة الابتدائية]** **[المدرسة المتوسطة]** **[المدرسة الثانوية]** مستوى التكنولوجيا: **[لا تتطلب تكنولوجيا]**

المكان: **[المدرسة]** دعائم التغيير: **[بناء العلاقات]** **[تغيير الأفكار]** دور الأسرة: **[داعمة]**

لمحة عامة:

في عام 2018 تحالفت مجموعة مكونة من ثماني منظمات من عدة بلدان أوروبية بهدف دعم توفير التعليم لأطفال الأسر محدودة الدخل والأقليات والأسر المهاجرة. أكدت كل منظمة منها أن مشاركة الأسرة تمثل أحد الحواجز الكبرى أمام تحصيل الطالب. كما أن كل منظمة كانت قد حققت أصلًا مستوى من النجاح في العمل مع أولياء الأمور من خلال بعض برامج الإرشاد التي أثبتت أنها أداة قوية في تحويل أولياء الأمور إلى فاعلين نشطين في التعليم. هذه المنظمات الشريكة التي تتنوع ما بين منظمات غير حكومية عالمية ومدارس محلية أن هناك منهجية ترابطية لمشاركة الأسرة والمدرسة قد جذبت ومكنت أولياء الأمور في سياقات متنوعة، كمجتمعات الغجر واللاجئين الوافدين حديثًا. قدم اتحاد الشركاء عرضًا مشتركًا للحصول على منحة Erasmus+ التابعة للاتحاد الأوروبي، متعهدًا باتباع أفضل الممارسات من خبراتها الإرشادية المحلية وتنظيم نموذج دولي قابل للتعديل ليناسب مختلف السياقات (E. Salamon, personal communication, June 23, 2021).

برنامج Parent'R'Us هو ثمرة جهود هذا الاتحاد. فهذا البرنامج يستهدف دعم مشاركة الأسرة والمدرسة في التعليم من خلال تغيير مفاهيم كل من الأسرة والمعلم وإدارة المدرسة بشأن أهمية دور ولي الأمر (Parent'R'Us, n.d.). يستهدف البرنامج تحديدًا الافتراضات السلبية الراسخة عن الفئات المحرومة أو الفقيرة من أولياء الأمور، مثل الاعتقاد بأنهم غير قادرين أو غير راغبين في دعم نمو أطفالهم. يُنفذ هذا البرنامج في أربعة بلدان مختلفة، حيث يدعم مجتمعات الغجر في المجر ورومانيا، ويساعد أسر المهاجرين في البرتغال وإسبانيا (E. Salamon, personal communication, June 23, 2021). يعمل البرنامج عن طريق تدريب فريق الإرشاد المكون من المديرين والمرشدين والمستفيدين من الإرشاد في أماكن داخل المدارس.

يساهم مديرو الإرشاد في فاعلية البرنامج. وهم عادة أعضاء من أطقم المدارس، غالبًا معلمون، يعرفون جيدًا ملامح المجتمع المحلي. يخضع مديرو الإرشاد لعملية ذهنية وتدريبية تشجعهم على تحديد أفكارهم المغلوطة عن أولياء الأمور. تشمل المناقشات الرئيسية الحوار بشأن النهج الذي تتبعه المدارس في إعطاء الأولوية للأهداف التعليمية والحياتية التي تغفل قيمة المعارف المجتمعية،

ومن ثم تستبعد أولياء الأمور من مشاركة مواهبهم المتنوعة، كالنجارة أو الطهي. ومن موضوعات النقاش أيضًا اعتقاد المعلمين بأن أولياء الأمور ذوي البشرة الملونة أكثر عدوانية من البيض. ثم يقوم مديرو الإرشاد باختيار مجموعة مرشدين من أولياء الأمور من الفئات المحرومة والفقيرة ممن يتمتعون بالثقة والخبرات المحلية وتدريبهم للتعرف على التجربة المدرسية. يستخدم مديرو الإرشاد علاقاتهم المجتمعية لجمع مرشد مع مجموعة من المستفيدين من الإرشاد عددهم واحد إلى ثلاثة. وهؤلاء المستفيدون هم أيضًا أولياء أمور من الفئات المحرومة والفقيرة لكنهم يواجهون صعوبات أكثر تقف أمام مشاركتهم في تعليم أبنائهم (Green, Warren, & García-Millán, 2021) (E. Salamon, personal communication, June 23, 2021).

يتكفل كل من المرشد والمتلقي للإرشاد بتجربته الشخصية، حيث يتعاونون في تحديد مواعيد جلسات الإرشاد وموضوعات المناقشة. أما المسائل التي تتناولها جلسات الإرشاد فهي غالبًا ما تكون مسائل ناشئة مثل عدم رغبة ولي الأمر في الرد على مذكرة سوء سلوك الطالب. لكن الأهم في هذه الجلسات هو تغيير المفاهيم. فالهدف منها هو تمكين أولياء الأمور من اكتساب الثقة والتأثير في تعليم أطفالهم. على سبيل المثال، يعمل المرشدون على تغيير المفاهيم التي تعتبر ولي الأمر غير قادر على التعليم، عن طريق توجيه أسئلة مثل "من الذي علم طفلك المشي والكلام؟". كما يدرب المرشدون المعلمين على التعامل مع التحديات الرئيسية للعلاقة بين ولي الأمر والمعلم. فمثلًا، يدربونهم على أن يضع المعلم نفسه في مكان ولي الأمر غير المتعلم الذي يطلب منه مساعدة أطفاله على أداء الفروض المنزلية دون أن يحصل على دعم منظم.

يؤمن قادة برنامج Parent'R'Us أن إرشاد النظراء يتطلب خبرة واستقلالية محلية. فبدلًا من أن يقوموا بوضع منهج عالمي، يتعلمون باستمرار من الخبرات ويعملون على إعداد مجموعة أدوات الممارسات المثلى القابلة للتعديل حسب السياق المحلي.

تضم هذه الموارد حاليًا مراجعة منهجية لنماذج إرشاد أولياء الأمور وكذلك أدوات التقييم الذاتي للمرشدين ومديري الإرشاد. تحول البرنامج أثناء جائحة كوفيد 19 إلى تلبية الاحتياجات المحلية. فالبرنامج في البداية كان مصممًا لتطبيقه في أوساط محايدة وآمنة، كالمراكز المجتمعية، ويقدم قهوة ومشروبات مجانية. ولكن الإغلاق بسبب الجائحة أدى إلى قيام المرشدين بتعديل نظام الاجتماعات وفقًا للظروف المحلية، حيث انتشرت حوارات الإرشاد في المنازل والحدائق، أو على الإنترنت كملاذ أخير. كما أدت المسائل الناشئة كالتعليم عن بعد إلى تحول الإرشاد إلى مساعدة أولياء الأمور على التمسك بحقهم في القيام بدور المكمل للمناهج بدلًا من كونهم معلم المنهج المدرسي في المنزل.

أجرى برنامج Parent'R'Us قياسًا للنتائج من خلال دراسات استطلاعية وعمليات ملاحظة للتغير في السلوك ومناقشات المجموعات مع أطفال المستفيدين من الإرشاد. ووفقًا للتقارير الذاتية الداخلية في المنظمة، لاحظت المنظمة زيادة في التعاون الفعال بين أولياء الأمور ومدارس أبنائهم

(E. Salamon, personal communication, June 23, 2021). لاحظ المديرون زيادة في ثقة وتمسك أولياء الأمور بالتواصل مع المدرسة. كما لاحظ البرنامج كذلك مشاركة حماسية وزيادة معدلات الرفاهية المدرسية وارتفاع درجات الطلاب المستهدفين. كما أشار التلاميذ إلى أنهم يشعرون بزيادة تقبلهم في المجتمع التعليمي نتيجة البرنامج. وأخيرًا، أدى البرنامج إلى تغيير الأفكار والمفاهيم بين أطقم التعليم عن أسر الأقليات حيث أدت زيادة الفهم إلى المزيد من التفاعل البناء. وصل برنامج Parent'R'Us خلال السنتين الأوليين من إطلاقه إلى الكثير من الأسر في 50 مدرسة (E. Salamon, personal communication, June 23, 2021).

بعد أن يتلقى مديرو الإرشاد التدريب من فريق برنامج Parent'R'Us، يختارون ويدربون مرشدين من مجموعة أولياء أمور مشاركين وواثقين من الفئات المحرومة والفقيرة للمشاركة في مدارس أبنائهم. يؤلف المديرون مجموعات تضم مرشدًا وواحد إلى ثلاثة مستفيدين بناء على الخلفية الثقافية المشتركة. ثم ينظم المرشدون في العادة جلسة واحدة أسبوعيًا مدتها ساعة تقريبًا في وقت ومكان مناسبين للمستفيدين. تركز الاجتماعات على تغيير الأفكار وعلى الإرشاد، حيث يبدأ المرشد بحوار عام عن التعليم ويسأل أولياء الأمور للتعبير عن أفكارهم حول ما يريدون أن يتعلمه أطفالهم وما الدور الذي يجب عليهم القيام به في نمو الأطفال. يطلب المرشد من أولياء الأمور أن يعبروا عن أفكارهم حول المهارات التي قد علموها بالفعل لأطفالهم، كالغناء أو البستنة أو تعلم اللغات الأخرى. والهدف هو أن يشعر ولي الأمر بأنه شريك هام في التعليم ولديه خبرات ومهارات شخصية كثيرة. كما تهدف هذه المناقشات كذلك إلى إظهار أهمية آراء أولياء الأمور في التعليم ومساعدتهم على معرفة النواحي التي يمكنهم المساهمة فيها وبم يمكنهم المساهمة. يجب أن يشعر أولياء الأمور بالارتياح، عند مشاركة مهاراتهم في الطهي مثلًا، ولكن مع السماح للمعلم بالدور القيادي في دعم الفروض المنزلية. كما ينظم المستفيدون من الإرشاد أيضًا مواعيدهم غالبًا بما يناسب المدرسة وتحدياتها الخاصة. فعلى سبيل المثال، قد يصعب على إحدى الأسر المستفيدة من الإرشاد استيفاء قواعد الملبس أو تواجه تحديات مثل استخدام المعلمين لمفردات معقدة أثناء الاجتماع معهم. في كلتا الحالتين، يقوم المرشد بدور الوسيط عن طريق فهم السبب الجذري وراء المشكلة من خلال الخبرات الحياتية وتسوية سوء الفهم بين المدرسة والأسرة. كما يتعاون المرشدون ومديرو الإرشاد أيضًا على تغيير المفاهيم لدى أطقم المدرسة، لتلافي الافتراضات المسبقة عن قدرة أولياء الأمور من الفئات المحرومة والفقيرة على دعم تعليم أطفالهم.

# الأدوار

## فريق العمل

- يختار أعضاء فرق برنامج Parent'R'Us مديري الإرشاد ويدربونهم.
- يجمع أعضاء فرق برنامج Parent'R'Us وجهات النظر من المشاركين ويستخدمونها لإعداد مجموعة أدوات الممارسات المثلى لإرشاد أولياء الأمور.
- يجهز مديرو الإرشاد مجموعة الإرشاد المكونة من مرشد ومستفيدين من الإرشاد ويدربون المرشدين على الممارسات المثلى للمشاركة والإرشاد.
- يتعاون مديرو الإرشاد مع المرشدين على تغيير الأفكار السائدة بين أطقم المدرسة عن أولياء الأمور من الفئات المحرومة والفقيرة.

## الأسرة

- يعقد أولياء الأمور المرشدون اجتماعات دورية مع المستفيدين من الإرشاد المكلفين بهم.
- يطلب أولياء الأمور المستفيدين من الإرشاد الدعم المستمر من المرشدين.

# الموارد اللازمة

## الموارد البشرية

- أعضاء الفرق الذين يقدمون التدريب والدعم المستمر لمديري الإرشاد
- 12 مدير إرشاد في كل دائرة محلية
- 5 إلى 10 مرشدين لكل مدير من مديري الإرشاد
- 1 إلى 3 مستفيدين لكل مرشد

### الأماكن

- مكان داخل المدرسة أو المجتمع المحلي للتدريب والإرشاد

### الموارد المالية

- يشارك المديرون والمرشدون والمستفيدون تطوعيًا

### الموارد التكنولوجية

- هواتف ذكية وأجهزة كمبيوتر تتوفر اختياريًا للاجتماعات الافتراضية

## كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

يكمن أهم مقومات نجاح نموذج Parent'R'Us في الاستفادة من الموارد البشرية الموجودة أصلًا في المجتمع المحلي. يبحث الشركاء عن مديري إرشاد ذوي خبرات تربوية وروابط قوية مع المدارس. وهذه الخبرات والروابط تمكن المديرين من تسهيل ممارسات الإرشاد والجمع عن علم ودراية بين المرشدين والمستفيدين من الإرشاد ذوي السمات المشتركة. تشجع المنظمة مديري الإرشاد على النظر إلى دورهم على أنه ليس تغيير أولياء الأمور بل بناء علاقات أصيلة متبادلة تؤدي إلى الفهم المشترك والنمو. الفكرة هي إزالة حواجز الثقة بالنفس من خلال جعل كل فرد مشترك متعلمًا ومعلمًا في نفس الوقت على نحو واضح. يتم اختيار المرشدين من بين أولياء الأمور الأكثر مشاركة من الفئات المهمشة، حيث يُعتبرون أمثلة حية وقدوة موثوقة ويبين دورهم أن مشاركة الأسرة والمدرسة ممكنة بغض النظر عن خلفية ولي الأمر. فهم يساعدون نظراءهم على التعامل مع سياسات المدرسة وهياكلها المحيرة غالبًا، والتي نجحوا في التعامل معها. يكوّن أولياء الأمور من خلال البرنامج والتدريب علاقات أقوى مع المدارس. ويستفيد المرشدون من وضعهم بأنهم نظراء للمستفيدين من الإرشاد من أجل إقامة روابط قوية وتعزيز المشاركة مع المدرسة.

يتبنى البرنامج منهجية انعكاسية قائمة على نقاط القوة للتعاون مع أولياء الأمور. إذ يقوم المشاركون والمتطوعون بتمارين دورية لتحديد نقاط القوة والنمو، ما يسمح بفرص التطور الذاتي. فمثلًا يخضع مديرو الإرشاد لتقييمات ذاتية مستمرة تركز على القدرات الرئيسية كالتواصل وإدارة النزاعات والوعي بالنظام والذكاء النفسي. وبناء على إجاباتهم يقوم أعضاء من فرق المنظمة ذوو مهارات معينة بتنسيق فرص التعلم المستمر للمديرين الذين ما زالت لديهم نقاط ضعف. ينصب التركيز الرئيسي لبرنامج Parent'R'Us على تعزيز ثقة أولياء الأمور بأنفسهم. فالبرنامج يطمئنهم من خلال الإرشاد والتدريب أنهم يبلون بلاء حسنًا وأنهم قادرون على إحداث التغيير في مدارس أطفالهم. كما يشجع البرنامج المدارس على تجنب التركيز على التدابير التقليدية لإشراك أولياء الأمور مثل المساعدة في الفروض المنزلية أو عقد اجتماعات أولياء الأمور مع المعلمين، بل أن يتبنى العاملون بالمدرسة سبل

التفهم والمشاركة الأوسع. ومن هذه السبل المتنوعة تشجيع أولياء الأمور على النهوض والتحدث في الاجتماعات وطلب الدعم والموارد من المدرسة عند الحاجة.

هذه السلوكيات يلزمها أيضًا الانفتاح من جانب العاملين بالمدرسة. لذلك يبذل برنامج Parent'R'Us الكثير من الجهد للتغلب على المعتقدات الراسخة بأن أولياء الأمور المحرومين والفقراء غير قادرين على المساهمة الحقيقية في تعليم أبنائهم. يعمل المرشدون والمديرون مع فريق عمل البرنامج لفهم منظور أولياء الأمور ونقاط قوتهم الفريدة فهمًا أعمق –من خلال مشاركة نتائج التقييمات الذاتية مثلًا. يركز البرنامج على تأكيد فهم مديري المدارس للحاجة إلى التغيير. يستخدم المرشدون ومديرو الإرشاد ممارسات تعزز التعاطف لإظهار أثر أشكال التفاعل التقليدية التي تعزل المدرسة وتبني حاجزًا بينها وبين أسر الطلاب المهمشين والفقراء. ومن أمثلة ذلك، أن يتوقع من أولياء الأمور مساعدة الأطفال في الفروض المنزلية بغير لغتهم الأصلية أو أن يسمعوا المعلمين وهم يشجعون الطلاب على أن ينشدوا أحلامًا تتجاوز الحصول على وظيفة من وظائف الطبقة العاملة التي تنتمي إليها أسرتهم. أشارت تقارير البرنامج إلى أنه بمجرد أن يعبر مدير المدرسة شفهيًا عن تقديره لمهارات وقدرات أولياء الأمور المتنوعة كاللغات والفنون، فإن بقية العاملين بالمدرسة يحذون حذوه. يسعى البرنامج في نهاية المطاف إلى بناء شراكة متساوية بين أولياء الأمور والعاملين بالمدرسة – شراكة متجاوبة وداعمة.

## المصادر

- مراجعة منهجية بالأدلة على نماذج إرشاد أولياء الأمور
- أداة التقييم الذاتي لمديري الإرشاد
- أداة التقييم الذاتي للمرشدين

## المراجع

**GREEN, C., WARREN, F., & GARCÍA-MILLÁN, C. (2021, SEPTEMBER)**. Spotlight: Parental Education. HundrEd.

**PARENT'R'US. (N.D.)**. About the project. https://www.parentrus.eu/about-the-project.html

# منظمة Parentkind

## حملات مطالبة بتغيير السياسات يقودها أولياء الأمور

المنظمة: **[PARENTKIND]** [منظمة أولياء أمور]

الموقع: [إنجلترا] [ويلز] [أيرلندا الشمالية] [المملكة المتحدة]

الهدف: [تحسين نسب الحضور وإكمال التعليم] [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [تغيير الأفكار] [توفير الموارد]

المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

تأسست منظمة Parentkind عام 1956 على يد مجموعة من أولياء الأمور، وهي أكبر شبكة بين رابطات أولياء الأمور والمعلمين الجامعة للتبرعات في المملكة المتحدة، حيث يبلغ عدد أعضائها 13000 عضو (Parentkind, n.d.a). تعمل الشبكة على تعزيز فهم رؤية أولياء الأمور وكيفية تفاعلهم مع المدرسة. كما تشجع على مراعاة دور ولي الأمر بصفته من أهم الأطراف المعنية بالعملية التعليمية وذلك من خلال جهود التوعية بالحقوق. ولفهم أولياء الأمور ورؤيتهم عن التعليم فهمًا أفضل، تجري المنظمة أبحاثًا متعمقة من خلال استطلاع سنوي ضخم يجرى على نحو 1500 ولي أمر بالإضافة إلى استطلاعات رأي في مجموعات نقاش مركزة. ومن موضوعات البحث العوائق أمام مشاركة الأسرة، وأنواع المناهج التي يفضلها أولياء الأمور، والشعور العام لدى أولياء الأمور بمدى إشراك المدرسة لهم. ثم تأخذ المنظمة هذه الأبحاث إلى وسائل الإعلام وواضعي السياسات ومسؤولي التعليم. تقوم المنظمة بإبداء آراء أولياء الأمور من خلال المؤلفات المنشورة والضغط المباشر لإيصال صوت أولياء الأمور وتبنيه على مستوى الأنظمة. كما تعمل المنظمة على توفير الموارد التي تسهل على المدارس ومسؤولي التعليم مشاركة الأسرة. مثلًا نشرت المنظمة "نموذج المدارس المراعية لأولياء الأمور" والذي يبين فوائد مشاركة أولياء الأمور المكثفة في المدارس ويضم خارطة طريق لتنفيذ خطوات تحقيق هذه المشاركة (Parentkind, n.d.a).

تتبنى منظمة Parentkind منهجية واقعية. فبدلًا من افتراض آراء أولياء الأمور في موضوعات معينة، تستخدم المنظمة استطلاعات الرأي وأدوات البحث الأخرى لإقامة الدليل على رؤى أولياء الأمور. تتواصل المنظمة مع أولياء الأمور بطرق متنوعة، كنشر الاستطلاعات والترويج لها على وسائل التواصل الاجتماعي والعمل مع جهات العمل الميداني للتحدث مع أولياء الأمور مباشرة.

كما يعتمد عمل المنظمة على بناء العلاقات مع أطراف التعليم. تعقد المنظمة اجتماعات دورية مع واضعي السياسات، وهي عضو في مجموعة All-Party Parliamentary Group وهي مجموعة غير رسمية مشتركة بين الأحزاب في البرلمان تركز على مشاركة أولياء الأمور في التعليم (Parentkind, 2020).

أثمرت جهود منظمة Parentkind في المطالبة بالحقوق عن تغييرات كبرى في السياسات. فعلى سبيل المثال، أظهر الاستطلاع السنوي لعام 2019 أن تكاليف الزي المدرسي كانت من أكبر أسباب شكاوى أولياء الأمور (Parentkind, 2021). فقد أحالت المنظمة هذه المشكلة إلى المشرعين في إنجلترا وويلز، ليصدر بعدها المشرعون قانونًا يخفف العبء المالي للزي المالي (Parentkind, 2021). كما عملت المنظمة على ضم صوت أولياء الأمور في سياسات التعليم طوال جائحة كوفيد 19. بعد أن أظهر أحد الاستطلاعات أن أولياء الأمور قلقون من غياب الإنصاف جراء إجراء الامتحانات المقررة للطلاب أثناء الجائحة وأنهم يفضلون أن يُستبدل الامتحان بتقييم المعلم، طالبت المنظمة بهذا التغيير، ما دفع وزارة التعليم في نهاية المطاف إلى إلغاء الامتحانات المقررة والموافقة على طريقة التقييم التي فضلها أولياء الأمور (Parentkind, personal communication, April 14, 2021).

## المصادر والشهادات

"كلما ظهرت أي مشكلة في السياسات تضر بأولياء الأمور، ونرى أن صوت أولياء الأمور لا بد أن يصل، نتحرك ونطالب بحقوقهم." – كيري-جاين باكمان، المديرة التنفيذية للبرامج، قسم العضوية والخدمات الخيرية (Parentkind, personal communication, April 14, 2021)

- نموذج المدارس المراعية لأولياء الأمور

## المراجع

**PARENTKIND. (N.D.A)**. About Parentkind. https://www.parentkind.org.uk/About-Parentkind

**PARENTKIND. (N.D.B)**. Blueprint for parent-friendly schools: The foundations for building effective home-school partnerships. https://www.parentkind.org.uk/For-Schools/Blueprint-for-Parent-Friendly-Schools

**PARENTKIND. (2020, FEBRUARY 3)**. All Party Group—Parental Participation in Education. https://www.parentkind.org.uk/News/All-Party-Group

**PARENTKIND. (2021, APRIL 14)**. Concerns raised by Parentkind result in a new law on school uniform. https://www.parentkind.org.uk/News/Concerns-raised-by-Parentkind-result-in-a-new-law-on-school-uniform

# منظمة Rocket Learning

## مجتمعات التعلم الرقمي لأولياء الأمور

المنظمة: **[ROCKET LEARNING]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: [الهند]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء القدرات] [توفير الموارد] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

تأسست منظمة Rocket Learning عام 2020 للتصدي للفجوة الملحوظة في مستويات الاستعداد للمدرسة بين الأطفال الصغار محدودي الدخل في الهند. تستخدم المنظمة الوسائل التكنولوجية لإنشاء مجتمعات التعلم الافتراضي بين أولياء الأمور، وهدفها الأقصى هو القضاء على عدم المساواة في تعليم الأطفال محدودي الدخل (Rocket Learning, n.d.). وهذه المجتمعات تعتمد على قوة التحفيز بين النظراء التي تشجع أولياء الأمور على تعزيز التعلم في المنزل خلال السنوات الأولى من حياة الطفل. الطرف الأساسي الذي تتعاون معه المنظمة هو أولياء الأمور الذين لديهم أطفال من عمر 3 إلى 8 أعوام. ومنذ تأسست المنظمة، أقامت شراكات مع نحو 10000 مدرسة حكومية من ثلاث ولايات هندية ووصلت إلى أكثر من 100000 فرد من السكان (HundrED, 2021).

نموذج Rocket Learning بسيط، فهو يستخدم المنصات المنتشرة كتطبيق WhatsApp لإنشاء مجموعات صفية يتكون أعضاؤها من معلم و10 إلى 15 ولي أمر. ترسل المنظمة إلى مجموعات WhatsApp رسائل تلقائية يومية تحتوي على أنشطة لعب منزلية وأوراق تمرينات وفروض منزلية. يرسَل المحتوى باللغة المحلية للمجموعة ومعظم المحتوى يقدم في شكل صور وفيديوهات. وهذا المحتوى كله مصمم بحيث يعزز التعلم المبكر، إذ يُطلب من أولياء الأمور الرد يوميًا بصور أو فيديوهات على المجموعة تبين قيامهم بالأنشطة مع أطفالهم. ويطلب منهم أيضًا مشاركة تقدم الطفل في نمو مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب مع المجموعة. تحفز المنظمة أولياء الأمور على المشاركة النشطة في المجموعات من خلال بطاقات تقارير إلكترونية وشهادات رقمية وميداليات تكريمية ترسلها إليهم الحكومة.

كما تستخدم منظمة Rocket Learning لوحات الأوائل وفيديوهات مخصصة تضم لقطات مجمّعة لتشجيع أولياء الأمور على المشاركة في أنشطة المجموعة.

تركز منظمة Rocket Learning في المقام الأول على استخدام التنبيهات السلوكية الصغيرة لزيادة مشاركة أولياء الأمور في تعليم أبنائهم. وتعمل على التواصل مع ولي الأمر أينما كان، وتوفر له

المحتوى السهل اليسير عبر الوسائل التكنولوجية المنتشرة والشائعة. تعول منظمة Rocket Learning في نهاية المطاف على قوة المجتمع وتبادل المعلومات، ما يجمع بين أولياء الأمور ونظرائهم ويوفر لهم الموارد وسبل التشجيع التي يحتاجونها لتسهيل تعلم الطفل في المنزل على النحو المثمر.

## المصادر

- الموقع الإلكتروني لمنظمة Rocket Learning
- مقابلة مع مؤسسي منظمة Rocket Learning

## المراجع

**HUNDRED. (2021)**. Rocket Learning. https://hundred.org/en/innovations/3438#47da9fa0

**ROCKET LEARNING. (N.D.)**. About us. https://www.rocketlearning.org/about-us

# منظمة Young 1ove

## رسائل نصية ومكالمات هاتفية أسبوعية لتعزيز التعلم في المنزل

المنظمة: **[YOUNG 1OVE]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: [بوتسوانا]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء المهارات] [توفير الموارد] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

لما تسببت جائحة كوفيد 19 في إغلاق المدارس، أراد قادة المنظمة غير الربحية Young 1ove التي تعمل في بوتسوانا أن يجدوا حلًا لا يتطلب سوى وسيلة تكنولوجية بسيطة للحد من تضرر التعليم (Winthrop et al., 2020). كانت الموارد محدودة للغاية وكان يصعب توفير مواد التعلم الورقية. ثم أدرك فريق المنظمة أن جميع أولياء الأمور تقريبًا يمتلكون جهازًا متعدد الاستخدامات ينفع للتعلم في منازلهم، ألا وهو الهاتف المحمول (Rosenberg, 2020). فأنشأت منظمة Young 1ove وجربت برنامج تعلم للرياضيات يعمل بالرسائل النصية والمكالمات الهاتفية لا يدعم تعلم الأطفال فحسب بل أيضًا يرفع معدلات مشاركة الأسرة مع المدرسة (Angrist, Bergman, Evans, et al., 2020). وفي أثناء هذه الجائحة اعتمد البرنامج على الأسرة بصفتها القائم الأول ببناء القدرات، حيث دعم تدخل أولياء الأمور في تعلم الطفل لمادة الرياضيات من خلال توفير التفاصيل البنائية لحل المسائل وتوفير التيسيرات الفورية.

كانت الخطوة الأولى هي إجراء تجارب مسبقة لتشغيل البرنامج تتبع استراتيجية المنظمة (Angrist, Bergman, Evans, et al., 2020). وشمل ذلك تكرار المحتوى التدريسي وتحديد الشخص متلقي الاتصال لكل طالب مستهدف في قاعدة البيانات. وهذا الشخص يكون أي شخص بالغ في حياة الطفل ويمتلك هاتفًا محمولًا وشبكة متاحة – غالبًا ما يكون هذا الشخص أب أو أم ولكن أحيانًا يكون جد الطالب أو جدته أو أحد أفراد العائلة من الدرجة البعيدة أو فرد من أفراد المجتمع المحلي (Young 1ove, personal communication, April 9, 2021). ثم أجرت المنظمة مكالمات هاتفية توعوية مدتها حوالي 20 دقيقة مع الأشخاص المتلقين للاتصال لشرح عمل المنظمة وغرض البرنامج والموارد المحدودة اللازمة له.

تضمنت استراتيجية التعلم عن بعد المستخدمة للتكنولوجيا البسيطة في نهاية المطاف رسائل نصية أسبوعية تحتوي على أسئلة تحدي، والتي قدمت استراتيجيات المهام وحل المسائل الرياضية (Angrist, Bergman, Brewster, et al., 2020). قام المنسقون المدربون بالمتابعة عن طريق مكالمات هاتفية قصيرة يجلس خلالها أولياء الأمور والطلاب معًا لمراجعة المسألة. أعطت الاستراتيجية لأولياء الأمور الأدوات والموارد اللازمة للانخراط في تعليم الأطفال. وفي نهاية التدخل

الذي امتد لأحد عشر أسبوعًا، والذي خدم قرابة 500 أسرة، أظهرت تجربة ضابطة عشوائية أن الرسائل النصية الأسبوعية المرسلة لأولياء الأمور والمصحوبة بالمكالمات الهاتفية القصيرة قللت من أمية المنطق الرياضي بنسبة بلغت 31 بالمائة (Angrist, Bergman, Brewster, et al., 2020). كما أدى البرنامج إلى زيادة الوقت الذي يقضيه أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بنسبة بلغت 18 بالمائة ورفعت قدرة أولياء الأمور على إدراك مستوى تعلم أطفالهم إدراكًا صحيحًا بنسبة بلغت 23 إلى 35 بالمائة. بعد نجاح إشراك أفراد الأسرة في التعليم عبّرت 99 بالمائة من الأسر عن رغبتها في مواصلة التدخل بعد إعادة فتح المدارس (Angrist, Bergman, Brewster, et al., 2020).

كانت ترسل منظمة Young 1ove إلى الطلاب رسائل نصية أسبوعية يبلغ طول كل منها 310 أحرف تحتوي على مسائل رياضية حسابية ولفظية بسيطة تغطي العمليات الحسابية الأربع الرئيسية وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة. كل رسالة نصية مقسمة إلى رسالتين، وتضم رسالة ترحيبية ومسألة على المحتوى وإرشادات لولي الأمر لمساعدة الطالب ومسألة تحدي. تذكّر الرسالة الترحيبية المشاركين بمرسل الرسالة وسبب إرساله لها. أما مسائل المحتوى فتتناوب ما بين الحسابية واللفظية، ما يسمح للمشارك بممارسة مهارات مختلفة. على سبيل المثال، قد تأتي مسألة جمع كالتالي: "62 + 18 = ؟" ثم قد تتبعها مسألة لفظية كالتالي: "إذا كان هناك 66 رجلًا و25 امرأة يرقصون. فكم عدد الأفراد الذين يرقصون معًا؟" (Young 1ove, personal communication, April 9, 2021). يختبر هذان السؤالان مهارات الحساب والقراءة والكتابة. مثال آخر على المسألة اللفظية البسيطة: "سالي معها 23 قطعة حلوى. ثم ذهبت إلى المتجر واشترت قطعتين أخريين. فكم عدد قطع الحلوى الإجمالي معها؟" أما الجزء الذي يقدم إرشادات عن طرق حل المسائل، فمن أمثلة هذه الإرشادات قراءة المسألة بصوت مسموع أو ترجمة معنى الكلمات (على سبيل المثال، كلمة "الإجمالي" في العمليات الحسابية تعني "الجمع"). كانت ترسَل الرسائل في اتجاه واحد، حيث لم يكن يلزم أن يرد الطلاب عليها، بل كان منسقو التعليم عن بعد يشجعون أولياء الأمور على العمل مع أطفالهم لحل المسائل.

بعد محاولة الطلاب وأولياء الأمور حل هذه المسائل، كانت تجري المنظمة مكالمة هاتفية للمتابعة مدتها من 15 إلى 20 دقيقة لتقييم مستوى فهم الطالب وولي أمره. تحتوي هذه المكالمة على مقدمة وتأكيد استلام ولي الأمر للرسالة. ثم يطلب المنسق من ولي الأمر أن يشغل مكبر صوت الهاتف لكي يسمع الطفل المحادثة وهما جالسان في الغرفة حتى يمكنهم مناقشة المسألة الواردة في الرسالة معًا. وإذا اقتضت الحاجة، يقدم المنسق إرشادات عن كيفية حل المسألة. وعند إنهاء كل مكالمة، قد يقدم المنسق مسألة حسابية بسيطة تكون بمثابة "مسألة اليوم" لقياس فهم الطالب للموضوع الذي نوقش أثناء المكالمة. وبناء على إجابة الطالب يعدّل المنسق المحتوى التوجيهي لمكالمة الأسبوع التالي التي سيجريها مع الطالب بحيث يناسب مستوى تقدم الطالب وفهمه. أدت هذه المكالمات إلى إشراك الطالب وولي الأمر في العملية التعليمية وبذلك أثمرت عن بناء ثقة ولي الأمر في قدرته على دعم تعليم الطفل في المنزل.

بحسب منظمة اليونيسيف، 25 بالمائة من شباب المناطق الريفية تحت عمر 25 عامًا لديهم خدمة إنترنت، بالمقارنة مع شباب المناطق الحضرية الذين نسبتهم 41 بالمائة (منظمة اليونيسيف، 2020). لذلك من الممكن أن تساعد البرامج التي لا تتطلب سوى تكنولوجيا بسيطة مثل هذا البرنامج في رأب فجوة التكنولوجيا من خلال تمكينها للمعلمين وأولياء الأمور من تكميل نظام التعليم التقليدي، لا سيما في المناطق القروية التي غالبًا ما الوصول إلى خدمة الإنترنت فيها عسيرًا ومكلفًا.

# الأدوار

## فريق العمل

- يرسل المنسقون رسائل نصية أسبوعية تحتوي على مسائل حسابية إلى الشخص متلقي الاتصال من الأسرة.
- يتصل المنسق بمتلقي الاتصال مرة أسبوعيًا لمدة 15 إلى 20 دقيقة لمتابعة المسائل الحسابية الواردة في الرسائل النصية ودعم الطالب في حل الفروض. ولكن إذا احتسبنا المكالمات الفائتة وتغيير مواعيد المكالمات، قد يستغرق إجمالي المكالمة من المنسق ساعة كاملة لإتمام المشاركة الهاتفية مع أسرة الطالب.
- يقدم المعلم تقييمه لمستوى الطالب في المهارات الحسابية لإعداد أسئلة معينة للطالب وفقًا لمبادئ منهجية "التدريس على المستوى المناسب" (TaRL) التي تعدل صعوبة الأسئلة بما يناسب مستوى الطالب.
- ترسل المدرسة وتعمم خطابات عن البرنامج لرفع مستوى الوعي بين الأسر.
- يساعد المسؤولون في جمع أرقام الهواتف وتحديد الشخص المتلقي للاتصال.

### الأسرة

- يساعد أولياء الأمور أطفالهم على التعامل مع المسائل الحسابية المرسلة مع الرسائل النصية الأسبوعية ويتابعون المكالمات الهاتفية من المنسقين.

## الموارد اللازمة

### الموارد البشرية

- 64 منسقًا يرسلون الرسائل النصية ويجرون المكالمات الهاتفية. يكلَف كل منسق بعدد 24 أسرة. وللوصول لجميع الأسر يقضي كل منسق نحو ست ساعات يوميًا على الهاتف. تستغرق المكالمة عمومًا من 15 إلى 20 دقيقة، ولكن إذا احتسبنا المكالمات الفائتة وتغيير مواعيد المكالمات، قد يستغرق إجمالي المكالمة من المنسق ساعة كاملة لإتمام المشاركة الهاتفية مع أسرة كل طالب.

### الموارد المالية

- تكلفة إرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات الهاتفية 19 دولارًا لكل طفل (Angrist, Bergman, Brewster, et al., 2020)

### الموارد التكنولوجية

- تطبيق WhatsApp لتلقي الإرشادات من المنسق والتواصل
- شبكة محمول DT One لوفير خدمة الاتصال بين المنسق والأسرة
- خدمة شركة Newline Technologies للرسائل النصية للتواصل مع الأسر المستفيدة على نطاق واسع
- أداة لجمع البيانات مثل SurveyCTO التي تستمد البيانات الديمغرافية ومتغيرات التعلم من الطلاب تلقائيًا
- محتوى رسائل نصية بسيط وسهل الاستخدام مرسل مع إرشادات تدريسية سهلة مفهومة

# كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

تبين لمنظمة Young 1ove أن مسائل الثقة والكفاءة هي المعوقات الرئيسية التي كان يتحتم أن تتغلب عليها لتنفيذ استراتيجية التعلم عن بعد التي تعتمد على تكنولوجيا بسيطة. اعتقد الكثير من أولياء الأمور في البداية أن المكالمات الهاتفية عبارة عن مكالمات احتيال، أو كان بعضهم مترددًا في الموافقة أو شاكك في نجاح تعليم الرياضيات عبر الهاتف (Rosenberg, 2020). كما أن تصور أولياء الأمور لمتطلبات البرنامج وطلبات الموارد كانت عائقًا أمام المشاركة. اعتقد أولياء الأمور أنه سيطلب منهم الخضوع لتدريب على الرياضيات لكي يستطيعوا مساعدة أطفالهم أو أنه سيتحتم عليهم التخلي عن هواتفهم المحمولة لساعات طويلة أثناء البرنامج كل مرة.

باستخدام المحاولة والخطأ، توصلت المنظمة إلى ممارسات مثلى معينة في ما يتعلق بالتنفيذ (Young 1ove, personal communication, April 9, 2021). قامت بإجراء مكالمات هاتفية توعوية شاملة ومبسطة لتوضيح التوقعات ما ساعد على تخفيف هذه المخاوف. كما اكتشف قادة المنظمة أن المرسال مهم جدًا، فالاتصال الأول أرسى قاعدة للتفاعل المستقبلي. فمن الصعب إرساء علاقة الثقة خاصة أن المكالمات الهاتفية لا تظهر لغة الجسد المهمة من الناحية الثقافية. ونتيجة لذلك، ركزت المنظمة على أن يستخدم المنسق أسلوبًا ودودًا ولغة مفهومة. وهذه التوعية لم تنته مع التواصل الأولي مع الأسر. فكلما انتقل الأطفال إلى أماكن أخرى أو تغيرت أرقام الهواتف أو انشغلت الأسرة، تمرست المنظمة على استثمار الموارد في التواصل المستمر للحفاظ على اهتمام أسر الطلاب بالبرنامج.

كانت مسألة الكفاءة من العوائق الأخرى الكبرى أمام المنظمة. فالمكالمات التي أجرتها المنظمة مع 10000 أسرة كانت تستغرق وقتًا طويلًا وغالبًا غير مجدية، حيث كان هناك قرابة 3000 رقم هاتف خطأ (Young 1ove, personal communication, April 9, 2021). فرغم توقع المنسقين بأن تستغرق المكالمة 20 دقيقة فقط، تبين للمنظمة سريعًا أن المنسق يحتاج أن يقضي ساعة على الأقل في تحديد مواعيد الاتصال وتعديل المواعيد والتحضير لكل مكالمة. كما أن تسجيل البيانات وتعقب الرسائل فضلًا عن قيام المنسقين بالدراسة المستمرة لأفضل ممارسات التعلم عن بعد أخذت وقتًا طويلًا. وهذا يعني استحالة تنفيذ الخطة الأولية بأن يتكفل كل منسق بإجراء 30 مكالمة للأسر في كل أسبوع. للتغلب على هذه العوائق، أعد فريق المنظمة مجموعة من البروتوكولات لإدارة الوقت الذي يستغرقه المنسقون في إجراء المكالمات كل أسبوع. فعلى سبيل المثال، تم إرشاد المنسقين بأن يجروا خمس محاولات اتصال بالأسرة على ثلاثة أيام مختلفة على الأقل. إضافة إلى ذلك، عدّل فريق المنظمة نسبة عدد الأسر لكل منسق لضمان توفر الوقت الكافي للمنسق لكي يستطيع تقديم الإرشادات التدريسية للأسر المكلف بها. ورغم هذه العوائق، أثبت البرنامج أنه حل بسيط وفعال ومنخفض التكلفة ولا يتطلب إلا تكنولوجيا بسيطة، وأن البرنامج قابل للتوسع وهو أداة فعالة لتعويض التعليم الحضوري أثناء فترات إغلاق المدارس وما بعدها.

# المصادر والشهادات

- فيديو التدخلات ذات التكنولوجيا البسيطة
- مواد الاتصال الهاتفي
- نموذج 1 للمكالمة الهاتفية
- نموذج 2 للمكالمة الهاتفية
- نموذج إرشادات الاتصال
- بروتوكولات المكالمات الهاتفية

# المراجع

**ANGRIST, N., BERGMAN, P., BREWSTER, C., & MATSHENG, M. (2020)**. Limiting learning loss using phone-based programming during COVID-19 in Botswana. Abdul Latif Jameel Poverty Action Lab. https://www.povertyactionlab.org/evaluation/limiting-learning-loss-using-phone-based-programming-during-covid-19-botswana

**ANGRIST, N., BERGMAN, P., EVANS, D. K., HARES, S., JUKES, M., & LETSOMO, T. (2020)**. Practical lessons for phone-based assessments of learning (Working Paper No. 534). Center for Global Development. https://www.cgdev.org/sites/default/files/practical-lessons-phone-based-assessments-learning-revised-jul2020.pdf

**ROSENBERG, T. (2020, OCTOBER 6)**. For kids at home, "a small intervention makes a big difference." The New York Times. https://www.nytimes.com/2020/10/06/opinion/remote-learning-families.html

**UNICEF. (2020)**. How many children and young people have internet access at home? Estimating digital connectivity during the COVID-19 pandemic. https://www.unicef.org/reports/how-many-children-and-young-people-have-internet-access-home-2020

**WINTHROP, R., ERSHADI, M., ANGRIST, N., BORTSIE, E., & MATSHENG, M. (2020, NOVEMBER 2)**. A historic shock to parental engagement in education: Parent perspectives in Botswana during COVID-19. Brookings Institution. https://www.brookings.edu
research/a-historic-shock-to-parental-engagement-in-education-parent-perspectives-in-botswana-during-covid-19/

# الاستراتيجيات التي تستهدف في المقام الأول إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب

## استراتيجية Escola Integradora

### سياسة المدرسة المركزة على ولي الأمر

المنظمة: **[ESCOLA INTEGRADORA]** [جهة حكومية]

الموقع: **[بلدية جوازيرو دو نورتي]** [البرازيل]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] [التصميم] المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

استراتيجية Escola Integradora (أي المدرسة التكاملية) كانت عبارة عن سياسة مدرسية مطبقة على مستوى الدائرة ركزت في المقام الأول في التجربة التعليمية على ولي الأمر. طُبقت هذه السياسة في 33 مدرسة في ولاية "سيارا" الواقعة شمالي البرازيل، وذلك بهدف تغيير الأفكار نحو الاعتراف بخبرة أولياء الأمور وتأثيرهم (Prefeitura Municipal de Juazeiro do Norte, 2018). ففي ضوء سياسة Integradora لم تعد المدرسة مجرد مكان للتعليم بل أصبحت أيضًا مجتمعًا تعليميًا تعاونيًا. فقد تدرب العاملون بالمدرسة على طرق التفاعل مع أولياء الأمور، وشارك أولياء الأمور في وضع أهداف المدرسة، وتمتع كلاهما بأشكال التفاعل المجدي التي عززت التوافق بين أطراف العملية التعليمية، كمناقشات طاولة الحوار.

أطلقت استراتيجية Escola Integradora عام 2017 تحت إشراف أمانة التعليم ببلدية مدينة "جوازيرو دو نورتي" (Rodrigues, 2021). كانت أمانة التعليم بالبلدية بصفتها الجهة التي تقود البرنامج تؤمن بقيمة مشاركة الأسرة والمدرسة وقد دعت إلى التحول الثقافي نحو الرؤية القائمة على نقاط القوة التي تؤمن بأن ولي الأمر جزء لا يتجزأ في تعليم الطفل ونموه. في ذلك الوقت، كان ترتيب بلدية "جوازيرو دو نورتي" هو المرتبة 182 من بين 184 مدينة في الولاية. ولكن بعد عام من التحول إلى تعزيز مشاركة الأسرة مع المدرسة، ارتفع ترتيب البلدية إلى المرتبة 151 (Itaú Social, 2018).

من أهم رؤى برنامج Integradora هي عقلية المشاركة الجماعية مع التركيز على المسؤولية المشتركة. كانت الدائرة تؤمن بإقامة نظام تتحول فيه جميع أطراف العملية التعليمية إلى دعم الشراكة بين الأسرة والمدرسة وتعزيزها. وحرصت إدارات المدارس على تهيئة جو مدرسي إيجابي يرحب بأولياء الأمور للدخول إلى المدرسة ومعرفة كل ولي أمر باسمه. كما أجريت حلقات مناقشة دعيت فيها مجموعات عشوائية من أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي للمناقشة وتقديم الآراء حول تعليم الأطفال أثناء الاجتماعات الأسبوعية التي كانت مدتها ساعة والتي كانت تحدد مواعيدها بما يناسب أولياء الأمور. كما نظمت تدريبات قائمة على نقاط القوة لتدريب أطقم المدرسة على مشاركة الأسرة، وهذه التدريبات أعدت طاقم المدرسة لتلبية احتياجات الطلاب وأسرهم. على سبيل المثال، كان يتم تدريب حارس باب المدرسة على الإبلاغ عن الطلاب الذين وصلوا إلى المدرسة ولم يدخلوا. وهذه الطريقة ساعدت في قيام إدارة المدرسة بالاتصال بالأسر بشأن غياب الطلاب (E. Correa, personal communication, April 12, 2021). كما تم تدريب المعلمين وأطقم المدارس على مواجهة تحيزاتهم الشخصية، كالتحيزات المتعلقة بالعرق والطبقة الاجتماعية والجنس، والتوقف عن لوم الأسر على تدني مستويات أطفالهم. كما قدمت إدارة التعليم في البلدية الدعم المباشر للمدارس المشارِكة من خلال زيارات شهرية قام فيها منسقو التعليم بالمراقبة وعرض الاقتراحات لإجراء التحسينات في المشاركة والتعليم. كذلك سنحت للمدارس المشارِكة الفرصة للمشاركة في التعلم من بعضها البعض من خلال تبادل الخبرات والدروس المكتسبة من تنفيذ الاستراتيجية (Rodrigues, 2021).

تهدف استراتيجية Escola Integradora إلى ضمان شعور أولياء الأمور بالتقدير والدعم والتحفيز للقيام بدور فعال في تعليم الأطفال. فقد كانت المدارس تعقد الاجتماعات في أوقات تناسب أولياء الأمور واستخدمت مناقشات طاولة الحوار لتعزيز التوافق بين أطراف التعليم. كان الدعم المقدم من نظام التعليم بالدائرة من أهم عناصر نجاح استراتيجية Escola Integradora، لأنه سهّل إقناع إدارات المدارس. وعندما عرفت المدارس أن أهدافها الشاملة سيتم تقييمها ودعمها، حرصت على المضي قدمًا نحو رؤية التعلم الشامل للأسرة ككل.

بعد تغير النظام أثناء الانتخابات المحلية، توقف برنامج Escola Integradora. ومثلما أثبت دعم الدائرة قيمته البالغة في تنفيذ هذا النموذج، ربما ما كانت المسؤولية المحلية في جميع المواقع لتكون عميقة بما يكفي للحفاظ على النموذج لولا الدعم الذي عبّرت عنه القيادة. ومع ذلك، من لتكون عميقة أن بعض المدارس مستمرة في تنفيذ استراتيجيات المشاركة بنفسها. أشار فريق عمل Integradora إلى أنه قد يكون من المفيد في المستقبل الاستثمار في تأسيس تحالف من أطراف التعليم على مستويات سياسية وتنظيمية متعددة. كما أكد الفريق على قيمة إقامة الشراكات الرسمية مع مختلف المجموعات الاجتماعية والسياسية، كجمعيات أولياء الأمور واتحادات المعلمين. فالاتفاق وتوقيع كل جهة من هذه الجهات على مذكرات التفاهم وتولي كل جهة المسؤولية عن مكونات البرنامج الفردية من شأنه أن يساعد على استمرار هذا التحول التعليمي حتى في ظل تغير الأجواء السياسية (P. Mota Guedes, personal communication, June 3, 2021).

# المصادر

- تقرير مؤسسة Itaú Social عن مشاركة الأسرة والمدرسة في البرازيل (بالبرتغالية)

# المراجع

**ITAÚ SOCIAL. (2018)**. Pesquisa relação família-escola: Estudos de casos de redes [Research on the family-school relationship: Case studies of networks]. https://www.itausocial.org.br/wp-content/uploads/2019/05/Pesquisa-Rela%C3%A7%C3%A3o-Fam%C3%ADlia-Escola_relat%C3%B3rio-final.pdf

**PREFEITURA MUNICIPAL DE JUAZEIRO DO NORTE [MUNICIAL GOVERNMENT OF JUAZEIRO DO NORTE]. (2018, JUNE 9)**. Programa Escola Integradora lançado para 33 escolas de Juazeiro do Norte [Integrating school program launched for 33 schools in Juazeiro do Norte]. https://www.juazeirodonorte.ce.gov.br/noticia/5283-programa-escola-integradora-lancado-para-33-escolas-de/

**RODRIGUES, M. M. (2021)**. Política pública integradora da rede municipal de Ensino de Juazeiro do Norte-CE [Public policy integrating the municipal education network of Juazeiro do Norte/CE]. Revista Multidisciplinar e de Psicologia, 14(54), 394–404. https://doi.org/10.14295/idonline.v15i54.2994

# استراتيجية Remake Learning Days Across America

## مهرجانات التعليم العام

المنظمة: **[REMAKE LEARNING]** [منظمة غير حكومية]

الموقع: **[شرق كنتاكي] [رالیه دورهام تشابل هيل، نورث كارولاينا] [بادجرلاند، وسكنسن] [مقاطعة سان دييغو، كاليفورنيا]**
**[كانساس سيتي، ميزوري] [نوكسفيل، تينيسي] [تشاتانوغا، تينيسي] [جنوب شرق بنسلفانيا] [وسط بنسلفانيا] [جنوب غرب بنسلفانيا]**
**[غرب فرجينيا] [أوريغون] [العاصمة-ميريلاند-فرجينيا] [شيكاغو، شمال شرق أوهايو] [سنسيناتي الكبرى، أوهايو]** [الولايات المتحدة]

الهدف: [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [تغيير الأفكار] [بناء القدرات]

المكان: [المجتمع] دور الأسرة: [داعمة]

لمحة عامة:

مهرجانات Remake Learning Days Across America هي احتفالات إقليمية للممارسات التعليمية الابتكارية. يقوم الشباب وعائلاتهم في مجموعة من الفعاليات المجتمعية بتجربة تعلم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات (STEAM). وأثناء ذلك يكتشفون منهجيات التعلم الجديدة التي تنمي الإبداع والمثابرة وحب الاستطلاع.

أقامت شبكة Remake Learning أول مهرجان عام 2016 لمدة أسبوع بدعم من مؤسسة Grable Foundation، وضم هذا المهرجان ما فاق 250 نشاطًا وفعالية تعليمية عملية لأكثر من 30000 أسرة في مقاطعة "بيتسبرغ" (Remake Learning, n.d.). ومنذ ذلك الوقت تطور البرنامج وصار مهرجانًا يضم أكثر من 1150 نشاطًا وفعالية تعقد في شهري أبريل ومايو من كل عام في 17 منطقة منتشرة بشتى أنحاء الولايات المتحدة. وفي عام 2019 قدم أكثر من 500 منظمة محلية الدعم لفعاليات Remake Learning Days، وتلقت الفعاليات الدعم كذلك من العديد من الشركاء على المستوى الوطني ومنهم شبكة PBS Kids ومنظمة Digital Promise ومنظمة Common Sense Media ومنظمة Learning Heroes وقناة Noggin. تمنح فعاليات Remake Learning لأسر الطلاب تصورًا جديدًا للأماكن التي تعرفها كالمدارس والمتاحف والمكتبات ومراكز رعاية الطفولة المبكرة والجامعات ومراكز وسائل الإعلام والحدائق والمراكز المجتمعية لأنشطة ما بعد المدرسة، والكثير من الأماكن الأخرى. تعقد الفعاليات في العادة مجانًا وهي تقدم تجارب تعليمية تفاعلية للطلاب من جميع الأعمار وكذلك لأسرهم ومعلميهم ولأفراد المجتمعات المحلية عامة (Remake Learning Days, n.d.c).

تنظَم المهرجانات في ستة موضوعات من موضوعات التعلم هي: الفنون، والتصميم، والتعلم في الأماكن المفتوحة، والعلوم، والتكنولوجيا، وصوت الشباب (Remake Learning Days, n.d.b).

على سبيل المثال، في أحد مهرجانات Remake Learning الذي استضافه أحد متاحف العلوم بمقاطعة سان دييغو شارك الطلاب وأسرهم جنبًا إلى جنب في نشاط عملي لحل المشكلات يتمثل في تفكيك لعبة أطفال ثم جمع أجزائها مرة أخرى. وهذه الفرص تمنح تجارب مسلية تحقق الترابط بين الآباء والأمهات والأطفال. والأهم من ذلك أنها تبين للأسرة أيضًا أن تجارب التعلم الابتكاري تمنح الخبرة العملية. والهدف هنا هو تعميق فهم طرق التعليم المتنوعة بما يطلق قدرات الأسرة للتطلع إلى المنهجيات التعليمية المختلفة والمطالبة بأن تتبناها المدارس.

في عام 2019 قام مشروع Global Family Research Project بالشراكة مع مؤسسة Grable Foundation بنشر تقريره المعنون "نتائج فعاليات Remake Learning Days". وقد أظهر التقرير أنه مع مرور الوقت يزداد إلمام الأسر المشاركة في الفعاليات بمفهوم STEAM باستمرار ويزيد فهمها لطرق التعلم الجديدة. كما أظهرت النتائج أن الحضور في الفعاليات كان من جميع الفئات ولم تُستبعد أي فئة من الناس بسبب الاختلاف العرقي أو الثقافي أو اللغوي أو الوضع الاقتصادي. كما أظهر التقرير أيضًا أن مشاركة الأسر في هذه الفعاليات زادت احتمالات استمتاع الطلاب بالتجربة وبحثهم عن فرص أخرى لتعلم مجالات STEAM. وخلص التقرير إلى أن مهرجانات Remake Learning Days من أبرز الأمثلة على كيفية بناء المشاركة بين الأسرة والمدرسة لتعزيز المساواة في بيئة التعلم بمجالات STEAM وضمان اكتساب جميع الطلاب للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح (Remake Learning Days, n.d.a).

## الشهادات

"استمتعت حقًا بالمهرجان وبقضاء الوقت في التعلم مع ابنتي." – ولي(ة) أمر من غرب فرجينيا (Remake Learning Days, 2019)

"أحببنا مشروع إعادة الصناعة – مشروع صناعة مركبة من مواد معاد تدويرها وبراغ بلاستيكية وأدوات. استمتعت برؤية طفلي البالغ 10 سنوات يفتح عقله للخيال والإبداع." ولي(ة) أمر من وسط بنسلفانيا (Remake Learning Days, personal communication, July 7, 2021)

"استمتعنا كثيرًا بالمهرجان. سررنا كثيرًا برؤية الأطفال يعلمون آباءهم وأمهاتهم. ربما أحبطنا قليلًا من ذلك أيضًا. ولكن مع ذلك استمتعنا وضحكنا. لم يكن لدي أي فكرة عن برنامج Scratch (وهو برنامج تشفير حاسوبي) ولكنني الآن أفهمه قليلًا. والأهم أن طفلي أحب النشاط جدًا." ولي(ة) أمر من جنوب غرب بنسلفانيا (Remake Learning Days, personal communication, July 7, 2021).

# المراجع

**REMAKE LEARNING. (N.D.)**. About Remake Learning. https://remakelearning.org/about/

**REMAKE LEARNING DAYS. (N.D.A)**. Creating engagement pathways for families during Remake Learning Days and beyond: Global Family Research Project. https://remakelearningdays.org/wp-content/uploads/2019/05/RLD19_LearningMemoV2-2.pdf

**REMAKE LEARNING DAYS. (N.D.B)**. Learning themes. https://remakelearningdays.org/planning-guides-tips/themes/

**REMAKE LEARNING DAYS. (N.D.C)**. Power your child's future. https://remakelearning-days.org/

**REMAKE LEARNING DAYS. (2019)**. Highlights from the inaugural year: Remake Learning Days Across America. https://remakelearningdays.org/wp-content/uploads/2020/01/RLDAA_2019_Highlights-.pdf

# الدائرة التعليمية Sea to Sky :48

المنظمة: **[الدائرة التعليمية Sea to Sky :48]** [جهة حكومية]

الموقع: **[كولومبيا البريطانية]** [كندا]

الهدف: **[تحسين التعلم والنمو]** [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب]

لمحة عامة:

الدائرة التعليمية Sea to Sky School District 48 هي دائرة صغيرة ولكن ثرية التنوع واقعة على بعد نحو 45 دقيقة من فانكوفر بكولومبيا البريطانية في كندا. يبلغ عدد طلاب الدائرة 5000 طالب وتخدم ستة مجتمعات من السكان الأصليين، وهي "السكواميش" (Skwxwu7mesh) "والستاتليوم" (St'at'y'emc) و"الليلوات" و"الميتيس" و"الإنيوت" والشعوب الأصلية خارج المحميات. يشكل الطلاب المنتمين للشعوب الأصلية نحو 12 بالمائة من إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالدائرة في "سكواميش" و"وستلر" و"بيمبرتون" (Sea to Sky School District 48, n.d.).

في عام 2010، بدأت الدائرة في تصفية حسابات التهميش المتعدد الأجيال لطلاب الشعوب الأصلية ومعالجته في المجتمع المحلي، بسبب السياسات القديمة التي أضرت بهم، مثل نهج المدارس الداخلية. وقد تجلى إرث هذه السياسات واضحًا في معدلات الالتحاق والتخرج من مدارس الدائرة، التي أظهرت أن نسبة طلاب الشعوب الأصلية الذين تخرجوا من الثانوية عام 2006 كانت 35 بالمائة فقط خلال ست سنوات من بداية الصف الثامن، ذلك بالمقارنة مع نسبة تخرج الطلاب غير الأصليين التي بلغت 86 بالمائة (P. Lorette, personal communication, April 21, 2021). أدرك مسؤولو الدائرة أنهم إذا أرادوا توفير فرص التعليم العادلة لجميع الطلاب، لا بد من التعرف على رؤية الشعوب الأصلية عن التعليم للمساعدة في تشكيل خطة التعليم الجديدة. وبذلك بدأت استراتيجية التصميم التعليمي المشترك في الدائرة، وهي خطة تعليمية تعاونية تحسن معدلات الالتحاق والتخرج بين فئات الطلاب المهمشة منذ القدم من خلال الشراكة مع مجتمعات الشعوب الأصلية المحلية.

بدأت الخطة بجهود موسعة لإشراك عامة الجمهور في عملية شاملة استراتيجية لوضع الخطة. وقد تعاون في هذه العملية أولياء الأمور والمعلمون والأمناء والطلاب وأفراد مجتمعات الشعوب الأصلية المحلية. استُخدمت عدة استطلاعات لجمع الآراء العامة للمجتمعات المحلية بشأن الرؤية المستقبلية لتعليم الطلاب. وقد اكتملت الخطة الاستراتيجية الجديدة المسماة "مسارات نحو التعلم" في عملية إعداد استغرقت خمسة أيام.

أما عن الجهود الأخرى للدائرة غير هذه الخطة، فقد استمرت الدائرة في العمل عن كثب مع المجتمعات الأصلية على مدار عدة سنوات لإعداد "اتفاقية تحسين التعليم المقدم للمجتمعات الأصلية". وقد تضمنت هذه الجهود زيارات للمجتمعات وانعقاد مناقشات حوارية مع زعماء المجتمعات الأصلية لوضع أساس للحوارات العميقة بشأن الغرض من التعليم ونجاح طلاب

الشعوب الأصلية. كما تضمنت هذه العملية البانية للعلاقات التواصل مع الأسر التي عادة لا تشارك المدرسة في تعليم أطفالها وذلك من خلال استطلاعات أسرية حول الاحتياجات والقيم التعليمية. كما أُطلقت مبادرات أخرى مثل دعوة الأسر إلى اجتماعات البيت المفتوح التي تستهدف وضع أهداف الدائرة وتشكيل مجموعات عمل مجتمعية للنقاش وتحديد الأغراض التعليمية (P. Lorette, personal communication, April 21, 2021).

بعد العملية الأولية لإعادة التصميم، يستمر أفراد المجتمعات المحلية في القيام بدور في تطوير استراتيجية الدائرة. إذ تجري الدائرة استطلاعات لأولياء الأمور كل ثلاث سنوات، وتشجع مجموعات العمل المشكّلة من أولياء الأمور، وتنشر التحديثات المستمرة عن رؤيتها وأفكارها عبر الفيديوهات والنشرات الإخبارية المجتمعية. في الواقع، تجسدت هذه الجهود المتواصلة للتصميم المشترك في **اتفاقية تحسين التعليم المقدم للمجتمعات الأصلية** للفترة من 2014 حتى 2019، التي نظمت قيادة تعاونية رسمية بين المجتمعات المحلية والأصلية وبين الدائرة التعليمية لتحسين خطط التعليم المقدم للمجتمعات الأصلية (Sea to Sky School District 48, 2014).

وصلت هذه الاستراتيجية المستمرة إلى أكثر من 5000 تلميذ في مراحل الطفولة المبكرة والمدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية منذ 2010. ووفق إحصائيات الرصد الحكومية، زاد معدل تخرج طلاب المجتمعات الأصلية في العام الدراسي 2019-2020 ليبلغ 92 بالمائة، كما ارتفع كذلك معدل تخرج الطلاب الآخرين 96 بالمائة (Graduation Rates, 2019). ووفق إدارة الدائرة، تحولت ثقافة التعليم إلى جانب التحسن في معدلات التخرج. كما أصبحت القدرات المتنوعة مثل التفكير الناقد والتعاون والإبداع والابتكار الآن ثقافة سائدة للأسرة، وصارت المدارس أكثر شفافية مع منظمات أولياء الأمور، وتحول التعليم من التلقين التقليدي إلى الحصص الصفية المركزة على الطالب (P. Lorette, personal communication, April 21, 2021).

# الاستراتيجيات

## مشاركة أولياء الأمور في تصميم الخطة المدرسية في الدائرة التعليمية

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [التصميم]

المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

توزع الدائرة استطلاعات استقصائية رقمية عن خطتها التعليمية على أولياء الأمور والمجتمع المحلي كل خمس سنوات، ويوزَع الاستطلاع عبر منصة Thought Stream. وتطرح الأسئلة من خلال نموذج تصميم عكسي، حيث تطلب من أفراد المجتمع تحديد رؤيتهم عن الغرض من التعليم ثم الإجابة عن أسئلة أخرى تتناول موضوعات تتنوع ما بين محتوى المناهج وأيام الإجازات. تستخدم الدائرة نتائج الاستطلاعات لتشكيل أجندة مجموعة العمل المجتمعية التي تتولى خطة التعليم بالدائرة. كما أن الاستطلاعات الرقمية المستمرة تلعب دورًا هامًا في مجموعة متنوعة أخرى من عمليات اتخاذ القرار. فمثلًا، استخدمت دائرة Sea to Sky منصة Thought Stream لإجراء استطلاع مؤلف من ثلاث مراحل عن آراء المجتمع المحلي في الاتفاقية الثانية لتحسين التعليم المقدم للمجتمعات الأصلية.

## مجموعات عمل من المجتمع المحلي تضع خطط التعليم

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [بناء العلاقات] [التصميم] المكان: [النظام المدرسي]

دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

تنظم الدائرة دوريًا مجموعات عمل يتشكل أعضاؤها من مختلف أفراد المجتمع المحلي لإعداد خطتها التعليمية. وقد تكونت أول مجموعة عمل مجتمعية في الدائرة من 50 فردًا تقريبًا، من مديري المدارس وزعماء الشعوب الأصلية وأولياء الأمور، اجتمعوا للمناقشة على طاولة الحوار عدة مرات لتحديد رؤى المجتمع المحلي بشأن الغرض الأساسي من التعليم. وقد استرشدت الدائرة في تعاونها مع المجتمعات الأصلية باتفاقية البروتوكول التي أبرمتها مع شعب "سكواميش". تنص الاتفاقية على التعاون بين المعلمين والمجتمعات الأصلية على دعم النمو الجسمي والعقلي والنفسي والروحي لشباب الشعوب الأصلية.

## التواصل الدائم بشأن أنشطة وفرص الدائرة التعليمية

الهدف: [تحسين التعلم والنمو]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة] المكان: [النظام المدرسي] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [توفير الموارد] دور الأسرة: [داعمة]

تتواصل دائرة Sea to Sky دوريًا مع أسر الطلاب عبر النشرات الإخبارية والاجتماعات وعبر موقعها الإلكتروني لرفع مستوى الوعي بأنشطة الدائرة وفرصها التي ترحب بمشاركة ولي الأمر. على سبيل المثال، تعلن الدائرة باستمرار عن أنشطة تحسين التعليم المقدم للمجتمعات الأصلية التي تجرى في المدارس. ومن هذه الأنشطة فعالية الطبلة الممتدة 24 ساعة لتعزيز الأنشطة الثقافية الأصلية، وتصميم ملصقات لصور قدوات الشعوب الأصلية المحلية، ودعوة أولياء الأمور إلى إعداد فيديوهات ترحيبية بطلاب المجتمعات الأصلية. كذلك يقوم قادة الدائرة بنشر الوعي من خلال تقديم العروض التقديمية في المدارس المحلية عن الغرض من خطتها التعليمية الجديدة وإجراءاتها. كما تعقد اجتماعات دار البلدية واجتماعات السؤال والجواب التي تسمح لأولياء الأمور بالمشاركة المباشرة مع مسؤولي دائرتهم في كل شيء، في لوجستيات التخرج واستخدام الاستطلاعات الاستقصائية وغيرها.

## التعاون مع لجان عمل أولياء أمور المجتمعات الأصلية المحلية

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب]

المرحلة العمرية للطلاب: [الطفولة المبكرة] [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا] دعائم التغيير: [التصميم] [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] [تقديم المعلومات]

المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

تتعاون الدائرة مع لجان عمل أولياء أمور المجتمعات المحلية لمشاركة المعلومات والرؤى حول خطة التعليم ولبناء الثقة بين اللجان والدائرة. يتفهم مسؤولو الدائرة أنه من الممكن أن يرفض أولياء الأمور ممارسات التعليم غير التقليدية، كإلغاء الدرجات الحرفية أو إقامة صفوف متعددة الأعمار.

ونتيجة لذلك، قام مسؤولو الدائرة أيضًا بمشاركة بحث تعليمي يؤكد أهمية هذه الممارسات في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطلاب. على سبيل المثال، عند بدء الإعداد لاتفاقية ثانية لتحسين التعليم المقدم للمجتمعات الأصلية، أعدت لجنة تعليم المجتمعات الأصلية التي يقودها أولياء الأمور أسئلة بحثية للمجتمع وشركاء التعليم. وقامت اللجنة بتنسيق مشاريع الأبحاث المجتمعية لجمع الآراء حول الاحتياجات التعليمية من أولياء أمور المجتمعات الأصلية والعمال من المجتمعات الأصلية والشباب. كما قدمت رابطة معلمي دائرة Sea to Sky واتحاد Canadian Union of Public Employees Local 779 ورابطة مديري مدارس دائرة Sea to Sky ورابطة نواب مديري المدارس الدعم للجنة تعليم المجتمعات الأصلية عندما نظمت اللجنة الموضوعات المشتركة في نموذج عجلة الطب، وهو النموذج المعتمد لدى المجتمعات الأصلية والذي ما زالت تستخدمه الدائرة اليوم. كما كلفت اللجنة مجموعة فرعية بكتابة الاتفاقية. احترمت الدائرة بذلك

تقاليد وآراء السكان الأصليين، وبذلك نفذت الممارسات التي تحسن تعلم ونمو جميع الطلاب على نحو أكثر فعالية وتعاونًا.

### تثقيف الطلاب في مجال فرص العمل

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [توفير الموارد] المكان: [النظام المدرسي] دور الأسرة: [داعمة]

تعمل الدائرة على بناء العلاقات مع المجتمع المدني والخريجين المحليين لمساعدة أولياء الأمور على فهم المهارات المطلوبة في سوق العمل وفرص ما بعد تخرج الطلاب. ففي أثناء إعادة صياغة خطة الدائرة التعليمية، عبّر أولياء الأمور عن أن المعدلات المرتفعة للتوظيف بعد التخرج من أهم مقاييس النجاح. ولذلك فالشراكات مع الأعمال التجارية المحلية والجامعات والجهات العامة تعطي أولياء الأمور المعرفة التي يحتاجون إليها لبلورة آراء مستنيرة عن الأهداف التعليمية للدائرة. وتقوم الدائرة بتعريف الأسر ومجموعات العمل ولجان عمل أولياء الأمور بهذه المصادر طوال العام وتدعو أولياء الأمور إلى المشاركة في فعاليات مجتمعية متنوعة.

# الأدوار

## فريق العمل

- يوزع قادة الدائرة استطلاعات استقصائية تمهيدية مفصلة على أسر وزعماء المجتمعات الأصلية عبر منصة Thought Stream للتعرف على رؤيتهم عن التعليم.
- يوزع قادة الدائرة استطلاعات استقصائية على أولياء أمور الدائرة كل ثلاث سنوات تتناول موضوعات متنوعة مثل التطوير التعليمي المستمر والمسائل اللوجستية كالإجازات المدرسية.
- يشكل قادة الدائرة مجموعة عددها من 40 إلى 50 فردًا من مديري المدارس وزعماء المجتمعات الأصلية وأولياء الأمور لإعداد خطة التعليم الجديدة.
- يعرض قادة الدائرة خطة التعليم الجديدة على جمعيات أولياء الأمور في جميع المدارس المشارِكة قبل تنفيذها.
- يضع قادة الدائرة خطة تواصل تفصيلية لتعميم المعلومات دوريًا على أعلى مستوى لأولياء الأمور من خلال الفيديوهات والنشرات الإخبارية.

- تنظم المدارس ورش عمل التعلم المهنية مع المعلمين في المدارس المشاركة لتدريبهم على نواحي خطة التعليم الجديدة.
- يستفيد قادة الدائرة والمدارس من علاقاتهم مع أفراد المجتمع المدني للتعريف بالمهارات المطلوبة في سوق العمل وتوسيع الاستفادة من هذه العلاقات.

## الأسرة

- يجيب أولياء الأمور عن الاستطلاعات الاستقصائية التي ترسلها الدائرة دوريًا للتعبير عن آرائهم في خطة التعليم حتى يساعدوا في تشكيل التعليم المقدم لأطفالهم.
- ينضم أولياء الأمور لمجموعات العمل التي تشارك في إعداد خطة التعليم بالدائرة.
- يشترك أولياء الأمور في لجان عمل أولياء الأمور إلى جانب مديري المدارس وزعماء المجتمعات الأصلية.
- يحضر أولياء الأمور فعاليات العروض التقديمية التي تنظمها الدائرة لعرض تفاصيل خطة التعليم في المدارس.
- يطلع أولياء الأمور على المعلومات المنشورة على وسائل الإعلام كالنشرات الإخبارية والفيديوهات الإعلامية.
- يشارك أولياء الأمور في الأنشطة المتنوعة المتعلقة بالمدرسة، مثل الفيديوهات الترحيبية بأفراد المجتمعات الأصلية التي تستهدف التعبير عن الحفاوة والترحيب بطلاب المجتمعات المحلية الداخلين للمدارس.

# الموارد اللازمة

## الموارد البشرية

- شراكات مع مؤسسات الأعمال التجارية وقادة المجتمع المدني لتحديد المهارات المطلوبة من الطلاب للحصول على الوظائف المجزية.
- لجنة مكونة من 50 شخصًا تقريبًا تتألف من مديري مدارس وزعماء مجتمعات محلية وأولياء أمور.
- فرق عمل من ثماني مجموعات استشارية تابعة للدائرة وهي: مجلس Indigenous Education Council ولجنة Indigenous Education Committee واتحاد Canadian Union of Public Employees 779 ورابطة معلمي الدائرة Sea to Sky Teachers' Association ومجلس District Parent Advisory Council ومجلس District Student Leadership Council ومنظمة Communities That Care ورابطة مديري المدارس Sea to Sky Principals ورابطة نواب مديري المدارس Vice Principals Association.

## الأماكن

- 15 مدرسة تابعة للدائرة
- تعقد ورش العمل واجتماعات مجموعات العمل في مواقع موجودة بالمدارس

## الموارد التكنولوجية

- يلزم لإجراء الاستطلاعات الاستقصائية منصة Thought Stream وخدمة إنترنت.

# كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

إن اللامساواة المنهجية طويلة الأمد التي سببتها السياسات والعقليات العنصرية منذ القدم لهي من أكبر العوائق التي يلزم التغلب عليها. حيث واجهت الدائرة تحديات حتى في مجرد الحديث عن عدم المساواة، فالعنصرية ليست موضوعًا يسهل التحدث فيه. لا يمكن تحقيق التقدم إلا بالشراكة مع زعماء المجتمعات الأصلية وأفراد المجتمع المحلي لفهم معتقداتهم ورغباتهم المتعلقة بتعليم أبنائهم. وقد أقامت الدائرة هذه الشراكات من خلال مجموعات العمل والاستطلاعات والإعلان

المستمر للمعلومات عبر النشرات والفيديوهات الإخبارية. فمثلًا، أظهرت مجموعات العمل أن مجتمعات الشعوب الأصلية تقدر قيمة مهارات وقدرات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي والإبداع والعمل الجماعي وتفضلها على التقييمات القائمة على المعرفة التقليدية. وبناء على هذه الآراء، جعلت الدائرة مهارات القرن الحادي والعشرين أحد الأهداف الرئيسية لخطة التعليم الجديدة. ثم انبثقت عن هذا الهدف استراتيجيات التصميم، مثل غرس العلاقات مع مؤسسات الأعمال والمنظمات الأهلية للتعريف بمهارات القرن الحادي والعشرين المتفردة المطلوبة في سوق العمل. لم يتعاون قادة الدائرة مع مجموعات العمل فقط، بل سعوا إلى التعرف على آراء كل فرد من أفراد المجتمع المحلي بصفته شخصًا مستقلًا. وقد سهّل صغر حجم الدائرة هذا التواصل المباشر والفردي، حيث حفظ أعضاء فريق الدائرة أسماء أولياء الأمور، وسمح لكل أسرة بالاجتماع مع المدير العام للدائرة على انفراد.

قدم أولياء الأمور تساؤلاتهم عن الكثير من جوانب خطة التعليم الجديدة. ومن نواحي الجدل غرف الصف المتنوعة الأعمار وعدم استخدام الدرجات الحرفية للامتحانات. أدرك قادة الدائرة أنه ينبغي لهم مناقشة أسباب هذه التغييرات مناقشة متعمقة، فبدأوا في عرض العروض التقديمية والنشرات الإخبارية لتعريف أولياء الأمور بأبحاث واقعية عن أسباب تبني هذه الطرق لإقناعهم بهذه الأساليب التعليمية التي لا يألفونها. فمثلًا، عرضوا بيانات عن فائدة غرف الصف المتنوعة الأعمار في دعم التعلم الفردي ومكاسب التحصيل الدراسي.

كما أضيفت بعض العناصر المألوفة من ثقافة الشعوب الأصلية في بنية الخطة التعليمية لزيادة تأييد أفراد المجتمع من خلال إظهار الاحترام لتقاليد مجتمعاتهم. ومن أمثلة ذلك إدخال نموذج عجلة الطب التقليدية الأصلية لعرض مخطط الخطة التعليمية، بموافقة المجتمع. تستخدم بعض المجتمعات الأصلية نموذج عجلة الطب كتعبير عن المفاهيم الروحية المتنوعة. تحتوي العجلة على "حجر" مركزي وأربعة تفرعات عبارة عن ركائز أربع، تمثل الاتجاهات الأساسية. تضع عجلة الطب في خطة دائرة Sea to Sky هدف "التعلم" في منتصف العجلة، ويتشعب منه مبادئ "الإبداع والابتكار" و"المساهمة" و"التعاون" و"التفكير الناقد" والتي تمثل الاتجاهات الأساسية (Sea to Sky School District 48, 2019).

يعلم المجتمع المحلي أن خطة تعليم الدائرة خطة تكرارية، ومتطورة باستمرار بناء على أخذ الآراء. والدائرة تثبت باستمرار أن آراء أسر الطلاب مؤثرة في تصميم خطط التعليم وذلك من خلال الاستطلاعات الاستقصائية والاجتماعات معهم بمكتب مدير الدائرة وتحديثات السياسات. ولذلك فإنّ إدراك أولياء الأمور لاستجابة الدائرة لهم في التخطيط يخفف من رفضهم للسياسات المطروحة، حيث يثقون في أن الدائرة ستنظر جيدًا في وجهات نظرهم. فمثلًا في عام 2019 تم تحديث الخطة بعد أن تشكلت مجموعة عمل ممثلة للأطراف لتقييم النواحي غير الناجحة. أوصت المجموعة بأن تأخذ الدائرة في اعتبارها التنوع على نحو أفضل وتبدأ تصميم الخطط بمنهجيات التعلم واستراتيجياته ومناهجه القائمة على العقل بناء على البحث العلمي في كيفية عمل العقل. تأمل دائرة Sea to Sky

أن تتلافى هذه المشكلات القائمة من خلال المزيد من عمليات التخطيط الشاملة للأطراف والرغبة المشتركة بين أفراد المجتمعات الأصلية ومسؤولي التعليم وجميع أفراد المجتمع المحلي من أجل تسليح التلاميذ بالمهارات والقدرات اللازمة للنجاح.

## الشهادات

- فيديو إخباري حول معدلات التخرج المرتفعة
- شهادة من معلمة ثقافات المجتمعات الأصلية
- فيديو الترحيب بالعودة بواسطة أفراد من المجتمعات الأصلية

## المراجع

**GRADUATION RATES HIT RECORD HIGHS FOR SEA TO SKY INDIGENOUS STUDENTS. (2019, NOVEMBER 2)**. CBC News. https://www.cbc.ca/news/canada/british-columbia/graduation-rates-hit-record-highs-for-sea-to-sky-indigenous-students-1.5345406

**SEA TO SKY SCHOOL DISTRICT 48. (N.D.)**. District overview. https://www.sd48seatosky.org/apps/pages/districtoverview

**SEA TO SKY SCHOOL DISTRICT 48. (2014)**. Aboriginal education enhancement agreement: January 2014 to June 2019. https://22.files.edl.io/09b5/04/10/20/200643-688e0a45-2094-446f-9f97-c20363f162ec.pdf

**SEA TO SKY SCHOOL DISTRICT 48. (2019)**. School District No. 48 education plan: Pathways to learning. https://drive.google.com/file/d/1dzt4Olerig7NMuK-i0R-BEFwcAtNmjdO/view?usp=sharing

# الاستراتيجيات التي تستهدف في المقام الأول إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع

## مدرسة Escola Municipal Waldir Garcia

المنظمة: [مدرسة **Escola Municipal Professor Waldir Garcia**] [جهة حكومية]

الموقع: [**ولاية أمازوناس**] [البرازيل]

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]

لمحة عامة:

بدأ التحول الذي تجريه مدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia عام 2010. وهذه المدرسة الابتدائية الواقعة في "أمازوناس" وهي عاصمة إحدى أفقر الولايات البرازيلية شهدت سنوات طويلة من بعض أعلى معدلات الانقطاع عن التعليم والرسوب في البرازيل. إذ لم يكن الطلاب يصلون عادة حتى إلى بوابات المدرسة بل كانوا يعملون للإنفاق على أسرهم. وما زاد الطين بلة هو تدفق آلاف اللاجئين من هاييتي وفنزويلا الفارين من الفقر والدمار. كان المناخ المدرسي جامدًا ورسميًا، حيث يبدأ كل يوم بالقراءة المنهجية للخطة الدراسية، وكان التلاميذ يستمعون إلى الدروس في صمت مطبق. وكان يتم طرد التلاميذ من غرفة الصف لعدم التزام الهدوء أو للوصول متأخرين، بينما علق الطلاب المهاجرون في دائرة من الفشل، إذ كانوا يُمتحنون بلغة لا يفهمونها. ثم بسبب تدني معدل النجاح الذي كان أدنى من 70 بالمائة، قامت مديرة المدرسة بخطوة أولى حاسمة ألا وهي اعتزام المدرسة عدم رسوب أي طالب أو أن تطلب من أي طالب إعادة السنة. فحينها حان الوقت لإعادة تصور المدرسة المرحبة والشاملة التي تلتقي بكل طفل وكل أسرة أينما كانوا.

في نفس الوقت أعلنت مجموعة إقليمية من أولياء الأمور والمعلمين تعرف باسم "الرابطة المشتركة بين الأسرة والمدرسة في أمازوناس" عن رغبتها في الاستثمار في تحويل أنظمة التعليم المحلية. وسعت هذه الأسر إلى تطوير المدارس الابتكارية التي يمكنهم إلحاق أطفالهم بها (Professor Waldir Garcia Municipal School, n.d.). قامت هذه المجموعة بدعم وزاري بدعوة الخبراء من مناطق قريبة وبعيدة حتى من البرتغال مثلًا لمشاركة الأفكار الابتكارية مع المجتمع المحلي. عندئذ رأت مديرة مدرسة Waldir أن تلك فرصة مواتية، فقامت بترتيب لقاء حواري بين هؤلاء الخبراء وبين المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة لإعداد نظام تعليمي جديد من الصفر. وعلى مدى أشهر قليلة فقط نظمت لقاءات أسبوعية لإعداد الرؤية مع أولياء الأمور وطاقم المدرسة والطلاب لإعادة

صياغة خطة التعليم بالمدرسة. انبثق عن هذه الجهود أربعة أهداف تطويرية إرشادية للمجتمع بأكمله وهي: التعاطف والإبداع والعمل الجماعي والقيادة. وأصبح ترسيخ هذه الأهداف التزامًا جماعيًا بالشمول، ومهمة من مهام المشاركة المجتمعية، ورؤية أساسية بأن الجميع لديه القدرة على التأثير (L. C. Santos, personal communication, June 14, 2021).

اليوم صارت المدرسة بيئة مرحبة وديمقراطية ومرنة تخدم المجتمع المحلي بأكمله، مع تركيزها تحديدًا على إشراك أسر الطلاب كشركاء في التعليم. كما يتم تقدير دور الجميع كتربويين ومتعلمين. فأولياء الأمور يأتون إلى المدرسة لمشاركة المهارات والخبرات، من أسرار صناعة الخبز الهاييتي إلى رياضيات الهندسة الإنشائية. وكل طالب وعضو من أعضاء طاقم المدرسة يكلَف به مرشد يكون غالبًا ولي أمر أو أحد أفراد المجتمع، ويلتقي بهذا المرشد مرة شهريًا على الأقل للنظر في تطوره الشخصي. كما أن المدرسة استبدلت الجدول الدراسي الثابت بنظام مرن يلبي احتياجات الطالب وولي أمره. فمثلًا ترحب المدرسة بحضور الطلاب للدراسة الذاتية الصباحية المبكرة إذا كان لا بد أن يتواجد ولي الأمر في عمله. كما تتاح للجميع بالتساوي فرصة اختيار إكمال الدراسة في المنزل أو في الحديقة إذا فضل الطالب ذلك. كما ترحب المدرسة دائمًا بأولياء الأمور، حيث يحضر الكثير منهم ومعه أطفاله في العطلات الأسبوعية إلى المدرسة لمشاهدة الأفلام أو ممارسة أنشطة التعلم الأسري.

كان لهذه المرونة فائدة كبيرة لا سيما أثناء جائحة كوفيد 19 حيث أصبحت المدرسة مركزًا مرجعيًا إقليميًا للدعم المجتمعي. ظلت المدرسة فاتحة أبوابها لتوفير الغذاء والمأوى لأفراد المجتمع واستغلت دراية المعلمين بالتعلم المرن لتصميم التعلم عن بعد ومراقبته. أدى ذلك كله إلى تحسن كبير في درجات الامتحانات الوطنية، حيث ارتفع مؤشر المدرسة إلى 7,5 من 10 بعدما كان 3,9 من 10 قبل الإصلاحات – وهذا المعدل فاق معدل الولاية بنقطتين كاملتين.

تقدم مدرسة Waldir خدماتها التعليمية لنحو 250 طالبًا سنويًا، ربعهم مهاجرون. كما تقدم التدريب لمدارس أخرى في الولاية – وبالشراكة مع اليونيسيف ومنظمة Ashoka ومنظمات أخرى دولية – على التحول الديمقراطي والشامل والمركز على المجتمع المحلي في نظام التعليم (L. C. Santos, personal communication, June 14, 2021).

أظهر استعراض معمق للمنهج ولعمليات مدرسة Waldir أن المدرسة تتبنى نموذجًا تعليميًا بدوام كامل، وهو نوع من نظام التعليم البرازيلي يوسع منهج اليوم الدراسي التقليدي الذي يستغرق أربع ساعات. إذ يحضر الطلاب الحصص الدراسية من 7:10 صباحًا إلى 4:10 عصرًا بشكل مرن يناسب الجميع. ويشمل اليوم الدراسي حصص التدريس التفاعلي للصف بأكمله التي تعطى في غرف صفية مقسمة حسب العمر ويقسَم الطلاب فيها إلى جداول دورية مصنفة حسب مستويات القدرات المتنوعة. تنخرط هذه الصفوف في "التعلم الإقليمي"، أو الأنشطة التعليمية التي تأخذ الطلاب خارج غرفة الصف للتعلم في المجتمع ككل. وذلك يشمل كل شيء كالرحلات ودراسة الممارسات الزراعية للمجتمعات الأصلية وأنشطة تنظيف المدرسة.

يحضر الطلاب خلال جزء كبير من اليوم الدراسي ورش الانضباط المتبادل أو يتبعون أدلة إرشادية دراسية مخصصة حسب كل فرد تركز على اهتمامات كل طالب وتسمح لهم بالمشاركة المرنة في الحصص الدراسية للفصل بالكامل التي يقدمها المعلم. تعَد الأدلة الإرشادية الدراسية بالشراكة مع معلمين أعضاء من المدرسة أو من المجتمع ككل. ينسق هؤلاء المعلمون اجتماعات أسبوعية يفكر فيها الطلاب في مسارات حياتهم ويسجلون تطورهم الشخصي ويبتكرون مشاريع أسبوعية لمساعدة الطلاب على النمو. ولكن هذه الأدلة الإرشادية لا تقتصر على الطلاب فقط، بل يعمل كل فرد من الفريق مع معلم من المجتمع للنظر في تطوره الشخصي والمهني. إضافة إلى قيام أولياء الأمور بدور المعلمين، فهم يشاركون مهاراتهم وخبراتهم دائمًا من خلال أنشطة صفية أو ورش عمل مستحدثة. وهذه الورش تلبي كل من اهتمامات الطلاب ومهارات أولياء الأمور. فإذا رغب الطالب مثلًا معرفة معلومات عن الغابات الاستوائية فيمكن دعوة أولياء الأمور ذوي الجذور الأصلية لمشاركة خبراتهم في مجال الغابات والحفاظ عليها.

ثمة برامج متنوعة تكمّل التعليم الفردي والتعليم المقدم للصف بأكمله. إذ تعقد اجتماعات أسبوعية في كل غرفة صف تعطي الطلاب الفرصة لإبداء أفكارهم حول مواقف وسلوكيات الصف، فضلًا عن تناول التحديات التي تواجه المدرسة عمومًا.

فمثلًا، قد يناقش التلاميذ صعوبات التعليم في الأجواء الصاخبة ويقترحون حلولًا يصوت عليها المجتمع عمومًا في تجمع كامل للمدرسة. كما يمكن أن تخصص فترة يومية مفتوحة ينظم فيها المعلمون ورش عمل تتناول الموضوعات الثمانية: المسرح والرقص والرياضة والفلسفة والعلوم والأدب واللغة الإنجليزية والرياضيات. وبدلًا من اتباع منهج جامد معد مسبقًا، يمكن أن يتطلع المعلمون إلى منهجيات مرنة متعددة التخصصات لكل مادة دراسية. على سبيل المثال، قامت معلمة من معلمي العلوم الطبيعية الشغوفين بعلم النبات بزراعة حديقة داخل المدرسة صارت أيضًا بمثابة مختبر مفتوح. وبالشراكة مع جامعة الولاية تستضيف المعلمة زيارات افتراضية مع الباحثين الذين يأتون ويعلمون الطلاب ممارسات البستنة المستدامة.

يرسم المجتمع المحلي كل عام صورة للمنهج (ماندالا)، تظهر في شكل مجموعة من الدوائر المتحدة المركز. وتعرض الطبقات الدائرية في الصورة أبعاد التعلم كالمهارات والمعارف ومنهجيات التعليم – مثل التقييم الذاتي والخطاب والتراث الثقافي. تظهر في قلب صورة الماندالا هيئة إنسان تدل على أن الإنسان هو قلب العملية التعليمية. وترشد هذه الماندالا الطلاب والمعلمين في تصميم فرص التعلم. يستطيع المجتمع كذلك أن يدور العجلات لبيان الطرق المتنوعة لتعزيز مجالات النمو المدرسية الخمسة وهي: النمو العقلي والنمو الثقافي والنمو النفسي والنمو الاجتماعي والنمو البدني (L. C. Santos, personal communication, June 14, 2021).

# الاستراتيجيات

## سياسة الباب المفتوح لمشاركة الأسرة مع المجتمع

الهدف: [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [توفير الموارد] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

ترحب مدرسة Waldir بزيارات أفراد المجتمع المحلي تقريبًا في أي وقت نهارًا أو ليلًا. في الواقع لا تغلق المدرسة أبوابها أبدًا. توفر المدرسة الكثير من الموارد والمواد كالكتب والوجبات، وهذه السياسة إضافة إلى ذلك تعزز ثقافة المشاركة والملكية المشتركة. يستطيع أولياء الأمور أن يجتمعوا مع أطفالهم أثناء تناول الغداء مثلًا، أو يمكنهم المرور على المدرسة لتلقي الإرشادات عن مساعدة أطفالهم في الفروض المنزلية. ولكن حضورهم المستمر يساعد أيضًا في خدمة المجتمع المدرسي بفاعلية، فهم يعرضون المساعدة بشكل غير رسمي في أيام إجازاتهم من العمل أو يأخذون مكان المعلمين الذين ينشغلون في دورات التطوير المهني. وربما أيضًا يستغلون التواصل المستمر مع المدرسة والطلاب ويقررون استحداث أدوار جديدة كليًا، كأن يعرضوا مثلًا تقديم دروس الطهي في العطلات الأسبوعية للطلاب الراغبين في تعلم علوم الطهي.

## اجتماعات أسبوعية ديمقراطية ولوحة نقاش

الهدف: [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [التصميم] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [صانعة]

تستضيف المدرسة يوم الخميس من كل أسبوع اجتماعًا لأولياء الأمور والطلاب وطاقم المدرسة لحل المشاكل المجتمعية. يسجل أفراد المجتمع المحلي طوال الأسبوع أي تحديات أو أفكار في لوحة نقاش مثبتة في مدخل المدرسة. وبناء على هذه اللوحة ينظم جدول أعمال الاجتماع. ولدعم الحوار، يقود الطلاب مناقشات مسبقة مصغرة في صفوفهم. كما يمكنهم المساعدة في تنسيق الاجتماعات بممارسة الحوكمة الديمقراطية. ويدعى في الاجتماعات كل أفراد المجتمع لإبداء آرائهم في كل موضوع من موضوعات جدول الأعمال ثم التصويت على الحلول المقترحة. على سبيل المثال، إذا اشتكى ولي أمر من عدم ملاءمة وقت الاجتماعات الأسبوعية لأوقات عمله، فيقوم الطلاب بمناقشة الحلول في صفوفهم ثم مساعدة المدرسة وأولياء الأمور في مناقشة اقتراح مشاركة أولياء الأمور عبر الهاتف والتصويت عليه. ثم يقرر المجتمع بعد ذلك إعداد خطة للتقييم، كاستطلاعات استقصائية يجريها الطلاب وطاقم المدرسة في مجموعات إرشادية، ويحدد موعد لمناقشة مدى نجاح الحل المقترح.

## مجموعات دردشة رقمية بين أولياء الأمور والمدرسة

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]
المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا بسيطة]
دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] المكان: [المنزل] دور الأسرة: [داعمة]

ينشئ المعلمون ومدير المدرسة قنوات تواصل رقمية بين المدرسة وأولياء الأمور، ومن أبرزها WhatsApp وFacebook. تقسم هذه المجموعات حسب الموضوع أو الصف بهدف تهيئة الفرصة لإجراء الحوارات المركزة والموجهة. وتستخدم الأسر وطاقم المدرسة هذه المجموعات لمشاركة الاحتياجات ونشر المعلومات والتخطيط للأنشطة. فمثلًا قد ينبه أحد المعلمين مجموعة WhatsApp بأنه يحتاج إلى متطوع يأخذ مكانه أثناء حضوره دورة تدريبية للتطوير المهني، فيقوم أولياء الأمور بتنسيق التكفل بهذا الصف.

## الآباء والأمهات معلمو المجتمع

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]
المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]
دعائم التغيير: [بناء القدرات] [بناء العلاقات] [توفير الموارد] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [صانعة]

تسعى مدرسة Waldir إلى التأكيد على أن كل المعارف لها قيمتها، ولذلك هي تدعو أسر الطلاب للحضور ومشاركة شغفهم وتعليم خبراتهم للجميع. وقد تجرى هذه المشاركة بصورة منظمة أو غير رسمية. فقد يعرض أولياء الأمور أفكارًا محددة لصفوف معيّنة، أو قد تعيّن المدرسة أولياء الأمور لتدريس موضوع ما بناء على قائمة مفتوحة تضم مهارات أولياء الأمور. فمثلًا، في برنامج Flavors of Knowledge، يحضر أولياء الأمور المهاجرون إلى المدرسة عدة مرات في كل سنة لمشاركة وصفة طعام تقليدية من بلادهم الأصلية. فعلى سبيل المثال، حكت أم هاييتية قصة استقلال هاييتي أثناء طهيها "حساء الحرية". فمشاركة الفرص تسمح لأولياء الأمور بإظهار تنوع المعارف والخبرات التي يتمتعون بها. ذات مرة، أرادت ولية أمر تعمل طاهية بدوام كامل أن تساعد المدرسة في الصف نفسه لا في الطهي، لذلك أجرت مع المعلمين عصفًا ذهنيًا لإيجاد طريقة تعبر بها عن شغفها الآخر، وهو الغناء، حيث علمت الأطفال أغنية جديدة ووضحت لهم كيف تعلمت كلمات الأغنية المعقدة.

## تعقيبات أسبوعية على تنفيذ الأفكار المبتكرة

الهدف: [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]
المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]
دعائم التغيير: [بناء العلاقات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

عندما تبنت مدرسة Waldir رؤيتها التعليمية الجديدة، التزمت بفترة تجريبية مدتها عام، على ألا تغير منهجيتها الجديدة تغييرًا أساسيًا خلال هذه الفترة. أدركت المدرسة أن تركيزها على المرونة قد

يؤدي إلى تضاربات داخلية. فمثلًا، إذا غيرت ركيزة تعليمية أساسية بعد إجراء مناقشة واحدة فقط، قد يحتار المعلم ولا يدري ما يفترض أن يفعله داخل الصف في اليوم التالي. ولكن إدارة المدرسة أرادت أيضًا متابعة تعليم المجتمع طوال العام. ولذلك تعقد المدرسة اجتماعات مناقشة أسبوعية لأولياء الأمور وطاقم المدرسة والطلاب. تركز هذه الاجتماعات على مشاركة كل فرد للرؤى وردود الأفعال والتحديات والأفكار حول ممارسات المنهج التعليمي الجديدة. وقد أفادت هذه المناقشات في شعور كل الأطراف أن رأيها مسموع، واستخلصت الأفكار المفيدة في التقييم المجتمعي بنهاية العام، وسمحت للتجربة بالوقت الكافي لإثبات جدواها.

## المراجعة التعاونية السنوية للوثيقة الاسترشادية للمدرسة

الهدف: [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [التصميم] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [صانعة]

تدعو المدرسة أفراد المجتمع طوال العام لطرح أسئلتهم ومخاوفهم وأفكارهم بوضعها على لوحة ضخمة مثبتة في قاعة اجتماعات المدرسة. ثم تتوقف المدرسة بالكامل ليوم واحد من كل عام وهو يوم المناقشة، حيث يجتمع أفراد المجتمع للمناقشة والمناظرة بشأن الجوانب الناجحة وغير الناجحة. وهذه العملية الديمقراطية المنظمة تطمئن أولياء الأمور والطلاب وطاقم المدرسة بأن الساحة مفتوحة أمامهم للتعبير عما يحبطهم. وفي نهاية اليوم يصوت الحاضرون على الاقتراحات، مثل التصويت على تمديد وقت ورش العمل اليومية، ويتم صياغة وثيقة استرشادية للعام القادم.

## معلمون شخصيون من أفراد المجتمع

الهدف: [تحسين التعلم والنمو] [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [بناء القدرات] [بناء العلاقات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [داعمة]

يختار كل طالب وكل فرد من طاقم المدرسة معلمًا شخصيًا يقوم بدور الشريك الفكري الموثوق والمصاحب لمدة طويلة. يلتقي المعلمون الشخصيون مع المتعلمين كل أسبوع لمناقشة التحديات ومشاركة التطلعات والأحلام وإعداد خطط التطوير الشخصي للأسابيع والأشهر والسنوات القادمة. يحتفظ المتعلمون بدفتر يوميات للخطط الحياتية يسجلون فيه أفكارهم عن أغراضهم من التعليم ويرسمون أهداف التعلم الفردية، مثل إنجاز مشروع بحثي صغير عن التمثيل الضوئي لإشباع الاهتمام بعلم النبات. تحدد المدرسة مواعيد مرنة للقاءات الإرشاد بناء على أوقات أفراد المجتمع، وبذلك هي تشجع أولياء الأمور على القيام بدور المعلم الشخصي والمشاركة أيضًا بدور المتعلم. ومثلًا، المعلم الشخصي لمديرة المدرسة هي في الواقع واحدة من أولياء أمور الطلاب.

### ورش عمل المجتمع المحلي لوضع الرؤى

الهدف: [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] مستوى التكنولوجيا: [لا تتطلب تكنولوجيا]

دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] المكان: [المدرسة] دور الأسرة: [صانعة]

عندما بدأت مدرسة Waldir عملية التحول، نظمت ورش عمل في أيام الجمعة لإظهار مدى إمكانية تطبيق التعلم الابتكاري على أرض الواقع في المدرسة. أوفدت المدرسة بعض المعلمين في رحلات إلى المدارس الابتكارية البرازيلية، بينما أجرى أفراد المجتمع البحث عن إصلاحات التعليم على مواقع الإنترنت. وكانت المدرسة تعقد اجتماعًا أسبوعيًا لعرض ما وصلوا إليه. فمثلًا، عقد أحد المعلمين ورشة عمل عن تصورات الرؤى عرض فيها فيديو عن مدرسة مغامرات برية في ولاية ساو باولو. وهذه المشاركات والمناقشات الملموسة للابتكارات الواقعية بينت أن فكرة التحول ممكنة فعلًا.

# الأدوار

## طاقم المدرسة

- يتواصل المعلمون باستمرار مع أسر الطلاب من خلال زيارات منزلية مرنة التوقيت وعبر مجموعات تطبيق WhatsApp واجتماعات مجتمعية.
- تنظم إدارة المدرسة اجتماعات أسبوعية يحضرها أولياء الأمور والطلاب وطاقم المدرسة لمناقشة تحديات المجتمع والعمل على حلها.

### الأسرة

- يقرر أولياء الأمور المشاركة في أوقات تناسبهم في الأنشطة والاجتماعات المدرسية العامة التي تنظمها المدرسة وتدعوهم إليها كل أسبوع.
- يحدد أولياء الأمور فرص التطوع في المدرسة ويهيئون هذه الفرص.
- ينسق الطلاب المناقشات بين أسرهم ومدرستهم في الاجتماعات الأسبوعية.

## الموارد اللازمة

### الموارد البشرية

- 16 معلمًا معينون بدوام كامل
- 15 فردًا من طاقم الإدارة والدعم

### الأماكن

- المدرسة مجهزة بمكتبة ومختبر كمبيوتر وحديقة مجتمعية وملعب و9 غرف صفية.

### الموارد المالية

- دعم منتظم من برامج التمويل الحكومية

### الموارد التكنولوجية

- هواتف محمولة شخصية للمناقشات الاختيارية على مجموعات تطبيقي WhatsApp وFacebook.

# كيف تعمل هذه الأطراف على التطبيق؟

المشاركة الديمقراطية هي جوهر نجاح التحول في مدرسة Waldir. فالمدرسة تعتمد على طلابها وأسرهم وطاقم العاملين بها للقيام بأدوار التصميم والتنفيذ. يجتمع الأطفال مع أولياء الأمور لمناقشة التغير التعليمي والتصويت عليه. وكثيرًا ما تتكفل الأسر بالأنشطة المدرسية، ما غرس ثقافة المسؤولية والملكية المشتركة. وبذلك يصير كل فرد من المجتمع مستفيدًا ومسؤولًا عن الأنشطة التعليمية بالمدرسة. فمثلًا عندما ينظم أولياء الأمور ورش العمل بأنفسهم، يكون لهم مصلحة مباشرة في رسالة المدرسة الديمقراطية، ويصيرون دعاة لهذه الرسالة. تشمل المشاركة كذلك القدرة على التجارب التحولية من خلال جذب أفراد المجتمع ومهاراتهم المتنوعة. وهذا التوجه متأصل في شعار رئيسي هو "عيش التعددية وتقديرها". فمدرسة Escola Municipal Professor Waldir Garcia تنجح بحرصها على أن يشعر كل فرد من مجتمع المدرسة بقيمته متعلمًا ومعلمًا وفردًا. فعندما قدرت المدرسة مهارات وخبرات أولياء الأمور وطلبت منهم مشاركتها، زاد حماسهم للمساهمة في المدرسة. وعندما رأى الأطفال آباءهم وأمهاتهم يشاركون بدور المعلم، صاروا أكثر التزامًا بالنمو والتعلم.

الحوار الديمقراطي بالطبع لم يسير الأمور بسلاسة في كل الأوقات. ففي بداية عملية الإصلاح، واجهت المدرسة الكثير من الرفض، حيث اعتقد أولياء الأمور أن التغييرات ستؤدي إلى عدم الانضباط والفوضى. بل حدث فعلًا أن أحد أولياء الأمور رفع شكوى رسمية إلى أمانة البلدية. لكن الثقة الطويلة الأمد بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة ساعدت على رأب هذا الانقسام في الآراء. فالمديرة لطالما كانت ضالعة في الوسط المجتمعي العام ومدافعة عن حقوق الأطفال، ولذلك استطاعت استغلال نجاحاتها السابقة ووضعتها أدلة لإقناع الأسر بأن هذه التجربة تستحق المحاولة. كما أن ثقافة المرونة بالمدرسة ورسالتها التي صدرتها بأن المدرسة لا بد أن تشكل نفسها على النحو الذي يخدم المجتمع خففت هي الأخرى من مخاوف أولياء الأمور. أظهرت المدرسة عزمها على فتح أبوابها في أوقات مختلفة وتلبيتها للخدمات التي يطلبها أفراد المجتمع بسرعة كخدمة الطعام في العطلات الأسبوعية، وبذلك كسبت المدرسة الثقة لتنفيذ مشروعات أكبر.

عرقلت مسائل التخطيط والتدوين هي الأخرى جهود التغيير. ففي البداية، غيرت مدرسة Waldir منهجها بدون التحديد الواضح لمنهجيتها التربوية الكاملة. وهذا أسفر عن انقسامات واضحة في اليوم الدراسي، ما بين أنشطة تقليدية في الصباح ومنهجيات مرنة بعد الظهر. وبناء على ذلك الانقسام رأى أولياء الأمور أن طرق التعليم التقليدية أفضل من التعلم الابتكاري وبدأوا في إخراج أطفالهم من المدرسة قبل فترة بعد الظهر. ولكن المدرسة تغلبت على ذلك من خلال إبراز مبرراتها التعليمية وتضمينها باستمرار في جميع جوانب التعليم المدرسي. فقد نشرت إدارة المدرسة ورقة "المشروع التعليمي السياسي" التي وضحت قيم منهجيتها، مثل المشاركة الديمقراطية وتعددية الأبعاد. فمثلًا وضحت إدارة المدرسة بأن الطفل يمكنه أن يقضي اليوم الدراسي كله في الحديقة إذا أراد. كما عرضت المدرسة أدلة على نجاح منهجيتها الجديدة. إلى جانب عقد الاجتماعات لمناقشة النظرية

التعليمية والمدارس النموذجية الأخرى، سلطت المدرسة الضوء على التحول الفوري للطلاب. ولما رأى أولياء الأمور نمو أبنائهم واستمتاعهم بالمدرسة لم يسعهم إلا دعم منهجية المدرسة.

## المراجع

**PROFESSOR WALDIR GARCIA MUNICIPAL SCHOOL (AM)**. (n.d.). Escolas Transformadoras. https://escolastransformadoras.com.br/escola/escola-municipal-professor-waldir-garcia/

# منظمة Green Dot Public Schools

## حملة المطالبة بحقوق الطلاب والمجتمع بقيادة أولياء الأمور

المنظمة: [منظمة Green Dot Public Schools] [منظمة United Parents and Students] [منظمات غير حكومية]

الموقع: [لوس أنجلوس، كاليفورنيا] [بيومونت، تكساس] [ممفيس، تينيسي] [مقاطعة كنغ، واشنطن] [سانتا في، نيو مكسيكو] [ألباكركي، نيو مكسيكو] [الولايات المتحدة]

الهدف: [إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للمجتمع]

المرحلة العمرية للطلاب: [المدرسة الابتدائية] [المدرسة المتوسطة] [المدرسة الثانوية]

مستوى التكنولوجيا: [تكنولوجيا متطورة] دعائم التغيير: [تقديم المعلومات] [بناء العلاقات] [تغيير الأفكار] [بناء القدرات] [التصميم]

المكان: [المدرسة] [المجتمع] دور الأسرة: [داعمة] [صانعة]

لمحة عامة:

تأسست منظمة Green Dot Public Schools عام 1999 وهي مؤسسة مدرسية أهلية غير ربحية تأسست لإنشاء مدارس عامة صغيرة عالية الجودة لطلاب المناطق المحدودة الدخل المحرومة من الخدمات منذ القدم في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا. ومنذ أن تأسست المنظمة، فتحت 25 مدرسة في أنحاء لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا وبيومونت بولاية تكساس وممفيس بولاية تينيسي. وتقدم هذه المدارس الخدمات التعليمية لإجمالي أكثر من 14000 طالب متوسط وثانوي. وقد أشار تقرير U.S. News & World Report إلى أن بعض مدارس Green Dot الموجودة بأفقر المجتمعات المحلية في لوس أنجلوس قد احتلت مراتب بين أفضل المدارس الثانوية على مستوى الولايات المتحدة (Green Dot Public Schools, 2021).

من العوامل المساهمة في نجاح مدارس Green Dot ربما يكون الطريقة التي اتبعتها المنظمة لإشراك الأسر والمجتمعات في إعادة تحديد الغرض من المدرسة بالنسبة للمجتمع. ففي عام 2011 أعدت المنظمة فريقًا مختصًا بالمشاركة المجتمعية في مدارسها بمدينة لوس أنجلوس تمثل هدفه الرئيسي في تمكين أولياء الأمور من المشاركة في تعليم أطفالهم. وقد أدرك قادة ومعلمو المنظمة أن مشاركة أولياء الأمور الحقيقية هي أكثر من مجرد مشاركة أولياء الأمور السطحية في الغرف الصفية. فهم يؤمنون بأن ولي الأمر من حقه التسلح بالمهارات اللازمة ليكون الداعم الأول لأطفاله. أجرى فريق المشاركة المجتمعية مجموعة متنوعة من البرامج مثل التدريب الوظيفي وتعليم الإنجليزية كلغة ثانية، ويعمل الفريق من خلال هذه البرامج على تمكين أسر الطلاب من تحقيق التوازن بين خمس إمكانيات رئيسية، وهي الإمكانيات البشرية والاجتماعية والسياسية والعقلية والمالية (Green Dot Public Schools, 2013).

تدرك منظمة Green Dot أن تهيئة ثقافة المشاركة بين الأسرة والمدرسة داخل بيئة المدرسة لا تتحقق بين عشية وضحاها. لذلك أعدت المنظمة "سلم القيادة" وهو نموذج لمشاركة الأسرة والمدرسة يسير في ضوء عملية مرحلية مقصودة سائرة بخطوة يتم من خلالها تعميق مستوى مشاركة أولياء الأمور تدريجيًا. يبدأ أولياء الأمور بدور المتفرج ثم يشقون طريقهم نحو المشاركة الفعلية

والانخراط والتعاون ثم أخيرًا التحرك (Green Dot Public Schools, 2013). ففي المرحلة الأولى من هذا النموذج يكون دور أفراد الأسر ببساطة هو حضور الفعاليات أو الورش. ثم ينضمون إلى سلسلة من الدروس أو البرامج التدريبية. ثم أخيرًا يتطور دورهم من الإشراك إلى المشاركة إلى التحرك والعمل، مثل تنظيم اجتماعات أولياء الأمور وتحديد مشكلات المجتمع ووضع خطط العمل المدرسية.

لقد مهد المستوى العالي من مشاركة أولياء الأمور في مدارس Green Dot الطريق إلى تأسيس كيان جديد يتصدى للمشكلات الأخرى خارج المدرسة. وهذا الكيان هو منظمة United Parents and Students (UPAS) وهي منظمة تابعة لمنظمة Green Dot تركز على تنظيم جهود أولياء الأمور نحو التغير الاجتماعي خارج أسوار المدرسة (Fondation, 2017). وضع "لاري فونديشن" مؤسس منظمة UPAS ومديرها التنفيذي تصورًا للمدارس الواقعة في الأحياء الفقيرة على أنها مراكز محورية لرأس المال الاجتماعي، وتشبه في ذلك النوادي الريفية أو اتحادات ملاك الأحياء السكنية في المناطق الثرية (L. Fondation, personal communication, July 14, 2021). تؤمن منظمة UPAS بأن المدرسة يمكنها الارتقاء بنفسها إذا عملت على الارتقاء بالمجتمع المحيط بها. ومن المقومات الرئيسية لذلك توفير المعلومات والموارد اللازمة لأولياء الأمور لدعم أنفسهم بأنفسهم نحو التغير المجتمعي الشامل. تعمل منظمة UPAS في لوس أنجلوس بالأساس وقد توسعت مؤخرًا في ممفيس بولاية تينيسي ومقاطعة كنغ بولاية واشنطن وسانتا في وألباكركي بولاية نيو مكسيكو.

تتمتع منظمة UPAS بسجل حافل من الحملات الناجحة المطالبة بحقوق المجتمعات المحلية بجهود الآباء والأمهات في مسائل يرون أنها ستساعدهم على تحسين حياة أبنائهم ومن ثم تحسين تعليمهم ونجاحهم في الدراسة. في عام 2015 عقد أعضاء منظمة UPAS شراكة مع مكتب عمدة لوس أنجلوس "إريك غارسيتي" واتحاد العمال بمقاطعة لوس أنجلوس للإدلاء بالشهادات في جلسات استماع حول الحد الأدنى للأجور على مستوى المدينة والمقاطعة (Green Dot Public Schools, 2016).

في نهاية الأمر وافق مجلس مدينة لوس أنجلوس على زيادة الحد الأدنى للأجور من 9 دولارات إلى 15 دولارًا بالساعة بحلول عام 2020 (Medina & Scheiber, 2015). ومن ضمن جهود مواجهة جائحة كوفيد 19 طالبت منظمة UPAS بإنشاء برنامج قسائم بقالة لحالات الطوارئ لإعانة الأسر المحدودة الدخل، ومن ضمنها الأسر التي لم يسبق لها الحصول على إعانات هيئة الخدمات الاجتماعية العامة بمقاطعة لوس أنجلوس. أسس أعضاء منظمة UPAS تحالفًا ضم مجلس سياسات الغذاء في لوس أنجلوس ورابطة القلب الأمريكية، حيث أرسلوا أكثر من 500 بريد إلكتروني إلى المجلس الرقابي لمقاطعة لوس أنجلوس، وتحدثوا في اجتماعات المجلس، وعقدوا مقابلات مع المشرعين المحليين. وقد ساهمت جهود المنظمة في قيام المقاطعة بتنفيذ برنامج قسائم بقالة لحالات الطوارئ بتكلفة 20 مليون دولار (Chief Executive Office, County of Los Angeles, n.d).

# المصادر والشهادات

"نتقابل يوم السبت مرة كل شهر، حيث نقوم بالتنظيم والتحدث عن الأفكار المختلفة التي تهمنا وكيف يمكننا تمكين الآباء والأمهات وإحداث التغيير" – إيسيلا كاسترو، إحدى قادة أولياء الأمور، مدرسة Oscar De La Hoya Ánimo Charter High School (Green Dot Public Schools, 2015a)

"أرى الأمر كأن في أيدينا نوع من السلطة، خاصة عندما نتلقى دعم المجتمع والشركاء وكذلك الشرطة." فليشيا ستينسون، إحدى قادة أولياء الأمور، مدرسة *Alain LeRoy Locke College Prep Academy (Green Dot Public Schools, 2015a)*

"في السنوات القليلة الماضية، كان التلاميذ يتعرضون للاعتداء أثناء سيرهم من شارع 4 إلى شارع 27. كانوا يسرقون منهم الهواتف المحمولة وألعابهم وأشياء أخرى. وبسبب ذلك، عملنا معًا من أجل تغيير مكان محطة الحافلات حتى لا يتعرض الأطفال لهذا الخطر." إرما ويرتا، ولية أمر، مدرسة *Ánimo Jefferson and Ánimo Ralph Bunche (Green Dot Public Schools, 2015a)*

- أمثلة لرسائل البريد الإلكتروني من منظمة UPAS للمطالبة بالحقوق

# المراجع

**CHIEF EXECUTIVE OFFICE, COUNTY OF LOS ANGELES. (N.D.)**. Health, food security and slowing the spread of COVID-19. https://ceo.lacounty.gov/cares-food-security/

**FONDATION, L. (2017, APRIL 20)**. How organized parents and students empower communities. https://blog.greendot.org/organized-parents-students-empower-communities/

**GREEN DOT PUBLIC SCHOOLS. (2013)**. Building parent engagement programs at Green Dot Public Schools: 2013 annual report.

**GREEN DOT PUBLIC SCHOOLS. (2015A, JANUARY 27)**. Thousands of parents gather for inaugural United Parents Assembly [Video]. YouTube. https://www.youtube.com/watch?v=2ZXePKtmwMs&ab_channel=GreenDotPublicSchools

**GREEN DOT PUBLIC SCHOOLS. (2015B, MARCH 4.)**. United Parents: A force for change [Video]. https://www.youtube.com/watch?v=YA4_HSPBY1Q

**GREEN DOT PUBLIC SCHOOLS. (2016, NOVEMBER 18)**. United Parents and Students assemble for change. https://blog.greendot.org/united-parents-and-students/

**GREEN DOT PUBLIC SCHOOLS. (2021, APRIL 28)**. Nine Green Dot high schools ranked as best in the nation by U.S. News & World 2021 Report. https://greendot.org/2021/04/28/nine-green-dot-high-schools-ranked-as-best-in-the-nation-by-u-s-news-world-2021-report/

**MEDINA, J., & SCHEIBER, N. (2015, MAY 19)**. Los Angeles lifts its minimum wage to $15 per hour. The New York Times. https://www.nytimes.com/2015/05/20/us/los-angeles-expected-to-raise-minimum-wage-to-15-an-hour.html

# المراجع

**BRONFENBRENNER, U. (1992)**. Ecological systems theory. In R. Vasta (Ed.), Six theories of child development: Revised formulations and current .Jessica Kingsley Publishers .(249-issues (pp. 187

**EDUCATION SCOTLAND. (2019, MARCH)**. Engaging parents and families: A toolkit for practitioners. Government of Scotland. https://education.gov.scot/media/fv4fypxi/par2-section1-mar19.pdf

**KIM, S. (2018)**. Parental involvement in developing countries: A meta-synthesis of qualitative research. International Journal of Educational .156-Development, 60, 149

**MAIER, A., DANIEL, J., OAKES, J., & LAM, L. (2017, DECEMBER)**. Community schools as an effective school improvement strategy: A review of the evidence. Learning Policy Institute. https://learningpolicyinstitute.org/product/community-schools-effective-school-improvement-report

**MAPP, K. L., & BERGMAN, E. (2019)**. Dual capacity-building framework for family-school partnerships (Version 2). Retrieved from: www.dualcapacity.org

/**NEW PROFIT. (N.D.)**. Introduction. https://www.parentpowerined.org

**SEGINER, R. (2006)**. Parents' educational involvement: A developmental .ecology perspective. Parenting: Science and Practice, 6(1), 1-48

**WEISS, H. B., LOPEZ, E. M., & CASPE, M. (2018, OCTOBER)**. Joining together to create a bold vision for next generation family engagement: Engaging families to transform education. https://production-carnegie.-4aa3-bd80-4bd6-f8784565/78/s3.amazonaws.com/filer_public/f82b98fd43380e/parent-engagement-2018.pdf

# الملحق 3
# أدوات فتح الحوار

BROOKINGS

سبتمبر 2021

# أدوات فتح الحوار

ملحق "أدوات فتح الحوار" هو جزء من الكتاب الإرشادي "التعاون من أجل تحويل وتحسين أنظمة التعليم: كتاب إرشادي عن مشاركة الأسرة والمدرسة" الصادر من مركز Center for Universal Education (CUE) التابع لمعهد Brookings[1]. وهذا الكتاب الإرشادي بالإضافة إلى أنه يتناول هذه الأدوات يلقي الضوء على أهداف مشاركة الأسرة والمدرسة وطبيعتها المتغيرة ويعرض خريطة لفهم أنواع استراتيجيات مشاركة الأسرة والمدرسة ويقدم قاعدة بيانات تفاعلية لمجموعة من الاستراتيجيات التي اتُبعت في شتى أنحاء العالم والتي ظهرت قبل جائحة كوفيد 19 وأثناء الجائحة. كما يعرض نتائج البحث الاستقصائي الذي أجراه مركز CUE عن آراء المعلمين وأولياء الأمور في مقومات التعليم الجيد. وهذه الأدوات تساعدك في تكوين فهم أفضل عن رؤى مختلف أطراف التعليم في مدرستك أو دائرتك أو مجتمعك وتصوراتهم عن التعليم عالي الجودة. كما تساعد هذه الأدوات من خلال إرشادك في كيفية إجراء النقاشات الجماعية مع هذه الأطراف المختلفة حول وجهات نظرهم. ويؤكد مركز CUE أن هذه خطوة أولى نحو تعزيز التوافق بين الأسرة والمدرسة فيما يخص المعتقدات والقيم التعليمية، وأن هذا التضافر دافع قوي نحو التحول في النظام التعليمي.

1 المرجع المقترح لهذا المستند هو: Winthrop, R., Ziegler, L., & Ershadi, M. (2021). "Conversation Starter tools." The Brookings Institution. Brookings.edu/familyengagement

تشمل الأدوات ما يلي:

1. **قائمة مرجعية محددة للسياقات تتضمن خطوات ملاءمة الأدوات لسياقات معينة أو للأطراف الفاعلة.**
2. **استبيان استقصائي موجز لأولياء الأمور يمكن ملاءمته لأطراف التعليم الأخرى، كالطلاب.**
3. **استبيان استقصائي موجز للمعلمين يمكن ملاءمته لأطراف التعليم الأخرى، كمديري المدارس وأصحابها.**
4. **دليل لمناقشة وتحليل نتائج الاستبيانات في مجتمعك المحلي.**

هذه الأدوات تناسب جميع من يرغب في فهم وجهة نظر أي فئة من أطراف العملية التعليمية فهمًا أفضل. فالمستخدم لهذه الأدوات يمكنه أن يجري الاستبيانات على إدارات المدارس والدوائر وقادة الشبكات المدرسية ورابطات المعلمين ورابطات أولياء الأمور ومنظمات المجتمع المدني العاملة في شؤون المدارس لدعم التغير في النظام التعليمي.

تساعد الأدوات في تحديد النقاط التالية:

- أهم غرض من أغراض التعليم المدرسي بالنسبة لكل فئة من أطراف العملية التعليمية
- عناصر تجربة الطفل التعليمية التي تعول عليها كل فئة من الأطراف في المقام الأول لتقييم مقومات "جودة المدرسة"
- أنواع خبرات التعليم والتعلم التي تفضلها كل فئة
- الأطراف الفاعلة التي تعتمد عليها كل فئة في التعبير عن معتقداتها بخصوص التعليم
- درجة الثقة والتوافق بين أطراف التعليم

هذه الأدوات هي نماذج أولية صممت من خلال الحوار مع أعضاء شبكة Family Engagement in Education Network (FEEN) بمركز CUE واعتمدت في إعدادها على استبيانات لما يقرب من 25000 ولي أمر وأكثر من 6000 معلم من أنحاء العالم. ونحن ندعوك إلى تجربة هذه الأدوات وإبداء ملاحظاتك عليها وإرسال الملاحظات إلى leapfrogging@brookings.edu. فأراؤك ستساعدنا على تصميم المزيد من الأدوات المعتمدة عالميًا للوقوف على مستويات التوافق بين المجتمعات والمدارس.

## التعريفات

**"ولي الأمر" و"الأسرة":** المصطلح "ولي الأمر" هو اختصار لأي فرد من أفراد الأسرة أو أي قائم بالرعاية أو وصي مكلف برعاية طفل/ة أو شاب/ة. يستخدم مركز CUE المصطلحين "ولي الأمر" و"الأسرة" بنفس المعنى. أما في الاستبيانات، فنرجو منك استخدام المصطلحات المفهومة في مجتمعك المحلي.

**المعلم:** نستخدم مصطلح "المعلم" بديلًا لمصطلح "التربوي" للتفريق بين المدرّس التربوي (الذي يمتهن تعليم وإرشاد التلاميذ) وبين ولي الأمر (الذي يعتبر المربي الأول للطفل ومن يساعده في النمو والتعلم منذ لحظة مولده حتى يكبر).

**"الإشراك" مقابل "المشاركة":** استندنا إلى تعريف "لاري فرلازو" وتفريقه بين "إشراك" و"مشاركة" الأسرة واستخدمنا هذين المصطلحين على هذا الأساس. وتعريفه: "المدرسة التي تسعى إلى إشراك الأسرة غالبًا ما تتولى الأمر "بلسانها" – أي تحدد المشاريع والاحتياجات والأهداف ثم تبلغ الأسرة بكيفية المساهمة." وعلى النقيض، "المدرسة التي تسعى إلى مشاركة أولياء الأمور تتولى الأمر "بأذنيها" – أي تستمع إلى أفكار أولياء الأمور وما يحلمون به وما يقلقهم. فالهدف من مشاركة الأسرة ليس خدمة العملاء وإنما كسب الشركاء" (Ferlazzo, 2011, p. 12).

**مشاركة الأسرة مع المدرسة:** نستخدم مصطلح "مشاركة الأسرة والمدرسة" بديلًا عن المصطلح الشائع "المشاركة الأسرية" وذلك ليس للتعبير عن الطبيعة المزدوجة للمشاركة فحسب، بل أيضًا لتسليط الضوء على أن كلا الجانبين يمكنهما المبادرة بعملية المشاركة.

**"التوافق" و"فجوة التوافق":** عندما تكون رؤية الأسرة ورؤية المدرسة في الغرض من التعليم المدرسي هي نفسها، تتوافق بذلك معتقدات وقيم كل منهما، وهذا التضافر دافع قوي للتحول في النظام التعليمي. أما "فجوة التوافق" فتحدث إما حينما لا تتوافق رؤية الأسرة ورؤية المدرسة حول الغرض من التعليم المدرسي، وإما حينما تريان أن رؤيتهما غير متوافقة، ومن ثم تختلف الرؤية حول مقومات التعليم الجيد لأبنائهم ومجتمعاتهم.

## أولاً: القائمة المرجعية المحددة للسياقات

قبل استخدامك لأدوات الاستبيان، عليك أن تحدد القرارات الرئيسية المبينة في القائمة المرجعية التالية.

**1 حدد كيف ستستخدم أدوات الاستبيان.** المفترض أن الغرض الأول والأهم من إجراء هذه الاستبيانات هو خدمة أغراضك الداخلية الخاصة بقياس التوافق. كما أن غرضك أيضًا قد يكون التعرف على المقارنة بين مدرستك أو دائرتك أو مجتمعك وبين نظيراتها في دراسة مركز CUE.

ما غرضك من إجراء هذا الاستبيان؟

- ○ للأغراض الداخلية الخاصة بقياس التوافق
- ○ لمعرفة الفرق بين بياناتي وبيانات الآخرين
- ○ غرض آخر

إذا كنت ترغب في معرفة الفرق بين بياناتك وبيانات المجتمعات المحلية الأخرى وفي مشاركة بيانات استبيانك المخفية الهوية مع مركز CUE ومع المجتمعات الأخرى لإفادتهم في عمليات التعلم، اتصل بنا على البريد الإلكتروني leapfrogging@brookings.edu. وإذا قررت أن تشترك في دراستنا، فنرجو أن تجري تعديلات أساسية متعلقة بالسياق فقط، حتى يمكن مقارنة النتائج بين المدارس والدوائر والمجتمعات بسهولة. فأعضاء شبكة FEEN بمركز CUE لطالما أكدوا على قيمة استعراض المقارنة بين بياناتهم وبيانات غيرهم.

**2 حدد الفئات التي ستضمها للاستبيان.** تشمل أدوات الاستبيان الحالية استبيانات أولياء الأمور والمعلمين. غير أنه يمكنك ملاءمة أي أداة من هذه الأدوات وتطبيقها على فئات أخرى. حدد الفئات التي ترغب في أن تتعرف على وجهات نظرها وتود مشاركتها الحوار.

ما هي الأطراف التي تود أن تجري الاستبيان عليها؟

- ○ أولياء الأمور
- ○ المعلمون
- ○ الطلاب
- ○ الإدارة
- ○ قادة المجتمع المحلي
- ○ أصحاب المدارس
- ○ فئة أخرى

**3 حدد اللغات التي ستقدم الاستبيان بها.** يجب أن تختار اللغة أو اللغات التي ستقدم الاستبيان بها بناء على سياق مجتمعك المحلي. يوفر مركز CUE ترجمات لأداتي استبيان أولياء الأمور والمعلمين بعدة لغات، ويمكننا توفيرها لك. إما إذا لم تكن لغتك موجودة في هذه القائمة، فابحث عن مترجم متخصص في منطقتك يمكنه أداء الترجمة العكسية لاختبار دقة النص. ولا تنس في أي ترجمة أن تطلب من مجموعة من الأشخاص المتحدثين للغة التي اخترتها أن يقوموا بالإجابة عن الاستبيان لضمان وضوح صياغته.

يوفر مركز CUE استبيان أولياء الأمور باللغات التالية:

- ○ الأفريقانية
- ○ الإنجليزية الأمريكية
- ○ العربية
- ○ الإنجليزية البريطانية
- ○ الفارسية
- ○ الفرنسية
- ○ الكريولية الهايتية
- ○ الهندية
- ○ الماندرين الصينية
- ○ الماراثية
- ○ الإسبانية
- ○ السواحيلية
- ○ الفيتنامية
- ○ الكوسية
- ○ البرتغالية

يوفر مركز CUE استبيان المعلمين باللغات التالية:

- ○ الإنجليزية الأمريكية
- ○ الإنجليزية البريطانية
- ○ الهندية
- ○ الماراثية
- ○ الإسبانية
- ○ البرتغالية
- ○ العربية

**4 قرر كيف ستوزع الاستبيان.** حدد بناء على سياقك أفضل قنوات ووسائل التواصل التي ستمكنك من الوصول إلى فئات الأطراف المعنية. ويمكنك أيضًا تشجيع المشاركة من خلال عرض حوافز مالية بسيطة كشحن رصيد للهاتف أو بطاقة هدايا. فقد أظهرت الدراسات أن الحوافز المختلفة لا سيما المدفوعة مسبقًا والنقدية والمدفوعات المالية الكبيرة (في مقابل الصغيرة) تساعد في رفع معدل المشاركة والإجابة عن الاستبيانات (Church, 1993; Singer et al., 1999). فيمكنك أن تعرض حوافز صغيرة لجميع المشاركين أو حافزًا ماليًا كبيرًا يعطى من خلال سحب عشوائي. يجب أن تضع في اعتبارك ميزانية الاستبيان، وذلك ليس من ناحية الحوافز نفسها فحسب، بل أيضًا من ناحية عملية توزيع الحوافز بعد انتهاء الاستبيان.

كيف ستوزع الاستبيان؟

- ○ عبر الإنترنت فقط
- ○ عبر الرسائل القصيرة فقط
- ○ عبر المكالمات الهاتفية فقط
- ○ وسيلة أخرى

هل ستعرض حوافز تشجيعية للإجابة عن الاستبيان؟

- ○ نعم
- ○ لا

إذا كنت ستعرض حافزًا تشجيعيًا، فمن الذي سيحصل عليه؟

- ○ جميع من يجيب عن الاستبيان
- ○ الفائز بالسحب العشوائي

**5 عدِّل الأدوات بشكل يلائم مجتمعك.** يجب أن تكون أسئلة الاستبيان معدلة بشكل يلائم السياق.

خطوات ملاءمة الأدوات للسياق:

- اقرأ أدوات الاستبيان بعناية.
- املأ الفراغات في خانات النص المقترح بالمقدمة
- قرر إذا ما كنت ستغير سبب إجراء الاستبيان ولماذا تطلب من الناس الإجابة عنه في النص الافتتاحي.
- عدِّل صياغة الأسئلة والإجابات بشكل يضمن فهم الفئات المستهدفة لأسئلتك. قد يكون من الضروري أن تعدل المصطلحات المستخدمة التي تشير إلى مستويات الدرجات وتغييرها إلى المصطلحات المستخدمة في مجتمعك. ومن الأمور التي تساعد المشاركين أيضًا إضافة أمثلة توضيحية بين أقواس في خيارات الإجابة. كما يجب الانتباه إلى النقاط التي يشار عندها بأننا نرحب بالتعديل فيها والنقاط التي لا يرحَب فيها بالتعديل لأسباب تتعلق بالدقة أو بتصميم الاستبيان.
- عدِّل الصياغة بحيث تناسب وسيلة توزيع الاستبيان (على سبيل المثال، عبر الإنترنت أو الرسائل النصية أو الهاتف). لاحظ أن أدوات الاستبيان التالية مصممة بصيغة إلكترونية على الإنترنت.
- تأكد أن تراعي في كل تغيير بالمحتوى كيف تخطط لتحليل البيانات. فعلى سبيل المثال، بالنسبة للأسئلة المتعلقة بالغرض من التعليم، تطلب الصياغة الحالية من المجيب أن يختار أفضل اختيار فقط. فإذا رغبت في تحليل الاختيار الثاني والثالث والرابع للمجيب، فيمكنك أن تعدل السؤال وتجعله سؤالًا ترتيبيًا للخيارات.

**6 حدد هل الإجابات ستكون سرية أم غير سرية.** المدارس والدوائر التي تجري استبيانات مستمرة لأولياء الأمور والمعلمين غالبًا ما تطلب منهم أسماءهم وبياناتهم. ولكن أولياء الأمور والمعلمين غالبًا ما يجيبون عن الأسئلة بصراحة وصدق إذا كان الاستبيان سريًا. فرغم أن السرية تؤدي إلى نوع من التعقيد، إلا أنها تستحق العناء.

إذا قررت أن يكون الاستبيان سريًا، فعليك أن تضع خطة لحماية بيانات المشتركين. فحماية الهويات والبيانات التي تُجمَع من المجيبين عن الدراسة الذين يوعَدون بسرية بياناتهم أمر ذو أهمية قصوى. واتباعًا للمعايير الأخلاقية وحماية لسرية بيانات المشتركين، يجب على جميع المشتركين إبداء الموافقة على المشاركة في الدراسة من خلال التوقيع افتراضيًا وبشكل متبادل على إقرار الموافقة قبل بدء الاستبيان. ويجب حماية جميع البيانات في ملفات محمية بكلمات مرور، ولا يُسمح بالاطلاع عليها إلا لفريق العمل المباشر في الدراسة. كما يجب إخفاء الهويات من هذه البيانات، بمعنى حذف أي بيانات معرّفة للهوية (كأسماء المشاركين أو بيانات اتصالهم) من قاعدة البيانات.

إذا أردت المشاركة في دراسة مركز CUE، والاطلاع على نتائج الدوائر الأخرى، فيرجى الاتصال بنا لنناقش معك شروط حماية البيانات ونصوص الصياغة اللازمة لإضافتها إلى المقدمة الخاصة بسرية الإجابات.

7 **جرب الاستبيان قبل توزيعه.** قم بإجراء اختبار تجريبي صغير على الاستبيان قبل أن توزعه على الفئات المنشودة. بمعنى أن تجربه على مجموعة صغيرة من الأفراد ذوي خلفيات مختلفة تختارهم من الفئة التي تستهدفها. فمثلًا، لتجربة استبيان أولياء الأمور، ابحث عن أولياء أمور لديهم أطفال من أعمار مختلفة ومن خلفيات اجتماعية واقتصادية مختلفة وخلفيات ثقافية مختلفة لتجربة الاستبيان على شرائح متنوعة. ولا تنس أن تطلب من المشاركين في التجربة ألا يبلغوا أحدًا بالاستبيان. وهذا الاختبار يمكنك من جمع التعقيبات على أي صياغة مبهمة وكذلك بخصوص المدة المناسبة للإجابة عن الاستبيان. قم بالتعديلات النهائية اللازمة قبل توزيع الاستبيان.

ينبغي أن تكون عينة التجربة عمومًا حوالي 10 بالمائة من حجم عينة الاستبيان الإجمالية التي تخطط لها. على سبيل المثال، إذا كانت العينة النهائية للاستبيان ستشمل 100 فرد، فالعينة التجريبية الأمثل هي 10 أفراد (Hertzog, 2008). ولكن إذا تعذر الحصول على عينة تجريبية كافية، فاطلب من أكبر عدد ممكن من أولياء الأمور الإجابة عن الاستبيان لكي تحصل على آراء كافية. أدرج بيانات الاختبار التجريبي في بيانات الاستبيان النهائي بشرط ألا تكون قد أجريت أي تغييرات على الاستبيان بعد الاختبار التجريبي. فإذا كان نص الاستبيان التجريبي مختلفًا عن نص الاستبيان النهائي، فلا تضم بيانات الاستبيان التجريبي في بيانات الاستبيان النهائي.

خطوات الاختبار التجريبي للاستبيان:

1 ابحث عن مجموعة متنوعة من المشاركين من الفئة المنشودة واطلب منهم الإجابة عن الاستبيان التجريبي.
2 حدد عدد الأيام التي ستعطيها للمشاركين للإجابة عن الاستبيان التجريبي (ننصح بمدة 7 إلى 10 أيام).
3 قم بإجراء التعديلات النهائية على الاستبيان بناء على تعقيبات الاختبار التجريبي.

## ثانيًا: استبيان أولياء الأمور

### استبيان لأولياء الأمور مقدم عبر الإنترنت بالإنجليزية الأمريكية

[عدّل عينة الاستبيان التالية حسب الحاجة. يرجى العلم أن استبيان أولياء الأمور يمكن تعديله بسهولة ليلائم فئة الطلاب. أما إذا قررت أن تشارك في دراستنا، فتواصل معنا عبر البريد الإلكتروني leapfrogging@brookings.edu لنناقش معك نصوص الصياغة اللازمة لإضافتها إلى المقدمة الخاصة بسرية الإجابات.]

### استبيان فتح الحوار: ما هي معتقداتك بشأن التعليم؟

**مقدمة**

نرغب في التعرف على معتقداتك حول التعليم. ولذلك نطلب من أولياء الأمور الإجابة عن هذا الاستبيان لمساعدتنا على تحسين التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة.

يستغرق هذا الاستبيان ___ دقيقة تقريبًا. يرجى إرسال الاستبيان بعد إكماله قبل يوم _____.

يجيب عن هذا الاستبيان القائم الأساسي برعاية الطفل (أي الشخص البالغ المسؤول الأول عن رعاية الطفل وصحته ورفاهيته). يرجى الإجابة عن هذا الاستبيان بالتركيز على طفلك الأكبر المسجل بالمدرسة (من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف 12). وإذا كان لديك أكثر من طفل، فنرحب بمشاركتك وقيامك بالإجابة عن هذا الاستبيان بشكل منفصل لكل طفل.

سنبلغك بالإجابات الإجمالية فور استكمال الاستبيان.

شكرًا على تخصيصك الوقت للإجابة عن هذا الاستبيان.

مع خالص التقدير،

[يُدرج اسم المدرسة أو المسؤول المرسِل للاستبيان]

****

[يرجى العلم أنه من المهم أن تطلب من أولياء الأمور التركيز على طفل واحد لكل استبيان لأن وجهات نظرهم قد تختلف باختلاف الطفل.]

يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية بالتركيز على طفلك الأكبر المسجل بالمدرسة (من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف 12).

**س 1: ما المرحلة التي يدرس فيها طفلك الأكبر بالمدرسة (من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف 12)؟**

- ○ مرحلة ما قبل الروضة (عادة من 4 إلى 5 أعوام)
- ○ روضة الأطفال (عادة من 5 إلى 6 أعوام)
- ○ الصف الأول (عادة من 6 إلى 7 أعوام)
- ○ الصف الثاني (عادة من 7 إلى 8 أعوام)
- ○ الصف الثالث (عادة من 8 إلى 9 أعوام)
- ○ الصف الرابع (عادة من 9 إلى 10 أعوام)
- ○ الصف الخامس (عادة من 10 إلى 11 عامًا)
- ○ الصف السادس (عادة من 11 إلى 12 عامًا)
- ○ الصف السابع (عادة من 12 إلى 13 عامًا)
- ○ الصف الثامن (عادة من 13 إلى 14 عامًا)
- ○ الصف التاسع (عادة من 14 إلى 15 عامًا)
- ○ الصف العاشر (عادة من 15 إلى 16 عامًا)
- ○ الصف الحادي عشر (عادة من 16 إلى 17 عامًا)
- ○ الصف الثاني عشر (عادة من 17 إلى 18 عامًا)

[للأسئلة 2 و4، إذا رغبت في تحليل الاختيار الثاني والثالث والرابع للمجيب، فيمكنك أن تعدل السؤال وتجعله سؤالًا ترتيبيًا للخيارات.]

**س 2: أعتقد أن أهم غرض من المدرسة هو:**

- ○ إعداد الطالب للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي) من خلال معرفته الوافية للمحتوى الدراسي في جميع المواد الدراسية.
- ○ إعداد الطالب بالمهارات والقدرات المطلوبة لسوق العمل.
- ○ إعداد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا ومستعدًا لحياته السياسية والمدنية.
- ○ مساعدة الطالب في اكتساب المعرفة الذاتية والاهتداء إلى حسه الشخصي بالهدف وفهم قيمه فهمًا أفضل.
- ○ غرض آخر (يرجى الإيضاح):

**س 3: أكون راضيًا عن تعليم طفلي عندما:**

يرجى ترتيب الخيارات من 1 وهو أعلى مستوى من الرضا إلى 6 وهو أقل مستوى.

- ○ يحصل على درجات جيدة في الامتحانات الموحدة على مستوى الولاية/البلد
- ○ ينجح على مستوى مرحلته الدراسية أو فوق مستواها
- ○ يصبح مستعدًا للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي)
- ○ يكتسب صداقات ومهارات اجتماعية
- ○ تعطى له الفرص للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تلائم اهتماماته
- ○ يكون مستمتعًا بالدراسة

**س 4: أعتقد أن معلمي طفلي يعتقدون أن أهم غرض من المدرسة هو:**

- ○ إعداد الطالب للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي) من خلال معرفته الوافية للمحتوى الدراسي في جميع المواد الدراسية.
- ○ إعداد الطالب بالمهارات والقدرات المطلوبة لسوق العمل.
- ○ إعداد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا ومستعدًا لحياته السياسية والمدنية.
- ○ مساعدة الطالب في اكتساب المعرفة الذاتية والاهتداء إلى حسه الشخصي بالهدف وفهم قيمه فهمًا أفضل.
- ○ غرض آخر (يرجى الإيضاح):

**س 5: أعتقد أن المسؤولين الإداريين عن مدرسة طفلي (مثل إدارة المدرسة والمديرين التعليميين الحكوميين أو المنظمات) يعتقدون أن أهم غرض من المدرسة هو:**

- ○ إعداد الطالب للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي) من خلال معرفته الوافية للمحتوى الدراسي في جميع المواد الدراسية.
- ○ إعداد الطالب بالمهارات والقدرات المطلوبة لسوق العمل.
- ○ إعداد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا ومستعدًا لحياته السياسية والمدنية.
- ○ مساعدة الطالب في اكتساب المعرفة الذاتية والاهتداء إلى حسه الشخصي بالهدف وفهم قيمه فهمًا أفضل.
- ○ غرض آخر (يرجى الإيضاح):

**س 6: أعتقد أن معلمي طفلي يكونون راضين عن تعليم طلابهم عندما:**

يرجى ترتيب الخيارات من 1 وهو أعلى مستوى من الرضا إلى 6 وهو أقل مستوى.

- ○ يحصلون على درجات جيدة في الامتحانات الموحدة على مستوى الولاية/البلد
- ○ ينجحون على مستوى مراحلهم الدراسية أو فوق مستواها
- ○ يصبحون مستعدين للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي)
- ○ يكتسبون صداقات ومهارات اجتماعية
- ○ تعطى لهم الفرص للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تلائم اهتماماتهم
- ○ يكونون مستمتعين بالدراسة

**س 7: أعتقد أن المسؤولين الإداريين عن مدرسة طفلي (مثل إدارة المدرسة والمديرين التعليميين الحكوميين أو المنظمات) يكونون راضين عن تعليم طلابهم عندما:**

يرجى ترتيب الخيارات من 1 وهو أعلى مستوى من الرضا إلى 6 وهو أقل مستوى.

- ○ يحصلون على درجات جيدة في الامتحانات الموحدة على مستوى الولاية/البلد
- ○ ينجحون على مستوى مراحلهم الدراسية أو فوق مستواها
- ○ يصبحون مستعدين للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي)
- ○ يكتسبون صداقات ومهارات اجتماعية
- ○ تعطى لهم الفرص للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تلائم اهتماماتهم
- ○ يكونون مستمتعين بالدراسة

**س 8: معلمو طفلي يتقبلون آرائي واقتراحاتي.**

| لا أوافق بشدة | | | | | أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| ○ | ○ | ○ | ○ | ○ | ○ |

**س 9: لنفترض أنك تساعدين صديقة في اختيار مدرسة لطفلها البالغ 10 أعوام. وكان أمام صديقتك مدرستان تختار إحداهما، وذهبت معها لزيارة كلتا المدرستين.**

**في المدرسة الأولى رأيت الآتي:**
الأطفال جالسون في صفوف من المقاعد داخل غرفة الصف في مواجهة مقدمة الحجرة ويكتبون الملاحظات في ظل الاستماع إلى المعلم. والمعلم واقف أمامهم بمقدمة غرفة الصف يلقي عليهم محتوى المقرر الدراسي.

**في المدرسة الأخرى رأيت الآتي:**
الأطفال جالسون في غرفة الصف في مجموعات صغيرة وجهًا لوجه ويعملون معًا على مشروع صفي. والمعلم يتجول بينهم في غرفة الصف للإجابة عن أسئلتهم.

**أي مدرسة من المدرستين ستقترحين لصديقتك أن تختارها لطفلها؟**

- ○ المدرسة الأولى – التي يجلس فيها الأطفال في صفوف من المقاعد داخل غرفة الصف في مواجهة مقدمة الغرفة ويكتبون الملاحظات في ظل الاستماع إلى المعلم. والمعلم واقف أمامهم بمقدمة غرفة الصف يلقي عليهم محتوى المقرر الدراسي.
- ○ المدرسة الثانية - التي يجلس فيها الأطفال في غرفة الصف في مجموعات صغيرة وجهًا لوجه ويعملون معًا على مشروع صفي. والمعلم يتجول بينهم في غرفة الصف للإجابة عن أسئلتهم.

**س 10: معتقدات معلمي طفلي عن مقومات التعليم الجيد هي نفس معتقداتي.**

| لا أوافق بشدة | | | | | أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| ○ | ○ | ○ | ○ | ○ | ○ |

**س 11: ما العوامل المؤثرة في وجهة نظرك بشأن مقومات التعليم الجيد لطفلك؟**

يرجى ترتيب الخيارات من 1 وهو الأكبر تأثيرًا إلى 9 وهو الأقل تأثيرًا.

- ○ الشروط المطلوبة لقبول الطلاب في الجامعات
- ○ آراء أولياء الأمور الآخرين
- ○ وسائل الإعلام
- ○ الآراء العلمية من المجالات العلمية كعلم النفس وعلوم التعلم وعلم الاجتماع، وغيرها
- ○ آراء المسؤولين الذين أنتخبهم
- ○ آراء طفلي
- ○ آراء قادة مجتمعي التعليمي (مثل المسؤولين الإداريين للمدرسة ومديري الدائرة التعليمية وواضعي السياسات)
- ○ آراء التربويين المسؤولين عن طفلي (كالمعلمين والتربويين المتخصصين)
- ○ آراء قادة مجتمعي المدني (مثل قادة الجماعات الدينية والمنظمات غير الحكومية والجماعات الشعبية)

**س 12: ما هو أعلى مستوى تعليمي وصلت إليه؟**

- ○ أدنى من شهادة الثانوية
- ○ شهادة الثانوية أو ما يعادلها
- ○ دراسة جامعية بدون شهادة
- ○ شهادة تدريب فني أو شهادة جامعية فوق متوسطة (سنتان)
- ○ بكالوريوس أو ليسانس
- ○ دراسات عليا (ماجيستير أو شهادة مهنية عليا)
- ○ أفضل عدم الإجابة
- ○ غير ذلك (يرجى الإيضاح):

**س 13: ما هو نوعك الاجتماعي؟**

- ○ أنثى
- ○ ذكر
- ○ غير ذلك (يرجى الإيضاح):
- ○ أفضل عدم الإجابة

## ثالثًا: استبيان المعلمين

### استبيان للمعلمين مقدم عبر الإنترنت بالإنجليزية الأمريكية

[عدّل عينة الاستبيان التالية حسب الحاجة. يرجى العلم أن استبيان المعلمين يمكن تعديله بسهولة ليلائم مديري المدارس أو أصحاب المدارس. أما إذا قررت أن تشارك في دراستنا، فتواصل معنا عبر البريد الإلكتروني leapfrogging@brookings.edu، لنناقش معك نصوص الصياغة اللازمة لإضافتها إلى المقدمة الخاصة بسرية الإجابات.]

### استبيان فتح الحوار: ما هي معتقداتك بشأن التعليم؟

**مقدمة**

نرغب في التعرف على معتقداتك حول التعليم. ولذلك نطلب من المعلمين الإجابة عن هذا الاستبيان لمساعدتنا على تحسين التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة.

يستغرق هذا الاستبيان ___ دقيقة تقريبًا. يرجى إرسال الاستبيان بعد إكماله قبل يوم _____.
يرجى ألا تجيب عن هذا الاستبيان إلا إذا كنت تعمل حاليًا معلمًا من مرحلة ما قبل الروضة حتى الصف 12. وإذا كنت تدرّس لعدة مراحل، فيرجى التركيز فقط على خبرتك في التدريس لأعلى مرحلة عمرية تعلّمها حاليًا.

سنبلغك بالإجابات الإجمالية فور استكمال الاستبيان.

شكرًا على تخصيصك الوقت للإجابة عن هذا الاستبيان.

مع خالص التقدير،

[يُدرج اسم المدرسة أو المسؤول المرسِل للاستبيان]

****

[يرجى العلم أنه من المهم أن تطلب من المعلمين التركيز على أكبر طلابهم سنًا (في حال التدريس لأكثر من مرحلة) لأن وجهات نظرهم قد تختلف باختلاف أعمار الطلاب.]

### س 1: ما أعلى مرحلة دراسية تدرّس لها حاليًا؟

- ○ مرحلة ما قبل الروضة (عادة من 4 إلى 5 أعوام)
- ○ روضة الأطفال (عادة من 5 إلى 6 أعوام)
- ○ الصف الأول (عادة من 6 إلى 7 أعوام)
- ○ الصف الثاني (عادة من 7 إلى 8 أعوام)
- ○ الصف الثالث (عادة من 8 إلى 9 أعوام)
- ○ الصف الرابع (عادة من 9 إلى 10 أعوام)
- ○ الصف الخامس (عادة من 10 إلى 11 عامًا)
- ○ الصف السادس (عادة من 11 إلى 12 عامًا)
- ○ الصف السابع (عادة من 12 إلى 13 عامًا)
- ○ الصف الثامن (عادة من 13 إلى 14 عامًا)
- ○ الصف التاسع (عادة من 14 إلى 15 عامًا)
- ○ الصف العاشر (عادة من 15 إلى 16 عامًا)
- ○ الصف الحادي عشر (عادة من 16 إلى 17 عامًا)
- ○ الصف الثاني عشر (عادة من 17 إلى 18 عامًا)

[للأسئلة 2 و4، إذا رغبت في تحليل الاختيار الثاني والثالث والرابع للمجيب، فيمكنك أن تعدل السؤال وتجعله سؤالًا ترتيبيًا للخيارات.]

### س 2: أعتقد أن أهم غرض من المدرسة هو:

- ○ إعداد الطالب للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي) من خلال معرفته الوافية للمحتوى الدراسي في جميع المواد الدراسية.
- ○ إعداد الطالب بالمهارات والقدرات المطلوبة لسوق العمل.
- ○ إعداد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا ومستعدًا لحياته السياسية والمدنية.
- ○ مساعدة الطالب في اكتساب المعرفة الذاتية والاهتداء إلى حسه الشخصي بالهدف وفهم قيمه فهمًا أفضل.
- ○ غرض آخر (يرجى الإيضاح):

### س 3: أكون راضيًا عن تعليم طلابي عندما:

يرجى ترتيب الخيارات من 1 وهو أعلى مستوى من الرضا إلى 6 وهو أقل مستوى.

- ○ يحصلون على درجات جيدة في الامتحانات الموحدة على مستوى الولاية/البلد
- ○ ينجحون على مستوى مراحلهم الدراسية أو فوق مستواها
- ○ يصبحون مستعدين للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي)
- ○ يكتسبون صداقات ومهارات اجتماعية
- ○ تعطى لهم الفرص للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تلائم اهتماماتهم
- ○ يكونون مستمتعين بالدراسة

**س 4: أعتقد أن أولياء أمور طلابي يعتقدون أن أهم غرض من المدرسة هو:**

- ○ إعداد الطالب للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي) من خلال معرفته الوافية للمحتوى الدراسي في جميع المواد الدراسية.
- ○ إعداد الطالب بالمهارات والقدرات المطلوبة لسوق العمل.
- ○ إعداد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا ومستعدًا لحياته السياسية والمدنية.
- ○ مساعدة الطالب في اكتساب المعرفة الذاتية والاهتداء إلى حسه الشخصي بالهدف وفهم قيمه فهمًا أفضل.
- ○ غرض آخر (يرجى الإيضاح):

**س 5: أعتقد أن المسؤولين الإداريين عن مدرستي (مثل قادة المدارس، والجهات الحكومية، وقادة التعليم) يعتقدون أن أهم غرض من المدرسة هو:**

- ○ إعداد الطالب للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي) من خلال معرفته الوافية للمحتوى الدراسي في جميع المواد الدراسية.
- ○ إعداد الطالب بالمهارات والقدرات المطلوبة لسوق العمل.
- ○ إعداد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا ومستعدًا لحياته السياسية والمدنية.
- ○ مساعدة الطالب في اكتساب المعرفة الذاتية والاهتداء إلى حسه الشخصي بالهدف وفهم قيمه فهمًا أفضل.
- ○ غرض آخر (يرجى الإيضاح):

**س 6: أعتقد أن أولياء أمور طلابي يكونون راضين عن تعليم أبنائهم عندما:**

يرجى ترتيب الخيارات من 1 وهو أعلى مستوى من الرضا إلى 6 وهو أقل مستوى.

- ○ يحصلون على درجات جيدة في الامتحانات الموحدة على مستوى الولاية/البلد
- ○ ينجحون على مستوى مراحلهم الدراسية أو فوق مستواها
- ○ يصبحون مستعدين للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي)
- ○ يكتسبون صداقات ومهارات اجتماعية
- ○ تعطى لهم الفرص للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تلائم اهتماماتهم
- ○ يكونون مستمتعين بالدراسة

**س 7: أولياء أمور طلابي يتقبلون ملاحظاتي عن أبنائهم.**

| لا أوافق بشدة | | | | | أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| ○ | ○ | ○ | ○ | ○ | ○ |

**س 8: لنفترض أنك تساعدين صديقة في اختيار مدرسة لطفلها البالغ 10 أعوام. وكان أمام صديقتك مدرستان تختار إحداهما، وذهبت معها لزيارة كلتا المدرستين.**

**في المدرسة الأولى رأيت الآتي:**
الأطفال جالسون في صفوف من المقاعد داخل غرفة الصف في مواجهة مقدمة الغرفة ويكتبون الملاحظات في ظل الاستماع إلى المعلم. والمعلم واقف أمامهم بمقدمة غرفة الصف يلقي عليهم محتوى المقرر الدراسي.

**في المدرسة الأخرى رأيت الآتي:**
الأطفال جالسون في غرفة الصف في مجموعات صغيرة وجهًا لوجه ويعملون معًا على مشروع صفي. والمعلم يتجول بينهم في غرفة الصف للإجابة عن أسئلتهم.

**أي مدرسة من المدرستين ستقترحين لصديقتك أن تختارها لطفلها؟**

- ○ المدرسة الأولى – التي يجلس فيها الأطفال في صفوف من المقاعد داخل غرفة الصف في مواجهة مقدمة غرفة ويكتبون الملاحظات في ظل الاستماع إلى المعلم. والمعلم واقف أمامهم بمقدمة غرفة الصف يلقي عليهم محتوى المقرر الدراسي.
- ○ المدرسة الثانية - التي يجلس فيها الأطفال في في غرفة الصف في مجموعات صغيرة وجهًا لوجه ويعملون معًا على مشروع صفي. والمعلم يتجول بينهم في غرفة الصف للإجابة عن أسئلتهم.

**س 9: معتقدات أولياء أمور طلابي عن مقومات التعليم الجيد هي نفس معتقداتي.**

| لا أوافق بشدة | | | | | أوافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| ○ | ○ | ○ | ○ | ○ | ○ |

**س 10: ما العوامل المؤثرة في وجهة نظرك بشأن مقومات التعليم الجيد لطلابك؟**

يرجى ترتيب الخيارات من 1 وهو الأكبر تأثيرًا إلى 11 وهو الأقل تأثيرًا.

- ○ المنهج الدراسي ومعايير قياس التعلم
- ○ الشروط المطلوبة لقبول الطلاب في الجامعات
- ○ آراء المعلمين الآخرين
- ○ وسائل الإعلام
- ○ الآراء العلمية من المجالات العلمية كعلم النفس وعلوم التعلم وعلم الاجتماع، وغيرها
- ○ آراء المسؤولين الذين أنتخبهم
- ○ آراء قادة مجتمعي التعليمي (مثل المسؤولين الإداريين للمدرسة ومديري الدائرة التعليمية وواضعي السياسات)
- ○ آراء أولياء أمور طلابي
- ○ آراء طلابي
- ○ آراء قادة مجتمعي المدني (مثل قادة الجماعات الدينية والمنظمات غير الحكومية والجماعات الشعبية)
- ○ دورات التطوير الدراسية المتخصصة

**س 11: ما هو أعلى مستوى تعليمي وصلت إليه؟**

- ○ أدنى من شهادة الثانوية
- ○ شهادة الثانوية أو ما يعادلها
- ○ دراسة جامعية بدون شهادة
- ○ شهادة تدريب فني أو شهادة جامعية فوق متوسطة (سنتان)
- ○ بكالوريوس أو ليسانس
- ○ دراسات عليا (ماجيستير أو شهادة مهنية عليا)
- ○ أفضل عدم الإجابة
- ○ غير ذلك (يرجى الإيضاح):

**س 12: ما هو نوعك الاجتماعي؟**

- ○ أنثى
- ○ ذكر
- ○ غير ذلك (يرجى الإيضاح):
- ○ أفضل عدم الإجابة

## رابعًا: دليل مناقشة وتحليل استبيانات فتح الحوار

نوصي باتباع الخطوات التالية لتحليل نتائج استبيانك. فهذه الخطوات سوف تساعدك في فهم مستوى التوافق أو عدم التوافق بين أطراف العملية التعليمية. وأي رقم سؤال يأتي فيما يلي يشير إلى رقم السؤال في استبيان أولياء الأمور.

1. **احسب النسبة المئوية للإجابات عن كل سؤال.** وهذه النسبة هي عدد الإجابات لكل خيار من خيارات الإجابة عن سؤال معيّن مقسومًا على العدد الإجمالي للإجابات عن هذا السؤال. على سبيل المثال، إذا اختار 60 من بين 150 ولي أمر الخيار أ، ستكون النسبة المئوية لخيار الإجابة 40%. وإذا اختار 50 من بين 150 ولي أمر الخيار ب، ستكون النسبة المئوية 33%. أما إذا أجريت الاستبيان عبر منصة على الإنترنت، فقد يتم احتساب هذه النسب تلقائيًا.

2. **لاحظ النطاقات.** النطاقات هي القيم الدنيا والقصوى لكل إجابة سؤال. على سبيل المثال، نأخذ س 8 مثلًا، وهو "معلمو طفلي يتقبلون آرائي واقتراحاتي."، تتراوح خيارات الإجابة من 0 إلى 5. فكم عدد أولياء الأمور الذي اختاروا أدنى النطاق، أي 0 أو 1؟ وكم عدد من اختاروا أعلى النطاق، أي 4 أو 5؟ والنطاق يمكن أن يدل على الدرجة التي يقع عندها أغلبية أولياء الأمور على النطاق، خصوصًا عندما ترتب بياناتك ترتيبًا تصاعديًا.

3. **لاحظ التوزيعات.** بينما يركز النطاق على تمركز أكثر الإجابات، يتعلق التوزيع بجميع الإجابات المختارة. فالتوزيع مهم لا سيما في الأسئلة التي تسأل عن عمر الطفل (س 1) ومستوى تعليم أولياء الأمور (س 12). وهذان السؤالان ينبغي أن يكون التوزيع فيهما واسعًا لضمان تمثيل المشاركين في الاستبيان للفئة التي تستهدفها. على سبيل المثال، هل أجاب عن استبيانك أولياء أمور من مختلف المستويات التعليمية، أم أجاب عنه ذوو مستويات التعليم العالي فقط؟ إذا أجاب عنه ذوو مستويات التعليم العالي فقط، فهل هذا التوزيع يعكس سمات جميع أولياء الأمور في مجتمعك؟ فإن لم يكن كذلك، أنت بذلك قد حصلت على إجابات من أولياء الأمور ذوي المستوى العالي فقط ولم تحصل على جميع وجهات النظر.

4 **ابدأ في تناول الإجابات على المستوى النوعي.** بعد استعراض النسب المئوية والنطاقات والتوزيعات، ابدأ في تصنيف خيارات الإجابات لفهم الاتجاهات التي تنطوي عليها بياناتك.

فلنأخذ س 11 مثلًا: "ما العوامل المؤثرة في وجهة نظرك بشأن مقومات التعليم الجيد لطفلك؟" ستلاحظ أن هناك تسعة خيارات للإجابة، ومع ذلك يمكنك تصنيفها حسب اهتماماتك. وقد تفيد ملاحظة مدى قرب المصادر لأولياء الأمور في هذا الأمر. فالمصادر "القريبة" لولي الأمر تكون هي آراء أولياء الأمور الآخرين، وآراء الطفل، وآراء معلمي الطفل، وآراء قادة المجتمع التعليمي (كمديري المدارس ومديري الدوائر التعليمية وواضعي السياسات)، وآراء قادة المجتمع المدني. أما المصادر "البعيدة" فتكون الشروط المطلوبة لقبول الطلاب في الجامعات، ووسائل الإعلام، والآراء العلمية من المجالات العلمية كعلم النفس وعلوم التعلم وعلم الاجتماع وغيرها، وآراء المسؤولين المنتخبين. وهناك احتمال آخر وهو تصنيف خيارات الإجابات إلى مصادر أكاديمية ومصادر غير أكاديمية.

ولنأخذ س 3 كمثال آخر: "أكون راضيًا عن تعليم طلابي عندما: [...]." والإجابات في هذه الحالة يمكن تقسيمها إلى مؤشرات أكاديمية مقابل مؤشرات شخصية. فالمؤشرات الأكاديمية هي تحصيل درجات جيدة في الامتحانات الموحدة على مستوى المقاطعة أو البلد، والنجاح على مستوى المرحلة الدراسية أو فوق مستواها، والاستعداد للتعليم ما بعد الثانوي (أي الجامعي). أما المؤشرات الشخصية فهي تكوين الصداقات والمهارات الاجتماعية، والحصول على الفرص للمشاركة في الأنشطة اللاصفية التي تلائم اهتمامات الطلاب، والاستمتاع بالمدرسة.

5 **اعرض بياناتك من خلال الرسوم البيانية.** من طرائق تمثيل البيانات إنشاء رسوم بيانية بسيطة بالأعمدة. ففي مثال س 11 السابق، يمكن إعداد رسم بياني بالأعمدة لإظهار عدد المشاركين الذين اختاروا المصادر "القريبة" مقابل من اختاروا المصادر "البعيدة" كعوامل مؤثرة رئيسية.

ومن الطرائق الأخرى لتمثيل البيانات إنشاء رسوم بيانية شبكية أو ما يسميه مركز CUE "خرائط المعتقدات". وهذا النوع من الرسم البياني يمكنه وصف وجهات نظر أطراف التعليم في الغرض من التعليم وفكرتهم عن معتقدات الآخرين في الغرض من التعليم. والأدلة الإرشادية عن كيفية تصميم الرسم البياني الشبكي على Excel متاحة مجانًا على الإنترنت.

يصف مثال الشكل البياني الشبكي التالي إجابات أولياء الأمور على استبيان مركز CUE في دائرة شبكة FEEN. ويبين الشكل أنه بينما يرى معظم أولياء الأمور أن الغرض الأساسي من التعليم هو الجانب الاجتماعي والنفسي (الماسة البرتقالية المائلة ناحية الأعلى)، نرى أن معظمهم في نفس الوقت يعتقد أن الغرض الأساسي من التعليم بالنسبة إلى المعلمين هو الجانب الأكاديمي (الماسة السوداء المائلة ناحية اليمين). وهذا الرسم البياني يبين بوضوح عدم التوافق بين معتقدات أولياء الأمور أنفسهم وبين فكرتهم عن معتقدات المعلمين.
وبالتالي إجراء الاستبيان على المعلمين وإنشاء رسم بياني شبكي آخر من شأنه أن يعطينا فكرة بالغة الأهمية عن معتقدات المعلمين وفكرتهم عن معتقدات أولياء الأمور. وفي ذلك غالبًا ما لاحظنا من الاستبيانات أن فكرة أولياء الأمور والمعلمين عن معتقدات بعضهم البعض مختلفة كثيرًا عن حقيقتها.

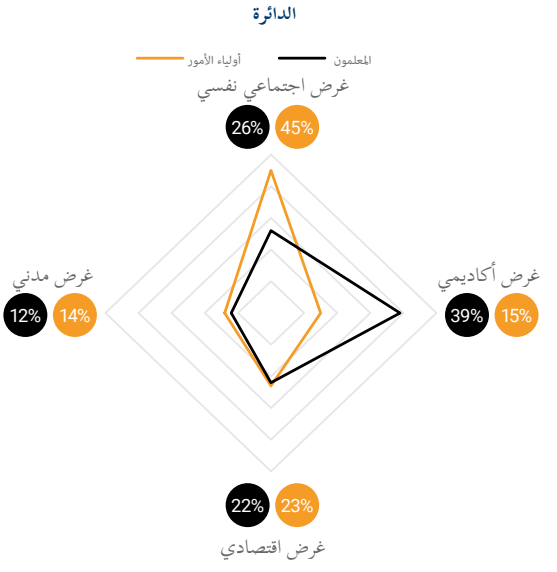


ملحوظة عن الرسم البياني الشبكي: الإجابة "مساعدة الطالب في اكتساب المعرفة الذاتية" تتعلق بالغرض الاجتماعي والنفسي من التعليم، والإجابة " إعداد الطالب للتعليم ما بعد الثانوي" تتعلق بالغرض الأكاديمي، والإجابة "ضمان نجاح الطالب في سوق العمل" تتعلق بالغرض الاقتصادي، أما الإجابة "إرشاد الطالب ليصبح مواطنًا صالحًا" فتتعلق بالغرض المدني.

لمعرفة طرائق أخرى لتحليل بيانات الاستبيان، راجِع ورقة الخلفية (background paper) التي تناقش استبيانات مركز CUE لأولياء الأمور والمعلمين في عدة دوائر بشبكة FEEN بالإضافة إلى (Know your parents) تقرير اعرف أولياء أمور الطلاب . والورقة السابق ذكرها مفيدة للغاية في حال توفر أدوات تحليل البيانات الإحصائية مثل SPSS أو R.

6 **ناقِش النتائج.** بعد تحليل البيانات نوصي بأن تعرّف المشاركين في الاستبيان بالنتائج. وربما من أفضل الوسائل لمشاركة هذه النتائج عقد اجتماع مفتوح مع فئات الأطراف المعنية التي أجابت عن الاستبيان. وهذا يعني لقاء أولياء الأمور والمعلمين معًا ومناقشة النتائج وأسباب التوافق أو فجوة عدم التوافق. ستعطيك الاستبيانات بيانات كمية عن الفئة التي تستهدفها وبعض التصورات عن الاتجاهات، فالاستبيانات تعرفك "اختيارات" المشاركين. ولكن الحوار مع هذه الأطراف يكشف الكثير والمزيد عن "سبب" اختيار المشارك لإجابة معينة. وهذه الاستبيانات مصممة "لفتح" الحوار في مجتمعك التعليمي عن رؤى مختلف أطراف العملية التعليمية حول التعليم الجيد للأطفال.

يمكن استخدام نتائج الاستبيانات أيضًا للنظر نظرة داخلية على المدرسة من قبل إدارة المدرسة وموظفيها. فعلى سبيل المثال، عندما حللنا البيانات في إحدى دوائر شبكة FEEN، لاحظنا أن أولياء الأمور ذوي المستويات التعليمية الدنيا كانت لديهم درجة أكبر من الثقة في معلمي أطفالهم، بينما كان لدى أولياء الأمور ذوي المستويات التعليمية العالية درجة أقل من الثقة في المعلمين. وبعد المناقشة عرفنا أن الدائرة قد أنشأت عدة برامج للترحيب بالوافدين الجدد وأسر المهاجرين الذين كانت مستوياتهم التعليمية في الغالب متدنية، وذلك بعدة طرق منها تسليمهم المواد الترحيبية وترجمة المواد إلى لغاتهم الأصلية. فقد لفتت المناقشة نظر الدائرة التي تبين لها أن جهودها في

دمج هذه العائلات كانت ناجحة إلى حد كبير ولكن أولياء الأمور ذوي الدخل المرتفع شعروا بأنهم مهملون.

فيما يلي أمثلة لمجموعة من أسئلة المناقشة تساعد في فتح الحوار عن نتائج استبيانك، سواء كان غرض النتائج هو النظرة الداخلية للمدرسة فقط أم كان بغرض الحوار المجتمعي الأوسع. وهذه الأسئلة أعدت بشكل واسع لتتناول إجابات استبيان أولياء الأمور، ولكن بعضها موجود على افتراض أن المعلمين أيضًا قد أجابوا عن الاستبيان. ويمكنك تعديل هذه الأسئلة حسب كل فئة من الأطراف التي تود استهدافها، وننصحك بتعديلها.

أسئلة المناقشة:

1 هل هناك ما أدهشك بخصوص الإجابات عن الاستبيان؟
2 كيف تحدد الغرض الذي تريده من التعليم؟
3 هل فاجأتك خرائط المعتقدات الخاصة بإجابات المعلمين ومديري المدارس عن أهم غرض من المدرسة؟
4 في رأيك، لماذا [تتفق/تختلف] آراء المعلمين وأولياء الأمور بشأن أهم غرض من المدرسة؟
5 في رأيك، لماذا [تتفق/تختلف] فكرة المعلمين وأولياء الأمور عن معتقدات بعضهم البعض بشأن أهم غرض من المدرسة؟
6 في رأيك، لماذا قال معظم أولياء الأمور في مجتمعنا أن المؤشر الرئيسي لجودة التعليم هو الجانب [الأكاديمي/الشخصي]؟
7 في رأيك، لماذا يدعم معظم أولياء الأمور في مجتمعنا التعليم [الابتكاري/التقليدي]؟
8 في رأيك، لماذا يقول أولياء الأمور إنهم [متفقون/غير متفقين] مع معتقدات المعلمين حول الغرض من التعليم؟
9 في رأيك، لماذا يقول أولياء الأمور إن معلمي أطفالهم [متقبلون/غير متقبلين] لآرائهم؟
10 تشير نتائج بيانات استبيان أولياء الأمور في دائرة شبكة FEEN التابعة لمركز CUE إلى أنه عندما يشعر أولياء الأمور أن صوتهم مسموع (أي أن المعلمين يتقبلون فعلًا آراءهم واقتراحاتهم)، يميل أولياء الأمور أيضًا إلى أن تكون لديهم فكرة إيجابية. بمعنى أن أولياء الأمور يقولون إنهم يرون أن تحصيل أبنائهم الدراسي جيد، وأن أبناءهم سعداء وراضون عن التعليم، وأنهم أنفسهم راضون عامة عن تعليم أبنائهم، وأن المعلمين يشاطرونهم نفس معتقداتهم عن التعليم المدرسي. فهل تتطابق نتائج دائرتك مع نتائج مركز CUE؟ أو هل هناك جوانب من الإجابات من بيانات دائرتك متباينة عن نتائج مركز CUE؟
11 تشير نتائج بيانات استبيان أولياء الأمور والمعلمين في دائرة شبكة FEEN التابعة لمركز CUE إلى وجود تشابه في كثير من الدوائر بين معتقدات المعلمين وأولياء الأمور بشأن الغرض الأهم من التعليم المدرسي ومؤشرات الجودة. ولكن كلتا الفئتين لا تريان أن هذا واقع فعلًا، بمعنى أن كل فئة منهما تعتقد أن الفئة الأخرى لها أهداف مختلفة من التعليم ومؤشرات مختلفة بالنسبة للجودة. فهل تتطابق نتائج دائرتك مع نتائج مركز CUE؟ أو هل هناك جوانب من الإجابات المعطاة من أولياء الأمور من بيانات دائرتك متباينة عن نتائج مركز CUE؟

بعد المناقشة المستفيضة لبيانات الاستبيان، يمكنك أنت وفئات الأطراف المعنية أن تقرروا الخطوات التي تريدون اتخاذها بعد ذلك. وقد تشمل هذه الخطوات وضع خطة عمل لسد فجوات

التوافق، بسبل مثل الالتزام بعقد مناقشات دورية حول الغرض من التعليم مع جميع أطراف التعليم وتعديل الخطط التعليمية بالدائرة وفقًا لها. وللتعرف على أفكار مشاركة الأسرة في استراتيجيات التعليم لمعالجة فجوات التوافق، يمكنك استشارة "مستكشف الاستراتيجيات"، وهذا يشمل الاستراتيجيات التي تهدف في المقام الأول إلى إعادة تحديد الغرض من التعليم بالنسبة للطلاب.

# المراجع

**Church, A. (1993)**. Estimating the effect of incentives on mail survey response rates: A meta-analysis. *Public Opinion Quarterly, 57*(1), 62-79. https://doi.org/10.1086/269355.

**Ferlazzo, L. (2011)**. Involvement or engagement? *Educational Leadership, 68*(8), 10–14.

**Hertzog, M. (2008)**. Considerations in determining sample size for pilot studies. *Research in Nursing and Health, 31*(2), 180-191. https://doi.org/10.1002/nur.20247.

**Signer, E., Van Hoewyk, J., Gebler, N., Raghunathan, T., & McGonagle, K. (1999)**. The effect of incentives on response rates in interviewer-mediated surveys. *Journal of Official Statistics, 15*(2), 217-230. https://www.scb.se/contentassets/ff271eeeca694f47ae99b942de61df83/the-effect-of-incentives-on-response-rates-in-interviewer-mediated-surveys.pdf.

شارك في تأليف وإعداد "أدوات فتح الحوار" كل من "ريبيكا وينثروب" و"لورن زيغلر" و"ماهسا إرشادي" وهو ملحق لكتاب " التعاون من أجل تحويل وتحسين أنظمة التعليم: كتاب إرشادي عن مشاركة الأسرة مع المدرسة"، ويمكن الاطّلاع عليه من هنا: brookings.edu/familyengagement. وهذا الكتاب الإرشادي عبارة عن وثيقة قابلة للتعديل ينوي معهد Brookings الإضافة عليها باستمرار في المستقبل. إذا كانت لديك أسئلة عن الكتاب الإرشادي أو أردت الاطلاع على مواضيع ومعلومات أخرى، فتواصل معنا على البريد الإلكتروني leapfrogging@brookings.edu.

معهد Brookings هو مؤسسة غير ربحية متخصصة في البحوث المستقلة وحلول السياسات. ورسالة المعهد هي أن يجري الأبحاث المستقلة العالية الجودة واستنادًا إلى هذه الأبحاث يقدم لواضعي السياسات وعامة الجمهور توصياته الابتكارية والقابلة للتطبيق على أرض الواقع. وإن الاستنتاجات والتوصيات الواردة في أي إصدار ينشره معهد Brookings تمثل وجهات نظر مؤلفيها فقط ولا تعكس وجهة نظر المعهد أو إدارته أو الباحثين الآخرين بالمعهد.

يعرب معهد Brookings عن امتنانه وتقديره للدعم الذي قدمته مؤسسة BHP Foundation ومؤسسة Grable Foundation ومؤسسة LEGO Foundation.

يؤكد معهد Brookings بأن القيمة التي يقدمها تكمن في التزامه بالجودة والعمل المستقل والأثر الإيجابي، وأن الأنشطة التي تدعمها الجهات المانحة للمعهد تعكس هذا الالتزام.

BROOKINGS

1775 MASSACHUSETTS AVE NW
WASHINGTON, D.C. 20036
https://www.brookings.edu/familyengagement

©معهد Brookings، 2021
جميع الحقوق محفوظة